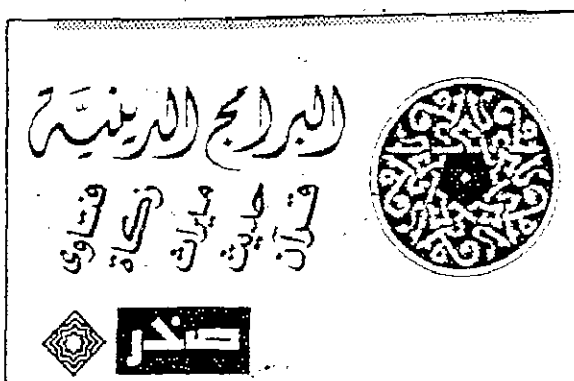


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 8 ربيع الآخر 1417هـ - 1996/8/22م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6477
London - Thursday - 22 August 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6477

أكد لـ «الشرق الأوسط» تلقي معلومات عن اغتيالات وعمليات عسكرية

أبو مازن: إيران ومنظمات أصولية تخطط لإطاحة سلطة عرفات

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية «ان السلطة الفلسطينية حصلت اخيرا على معلومات وتقارير تفيد بان ايران تخطط مع منظمات فلسطينية متطرفة للقيام بعمليات عسكرية ومحاولات اغتيال تستهدف السلطة الفلسطينية ورموزها بهدف الاطاحة بها».

وقال ابو مازن في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: ان اجتماعات عقدت اخيرا في ايران بين منظمات فلسطينية ومسؤولين في الحكومة الايرانية وتنظيمات دينية متطرفة لإعداد العدة لعمليات اغتيال وعمليات عسكرية ضد السلطة الفلسطينية وغيرها.

واوضح ابو مازن رئيس لجنة متابعة المفاوضات مع اسرائيل، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تلقى معلومات مفصلة بهذا الشأن. لكنه لم يحدد اسم الجهة التي نقلت هذه المعلومات. واضاف «ان هناك تقارير لدى السلطة تؤكد وجود تنسيق بين منظمات فلسطينية وايران للاطاحة بالسلطة الفلسطينية وخلق المتاعب في وجهها». كما اعلن ابو مازن ان السلطة الفلسطينية لن تقبل بأي حال من الاحوال اي اعتداء على سورية ولبنان من اي جهة كانت.

ويأتي تلميح المسؤول الفلسطيني في اشارة الى التهديدات الاسرائيلية بشن حرب ضد سورية ولبنان. واعرب ابو مازن عن الامل في ان تبدأ المفاوضات اللبنانية السورية - الاسرائيلية في القريب العاجل حتى تكتمل حلقة المفاوضات ككل. وقال «نحن حريصون على ان يحصل الاشقاء في سورية ولبنان على ما يريدون». واضاف «ان حرص السلطة الفلسطينية على سورية ولبنان يضاهي نفس الحرص على استقرار وأمن دول الخليج».

ليلى أبو يوسف (19 عاما) احدى خمس شرطيات مرور فلسطينيات، تنظم سير السيارات امس في شارع الوحدة في غزة (أ ف ب)

انتقادات فلسطينية لسحب كتب إدوارد سعيد

لندن: من علي الصالح
القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

انتقد مسؤولون في وزارتي الثقافة والاعلام الفلسطينيتين وكتاب فلسطينيون منع تداول كتب البروفسور ادوارد سعيد الاميركي الفلسطيني الاصل وسحبها من المكتبات في الضفة الغربية وقطاع غزة. غير ان مسؤولي وزارتي الثقافة والاعلام اكدوا ان وزارتيهما لم تتخذا قرارات بهذا الصدد.

ونفى الوكيل المساعد في وزارة الاعلام الفلسطينية المعنية بالامر، المتوكل طه، وجود اي قرار من وزارة الاعلام في هذا الصدد. لكن طه وهو اكبر مسؤول في وزارة الاعلام لعدم تعيين وزير ولا وكيل للوزارة بعد، لم يستبعد على حد قوله «ان يكون احد ضباط الشرطة الفلسطينية قرأ كتاباً لادوارد سعيد فوجد فيه اساءة للرئيس ياسر عرفات، فاخذ على عاتقه مسؤولية منع تداول الكتاب».

التتمة .... ص 4
اتصال اسرائيلي مباشر باقمار التجسس الاميركية... ص 4

في «الشرق الأوسط»

بي نظير بوتو: الانتقائية مرفوضة في النظر إلى جرائم الحرب

● دعت رئيسة الحكومة الباكستانية، في مقالها الذي تنفرد «الشرق الاوسط» بحقوق نشره باللغة العربية، المجتمع الدولي الى تجنب الانتقائية عند النظر الى قضية حقوق الانسان ومعاقبة مجرمي الحرب.

وفي هذا الصدد كتبت بي نظير بوتو: «الدرس واضح: إن السكوت عن أية إبادة، هو تشجيع لإبادة تالية. وما لم يكن بمقدور العالم أن يوحد جهوده لفرض معايير شاملة لحقوق الإنسان، فإن المجتمع الدولي يفتقر، بذلك، إلى أي أساس أخلاقي. فالتزامنا بحقوق الإنسان لا معنى له إطلاقاً من دون القدرة على تطبيقها». نص المقال (ص الرأي)

آثار الحياة على المريخ في معرض بلندن

● اتيحت الفرصة للبريطانيين منذ يوم امس لرؤية جزء من النيزك الذي سقط من المريخ والذي يحتوي على ما يعتقد انها دلائل بوجود حياة بدائية على كوكب المريخ. وقد وصف هذا الاكتشاف الذي توصل اليه علماء وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) بأنه اكبر اكتشاف في تاريخ العلوم. (ص اولى 2)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

«الشرق الأوسط» ترصد في أسمرة إيقاع أزمة حنيش

مذكرة يمنية لمجلس الأمن تتهم إريتريا بالمراوغة

نيويورك: من خليل مطر
أسمرة: من هاني نقشبندي

اعرب اليمن عن قلقه من امكانية مراوغة اريتريا في الوفاء بتعهدها الذي قطعته للحكومة الفرنسية باخلاء جزيرة حنيش الصغرى. ووجه الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء اليمني ووزير الخارجية رسالة بهذا الشأن الى رئيس مجلس الامن الدولي طلب المندوب الدائم لليمن لدى الامم المتحدة عبد الله صالح الاشطل ادراجها كوثيقة رسمية من وثائق المجلس.

وقال الارياني في رسالته ان اليمن بعد اتاحته الفرصة للجهود الدبلوماسية الدولية والفرنسية ان تأخذ مداها في نزع فتيل هذا التطور الخطير فإن حكومته ما تزال يساورها القلق والشكوك من امكانية مراوغة دولة اريتريا في الوفاء بتعهدها، لا سيما ان التعهد لم يرتبط بتحديد موعد نهائي لاخلاء الجزيرة من الوجود العسكري، «وهو امر سيكون على درجة عالية من الخطورة على الامن والسلم في المنطقة وعلى سلامة الملاحة الدولية فيها».

واكدت الرسالة ان حكومة اليمن تؤكد لمجلس الامن مجددا تمسكها بالحل السلمي للنزاع القائم بينها وبين اريتريا والتزامها الكامل باتفاق المبادئ المبرم بينهما في باريس في 21 مايو (ايار) الماضي وبالمفاوضات التي ترعاها فرنسا في سبيل التوصل الى اتفاق التحكيم وفقا لنص المادة الثانية من اتفاق المبادئ التي تحتم التوصل اليه في موعد اقصاه 15 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وفي اسمرة لا يبدو من السهل على المراقب معرفة التوجهات العامة للشارع الاريتري سواء في ما يتعلق بأرخبيل حنيش المتنازع عليه مع اليمن، او بشأن مستقبل البلاد بصفة عامة، خاصة من الناحية الاقتصادية. ففي ما يتعلق بجزر حنيش، تبدو للوهلة الأولى صورة من اللامبالاة بما يقال حول «يمنية» هذه الجزر، سواء من طرف اليمن، او حتى من الأسرة الدولية، التي يرى الشارع هنا، متفقا مع تلميحات بعض المسؤولين، انها لم تكن منصفة تجاه قضية هذه الجزر.

لكن تحت هذا المظهر باللامبالاة، يوجد نوع من الترقب الحذر لما ستسفر عنه جهود الوساطة الفرنسية، خاصة بعد موافقة الجانب الاريتري على الانسحاب أخيرا من جزيرة حنيش الصغرى.

ولدى الاريتريين قناعة بأن قبولهم بمبدأ التحكيم اتى من ثقتهم بما يملكونه من ادلة على احقيتهم في هذه الجزر. في الوقت ذاته، اشار مسؤول اريتري الى «ان تلميحات بعض الأطراف بامكانية استخدام القوة لن تؤدي الى خدمة القضية، وان القائل بذلك يسقط من حساباته اصرار الاريتريين على السيادة المستقلة، التي دفعوا من أجلها آلاف الأرواح خلال 30 عاما من القتال للاستقلال عن اثيوبيا». لكن والحقيقة ان هذا القتال الطويل هو في حد ذاته احد اهم اسباب طرق ابواب الحلول السلمية، بعيدا عن فوهات المدافع التي لم تبرد حرارتها بعد. كذلك فان التفاؤل بمستقبل اقتصادي جيد، يرجح الميل نحو الحدود السلمية.

رغم كل ذلك تبقى ملاحظة مهمة حول صيغة التوفيق بين اصرار الاريتريين على السلام، والقبول بكل ما يقره التحكيم الدولي، في الوقت الذي يصرون فيه على فرض كامل السيادة على ارخبيل حنيش.

وعليه، فان السؤال الذي يفرض نفسه هو: ماذا سيكون موقف اريتريا لو أقر التحكيم ما لا يتفق وطموحاتها حول ارخبيل حنيش؟ سؤال لا يملك أحد الرد عليه حاليا، وحتى في المستقبل المنظور.

19 مدنيا بين المعتقلين في محاولة التمرد بشرق السودان

لندن - الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعلنت السلطات السودانية امس انها اعتقلت 19 مدنياً في اطار أحداث مدينة بورتسودان، وذلك اضافة الى عدد من العسكريين لم تحدده السلطات الرسمية، بينما حددته المعارضة بخمسة وستين من الضباط والجنود.

وقال بدوي الخير والي البحر الأحمر في مؤتمر صحافي عقده في مدينة بورتسودان الشرقية ان 19 مدنياً وعدداً من العسكريين اعتقلوا لأنهم «كانوا يخططون للقيام بنشاط تخريبي في

التتمة .... ص 4
أحداث الشرق وحظر الطيران ص ... الرأي

الحريري يعلن الاثنين لائحته بعد مشاورات بدمشق

أصوليون بلبنان يتجهون لتشكيل لائحة انتخابية

بيروت - طرابلس: من طارق ترشيشي ومرسال الترس
دمشق: من سلوى الاسطواني

رجحت اوساط سياسية في العاصمة اللبنانية ان تشكل الحركات الاصولية بالتعاون مع بعض المستقلين المتعاطفين معها لائحة انتخابية موحدة في بيروت تضم مرشحي «حزب الله» و«الاحباش»، فيما ذكرت مصادر رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، الذي اجرى مشاورات امس في دمشق، انه سيعلن اسماء رفاقه في لائحته الانتخابية الاثنين المقبل، أي بعد الانتهاء من انتخابات محافظة الشمال.

وعلم ان اللائحة ستكون غير مكتملة بحيث سيبقى فيها مقعدان سنيان خاليان وكذلك مقعد شيعي والمقعد الماروني. اما الاسماء المرشحة للانضمام للائحة فهي عن السنة اضافة للحريري سعد الدين خالد ومحمد امين الداعوق وسليم دياب وعن الشيعة ابراهيم شمس الدين

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص الرأي
مقالات .... ص 5

وزير أردني يعلن معارضته لرفع أسعار الخبز

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الزراعة الأردني الدكتور مصطفى شنيكات انه عارض قرار الحكومة بزيادة اسعار الخبز خلال جلسات مجلس الوزراء، لكنه التزم برأي الأغلبية. وقال لـ«الشرق الأوسط» انه يعلن الان موقفه المعارض لآلية تنفيذ اعادة هيكلة دعم القمح التي نتج عنها رفع اسعار الخبز.

وتابع الملك حسين عاهل الأردن اتصالاته امس ويتابعها اليوم في محاولة لازالة اجواء التوتر بعد الاضطرابات التي شهدتها مدن الجنوب احتجاجاً على زيادة اسعار الخبز، فاستقبل

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

واشنطن ولندن دعتا إلى وقف الاقتتال في كردستان العراق

البارزاني: قوات إيرانية تشترك في القتال إلى جانب الطالباني

لندن: من عدنان حسين

مع استمرار طرفي النزاع المسلح في كردستان العراق في اتهام بعضهما البعض عن تعرض مواقع كل منهما لهجمات من الطرف الآخر لليوم الخامس على التوالي، شهد يوم امس تصعيداً سياسياً ودبلوماسياً باعلان الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني ان ايران تدخلت في القتال لصالح الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني، وباعراب كل من واشنطن ولندن عن قلقهما لاندلاع الاقتتال مجدداً بين الحزبين المتنافسين على السلطة والنفوذ والمال، والحض على وقفه.

ففي نداء أصدره امس اتهم المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني ايران بـ«الغدر» و«التدخل المباشر» في القتال الى جانب الاتحاد الوطني الكردستاني مما اسفر عن قتل وجرح حوالي 100 من بيشمركة الديمقراطي، حسبما أفاد النداء.

وقال النداء «لقد غدرت القوات الايرانية بالشعب الكردي وطليعته المقدام الحزب الديمقراطي الكردستاني... حيث قامت المدفعية والراجمات الايرانية بقصف مواقع قواتنا». وأوضح انه «حين تعرضت هجمات قوات الاتحاد الوطني الكردستاني (ليلة الجمعة - السبت الماضيين) الى الاخفاق والفشل سارعت وحدات عسكرية ايرانية الى التدخل مباشرة، حيث كانت مدافع هاون مع طواقمها الايرانية في محور القتال على ارض المعركة في مناطق قسري

التتمة .... ص 4

إنشاء مجلس جديد للمستشارين في البرلمان

الحسن الثاني يحدد 13 سبتمبر لاستفتاء تعديل الدستور المغربي

الرباط: من علي انوزلا

حدد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يوم 13 سبتمبر (ايلول) المقبل موعدا لاجراء استفتاء شعبي لادخال تعديلات على الدستور المغربي الذي سيعرض خلال الخمسة ايام المقبلة على الرأي العام. ودعا العاهل المغربي الشعب للتصويت بنعم على المشروع الجديد قائلا ان التصويت بنعم سيكون تصويتا للعقل والغد والقرن المقبل وللاجيال المقبلة.

وكشف العاهل المغربي في خطاب وجهه للشعب المغربي بمناسبة الذكرى الـ 43 لثورة الملك والشعب عن تفاصيل التعديلات الجديدة التي ستدخل على الدستور المغربي، وتتركز هذه التعديلات في تقسيم البرلمان الى مجلسين باستحداث غرفة ثانية (مجلس) تحل محل الثلث المنتخب بطريقة غير مباشرة في البرلمان الحالي.

واوضح الملك الحسن الثاني ان هناك ثلاثة اسباب وراء الغاء هذا الثلث واستحداث مجلس محله. اول هذه الاسباب هو ان الثلث غير المباشر لم يكن يرقى الى تمثيل الغرف المهنية والطبقة العاملة والمجالس المنتخبة المفترض فيه تمثيلها. والسبب الثاني يكمن في الانتقادات الموجهة لانتخابات هذا الثلث وذلك في اشارة الى انتقادات احزاب المعارضة التي كانت تطعن في نزاهة الانتخابات غير المباشرة. اما السبب الثالث فيكمن في الرغبة في اعطاء المغرب نظام الجهات

التتمة .... ص 4

معارك ضارية قبل انتهاء مهلة جروزني

الروايات عن صحة يلتسين تثير تكهنات حول من يحكم

موسكو: من سامي عماره

بينما تتضارب الانباء حول صحة الرئيس بوريس يلتسين ووجوده في مستشفى لامراض القلب منذ 15 اغسطس (آب) الحالي، تجددت المعارك في شوارع العاصمة الشيشانية جروزني بضراوة وكثافة شديدتين وذلك قبل انتهاء مدة الانذار الذي اعلنه قسطنطين بوليكوفسكي القائم باعمال قائد القوات الاتحادية في الشيشان. وهو ما يفتح الباب أمام تأويلات احتدام الصراع داخل الكرملين في ظل غياب الرئيس يلتسين.

وكان سيرجي ياسترجيمسكي قد اعترف بغياب يلتسين عن الكرملين لكنه عزاه الى سفره الى فالداي على مسافة 450 كيلومترا. اما السبب فقد اثار دهشة كل المراقبين. فقد قال المتحدث الرسمي باسم الرئيس يلتسين انه «يكمن في رغبة الرئيس مشاهدة المكان والتأكد من صلاحيته للراحة» في نفس الوقت الذي اذاعت فيه «ايخوموسكفي» نبأ وجود الرئيس يلتسين في مستشفى بفجيني تشازوف لأمراض القلب.

التتمة .... ص 4
رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي

ناطحات سحاب تغطيها حدائق غناء وتشقها ترع صناعية

سنغافورة تبني «مدينة المستقبل» بممرات متحركة وسيارات مائية

سنغافورة: «الشرق الأوسط»

تنوي سنغافورة تشييد مدينة المستقبل احتفاء بقدوم القرن المقبل، بل الالفية المقبلة وذلك على ارض شاسعة جرى استصلاحها اخيرا تقع في منطقة مجاورة للعاصمة الحالية. ومن المقرر ان تستغرق اعمال التشييد من 20 الى 40 سنة استنادا الى اقوال المسؤولين في الحكومة السنغافورية.

ومن المزايا المقترحة للمدينة الجديدة حدائق غناء في السطوح العليا لناطحات السحاب، وممرات متحركة تتجه صعودا، وتجمعات سكنية تكفي حالها بحالها وتحتوي على مدارس ومستشفيات ومكاتب ومطاعم واندية ومتنزهات وملاعب رياضية ومراكز ترفيه وصالات سينما ومسارح وكل ما يخطر على البال.

وستقوم بالانفاق على هذا المشروع الجبار والاشراف عليه، الذي سيدعى «المدينة الصديقة المتكاملة للالف المقبل» سلطة اعادة التطوير المدني التي ستراعي ان يكون التصميم صديقا للمشاة ومعاديا للسيارات والمركبات الآلية وذلك عن طريق جعل البنايات وناطحات السحاب متصلة بعضها بالبعض الآخر بممرات كهربائية مكيفة الهواء ترتفع كثيرا عن سطح الارض بعيدا عن زحام المرور وضجيجه.

وفي هذا الصدد يقول ليم هنج كيانج وزير التطوير القومي في سنغافورة ان بمقدور القاطن في هذه البنايات التي تشكل نواة مدينة المستقبل السكن فوق مكتبه ومن ثم التنزه بعد ذلك وممارسة الالعاب الرياضية وتناول العشاء الفاخر في الادوار العليا من دون الحاجة الى مغادرة البناية الواحدة.

التتمة .... ص 4

Price List

المنافع الاقتصادية زاحمت قضايا الأمن والإرهاب

32 مليار دولار حصيلة «رحلة الشرق» لرئيس الوزراء التركي

اسطنبول: من ابراهيم الياس

عاد الى انقرة ليلة أمس، رئيس الوزراء التركي، نجم الدين أربكان، من «رحلة الشرق» التي استغرقت 10 أيام وشملت ايران وباكستان وسنغافورة وماليزيا واندونيسيا.

وتقدر حصيلة الزيارة ماليا بـ32 مليار دولار من التبادل التجاري بين تركيا وهذه الدول، من بينها الصفقة مع ايران وحدها وتبلغ 23 مليار دولار.

ويرى محللون ان اربكان هو أول رئيس وزراء تركي لا يؤمن بأن ثمة رابطة سياسية وثقافية قوية بين تركيا والغرب، وبأن السياسة الخارجية التركية يجب ان لا تلبس النظارات الأميركية في رؤية الأحداث الداخلية والخارجية، بل يجب ان تكون لها نظرتها الخاصة حولها والمنطلقة من المصالح الوطنية والمنافع الاقتصادية.

ومن هنا فقد قرر اربكان البدء بـ«رحلة الشرق» من ايران: البلد المتهم من قبل بعض اطراف المؤسسة التركية بمساندة ارهاب حزب العمال الكردستاني ضد انقرة في رؤية اميركية عامة تضع ايران على رأس قائمة مساندي الارهاب العالمي.

امتدت «رحلة الشرق» من طهران الى جاكرتا، وكان أربكان يستهدف من ورائها تحقيق امن تركيا الداخلي والخارجي في اطار تطوير علاقات تركيا الاقتصادية والسياسية مع هذه البلدان على الصعيد الدولي من جهة وتصفية مشاكل بلاده مع جاراتها الجنوبيات بخصوص أمن الحدود ومكافحة الارهاب محليا من جهة اخرى.

وابتداء يجب التأكيد على قضيتين مهمتين تتعلقان بـ«رحلة الشرق»، الأولى: ان أربكان استطاع بهذه الرحلة في رأي بعض المحللين نزع نظارات واشنطن عن عيون السياسة الخارجية التركية، وهذا هو سبب كل هذه الضجة الاعلامية التي رافقت الرحلة منذ بدايتها محليا (حملة مؤسسة «حريت» الاعلامية ذات الاتجاهات الغربية المضادة لتوجهات أربكان الشرقية، لا سيما في توثيقه لعلاقات تركيا مع العالم العربي) ودوليا، إذ انفردت الولايات المتحدة بالتنديد بزيارة أربكان الى طهران، بل وحاولت منعه من ذلك.

اما القضية الثانية فهي ان اربكان يؤمن بأن طهران تضم بين يديها مفاتيح حل جميع مشاكل تركيا مع جارتيها الآخريين: سورية والعراق من جهة وان طهران قوة اقتصادية يجب على تركيا ان تدعوها للمشاركة في مشاريع النهوض الاقتصادي التي ستسير وفق خطة أربكان في اقامة «السوق الاسلامية» المشتركة في خطين متوازيين مع النهوض الاسلامي: خط انقرة - طهران - عشق اباد (في أقصى آسيا الوسطى) وخط انقرة - طهران - كراتشي - جاكرتا، على ان تكون انقرة نقطة الاتصال بينهما من جهة، وجسرا بينهما وبين اوروبا الغربية من جهة اخرى.

وبذلك ترتبط دول اوروبا الغربية الـ15 مع دول آسيا الوسطى الناطقة بالتركية من جهة ومع دول الباسيفيك السبع (نمور آسيا) من جهة اخرى، بخصوص الاستثمارات والتبادل التجاري وتشغيل الموانئ والصناعات.

ورغم ان أربكان يسعى الى نوع من الاستقلالية في السياسة الخارجية فان مشاهداته في دول الباسيفيك ولواقع النهوض الاقتصادي لنمور آسيا جعلته يعيد النظر في حساباته الشرق أوسطية. واذا كان أربكان قد انبهر بصناعة الطائرات الاندونيسية، وقال مقولته الشهيرة التي أثارت الجدل: «نحن ايضا نملك هذه المعدات الصناعية، ولكن ليست لدينا العقول الخلاقة».

فقد تحقق اربكان ايضا من ان الولايات المتحدة واليابان تقفان وراء هذه النهضة الصناعية من خلال التمويل والتصنيع. ومن ثم يحاول أربكان العمل على احلال نظام شرق اوسطي جديد مع اشراك الولايات المتحدة وروسيا لجني ارباح هذا النظام الجديد القائم على السوق الاسلامية المشتركة إذ تتحول المنطقة الى مجال واسع للعمل المشترك القائم على الثقة والمصداقية.

ومن هنا كان تصريح اربكان في طهران بأن الولايات المتحدة صديق وحليف لتركيا، وانه يعمل من اجل اقامة علاقات متعددة الأطراف باحياء صداقات تركيا الاعتيادية.

عندما عقد أربكان صفقات الغاز الطبيعي والكهرباء وبمبلغ 23 مليار دولار على مدى 22 عاما مع ايران، واقتراح مشروع مد انابيب النفط الى جانب انابيب الغاز الى تركيا، غضبت الجهات المعارضة لسياسة أربكان الجديدة التي تعد نقطة تحول كبرى في السياستين الداخلية والخارجية، وأذعت هذه الجهات ان ايران لن تنفذ اتفاقياتها المعقودة مع تركيا. غير ان اتفاق توصيل الطاقة الكهربائية الى انقرة جاء ردا على هذه الجهات واثبت صحة نظرية أربكان الشرق أوسطية واقامة «السوق الاسلامية» المشتركة برؤوس الأموال الاميركية وخبرة نمور آسيا والأيدي العاملة التركية من خلال مشاركة كل القوى الفاعلة في مستقبل الشرق الأوسط بالمنافع لاقامة المصالح بينها.

أمن الحدود والإرهاب

اقترح اربكان في زيارته لطهران، ضرورة عقد قمة رباعية لبحث موضوع الفراغ السياسي في شمال العراق والمشاكل المعلقة بين تركيا وسورية وايران والعراق في أنقرة. في حين اقترح شوكت قازان مبعوث أربكان الذي زار العراق في الفترة نفسها عقد اجتماع سداسي ينضم اليه مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، وجلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، غير ان رفض ايران بعد مشاورتها مع سورية لفكرتي هاتين الاجتماعين فرض تأجيل الموضوع لفترة من الوقت.

ويميل أربكان الى حل القضية الكردية حلا سلميا من خلال اجراء الحوار غير المباشر مع عبد الله اوجالان، رئيس منظمة حزب العمال الكردستاني مع اشتراطه القاء المنظمة للسلاح واطلاق سراح الجنود الأسرى لديها لكن نائبته تانسو تشيلر تخالف نظرية اربكان الشرق اوسطية، ليس من حيث الأسس وانما من جهة العناصر المشاركة فيها وادوارها المرسومة، لانها تعارض منح الاكراد اي دور سياسي في هذا النظام، كالفيدرالية او الكونفدرالية، اضافة الى انها ساندت عقد اتفاقية الصناعات الحربية مع اسرائيل واقنعت اربكان بضرورة التوقيع عليها بعد عودته من رحلة الشرق، كما انها دعت الى اجتماع مسؤولي المخابرات التركية لبحث شؤون شمال العراق والقتال الدائر هناك بين البارزاني والطالباني.

590 مدرعة جبلية ألمانية لأنقرة

المعارضة الالمانية تهاجم حكومة بون لتساهلها تجاه القضية الكردية التركية

كولون: «الشرق الأوسط»

تفاعل الموضوع التركي في المانيا مجددا إثر الكشف عن صفقة قوامها 590 مدرعة من صناعة شركة مرسيدس وافقت وزارة الدفاع في بون على بيعها الى انقرة التي يخشى ان تستخدمها في حملتها ضد حزب العمال الكردستاني (الانفصالي).

فقد تعرضت الحكومة الالمانية لنقد شديد من نواب حزبي الخضر والاشتراكي وممثلي المنظمات الانسانية بفعل ما كشفته صحيفة «هانوفرشة الجيماينة»، عن ضمانات قروض بقيمة 48.8 مليون مارك قدمتها بون الى انقرة للحصول على المدرعات الجبلية من طراز يونيموجن.

وتأتي الانتقادات في وقت تتعرض فيه حكومة بون لنقد المعارضة بسبب تجاهلها للصفقات الجديدة التي عقدها رئيس الحكومة التركي نجم الدين اربكان مع ايران، وبسبب الشائعات حول احتمال توقيع اتفاقية تركية - عراقية جديدة تضمن للقوات التركية وجودا دائما على الاراضي العراقية في المنطقة الكردية.

وكانت الصحيفة المذكورة قد كشفت في عددها امس عن موافقة وزارة الدفاع الالمانية على ضمان قروض تسليم المدرعات الى تركيا من قبل شركة مرسيدس.

جبهة العمل الإسلامي مصرة على تنظيم «مسيرة المليون جائع»

الحكومة الأردنية ترفع حجم المساعدة للمواطنين

عمان: «الشرق الأوسط»

يجتمع العاهل الاردني الملك حسين اليوم مع اعضاء مجلسي النواب والاعيان، بعد ان اجتمع امس مع اعيان ونواب مناطق جنوب الاردن التي شهدت الاضطرابات احتجاجا على زيادة اسعار الخبز. وتكمل اجتماعات الملك حسين زياراته للمناطق الاردنية في محاولة لحشد القوى وراء قرار الحكومة واصلاحاتها الاقتصادية، في وقت تتخذ فيه اجراءات لزيادة حجم المساعدة المقدمة لكل اردني في مقابل زيادة اسعار الخبز بحيث تزداد المساعدة من دينار و28 قرشا الى دينار ونصف الدينار وربما دينار و75 قرشا اي ان المساعدة تصبح حوالي دولارين ونصف الدولار تقريبا تدفع شهريا لكل مواطن. واشارت مصادر اردنية مسؤولة امس الى تحول في مواقف القوى السياسية الحزبية والنقابية في ما يتعلق برفضها المطلق لأي عنف في العمل السياسي، كما غير بعض النواب مواقفهم المعارضة.

في حين نقل عن لسان الدكتور اسحق الفرحان الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي الاردني اصراره على القيام بما اسماه «مسيرة المليون جائع» لكن السلطات رفضت الترخيص بها خوفا من ان ترافقها اضطرابات واعمال عنف. واكد وزير التربية الاردنية الدكتور منذر المصري ان العام الدراسي سيبدأ في حينه بعد غد في جميع انحاء الاردن.

وعمم رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور، امس على جميع النواب للحضور الى مبنى البرلمان الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم للانطلاق في موكب جماعي الى الديوان الملكي للقاء الملك حسين. وكان الملك حسين قد استقبل امس اعيان ونواب مناطق جنوب الاردن، حيث جرى البحث في الاحداث الاخيرة والسبل الكفيلة بعدم تكرارها، واكد الاعيان والنواب رفضهم القاطع لما جرى، وطالبوا بانزال اقصى العقوبات ضد المتسببين بالاضطرابات، كما طالبوا بردع الصحف التي عالجت الاضطرابات بطريقة استفزازية لمشاعر الناس، وعلى نحو ينكي المزيد من الفتنة. في غضون ذلك اصدر العديد من النواب والمواطنين بيانات بأسمائهم بشكل منفرد، نددوا فيها بما جرى واعتبروه مخالفا للاعراف الديمقراطية، وضد مصالح البلاد وطالبوا بمعاقبة المتورطين في الاحداث الاخيرة.

واكدت مصادر رئاسة البرلمان لـ«الشرق الأوسط» ان الاضطرابات اثرت كثيرا على مواقف النواب الذين كانوا يعارضون قرار الحكومة، وبشكل خاص النواب الوسطيين الذين رأوا في الاضطرابات خروجا على المألوف وانتهازية واضحة من جانب بعض الاحزاب التي توصف بانها ذات ارتباط بالخارج. وقالت المصادر ان النواب الوسطيين يرفضون بشدة ان تكون ازمة الخبز سببا في اثارة الفتنة والاضطرابات. ويشهد البرلمان الاردني حاليا ورغم الاجازة مشاورات مكثفة بين النواب وذلك للخروج بموقف موحد وحازم برفض العنف. ونفت المصادر نفسها وجود اية نية لحل البرلمان قبل انتهاء فترة ولايته الدستورية التي تنتهي بداية صيف العام المقبل.

وقالت لـ«الشرق الأوسط» ليس هناك ما يدعو لذلك. ولاحظت المصادر تراجع بعض نواب المعارضة عن مواقفهم المتشددة من موضوع الدعم خاصة ان النائب الدكتور طراد القاضي، الذي كان من اكثر المتشددين في هذا الموضوع بعث ببرقية الى الملك حسين، يصف فيها الاضطرابات بانها مرفوضة، وان خياره في هذه الحالة هو مع بلاده ومصالحها العليا ويدعو اعضاء البرلمان الى محاربة الاشاعات التي تسري عادة في زمن الاضطرابات ومحاربة مروجيها اينما كانوا وحسب مصادر في جنوب الاردن، فإن المواطنين هناك اخذوا ينظمون لجانا اهلية تتولى حراسة المؤسسات العامة في مناطق سكناهم في هذه الاثناء، تلقى الملك حسين اتصالات هاتفية وبرقيات تنشرها الصحف الاردنية تعرب عن التأييد لسياسته وللحكومة.

ومن الذين اعربوا عن تأييدهم رؤساء الهيئات البلدية المنتخبة واعضاؤها، وشيوخ العشائر وممثلو هيئات شعبية ونقابية وحزبية ومواطنون بصفاتهم الشخصية. اضافة الى ذلك قال مصدر اردني مسؤول ان الملك حسين اوعز الى حكومة عبد الكريم الكباريتي باعادة النظر في الدعم المقدم للمواطنين كبديل للتعويض عليهم من جراء ارتفاع اسعار الخبز. واضاف المصدر ان الحكومة تدرس حاليا الاجراءات والترتيبات اللازمة لرفع سقف الدعم من دينار و28 قرشا الى دينار ونصف الدينار وربما الى دينار و75 قرشا، وذلك حسب الدراسات التي قامت بها وزارتا التموين والاقتصاد. وقال المصدر ان الحكومة ستوفر هذه الفروقات باتباع سياسة تقشف في الوزارات وضغط نفقاتها. وتأكد رسميا رفع صندوق النقد الدولي مساعداته للأردن الى 37 مليون دولار ستقدم اليه كدفعة جديدة بعد الاضطرابات. وقال وزير التربية والتعليم الاردني الدكتور منذر المصري انه لا توجد نية لدى وزارته لتأجيل موعد بدء العام الدراسي الجديد الذي سيبدأ بعد غد، وانه لا يوجد ما يمنع من بدء العام الدراسي الجديد في جميع مدارس الاردن وذلك بعد الهدوء والاستقرار الذي يعم جميع المناطق وخاصة الجنوبية التي تعرضت لأعمال عنف واضطرابات اخيرا. واضاف ان الهيئات التدريسية بدأت بالإعداد والتحضير لاستقبال الطلبة منذ يوم الاحد الماضي وان المدارس التي تعرضت لبعض الاضرار في المناطق الجنوبية تم اصلاحها واعادتها على ما كانت عليه.



موجز

تعثر الاتصالات بين بغداد وعمان لإطلاق معتقلين أردنيين

● اعترف مسؤول حكومي اردني بتعثر الاتصالات الجارية بين الاردن والعراق من اجل الافراج عن معتقلين اردنيين في السجون العراقية.

وقال المسؤول الاردني لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان الحكومة العراقية ترفض اعطاء احصائية دقيقة باسماء الاردنيين المعتقلين لديها، وتعترف بوجود 72 معتقلا اردنيا بتهمة ارتكاب جرائم جزائية بينما يشير الاردن الى وجود اكثر من 300 اردني معتقل في السجون العراقية منذ فترة زادت عن ثلاث سنوات.

ترفيع قضاء «عي» بالأردن إلى لواء بعد اضطرابات الخبز

● صدر مرسوم ملكي اردني يقضي بترفيع قضاء «عي» في محافظة الكرك جنوب الاردن الى لواء. ويذكر ان قضاء «عي» شهد اخيرا اضطرابات ومظاهرات احتجاجا على سياسة الحكومة لرفع سعر الخبز والاعلاف.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان النائب احمد الكساسبة الذي انشق عن حزب جبهة العمل الاسلامي منح الثقة للحكومة الاردنية برئاسة عبد الكريم الكباريتي على اساس هذا الشرط.

وتضم هذه المنطقة ثلاث بلديات وعدة تجمعات سكانية اغلبيتها من عشيرة البرارشة.

وزير العدل يؤكد استمرار التحقيقات وإحالة المتورطين بالاضطرابات للقضاء

خلاف حاد بين الحكومة الأردنية والمعارضة حول عدد المعتقلين وهوياتهم

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

تفاعلت قضية المعتقلين في الاردن بعد الاضطرابات التي شهدتها مدينة الكرك وعدد من مدن الجنوب خلال الايام القليلة الماضية، مما فاقم المشكلة وصعد حدة الخلافات بين الحكومة والمعارضة.

ففي الوقت الذي اكدت فيه الحكومة ان الاعتقالات تمت على اساس تورط المعتقلين بحوادث الجنوب، اوضحت المعارضة ان هناك اعتقالات تمت في مناطق بعيدة عن الجنوب الأمر الذي ينفي مشاركة المعتقلين فيها بالحوادث والاضطرابات.

وأوضحت مصادر المعارضة ان السلطات اعتقلت نائب رئيس بلدية الكرك معيون الحباشنة المقرب من حزب الجبهة العربية الدستورية المعارض، مشيرة الى ان الحباشنة (65 سنة) يعاني من امراض عديدة.

وقال وزير العدل عبد الكريم الدغمي ان الحكومة ستقدم المتهمين بالحوادث الاخيرة الى القضاء بعد التأكد من التهم المسندة اليهم والتحقق من ذلك من خلال جمع الأدلة والبيانات التي تثبت تورطهم. واضاف ان الاجهزة المختصة تقوم الآن بالتحقيق مع المعتقلين وسيستغرق التحقيق بعض الوقت قبل احالتهم الى القضاء، موضحا ان بعض المتورطين ما زالوا فارين من وجه العدالة. وقال ان الاعتقالات لم تتم على خلفية سياسية او حزبية وانما اقتصرت على المشاركين في الاضطرابات وقيامهم بأعمال تخريب منافية للقانون الأمر الذي يشكل جناية.

ورفضت المعارضة البيانات التي قدمتها الحكومة حول المعتقلين وخاصة ما يتعلق بأعدادهم والتهم المنسوبة اليهم مطالبة بالافراج الفوري عنهم وتقديم من يثبت تورطه في اعمال التخريب للعدالة بعد توفر الأدلة المادية الكافية.

وقال الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان رئيس مجلس النقباء ان المعارضة كلفت لجنة الحريات في مجمع النقابات المهنية بالاتصال مع المسؤولين في الحكومة وتأمين الافراج عن جميع المعتقلين اولا وقبل كل شيء، ومن ثم احالة من يثبت تورطه الى القضاء.

واضاف انه تقرر تكليف نقابة المحامين بمراجعة الحكام الاداريين والاجهزة الرسمية والافراج عن المعتقلين بكفالات، الى ان تتم محاكمتهم في ضوء الادلة القانونية الواضحة والثابتة والدامغة، مشيرا الى ان هناك اعتقالات كثيرة في صفوف النقابيين والحزبيين.

وشكلت المعارضة من احزاب ونقابات وهيئات واتحادات شعبية ونسائية لجنة لمتابعة قضايا المعتقلين من المحامي ملحم التل رئيس لجنة التنسيق العليا بين احزاب المعارضة، وسالم النحاس الامين العام لحزب حشد (حزب الشعب الديمقراطي) وناجي علوش الامين العام المساعد لحزب العمل القومي، والدكتور سعيد ذياب الامين العام لحزب الوحدة الشعبية، وفرج الضميدي من قيادات الحزب الشيوعي. كما تم تشكيل لجنة من المحامين للغرض نفسه. وتضم اللجنة التي تسمى اللجنة القانونية المحامين الدكتور راتب الجنيدي، وشاهر الرواشدة، وعدنان البكري، وهاني الدحلة.

وفي الوقت الذي أعلنت فيه الحكومة ان عدد المعتقلين يبلغ 150 شخصا من بينهم 104 اشخاص من مدينة كرك، الا ان المعارضة تؤكد ان العدد الحقيقي للمعتقلين يتجاوز هذا العدد بكثير. وتشير مصادر المعارضة الى أن عدد الذين تم اعتقالهم حتى الآن يتراوح بين 200 و400.

وزير الإعلام الأردني يؤكد:

لدينا أدلة تثبت التدخل الخارجي والمحاكمات ستكون على أساس تهديد الأمن

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الاردني ان لدى الحكومة الدليل المؤكد على تدخل اجنبي، او على الاقل على منظمات لها صلات مع الخارج إما على صورة مكالمات هاتفية بالتحريض على العنف، او انتقال سيارات من مكان الى آخر واشعال اطارات السيارات لاعطاء انطباع بأن اعمال الشغب واسعة الانتشار. وقال المعشر في مقابلة مع برنامج «مواجهة» الذي بثه التلفزيون الاردني على قناته الاجنبية مساء اول من امس: ان هناك ادلة واضحة، واعتقد ان هؤلاء الاشخاص استغلوا الوضع الراهن لمشاعر الناس لتحقيق اهداف سياسية الآن.

واضاف ان ما حدث في حي الطفايلة شرق عمان هو ان مجموعة من الشباب في الحي تتراوح اعمارهم بين 14 و16 سنة لا يتجاوز عددهم عشرين اشعلوا النار في حاوية قمامة، وهذا ما حدث وهذا ليس خبرا، والامور يبالغ فيها احيانا والناس تحدثوا عن امتداد اعمال الشغب الى عمان. وردا على سؤال قال وزير الاعلام: ان قوات الامن لديها تعليمات، وما زالت، بضبط النفس لاقصى درجة، واوضح دليل على ذلك انه لم تقع اي اصابة خلال الاضطرابات، وهذا دليل على ان قوات الامن لم تشتبك مع المتظاهرين بطريقة تتسم بالعنف.

وحول كيفية محاكمة المحتجزين وهل ستجري امام محاكم مدنية ام امنية قال: انه لم يتقرر ذلك بعد واعتقد انهم سيحاكمون امام محاكم امنية لانها قضية امن قومي وخاصة بعد اعتقال شخصيات رئيسية في حزب البعث العراقي، لذا فإنني اتوقع ان تتم المحاكمات امام محاكم امنية.

وقال: ان من الصعب اعطاء صورة حقيقية عن تركيبة المعتقلين، اذ ان كثيرا منهم له سوابق في الجرائم المدنية وان كثيرين من صغار السن تتراوح اعمارهم بين 14 و18 سنة، ونحن هنا نتحدث عن عدد كبير من الناس. كان مجموع المتظاهرين في جميع المدن التي حدثت فيها مظاهرات يقل عن 2000 شخص ولذلك ليس من السهل تصنيف طبيعة هؤلاء جميعا.

وحول اقتصار المظاهرات واعمال الشغب على مدن قليلة في الجنوب قال الدكتور المعشر: اعتقد ان جنوب الاردن بشكل خاص ربما يكون اقل نموا من غيره من المناطق ولذلك فإن هذا يوفر ارضية خصبة للقيام بمثل هذه المظاهرات، واعتقد ان بعض الناس ولاغراض سياسية مستعدون اكثر من غيرهم لاستغلال هذا الوضع لمنفعتهم.

وقال وزير الاعلام: لا اعتقد ان موقف الحكومة كان متصلبا طالما انه مدعم بالارقام. اننا لا نتحدث عن شعارات ولا عن تسجيل اهداف سياسة انما نتحدث عن مشكلة تتمثل في مبلغ 160مليون دينار يجب تدبيره، وقد طالبنا ببديل وحصلنا على عدة بدائل سياسية. لم نتلق بديلا واحدا مرفقا بالارقام، يقولون لنا فيه اذا طبقتم هذا البديل فسيصبح العجز كذا وكذا استنادا الى هذه الحسابات وهذه الارقام.

وقالوا لنا: لماذا لا ترفعون اسعار الكحول، ولو رفعنا اسعار الكحول والدخان بنسبة 100 في المائة ستكون محصلتها 5 ملايين دينار، ولكن لا احد يقول ذلك بل يتوقفون عند زيادة اسعار الكحول. بديل آخر هو رفع اسعار الوقود او خفض السفريات الحكومية. المبلغ المخصص في الميزانية للسفريات الحكومية هذا العام هو مليون و200 الف دينار للحكومة كلها. كنا بحاجة لبدائل عملية مدعومة بالارقام. انا اعتبر موقف المعارضة متصلبا لانه ليس مبنيا على ارقام.

وحول تقييمه لكيفية نقل وسائل الاعلام الاجنبية والمحلية انباء هذه الاحداث، قال وزير الاعلام: اعتقد ان الصحافة بالغت كثيرا في تصوير الوضع، لقد وقعت احداث بالطبع على مدى يومين، ولا يزيد عدد المشتركين فيها عن الفين، وعاد الوضع الى الهدوء ولا ارى ان علينا التركيز كثيرا على احداث شغب تقع في مجتمع ديمقراطي.

اليمن يشيد بالوساطة الفرنسية وبدور غالي

عدن: من عبد السلام طاهر

اشاد مجلس الوزراء اليمني بجهود الوساطة الفرنسية التي ادت الى التزام اريتريا بالانسحاب من جزيرة حنيش الصغرى اليمنية واعرب عن تقديره للدكتور بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة وللدول الشقيقة والصديقة التي وقفت الى جانب اليمن ودعمت جهود الوساطة الفرنسية من اجل احلال السلام في المنطقة.

وكان رئيس مجلس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني قد اكد في الاجتماع الدوري للمجلس امس ان القيادة اليمنية تتابع الوضع هناك باهتمام وباستمرار ومن مختلف جوانبه كما اطلعه على آخر المستجدات والتطورات بشأن الاستحداث العسكري الاريتري في الجزيرة. واقر مجلس الوزراء في اجتماعه امس الملاحظات الجوهرية المتعلقة ببعض المواد في مشروع قانون الانتخابات والمرفوعة من اللجنة المشكلة من مجلس النواب لدراسة المشروع والتي اقتنعت اللجنة بأنها تحتاج الى اعادة نظر بشأنها من جانبه رحب غالي بازالة التوتر الذي نشأ بين اليمن واريتريا. ونقل مركز اعلام الامم المتحدة في صنعاء عن احمد فوزي المتحدث الرسمي باسم الامين العام ان غالي عبر عن شكره للسفير الفرنسي فرانسيس جوتمان للجهود التي بذلها واعرب غالي عن تمنياته ان تؤدي الاتفاقية التي وقعها الطرفان في باريس في 21 مايو الماضي الى التسوية السلمية للنزاع القائم.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A

دمشق تتهم حكومة نتنياهو بشن هجمة هستيرية ضد قدراتها الدفاعية

السفير الأميركي في تل أبيب يجتمع مع ليفي لتخفيف حدة التوتر بين سورية وإسرائيل

تل ابيب: من نظير مجلي
دمشق ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

مع تصاعد الحديث عن احتمالات الحرب بين اسرائيل وسورية زار السفير الاميركي في تل ابيب مارتن انديك امس مكتب وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس واجتمع الى وزير الخارجية ديفيد ليفي وذلك في مهمة قيل انها تأتي «ضمن الجهود الاميركية لتهدئة الاوضاع وتخفيف حدة التوتر بين اسرائيل وسورية».

وكان التوتر بين البلدين بدأ بالاساس عندما قام رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو بزيارة الى الشريط اللبناني المحتل يوم الاثنين الماضي.

واعلن من هناك انه على ضوء رفض سورية للاقتراح الاسرائيلي المعروف باسم «لبنان اولا» فإن اسرائيل تعود الى اتفاق 17 مايو (ايار) 1983، القاضي باعطاء اسرائيل دورا مباشرا في لبنان. ولم يكتف نتنياهو بهذا الاستفزاز، بل اضاف تهديدات عسكرية عن قدرات اسرائيل الامنية ويدها الطائلة ضد حزب الله ومن يدعمه.

وفي اليوم نفسه كشفت اسرائيل عن التجارب الصاروخية السورية، فتم تفسير هذا على انه رد على تهديدات نتنياهو. وفي اليوم التالي اطلقت اسرائيل صاروخ «جيش ـ2» في اول تجربة ناجحة لاسقاط صاروخ اطلق عن بعد 10 كيلومترات.

واتهمت دمشق امس اسرائيل بشن ما اسمته وسائل الاعلام السورية بـ«حملة مسعورة» ضد قدراتها الدفاعية وكذلك بتصعيد التوتر في منطقة الشرق الاوسط للتغطية على «مواقفها المتعنتة من عملية السلام». وفي غضون ذلك قال نائب اسرائيلي امس ان اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية تشعر بمزيد من القلق من ان تتبنى سورية خيار الحرب لكسر الجمود في محادثات السلام في الشرق الاوسط.

وقال ميروم في مقابلة مع راديو الجيش الاسرائيلي: «التقييمات تتزايد داخل الاستخبارات العسكرية بان هناك احتمال حرب مع سورية». وفي دمشق اتهمت سورية اسرائيل بشن حملة هستيرية ضدها. وقالت ان مشترياتها من الاسلحة هي لاغراض دفاعية. وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية ايضا ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو يعمل على تصعيد التوتر ضد سورية لارغامها على التخلي عن مطالبتها بانسحاب اسرائيلي كامل من مرتفعات الجولان. واضافت الصحيفة ان حملة هستيرية ضد سورية وقدراتها الدفاعية شنت فجأة بمشاركة نتنياهو وجنرالاته وشبكاته الاعلامية.

وجاء ذلك بمثابة رد سوري على انباء اسرائيلية اشارت امس الى اجراء دمشق تجربة اطلاق صاروخ من طراز سكود ـ سي» الذي يصل مداه الى 600 كيلومتر، واعراب جنرالات اسرائيليين عن «قلقهم الشديد» من تنامي القدرة العسكرية السورية.

وقالت الصحيفة ان نتنياهو «الذي اوصد الباب امام جهود السلام واوصل العملية السلمية الى طريق مسدود لم يجد امامه سوى اللجوء الى اختلاق اي ذريعة لتصعيد التوتر في المنطقة الى اقصى درجة».

واضافت الصحيفة ان «ذريعة اسرائيل الآن هي كيل اتهامات مفاجئة وجديدة لسورية تتعلق بقدراتها الدفاعية في محاولة للنيل من مواقفها المؤيدة لعملية السلام». واعتبرت الصحيفة ان «مثل هذه الحملات المسعورة لا يمكن ان يؤثر على الموقف السوري ولا ان ينال منه». بعد ان تساءلت «البعث» عن المقصود من هذه الحملة اتهمت نتنياهو بانه يسعى الى «ايجاد مخرج» لما وصفته بـ«المأزق الخانق الذي بات يحاصر حكومة الليكود لتمردها على الشرعية الدولية» في اشارة الى رفض اسرائيل الانسحاب من الجولان وسياستها الرامية الى توسيع الاستيطان.

ودعت الصحيفة المجتمع الدولي باسره الى «العمل على اخضاع اسرائيل لعمليات التفتيش النووي» وقالت ان «من يسخر كل قواه للتسلح لا يحق له بتاتا اتهام الآخرين ومحاولة التدخل في حقوقهم المشروعة للدفاع عن النفس».

وتحدثت «تشرين» الحكومية عن امتلاك اسرائيل قرابة 200 رأس نووية، واشارت الى ان الاستراتيجية النووية الاسرائيلية «تقوم على تطوير برامجها في مجال تسليحها من مجرد ردع نووي الى حرب نووية شاملة» معتبرة ان «مخاطر» هذا البرنامج «لا تستهدف الشرق الاوسط فحسب بل تمتد لتشمل العالم».

اتخذت قرارات لتنفيذ مشاريع تطويرية في المناطق المهددة بالمصادرة

الهيئة الفلسطينية العليا لمقاومة الاستيطان تعتبر الأراضي المحاذية للمستوطنات ساحات مواجهة

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

اتخذت الهيئة العليا الفلسطينية لمقاومة الاستيطان قرارات تقضي بتنفيذ مشاريع تطويرية في المناطق الفلسطينية المهددة بالمصادرة واعتبرت جميع اراضي الضفة الغربية المحاذية للمستوطنات الاسرائيلية مناطق مواجهة على اعتبار ان هذه الاراضي هي اراض ما زالت محتلة. وطالب اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني بوقف المفاوضات فوراً، رداً على السياسة الاستيطانية الجديدة للحكومة الاسرائيلية.

وجاء قرار الهيئة العليا لمقاومة الاستيطان بعد ان صعد وزراء في الحكومة الاسرائيلية من تهديداتهم ببناء المزيد من الوحدات السكنية وتوسيع المستوطنات القائمة وبناء مستوطنات جديدة، وكذلك بعد الاعلان عن مشروع استيطاني لتوطين 70 الف مستوطن جديد قرب مدينتي طولكرم وقلقيلية.

واشار عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، صلاح التعمري، الى ان استمرار عملية الاستيطان يؤكد ان لا قيمة لأية مفاوضات. وقال «ان ما يحدث سيؤدي الى اجتياح ومواجهة شعبية مع جميع المستوطنات». أما الدكتور حيدر عبد الشافي الذي كان قد تحدث مراراً عن اخطار الاستيطان وتناقضه مع استمرار عملية السلام فقد قال في لقاء نظمته وزارة الاعلام الفلسطينية في مدينة رام الله ان مأزق المفاوضات ناتج عن اصرار اسرائيل على اقامة المستوطنات. واضاف: «ان مواجهة الاستيطان تفترض تعليق المفاوضات فوراً».

وقال خبير فلسطيني في شؤون الاستيطان: ان عمليات الاستيطان ستقود اذا ما استمرت ليس فقط الى ضياع القدس المحتلة وانما ايضاً الى ضياع جميع اراضي الضفة الغربية المصنفة بالمناطق (ج) و (ب) والتي حسب وصفه تشكل اكثر من 90% من اراضي الضفة الغربية.

وأشار التوفكجي الذي يرأس دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية، وهي احدى الدوائر التي تطالب اسرائيل باغلاقها فوراً، بحجة انها جزء من المؤسسات التابعة للسلطة الفلسطينية وتعمل في الضفة الغربية، الى ان الاستيطان وتطوير المستوطنات لم يتوقف للحظة واحدة حتى في ظل وجود حكومة حزب العمل.

وابرز التوفكجي لـ«الشرق الأوسط» رسالة خاصة ارسلت لجامعة الدول العربية مطلع الاسبوع الجاري وتضمنت ارقاماً موثقة حول الاستيطان ما بعد اتفاق اوسلو. وقال «ان سياسة الاستيطان الاسرائيلية تهدف الى تثبيت وقائع على الأرض للتسوية النهائية». وقال «لقد شاهدت بام عيني صورة لخارطة الحل النهائي الا ان الحصول على هذه الخارطة المليئة بالمستوطنات والتي تقسم الضفة الغربية الى كانتونات معزولة كان مستحيلاً». وقدم التوفكجي معلومات موثقة حول الاستيطان ما بعد اوسلو ومن ابرز هذه المعلومات:

اولا: ان حجم الاراضي المصادرة بهدف بناء شوارع التفافية هو 22 الف دونم.

ثانياً: ان حجم الاراضي المصادرة باوامر عسكرية بعد اتفاق اوسلو يبلغ 990 دونماً.

ثالثاً: ان حجم الاراضي المصادرة لبناء كسارات يصل لاكثر من 13 الف دونم.

رابعاً: ان حجم المستوطنات حول حدود بلدية القدس بشقيها الغربي المحتل عام 1948 والشرقي المحتل عام 1967 سيتضاعف في غضون 4 سنوات.

خامساً: ان الحكومة الاسرائيلية تسعى الى تكثيف البناء في منطقة اللطرون بواقع 10 آلاف وحدة سكنية على الاقل.

سادساً: لقد تم مصادرة اكثر من 5 آلاف دونم داخل قرى مدينة القدس المحتلة خلال اقل من عامين.

وعرض التوفكجي ايضاً حقائق موثقة عن توسيع المستعمرات القائمة داخل حدود بلدية القدس وضمن مشروع القدس الكبرى وذلك في مستوطنات بسغات زئيف وجيلو وراموت والتلة الفرنسية وعلى اراضي بيت حنينا وشعفاط وداخل البلدة القديمة.

أما بالنسبة للمستوطنات في الضفة الغربية فقد عرض التوفكجي مشاريع اسرائيلية لبناء مستوطنات في معاليه ادوميم وبيتار و8 آلاف وحدة في غوش عتصيون والفي وحدة في مستوطنات نابلس. على صعيد آخر صادف امس الذكرى الـ27 لاحراق المسجد الاقصى المبارك. واصدرت الهيئة الاسلامية العليا بيانا بمناسبة هذه الذكرى اكدت فيه ان جريمة احراق الاقصى لم تكن الاعتداء الوحيد بحق المسجد الاقصى.

فكرة

مصطفى امين

الظلام لا يخيفني. أعرف أنه لن يدوم الى الأبد. سوف تشرق الشمس من جديد ويختفي الليل الطويل. سوف نكتشف أن النهار الجميل أحلى من الليل الكئيب. سوف تعود الابتسامة الى كل الشفاه. سوف تنتهي الكآبة ويختفي العبوس. لن تغمض عينيك لتحلم بالشمس، بل ستفتح عينيك لترى أشعة الشمس ونور الصباح. لم أيأس في يوم من الأيام. لأنني كنت دائما قادرا على أن أحلم بيوم جديد. يوم ليس فيه ظلم ولا ظلام، يوم بلا حقد ولا ضغينة ولا تلفيق تهم كاذبة ولا أبرياء في السجون. انني كنت دائما على موعد مع الحرية ولم تتخلف الحرية الميعاد. عندما أرى الابتسامات فوق الشفاه تعود لي الروح. أشعر كأن الدنيا كلها تبتسم لي. الزهور فوق الأشجار تعانقني. الطيور تغني لي. وتؤكد لي أنه لا بد أن ينتصر العدل وينهزم الظلم. سيجيء يوم ينتصر الحق على الباطل. فالباطل جاء ليذهب الى الجحيم والحق قادر على أن يسحق الظالم والظالمين.

وعندما أسمع من يقول «مفيش فايدة» أشعر بأنه ضربني بطوبة على عيني. المؤمن بالله لا يتصور مطلقا أنه لا فائدة فوجود الله يطمئن الانسان، إن الله لن يترك مظلوما في القيود والأغلال. ولن يطفئ الشمس حتى يسود الظلام. النور اسم من أسماء الله وهذا النور يضيء في الظلام ويحمي الذين يقعون على الأرض ويساعدهم على الوقوف.

أعجب للشباب الذين يرفضون الابتسام ويصرون على أن ينظروا الى الحياة عابسين مكشرين كأنهم يلعنون الدنيا بلا ذنب ارتكبته الدنيا، بل الذنب ذنبهم هم لأنهم أغلقوا عيونهم فلم يروا جمال الحياة.

ابتسم للدنيا تضحك لك.

اقترح 3 عناصر لمواجهة الأوضاع الراهنة

ملوح: إسرائيل تدفع السلطة الفلسطينية للتصادم مع تيارات وفصائل المعارضة

عمان: من مفيد عواد

قال مسؤول فلسطيني في منظمة التحرير الفلسطينية ان اسرائيل تدفع السلطة الفلسطينية للتصادم مع تيارات وفصائل المعارضة الفلسطينية كما نجحت ايضا في عام 1994 لدفع السلطة للتصادم مع حركة «حماس».

واضاف عبد الرحيم ملوح عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير رئيس الوفد الذي شكلته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين للحوار مع التيارات الفلسطينية في الداخل ومع السلطة والرئيس عرفات شخصيا... ان الجبهة الشعبية باتت هي المرشحة للتصادم مع السلطة اسوة بما جرى بينها وبين «حماس». وقال انه منذ ثلاثة شهور وحتى الآن لا يخلو يوم من تحريض اسرائيلي على الجبهة.

وشرح ملوح الذي عاد منذ ايام من الاراضي الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط» الاوضاع الداخلية الفلسطينية في ضوء سياسة حكومة اليمين الاسرائيلي واستئناف الاستيطان ومصادرة الاراضي الفلسطينية. وقال «ان ما يهم اسرائيل دفع الامور بين الفلسطينيين الى اقصى درجة من التفكك والتناحر والتشرذم».

وأبدى المسؤول الفلسطيني أسفه الشديد لحملة الاعتقالات الواسعة التي قامت بها اجهزة السلطة الفلسطينية ضد اعضاء الجبهة في منطقتي الخليل وطولكرم على خلفية تنفيذ عمليات عسكرية.

وقال انه رغم كل ما يحدث فإن موقفنا ما زال يرى ان الخطر المباشر هو الاحتلال الاسرائيلي وممارساته الآنية والاستيطانية الامر الذي يفرض على الجميع تحشيد قوى الشعب الفلسطيني لمواجهة ذلك، وان الامر يتطلب ايضا الضغط جماهيريا وسياسيا على السلطة للتراجع عن سياساتها الراهنة من اجل الاستجابة لحوار وطني لمختلف التيارات.

واضاف ملوح: وفي هذا الاطار اجرينا حوارات مع الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، في الداخل كشركاء لنا في هذا الموضوع، وكذلك مع حزب فدا ومع الرئيس ياسر عرفات الذي طرحنا عليه الموضوع بصورته الشاملة وما تحمله اللحظة الراهنة من مخاطر داهمة على الوحدة الوطنية الفلسطينية، والحاجة لتوحيد قوى الشعب الفلسطيني لمواجهة حكومة نتنياهو التي تحاول فرض وقائع احتلالية جديدة على الارض سواء في القدس او الخليل او مصادرة المزيد من الاراضي الفلسطينية ومحاولات انهاء المؤسسات الوطنية في القدس.

واعرب ملوح عن اعتقاده بان عناصر مواجهة الاوضاع الراهنة تقوم على المحاور الثلاثة التالية:

ـ المحور الاول: اعادة الاعتبار لوحدة الشعب الفلسطيني على قاعدة البرنامج الوطني الفلسطيني والثوابت الفلسطينية وهي حق العودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس الشرقية.

ـ المحور الثاني: توثيق العلاقات الفلسطينية ـ العربية وربط مسارات التفاوض العربية ـ الفلسطينية وسورية ولبنان باعتبارها مسارا واحدا.

ـ المحور الثالث: العودة وبقوة الى اعطاء القضية الفلسطينية بعدها الدولي واعادة الاعتبار للمشاركة الدولية الفاعلة المرتكزة على قرارات للشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة ووضع العالم امام مسؤولياته بالنسبة للقضية الفلسطينية ولقضية الشعب الفلسطيني، وعدم ترك السياسة. وهذا التوجه فيما لو تم مع ان الظروف الدولية مهيأة له تماما... من شأنها مواجهة الليكود واليمين الاسرائيلي وكذلك الانحياز الاميركي لاسرائيل.

عامل ينظف سيارات الشرطة الاسرائيلية في القدس امس استعدادا لنشرها في المدينة (رويتر)

إيكيدا يبحث المساهمة اليابانية خلال جولته بالمنطقة

طوكيو تطمح إلى لعب دور أكبر في السلام بالشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة ـ دمشق: وكالات الأنباء

ينتظر ان يستقبل الرئيس المصري حسني مبارك اليوم في الاسكندرية وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا الذي بدأ امس زيارة تستغرق 48 ساعة لمصر في مستهل جولة يقوم بها في منطقة الشرق الاوسط تشمل ايضا سورية وقطاع غزة واسرائيل ويتصدرها ملف السلام وما يمكن ان تقوم به طوكيو لتحريك العملية السلمية على مختلف المسارات.

وقد اجتمع رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري امس مع ايكيدا بحضور وزير الخارجية المصري عمرو موسى وتناولت مباحثات الجانبين انجازات السلام في المنطقة على مختلف المسارات ودور مصر واليابان في مساندة عملية السلام بالاضافة الى مناقشة أوجه التعاون بين البلدين في مختلف المجالات وخاصة في الميادين الصناعية والاقتصادية والاستثمارية.

وكان من المتوقع ان يطلع وزير الخارجية الياباني المسؤولين الذين سيلتقيهم على مصلحة اليابان في انعقاد المؤتمر الاقتصادي حول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ويعتبر هذا المؤتمر احد الاجراءات التي ترافق عملية السلام وستعلن اليابان خلاله سلسلة من مشاريع المساعدات الاقتصادية.

وخلال جولته الشرق اوسطية، سيسلم ايكيدا في غزة دعوة رسمية الى رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات لزيارة اليابان مطلع الشهر المقبل. واوضحت وزارة الخارجية اليابانية ان اليابان تريد ان تعطي خلال زيارة عرفات لطوكيو، دفعا لعملية السلام بتعهدها بتقديم خطة جديدة للمساعدات الاقتصادية للحكم الذاتي الفلسطيني. يذكر ان اليابان تعهدت بدفع مبلغ 200 مليون دولار لمساعدة الحكم الذاتي الفلسطيني حتى نهاية العام 1995 ووعدت ايضا بدفع مبلغ 200 مليون دولار اضافية خلال العامين التاليين.

وتطمح اليابان، التي تتصدر الدول الصناعية الكبرى في تقديم المساعدات لسورية التي ينتظر ان يصلها ايكيدا غدا في زيارة تستغرق 24 ساعة يلتقي خلالها الرئيس حافظ الاسد ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع، الى لعب دور سياسي اكبر في المساعي الرامية الى احلال السلام في الشرق الاوسط. فقد اكدت وزارة الخارجية اليابانية في بيان ان الزيارة تهدف الى «دراسة الوسائل الكفيلة باعادة اطلاق عملية السلام والمساهمة التي يمكن ان تقدمها اليابان في هذا المجال».

وقال دبلوماسي ياباني معتمد في دمشق امس ان بلاده «مستعدة للقيام بدور سياسي اكبر (في المنطقة) اذا ما طلب الفرقاء المعنيون ذلك». وقد اختارت اليابان المساعدات الاقتصادية كي تدخل الى المسرح الشرق اوسطي. ففي عام 1995، خصصت 720 مليون دولار للمساعدة على التنمية في الشرق الاوسط اي بمعدل 6.8 في المائة من مجمل المساعدات اليابانية في العالم.

واوضح الدبلوماسي الياباني ان بلاده قدمت بين عامي 1990 و1994 مبلغ 766.35 مليون دولار في شكل منح لسورية يقابلها في الاعوام نفسها مبلغ 67 مليون دولار في شكل قروض. وقال ان الغاية من هذه المنح هي «تشجيع سورية اكثر على المضي في طريق السلام». واضاف ان اليابان تعتبر سورية «احدى الدول المحورية» في المنطقة، معربا عن ثقته في انها «ترغب فعلا في السلام».

وحول السياسة اليابانية المتبعة في المنطقة قال المصدر نفسه ان «الفارق» بين اليابان والدول الاخرى في مجموعة الدول الصناعية السبع (الولايات المتحدة واليابان وفرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا وكندا) هو ان اليابان تتبع سياسة تقييم المنح للتشجيع على التقدم في عملية السلام فيما تربط الدول الاخرى مساعداتها باحلال السلام اولاً. وحول قيام اليابان بدور سياسي في الشرق الاوسط اشار الدبلوماسي الى ان الولايات المتحدة هي «الوسيط الرئيسي» في العملية السلمية وقال ان بلاده «لا تمانع في القيام بدور الى جانب الولايات المتحدة» من خلال المحادثات التي سيجريها وزير خارجيتها مع المسؤولين العرب والتي «سيتحدث عنها» مع المسؤولين الاسرائيليين.

وتشكل اسرائيل المحطة الاخيرة من جولة الوزير الياباني في المنطقة والتي تلي زيارة رئيس الوزراء توميشي موراياما عام 1995. الا ان مسؤولا في البعثة الاوروبية المعتمدة في دمشق اكد ان العلاقات الاوروبية ـ السورية متعددة الاوجه ويصعب تقديرها «حسابيا»، اذ انها حسب رأيه «تتخذ اشكالا مختلفة من الثقافي والسياسي الى التجاري من خلال التسهيلات الممنوحة للتجار السوريين لتصدير سلعهم الى اوروبا» وهذه كلها تجعل «التعاون الاوروبي ـ السوري اكبر بكثير من حجم المنح والقروض التي تمنحها اليابان».

وكان المؤتمر الاوروبي المتوسطي الذي عقد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في برشلونة قد اقر وضمن اطار برنامج ميدا (برنامج مساعدات لدول المتوسط) مبلغ مليار ايكو (1.25 مليار دولار) لمساعدة الدول المتوسطية ومن بينها سورية التي شاركت للمرة الاولى في مؤتمر ضم اسرائيل.

ويتوقع ان يقوم ايكيدا بزيارة الجولان حيث ترابط وحدة من 45 جنديا يابانيا تشارك منذ فبراير (شباط) الماضي في قوة فك الارتباط في الجولان بين الجيشين السوري والاسرائيلي.

وزير الثقافة الفلسطيني لـ«الشرق الأوسط»

المطلوب بلورة موقف فلسطيني وعربي ودولي لوضع الحكومة الإسرائيلية أمام خيارات السلام

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد ياسر عبد ربه وزير الثقافة لدى السلطة الفلسطينية ان تعطل العملية السياسية سوف تكون لها انعكاسات خطيرة على الوضع في منطقة الشرق الاوسط. وقال عبد ربه في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان حكومة بنيامين نتنياهو باصرارها على انتهاج سياسة معادية للسلام فإنها تلعب بالنار ليس فقط بالنسبة للمسار الفلسطيني الاسرائيلي وانما بالنسبة لمجمل الوضع في المنطقة. لذا يقول عبد ربه المطلوب الآن هو بلورة موقف فلسطيني وعربي ودولي لوضع الحكومة الاسرائيلية امام خيارات محددة وملموسة بشأن عملية السلام واستمرارها. ودعا عبد ربه الولايات المتحدة الى تحمل مسؤولياتها كاملة في الدفاع عن عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال اذا لم تستجب الادارة الاميركية فعليا لما هو مطلوب منها فإنه يصبح لا مفر من العودة الى مجلس الامن الدولي ليكون المرجعية الجديدة للعملية السلمية.

● كيف ترى مستقبل العملية السلمية في ضوء البرنامج الاستيطاني الجديد لحكومة نتنياهو والتراجع عن اعادة نشر القوات الاسرائيلية من مدينة الخليل؟

ـ اصبح واضحا ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة لا ترغب في مواصلة السلام بل انها تريد ان تستبدل الاتفاقيات التي عقدت على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي بسلسلة من التدابير والاجراءات التي تتخذها على الارض لتعويض هذه العملية من خلال فرض واقع جديد ونحن نعتقد ان كل الاعلانات الغامضة والمطاطة التي يطلقها نتنياهو حول رغبته في السلام ليست سوى غطاء يحاول من خلاله امتصاص اي توتر عربي او دولي لمتابعة برنامج حكومته التوسعي الاستيطاني.

ومن هذا المنطلق نحن نعتبر ان سياسة توسيع «تسمين» المستوطنات التي يطالب بها نتنياهو هي في ذات الدرجة من الخطورة مع سياسة بناء مستوطنات جديدة. ونعتقد ان مثل هذه السياسة ستقود بالفعل الى تدهور متسارع في الوضع وستؤدي الى تآكل في العملية السياسية وكذلك الى عودة اسلوب المواجهة والصدام اكثر فاكثر لذلك فإن المطلوب الآن هو بلورة موقف فلسطيني وعربي ودولي لوضع الحكومة الاسرائيلية امام خيارات محددة وملموسة بشأن عملية السلام واستمرارها.

● كيف تقيم سياسة حكومة نتنياهو من مدينة القدس ومن محاولاتها المستمرة لاغلاق المؤسسات الفلسطينية الموجودة في المدينة؟

ـ ان سياسة هذه الحكومة بالنسبة للقدس غير خافية، انها سياسة عنصرية من الدرجة الاولى تستهدف التضييق على حياة مواطني القدس وسحب هوياتهم كمواطنين لدفعهم على مغادرة المدينة. وتلجأ هذه السياسة الى الضغط لتثبيت الاستيطان اليهودي وتوسيعه في قلب المدينة المقدسة.

في ذات الوقت هناك محاولة واضحة تماما منذ بداية تسلم حكومة نتنياهو بهدف تعطيل دور السلطة الفلسطينية واضعافه محاصرته بالتدريج لتهميش هذا الدور وبالتالي لتثبيت الوجود الاحتلالي مرة اخرى وجعل السلطة الاحتلالية بما فيها سلطة الجيش والمخابرات الاسرائيلية هي المرجعية الاساسية.

لذلك نحن مقبلون ليس على عملية سياسية تستمر ولو بتعثر وانما على تعثر كبير وعلى تراجع في العملية السياسية. وعلى هذا الأساس يجب ان نعد انفسنا وان نضع حساباتنا وان تعمل جميع القوى الفلسطينية في داخل الارض الفلسطينية وخارجها على وحدة صفها انطلاقا من هذا التقدير. من ناحية اخرى فإن الموقف العربي الذي انطلق من القمة العربية والذي شكل ارضية مناسبة لمخاطبة العالم بموقف عربي عقلاني وواقعي، هذا الموقف يتطلب الآن اجراءات على نفس مستوى القرارات التي اتخذت في القمة العربية الاخيرة.

● هل تعتقد ان الادارة الاميركية الحالية المشغولة بالانتخابات الرئاسية قادرة على الضغط على نتنياهو؟

ـ نحن نعتقد ان الولايات المتحدة تستطيع ان تقوم بدور واسع جدا لدفع عملية السلام من خلال الفترة الانتخابية. وفي حال ان الاطراف الدولية خاصة الجهات الراعية للعملية السلمية لا تستجيب فعليا لما هو مطلوب منها لانقاذ عملية السلام من سياسة التطرف التي تنتهجها الآن حكومة نتنياهو، فسوف تكون الاطراف العربية واوروبا وغيرها مدعوين لايجاد مرجعية بديلة والمقصود بذلك مرجعية مجلس الامن الدولي لاتخاذ اجراءات عملية وليس فقط لاخذ مواقف معنوية او مبدئية عامة تجاه العملية السلمية.

الجيش الإسرائيلي داهم مكتبين للأجهزة الأمنية الفلسطينية بالقرب من القدس

العيزرية (القدس المحتلة) ـ أ.ف.ب: علم من مصادر عسكرية اسرائيلية ومصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي داهم امس مكتبين فلسطينيين في العيزرية بالقرب من القدس في الضفة الغربية.

وقال مصدر فلسطيني ان «عشرات الجنود وعناصر حرس الحدود دخلوا مكتبا شاغرا يعود للقوة 17 التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية والمكلفة حماية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وصادروا بعض موجوداته».

واضاف ان مكتبا للاستخبارات الفلسطينية تعرض لعمل مماثل حيث «جرى تصوير المكتب وعنصرين كانا في داخله».

وقال مصدر في الجيش الاسرائيلي ان «الاستخبارات الفلسطينية كانت تقوم بنشاطات مخالفة لاتفاقات الحكم الذاتي في هذين المكتبين الواقعين في منطقة تابعة اداريا للسلطة الوطنية الفلسطينية لكن اسرائيل تتولى امنها العام».

وربط رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اول من امس التقدم في مفاوضات السلام مع الفلسطينيين باغلاق مكاتب منظمة التحرير في القدس.

وسيخضع وضع القدس للتفاوض في اطار المناقشات بشأن الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة التي بدأت في مايو (ايار) الماضي والتي من المفترض ان تنتهي قبل عام 1999.

واعلن البرلمان الاسرائيلي القدس «عاصمة ابدية لاسرائيل وغير قابلة للتقسيم» لكن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ينوي جعل الجزء الشرقي من المدينة التي ضمتها اسرائيل عام 1967 عاصمة للدولة الفلسطينية التي يريد اقامتها.

الأمم المتحدة: السلطة الفلسطينية مهددة بالانهيار إذا لم تحل مشاكلها الاقتصادية

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: صرح المنسق الخاص لشؤون الاراضي الفلسطينية في الامم المتحدة تيري لارسن ان السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات مهددة بالانهيار اقتصاديا في غضون بضعة اسابيع اذا لم تحل مشاكلها الاقتصادية. وقال لارسن في تصريحات ادلى بها الليلة قبل الماضية في بلدة البيرة في الضفة الغربية ونقلتها وسائل الاعلام الاسرائيلية امس «ان السلطة الفلسطينية قد تنهار اقتصاديا في غضون بضعة اسابيع اذا لم تسو مشاكلها الاقتصادية». واضاف لارسن ان «العجز في ميزانية السلطة الوطنية الفلسطينية بلغ 127 مليون دولار اثر الاغلاق المفروض على اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة» من قبل الجيش الاسرائيلي.

واشار الى ان «الاغلاق حرم 20 الف فلسطيني من عملهم في قطاع غزة فقط ولمواجهة اتساع هذه الظاهرة اعطى عرفات الـ20 الف شخص في هذه المنطقة مهمات مرتبطة بالامن». وقال ايضا «يكفي ان يسمح لـ10 آلاف فلسطيني آخر بالعمل في اسرائيل لانقاذ سلطة عرفات من الافلاس لان ذلك يمكنها من اقتطاع ما يساوي 20 مليون دولار سنويا بشكل ضرائب من هؤلاء العمال». وكان 60 الف فلسطيني يعملون في ورش البناء والمصانع وقطاع الخدمات في اسرائيل قبل الاغلاق.

ومن جهة اخرى، اعتبر اقتصادي فلسطيني ان اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة تسبب في انخفاض الناتج الوطني الاجمالي وتدهور الاستثمارات بشكل واضح جدا. واعلنت السلطة الفلسطينية اخيرا ان الخسائر الناجمة عن الاغلاق تقدر بستة ملايين دولار يوميا. وكان عرفات قد صرح ان البطالة طالت 60 في المائة من السكان العاملين في غزة و45 في المائة في الضفة الغربية.

موجز

حبش يبدأ في عمان جولة من المشاورات مع قيادات فلسطينية

● بدأ الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين زيارة للاردن يجري خلالها مشاورات ولقاءات مع فعاليات وقيادات فلسطينية موجودة في عمان حول آخر المستجدات على الساحتين الفلسطينية والعربية، وحسب قول مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط» فقد التقى حبش مع عدد من قيادات حركة فتح في الاردن من بينهم اعضاء اللجنة المركزية هاني الحسن، ومحمد جهاد وعباس زكي.

مشروع لإقامة ناد لمراقبة تنفيذ اتفاق أوسلو

● قال مفاوضو اتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الليلة قبل الماضية انهم سيقيمون «نادي اوسلو» لمراقبة تنفيذ الاتفاق. ونسبت وكالة رويتر لاحمد قريع وهو احد المفاوضين الفلسطينيين القول «قررنا اقامة نادي اوسلو يضم فلسطينيين وممثلين للحكومة الاسرائيلية السابقة ومسؤولين نرويجيين لمراقبة تنفيذ الاتفاق». وكان قد احتفل يوم الاحد الماضي بالذكرى الثالثة لتوقيع اتفاق اوسلو بالاحرف الاولى قرب الطرف الجنوبي لبحيرة طبرية وقاطعه المسؤولون الحكوميون الاسرائيليون.

«معاريف»: إسرائيل أجلت إبعاد زعماء مافيا روس بسبب الانتخابات

● كشفت صحيفة «معاريف» المستقلة امس ان الشرطة الاسرائيلية اجلت الى ما بعد الانتخابات العامة عملية ابعاد جماعي لزعماء المافيا الروسية في اسرائيل، لئلا تؤثر على مشاعر الناخبين الوافدين من الاتحاد السوفياتي السابق قبل عملية الاقتراع. وأوضحت الصحيفة حسب وكالة الصحافة الفرنسية، أنه كان يفترض ابعاد العشرات من زعماء المافيا الروسية في اسرائيل في مارس (آذار) الماضي، لكن الشرطة فضلت في اللحظة الأخيرة العدول عن ذلك نزولا عند ضغوط مارستها مجموعات سياسية.

وسط تكهنات عن تهديدات من مجهولين

تخلف المترجمين يؤجل محاكمة نجلي زعيم «الإنقاذ» الجزائرية في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

تأجلت امس الجلسة الافتتاحية المقررة لمحاكمة نجلي عباسي مدني رئيس جبهة «الانقاذ» الجزائرية واثنين من رفاقهما بسبب تخلف المترجمين عن الحضور وسط شائعات عن تلقي المترجمين تهديدات من مجهولين.

وكان المتحدث الصحافي باسم محكمة دسلدورف العليا الدكتور كلاوس فورسن قد اعلن للصحافيين ان تخلف احد المترجمين «لاسباب شخصية» وتاخر المترجم الثاني في القدوم بالطائرة من فيينا قد تسبب بتاجيل الجلسة حتى الساعة الحادية عشرة والنصف.

ثم اعلن في وقت لاحق عن تاجيل الجلسة حتى منتصف الواحدة بانتظار مجيء المترجم، واضطر في النهاية الى اعلان تاجيل الجلسة الاولى حتى صباح اليوم رغم حضور المترجم واختلائه السريع برجال الشرطة وممثلي المحكمة.

ورغم تمسك المتحدث الرسمي بقصة تخلف المحامين وارتباط المترجم الثاني بموعد آخر في ذات الوقت في فيينا، فإن الشكوك ساورت المراقبين حول اسباب اضطرار المحكمة لاستدعاء مترجم من فيينا والاسباب التي دفعت المترجم الى وضع موعد آخر في جدول اعماله في هذا اليوم بالذات. وزاد من الشكوك تصرف المترجم الذي رفض اللقاء بالصحافيين وامتنع عن الادلاء بأي تصريح. وقد اضطر الصحافيون الى مغادرة القاعة والعودة اليها ثلاث مرات وسط اجراءات امنية مشددة تمت في قاعة المحكمة الجانبية التي تحرسها ابواب اوتوماتيكية ضخمة ويبدو انها مخصصة لمثل هذه الجلسات.

وقال فورسن لـ«الشرق الأوسط» ان اسباب طول فترة التحقيق التي قضاها المتهمون في السجن، وتبلغ 17 شهرا، تتعلق بمدى تعقيد القضية وصعوبة توفير الادلة والبيانات الثبوتية.

كما اجاب على سؤال حول العقوبة التي سيقترحها الادعاء العام للمتهمين، وقال ان الحكم في تهمة حيازة الاسلحة والمتفجرات لا يتجاوز الخمس سنوات لكنه لا يتوقع ان ينال المتهمون عقوبات تقل عن سنتين. وعبر عن قناعته بان صدور حكم على المتهمين لن يتعارض مع وضعهم السياسي كلاجئين في المانيا، كما استبعد انصياع السلطات الالمانية لطلب الحكومة الجزائرية بتسليم المتهمين الى الجزائر. وقال ان مثل هذا الاجراء قد يعرض حياتهم للخطر.

لجان الحوار الجزائري تضع اللمسات الأخيرة على وثائقها

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تتأهب لجان التحضير لمؤتمر «الوفاق الوطني» الجزائري الاربع لوضع اللمسات الأخيرة على مشاريع الوثائق التي سهرت على اعدادها طوال الاسبوع المنصرم، والمتعلقة بميثاق الوفاق والتعديلات المقترحة على الدستور بالاضافة الى مراجعة قانوني الأحزاب والانتخابات.

ومن المنتظر ان يستفيد اعضاء اللجان من عطلة الجمعة غدا لاجراء الاستشارات الأخيرة مع قياداتهم، وقد تستغل رئاسة الجمهورية ذات الفرصة لتذليل آخر الصعاب التي يمكن ان تحول دون استكمال لجنة الدستور مهمتها خلال فترة الـ10 ايام التي حددتها الرئاسة والتي تنتهي بعد غد.

ويتوقع المراقبون بالعاصمة الجزائرية وعلى ضوء ما انجزته اللجان الاربع ان تعلن رئاسة الجمهورية في الأيام القليلة المقبلة عن موعد انعقاد «مؤتمر الوفاق الوطني».

وتفيد آخر التقارير الواردة من قصر الأمم بنادي الصنوبر حيث تجري المناقشات ان لجنة الدستور واصلت مناقشاتها أمس بعد «مراجعة اساليب عملها باتجاه مزيد من الانضباط عقب احتجاجات ممثلي الدكتور سعيد سعدي زعيم الحركة من اجل الثقافة والديمقراطية والشيخ محفوظ نحناح، زعيم حركة المجتمع الاسلامي «حماس» خاصة على التسيب الذي ظهر في اعمال هذه اللجنة.

وحسب هذه التقارير فان ممثل «حماس» في اللجنة تساءل عن مغزى تناسي رئاسة الجمهورية اقتراح سد «الفراغ» المتمثل في حالة تزامن الشغور الرئاسي مع حل البرلمان.

وكانت المذكرة الرئاسية الموجهة لمختلف الأطراف المشاركة في الحوار، قد بررت مراجعة الدستور الحالي بوجود عدد من الثغرات منها هذه الحالة بالذات. واستندت في ذلك الى سابقة 11 يناير (كانون الثاني) 1992، عندما «استقال» الرئيس الشاذلي بن جديد، بينما كان المجلس الشعبي الوطني محلولا ـ منذ الرابع من نفس الشهر.

ومن المسائل التي حظيت بشبه اجماع في اطار هذه اللجنة: ادراج كل من «الأمازيغية» (كعنصر من عناصر الهوية الوطنية) ومنظمة المجاهدين (قدماء محاربي ثورة التحرير) في ديباجة الدستور ارضاء لـ«الكتلة القبائلية» من جهة ولـ«الأسرة الثورية» من جهة ثانية.

أما اللجان الثلاث الأخرى فلم تصادف في اعمالها نفس «المصاعب». فلجنة «المؤتمر» انتهت من اعداد مشروع ميثاق «الوفاق الوطني»، وتطالب بعض الأطراف بوضع ملحق لهذا الميثاق يتضمن تحديدا مختلف «الثوابت الوطنية» التي يتعين على المجتمع السياسي احترامها والعمل في اطارها.

وكذلك الأمر بالنسبة للجنة قانون الاحزاب حيث تم الاتفاق على المبادئ العامة لممارسة النشاط السياسي والشروط الجديدة لتأسيس واعتماد الأحزاب، ومنها وجوب المرور بفترة تجريبية اقصاها سنة وبناء الهرم الحزبي الأساسي على 25 عضوا مؤسسا وقاعدة ولائية من 400 الى 500 منخرط عبر 25 ولاية (محافظة) على الأقل. وكانت المذكرة الرئاسية تقترح 800 منخرط على الاقل في الولاية الواحدة.

«حماس»: لجان الحوار غير ديمقراطية .... ص 6

زيارة الأمير سلطان لليمن ستشمل عدة محافظات

عدن: من عبد السلام طاهر

قال الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس الجانب اليمني في اللجنة العليا المشتركة السعودية ـ اليمنية عقب عودته الى صنعاء امس بعد اختتام زيارته للسعودية، ان زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي لليمن، ستشمل عدداً من المحافظات اليمنية منها عدن.

ردا على قانون داماتو
أوروبا تعتزم الاحتكام إلى منظمة التجارة العالمية

دبلن ـ رويتر: أعلن الاتحاد الاوروبي أمس عن عزمه الاحتكام الى منظمة التجارة العالمية اذا عاقبت اميركا شركات اوروبية تتعامل مع ايران وليبيا تجاريا، وذلك بمقتضى قانون داماتو الذي أصدره الكونجرس الاميركي قبل نحو اسبوعين. وقال بيان اصدرته ايرلندا باعتبارها الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي المؤلف من 15 دولة «لا يعتقد الاتحاد الاوروبي ان هذا التشريع وسيلة مناسبة او فعالة لمكافحة الارهاب الدولي». واضاف البيان ان القانون الاميركي قد يلحق الضرر بنظام التجارة العالمي وحث الولايات المتحدة على العمل مع شركائها على تشجيع مناخ مفتوح للتجارة الدولية. وقال: «يؤكد الاتحاد من جديد تصميمه على العمل في المحافل الدولية المناسبة بما فيها منظمة التجارة العالمية دفاعا عن مصالح شركات الدول الاعضاء اذا تأثرت هذه المصالح بالتشريع».

وسبق ان هدد الاتحاد الاوروبي بالفعل بالانتقام من قانون هيلمز/ بيرتون الذي يعطي المواطنين الاميركيين حق مقاضاة الشركات الاجنبية العاملة في كوبا على اصول صادرتها حكومة كاسترو.

برنامج تلفزيوني يزعم أن الأرمني المطلوب كان عميلا لها

اتهامات للمخابرات الألمانية بالتورط في قضية الشحنات المحظورة لليبيا

كولون: «الشرق الأوسط»

اتهم البرنامج المشترك لقناتي التلفزيون الالماني الأولى والثانية المخابرات الالمانية بالتورط في صفقة اجهزة كومبيوتر نفذتها المانيان لصالح ليبيا وتستخدم في مزج وإنتاج الغازات السامة.

وجاء في البرنامج الذي بث صباح أمس أن المخابرات الألمانية «بي ان دي» كانت على الأقل، على اطلاع وعلم بالصفقة. وجاءت هذه الاتهامات لتثير المزيد من الشكوك حول دور المخابرات الألمانية الذي اثارته مساء أول من أمس قناة «آر تي إل» التلفزيونية.

واشار البرنامج إلى وجود مؤشرات على أن بيرجيه بالانيان، وهو الماني من اصل ارمني، يعتقد أنه هرب من المانيا إلى ليبيا، كان من عملاء المخابرات الألمانية. وإن هذا هو مغزى هربه قبل ثلاثة أيام فقط من صدور أمر القاء القبض عليه ملمحاً بذلك إلى أن الهارب علم بصدور أمر بالقبض عليه.

وكان المدعي العام في مدينة مونشنجلادباخ قد سبق وأشار في تصريحاته يوم الاثنين الماضي إلى أن بالانيان كان من العناصر المشبوهة التي تخضع لمراقبة الشرطة. وأشار البرنامج المشترك إلى أن السلطات البلجيكية سبق وأن أحاطت السلطات الألمانية علماً بتحركات بالانيان إلاّ أن السلطات الألمانية لم تتخذ إجراءات جدية.

وفي تصريح للتلفزيون استبعد فيلفريد بيتر عضو اللجنة الداخلية في البوندستاج (البرلمان الألماني) تورط المخابرات الألمانية في الموضوع بهذا الشكل الفاضح وعبر عن ميله لتفسير القضية على أساس أن سببها البيروقراطية المتفشية في الجهاز خصوصاً بعد النقد الصريح الذي وجهه رئيس المخابرات هانز يورج جايجر إلى الجهاز وبنيته المعقدة وذلك في مجلة «دير شبيجل» المعروفة في عددها الأخير الصادر الاثنين الماضي. ومعروف حسب تصريحات المدعي العام موللمان أن «المخبر» الذي يعمل في شركة «سي اس اس» وأبلغ الادعاء العام حول الصفقة مع ليبيا، قدم معلوماته هذه منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إلاّ أن أمر القاء القبض على الالمانيين المعتقلين لم يقدر إلاّ في التاسع من الشهر الحالي. واثار التلفزيون الألماني الشكوك حول مغزى تأخر الادعاء العام طوال هذه الفترة.

ممثلة حزب الخضر في البرلمان والخبيرة في الشؤون الدفاعية انجيلا بيد وصفت الاتهامات الموجهة للمخابرات الألمانية بأنها أكبر فضيحة في تاريخ الجهاز. وقالت إن الحزب سيثير الموضوع في جلسة لجنة الشؤون الداخلية التابعة للبوندستاج. ومعروف أيضاً أن جهاز المخابرات الألمانية لم يستطع حتى الآن إثبات براءته امام اللجنة البرلمانية الداخلية من تهمة تلفيق صفقة تهريب البلوتونيوم بين موسكو وميونيخ وهي أحد الأسباب الرئيسية التي أدت إلى استقالة رئيس المخابرات السابق بورتسن.

وكانت مجلة «شتيرن» المعروفة قد كشفت في عددها الصادر أمس أن بالانيان لبناني الجنسية وأن المخابرات الألمانية كانت على صلة به منذ أكثر من اربعة أعوام وكان يجري اللقاء معه مرة كل ستة أشهر في أحد مقرات المخابرات الألمانية في دوسلدورف.

ولكن المخابرات الألمانية نفت علاقتها ببلانيان كما نفت علمها بالصفقات التي كان يديرها لصالح ليبيا من خلال شركة «إس آي إم» في بلجيكا.

موجز

زروال يؤكد لقدومي دعم الشعب الفلسطيني

• استقبل الرئيس الجزائري الأمين زروال أمس رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي وبحث معه مسار السلام في منطقة الشرق الأوسط ومخاطر التطورات الأخيرة بعد الانتخابات الإسرائيلية وذلك حسبما نقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن المسؤول الفلسطيني في تصريحات أدلى بها عقب المقابلة.

وأبرز قدومي تأكيد الرئيس زروال دعم الجزائر للقضية الفلسطينية واستعداد بلاده لبذل كل الجهود في سبيل استقطاب دول العالم للوقوف مع الشعب الفلسطيني في قضيته العادلة.

وزير الخارجية الكويتي يتلقى رسالة من ريفكند

• تلقى الشيخ صباح الأحمد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي أمس رسالة خطية من مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن مصادر رسمية كويتية أن الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

نادي بريتوريا للكرة يرفض اللعب في الجزائر

• انسحب نادي بريتوريا سيتي من مباريات دور الثمانية لكاس افريقيا للأندية ابطال الكؤوس المقرر إقامتها في الجزائر الشهر المقبل لمخاوف أمنية، حسبما أوردته رويتر.

وكان من المقرر ان يلعب نادي جنوب أفريقيا مع نادي شباب بلوزداد في مباراة الذهاب في 6 سبتمبر (أيلول) غير أنه قال إن مخاوف بشأن الوضع الأمني في الجزائر أرغمته على الانسحاب. ويواجه النادي الآن عقوبة الاتحاد الافريقي لكرة القدم الذي أعلن أن الجزائر آمنة بفرض غرامة عليه.

قائد سلاح الجو الإسرائيلي: سنرتبط قريبا بأقمار التجسس الأميركية مباشرة

تل ابيب: من نظير مجلي

ستتمكن اسرائيل قريبا من الوصول الى مخازن المعلومات الخاصة بالشرق الاوسط في اقمار التجسس الاميركية. كشف عن ذلك قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال ايتان بن الياهو في تصريحات لمجلة «سلاح الجو» الاسرائيلي نشرت امس وقال بن الياهو للمجلة «في القريب العاجل سيجري تطبيق الاتفاق الاسرائيلي ـ الاميركي الذي يتيح لسلاح الجو الاسرائيلي الدخول المباشر الى مخزن المعلومات الخاصة بالشرق الاوسط في اقمار التجسس الصناعية الاميركية. وهذا سيجعل اسرائيل قادرة على معرفة تحركات بطاريات الصواريخ في الدول العربية والاسلامية في المنطقة».

واضاف بن الياهو «سندخل قريبا تعديلات تقنية على جهاز الانذار بالرادارات من شأنها ان تتيح لنا الحصول مباشرة وفي الوقت المناسب على معلومات من الاقمار الصناعية الاميركية في حال تعرضنا لهجمات بالصواريخ». وتابع القول «في هذه الحالة سنكسب وقتا ثمينا لان المعلومات التي كنا نحصل عليها في السابق كانت ترسل اولا الى واشنطن ثم تنقل الى اسرائيل هاتفيا الامر الذي كان يؤدي الى تأخير وصول المعلومات اضافة الى ذلك كان من الممكن في حال هجوم على عدة دول في وقت واحد ان يخلق معضلة للاميركيين بالنسبة للاولويات الملحة التي يجب احترامها لابلاغ الدول المهددة».

واكد بن الياهو ان هذا الامتياز ليس مجرد ابتكار تقني بل دليل على متانة علاقات الثقة مع الولايات المتحدة.

يشار إلى ان هذا الامتياز يعود إلى اتفاق حول عدد من القضايا العسكرية توصل إليه رئيس وزراء إسرائيل الراحل إسحق رابين مع وزير الدفاع الأميركي وليام بيري، على هامش مراسم توقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في واشنطن في سبتمبر (أيلول) 1995.

وطور الاتفاق خلال زيارة رئيس الحكومة السابق، شيمعون بيريس في مارس (آذار) الماضي. وجرى تأكيده خلال زيارة رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو إلى واشنطن، في مطلع الشهر الماضي.

وفي صلب هذا الاتفاق:

ـ تطوير التعاون الاستراتيجي بين البلدين بواسطة مواصلة التمويل الأميركي لشبكة الدفاع الصاروخية في إسرائيل. والمقصود بهذا تطوير صاروخ «هيتس ـ 1» و«هيتس ـ 2» ومواصلة التمويل حتى يدخل الصاروخ إلى الاستعمال (التقدير أن يبدأ ذلك في سنة 1998 ويستمر 5 ـ 6 سنوات).

ـ تزويد إسرائيل بدفعة من مدافع الليزر «فاوثيلوس» المضادة لصواريخ الكاتيوشا (قيمتها 50 مليون دولار، وتعطى لإسرائيل مجاناً).

ـ إشراك إسرائيل، على اعلى المستويات، في المعلومات والصور الملتقطة بواسطة الأقمار الصناعية التجسسية في الشرق الأوسط.

ـ إقامة جهاز مشترك لمكافحة الإرهاب.

ـ استمرار الالتزام بالمحافظة على التفوق الإسرائيلي العسكري على كل دول المنطقة العربية والإسلامية مجتمعة، بما في ذلك إيران.

استحداث جهاز في الشرطة الفلسطينية لحماية أمن الجامعات

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول كبير في جهاز الشرطة الفلسطينية امس انه جرى استحداث جهاز في الشرطة لحماية امن الجامعات الفلسطينية.

وأشار العقيد نزيه نعيرات (ابو جعفر) الذي يرأس ادارة امن الشرطة في محافظات الضفة الغربية الى ان تشكيل هذا الجهاز يهدف الى حماية الجامعات الفلسطينية من اي عبث. وقال «ان تشكيل هذا الجهاز مسألة طبيعية، ففي مصر مثلا هناك جهاز لحماية امن الجامعات».

وحسب قول العقيد ابو جعفر سيرأس الجهاز الامني الجديد العقيد ابو سميد القدوة.

وجدير بالذكر ان قرار تشكيل هذا الجهاز تم بعد الاحداث التي شهدتها جامعتا النجاح في مدينة نابلس وبيرزيت القريبة من رام الله قبل 3 اشهر.

رجال الإطفاء يخمدون الحريق الذي اندلع بالطائرة المصرية بعد تجاوزها المدرج وصدامها بسيارة أمس (أ.ف.ب)

طائرة مصرية تتجاوز المدرج وتصدم سيارة أجرة في مطار أسطنبول

اسطنبول ـ وكالات الأنباء: افادت وكالة أنباء الأناضول التركية أن طائرة ركاب تابعة لشركة مصر للطيران من نوع «بوينج 707» تجاوزت المدرج لدى هبوطها في مطار اسطنبول أمس وصدمت سيارة تكسي (أجرة) وواصلت اندفاعها عبر الطريق إلى أن توقفت قرب خط للسكك الحديدية. الوكالة ذكرت أنه أمكن إجلاء جميع الركاب البالغ عددهم 120 راكباً بعد اشتعال النيران في الطائرة، ولم ترد تقارير عن وقوع إصابات. وأردفت الوكالة أن جناحي الطائرة تحطما وأنها فقدت عجلاتها في الحادث.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

البارزاني

وبالك، وبدأت المدفعية والراجمات الايرانية بقصف مركز وشديد لمواقع قوات حزبنا منذ 1996/8/18، وشمل القصف مواقعنا في قسري وجومان وكه لاله وحاجي عمران وورته، واستمر القصف الايراني لمواقعنا حتى لحظة اعداد هذا النداء (8/20)، حيث كانت هناك مدافع ايرانية ثقيلة تقصف مواقعنا من نقاط الحدود العراقية ـ الايرانية في تمرجين ودولي وميدان في كيله شين».

وقال النداء ان «تفسيرنا الوحيد للموقف المنحاز للجمهورية الاسلامية الايرانية هو انه رد على الموقف الوطني السليم الذي اتخذته قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني في 1996/7/28 بالدفاع عن حرية الاقليم (الكردي العراقي) ولم يسمح للقوات الايرانية بدخول الاقليم في مناطق نفوذ الحزب «عندما قامت القوات الايرانية بعملية عسكرية ضد مواقع الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني ومخيمات اللاجئين من الأكراد الايرانيين الواقعة في منطقة كويسنجق الخاضعة لنفوذ الاتحاد الوطني الكردستاني.

وفي تعليقه على هذا النداء نفى متحدث باسم حزب الطالباني ان يكون حزبه قد تلقى «أي دعم او مساعدة» من ايران، أو ان القوات الايرانية قد ساهمت في القتال الى جانبه، او ان حزبه قد استخدم الأراضي الايرانية للهجوم على مواقع لحزب البارزاني. واعتبر برهم صالح، ممثل الاتحاد الوطني في الولايات المتحدة في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس ان اتهامات حزب البارزاني «مجرد دعايات»، واعتبر انها تعكس «خسارته» في القتال الاخير.

وكرر صالح اتهام حزبه لحزب البارزاني بالمسؤولية عن بدء القتال والاستمرار فيه. ولقيت اتهامات حزب البارزاني لايران تأييداً من مصادر كردية مستقلة وأخرى في المعارضة العراقية والتي أبلغت «الشرق الأوسط» ان لديها معلومات تدعم هذه الاتهامات «سواء بالتنسيق او بدون تنسيق» مع قوات الطالباني. واعتبرت هذه المصادر «ان من مصلحة ايران تسعير الاقتتال الكردي لزيادة نفوذها في كردستان العراق» ولاظهار «انها طرف رئيسي في معادلة الوضع في كردستان ايران» خلافاً لمساع معاكسة تتبناها الولايات المتحدة وتركيا لاضعاف النفوذ الايراني هناك.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان وزارة الخارجية الاميركية أجرت اتصالات مع ممثلين للحزبين المتقاتلين في واشنطن ونقلت اليهما قلق الادارة الأميركية لنشوب القتال واستمراره وطالبت بوقفه في الحال. وقالت مصادر مطلعة ان موظفي الخارجية الاميركية استعملوا «لهجة قوية» في هذه الاتصالات.

وفي لندن أعرب متحدث باسم الخارجية البريطانية امس «عن القلق للتقارير عن استئناف القتال في شمال العراق»، واعتبر ان «هذا النزاع مناهض الى درجة كبيرة لمصالح الشعب في شمال العراق»، وانه «يعرض للخطر البرنامج الحيوي للمساعدة الانسانية الدولية في المنطقة ولتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 986 (النفط مقابل الغذاء) الذي ندعمه بقوة». ودعا كلا الحزبين الى «الاحجام عن مواصلة القتال».

الحسن الثاني

(الاقاليم) لضمان نجاح اللامركزية. واشار العاهل المغربي الى ان الغرفة الثانية المستحدثة ستحمل اسم مجلس المستشارين، موضحا ان مهمتها لن تكون ذات طبيعة استشارية فحسب وانما ذات سلطة تقريرية مما يجعلها تتميز عن نظيراتها في الدول الاخرى. وتحدث الملك الحسن الثاني عن مزايا هذه الغرفة الثانية التي سينتخب اعضاؤها من الجماعات المحلية ومن الطبقة العاملة ومن الغرف المهنية، على اساس ان كل جهة ستنتخب في هذا المثلث من يمثلها داخلها.

ولن تقل صلاحيات هذه الغرفة عن الصلاحيات المخولة للبرلمان، اذ سيكون لها الحق في اقتراح القوانين وفي الاستماع الى عروض الوزراء بطريقة منتظمة، كما ستكون لها لجان للتحقيق والتقصي. اما اهم المزايا المخولة لها فتكمن كما اكد العاهل المغربي في ان لها الحق في اسقاط الحكومة عندما تسحب منها الثقة. واوضح الملك الحسن الثاني أن الغرفة الثانية اعطيت هذا الحق حتى لا تهملها الحكومة او عندما لا تعطيها ما تستحقه من اهمية.

وشرح العاهل المغربي كيفية ممارسة الغرفة لحقها في سحب الثقة من الحكومة بقوله ان الحكومة قد تأتي بمشروع قانون أمام الغرفة الاولى التي توافق عليه ويرفع الى الغرفة الثانية فتعارضه او تدخل تعديلات عليه. واذا لم تأخذ الحكومة تلك التعديلات بعين الاعتبار او تعاملت معها بشيء من البرودة بحيث يظهر لاعضاء هذه الغرفة بأن هناك حيفا من طرف الحكومة تمارسه في حقهم، فآنذاك تتقدم هذه الغرفة بانذار مكتوب للحكومة تعرب فيه عن قلقها من اهمال الحكومة لملاحظاتها وتطلب من الوزير الاول او الحكومة الحضور لمناقشة موضوع الخلاف بينهما، واذا لم يتوصل الطرفان الى حل للنزاع القائم بينهما يمكنها ان تسقط الحكومة بثلثي اصوات الغرفة.

من جهة اخرى أعلن العاهل المغربي ان قانونا جديدا سيصدر في الاشهر المقبلة ينظم الجهات (الاقاليم) ومسؤوليات الجهة واختصاصاتها وكيفية انتخاب ممثليها في الغرفة الثانية.

وسيقوم البرلمان الحالي بالتصويت على هذا القانون خلال دورته المقبلة التي ستكرس لوضع قانون انتخابي جديد.

وقال العاهل المغربي ان البرلمان الحالي سيحل بعد التصويت على القوانين الانتخابية الجديدة، لتنظم بعد تلك الانتخابات التشريعية المباشرة وغير المباشرة المحلية والمهنية. وحدد العاهل المغربي مدة ثلاثة او اربعة اشهر، للانتهاء من هذه الاستحقاقات، سيعيشها المغرب بدون برلمان، وحدد شهر أبريل (نيسان) ومايو (ايار) من السنة المقبلة كآخر موعد لاستكمال الصورة بجميع عناصرها.

انتقادات فلسطينية

كما نفى وكيل وزارة الثقافة يحيى يخلف وجود اي قرار صادر عن وزارته في هذا الشأن، مؤكدا ان وزارة الثقافة لا تقر مصادرة الكتب ومنع تداولها. وقال يخلف «اننا في وزارة الثقافة نعد تشريعات لتقديمها الى المجلس التشريعي لاقرارها لتصبح قوانين نافذة تحمي المبدع وتكفل حق المواطن في الحصول على المعلومة ومصادر المعلومات». واضاف «في غياب مثل هذه التشريعات يمكن لاي جهاز ان ينصب من نفسه حاكما ويتخذ قرارات بالمصادرة».

واشاد يخلف وهو كاتب وروائي بالبروفسور ادوارد سعيد قائلا «ان البروفسور سعيد كاتب كبير نكن له الاحترام والمحبة والتقدير ونعتز به كمثقف فلسطيني شكل موقفا متميزا على صعيد الثقافة العالمية. ومن حقه ان يجتهد وقد نتفق معه او قد تختلف. ويتعين ان تتوفر الاجواء الديمقراطية التي تسمح لكل التيارات بالتحاور».

وبرر الوكيل المساعد لوزارة الاعلام الفلسطينية التي فصلت عن وزارة الثقافة في التشكيل الوزاري الاخير، نفيه صدور مثل هذا القرار عن وزارته بقوله «هناك سبب بسيط وهو ان وزارة الاعلام هي مرجعية قانون المطبوعات والنشر واذا ما تقدم صاحب مطبعة او مكتبة بشكوى ضد الوزارة فانها تحيل هذه الشكوى الى المحكمة المختصة للبت فيها واتخاذ الاجراء المناسب على قاعدة الحرية الكاملة لكل الرؤى والاجتهادات والاقتراحات».

وقال طه الذي شغل منصب رئيس اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة مدة 8 سنوات، «لكن قد يقع التباس او بعض الاخطاء بسبب غياب القوانين والانظمة التي تحدد لكل جهاز امني او مؤسسي حدوده ودوره وواجباته وذلك بسبب غضاضة التجربة الفلسطينية وحداثتها ولان المجلس التشريعي لم يتمكن بعد من تفعيل كل القوانين المطلوبة، الامر الذي ادى الى ما قد نسميه تنازع الادوار والصلاحيات بين الاجهزة. وهذا بدوره يؤدي الى وقوع اخطاء من هذه الجهة او ذاك ضد احد الصحافيين والصحف او المطبوعات».

لكن داوود مكاوي صاحب مكتبة الرسالة في نابلس اصر على ما قاله لـ«الشرق الأوسط» اول من امس وهو ان وزارة الاعلام الفلسطينية طلبت منه عدم توزيع كتاب ادوارد سعيد «سلام بلا أرض».

وقال مكاوي لـ«الشرق الأوسط»: استوردت 12 نسخة من الكتاب من عمان وعندما وصلت الى وزارة الاعلام استولى موظف السفارة واسمه نمر عدوان على نسخة منها واعاد الينا 11 نسخة. واخذ منا تعهدا مكتوبا بمنع توزيع الكتاب في مناطق السلطة الفلسطينية».

وحسب قول مكاوي «فان شركة نشر في مناطق عام 1948 صاحبها عز الدين عنافة اعادت طبع الكتاب وقامت بتوزيعه في مناطق السلطة الامر الذي حدا باجهزة الامن الفلسطينية بمداهمة مكتبات بحثا عن الكتاب ومصادرته».

وعن سبب مصادرتها قال مكاوي «ان الصحيفة نشرت تقارير عن عمليات التعذيب للفلسطينيين في سجون السلطة».

وقال الكاتب القصصي محمود شقير، وهو ايضا مدير عام وزارة الثقافة ان «الدكتور ادوارد سعيد له رأي ومن حقه الاعلان عن رأيه». واضاف «اذا وجد أي شخص غير موافق على كتابات الدكتور ادوارد فعليه الرد عليها. اما سحب كتب ادبائنا ومثقفينا فإنه يتناقض مع ابسط قواعد الديمقراطية وحقوق الانسان».

اما الكاتب علي الخليلي، والذي يشغل هو الآخر منصب مدير عام في وزارة الثقافة، فقال «لا علم لنا بمثل هذا الموضوع». واضاف «على حد علمي فإن ادوارد سعيد زار مباني وزارة الثقافة كما انني قرأت اكثر من موضوع له».

واضاف الخليلي «ان الدكتور سعيد حر في موقفه فليترك للمثقف ان يناقش ويحاور ويرفض واذا كان له موقف فنحن قادرون على محاورته ومنافسته».

وقال رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين، عزت الغزاوي انه «ليس من حق اي انسان منع تداول كتب ابداعية وثقافية وتاريخية ذات رؤية سليمة لتاريخ الشعب ونضاله بغض النظر عن رؤية الكاتب نفسه على الصعيد الفكري والاجتماعي». واضاف «ان منع اي كتاب هو جريمة».

سنغافورة

وتشق هذا كله الاقنية الصناعية والترع المائية التي تكون هي الاخرى محفوفة بالاشجار الباسقة والمثمرة والتي تقع على جانبيها المطاعم، في الوقت الذي يتنقل السكان ويتنزهون عبرها بواسطة تاكسيات مائية لا تصدر اي صوت لأنها تعمل بواسطة البطاريات الكهربائية.

ومن المتوقع ان توسع المدينة الجديدة منطقة الاعمال وسط العاصمة من مساحة 665 فدانا، وهي المساحة الحالية، بمقدار 900 فدان اضافي، فضلا عن 2.6 مليون متر مربع اضافي من مساحة المكاتب التجارية ونحو 26 الف شقة سكنية جديدة. ولدى اكتمال مشروع بناء الابنية الجديدة تتحول الجهود الى الاجزاء القديمة من العاصمة لتحديثها وجعلها في موازاة المشروع الجديد بحيث لا يمكن التفريق بين الاثنين. وذكر ليم ان المشروع الجديد من شأنه جعل سنغافورة ثالث مركز مالي في العالم بعد نيويورك ولندن.

من هنا ستجهز مدينة المستقبل هذه بأحدث ما ستتوصل اليه شبكات المعلومات الالكترونية ووسائل الاتصالات المتفاعلة التي تنتمي الى تقنية عصر الفضاء، والتي ستعمل كلها رقميا بواسطة الالياف الضوئية. «إذ ان مدنا قليلة على وجه هذه الارض تملك مثل هذه الفرصة لتشييد مدينة جديدة تليق بالقرن والالف المقبلين» على حد قول ليم. ومن هذه المدن القليلة طبعا كوالالمبور عاصمة ماليزيا التي اعلنت هي الاخرى عن خطط لتشييد «مدينة المعلومات» تتعاطى بانتاج احدث معدات الاتصال عبر الفضاء الالكتروني وبرامجه، فضلا عن تحويل المدينة الى مركز كوني لاجراء مثل هذه الاتصالات.

الروايات

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر قريبة من الرئيس الروسي انه كان مقررا ان يعود مساء امس الى مسكنه في ضواحي العاصمة. ولعل ما يقال عن غياب يلتسين عن الكرملين يمكن ان يكون تفسيرا للشكوك التي راودت الجنرال الكسندر ليبيد حول عدم تزوير توقيع الرئيس الروسي على المراسيم التي صدرت حول تحديد اطار مهمته في الشيشان.

وقد القى البيان الصادر عن المركز الصحافي لمجلس الامن القومي الكثير من الاضواء حول ما يقال بشأن احتمالات «الانقلاب على نار هادئة»، من خلال سيطرة جهاز الكرملين برئاسة اناتولي تشوبايس على تقاليد الامور في البلاد وادارة شؤون الدولة باسم الرئيس في غيابه.

واثار توافق تصاعد الاحداث في الشيشان في ظل غياب الرئيس عن الكرملين الذكريات حول ما جرى ابان الايام الاولى للحرب في الشيشان حين كان الرئيس آنذاك يرقد في المستشفى بسبب اجراء «عملية جراحية» في قصبة الانف! وتقول الدلائل ان ما يجري اليوم في موسكو يعكس التوتر والارتباك داخل النسق الاعلى للسلطة. ويرى بعض المراقبين ان الاجتماع الذي عقد في مقر الحكومة الروسية يوم الثلاثاء الماضي برئاسة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ومشاركة كل وزراء القوة، اي الدفاع والداخلية والامن وكذلك الجنرال ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي، تناول المسائل المتعلقة بغياب الرئيس ومدى تأثيره على مجريات الامور في الشيشان.

ويذكر ان هذا الاجتماع اسفر عن عودة الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف قائد القوات الاتحادية في الشيشان الى موقع عمله بعد اجازة قصيرة.

والغريب ان عودة الجنرال الذي يرتبط بعلاقة صداقة وزمالة قديمة مع الجنرال ليبيد كانت ايذانا بتجدد العمليات القتالية قبل انتهاء مدة الانذار الذي وجهه نائبه بوليكوفسكي رغم اعتقاد البعض ان العودة كان لا بد ان تكون مؤشرا نحو الجنوح الى التهدئة التي يتبناها ليبيد الذي سافر الى الشيشان امس سعيا وراء وقف الحرب والجلوس الى مائدة المفاوضات.

وفي ظل مثل هذه الاوضاع تتزايد التساؤلات عن هوية الذين يحكمون موسكو اليوم بينما تتعثر الكلمات على الشفاه حول ان تشوبايس رئيس جهاز الكرملين هو الذي يقود «الجوقة». ويقول آخرون ان يلتسين صار في الايام الاخيرة لا يوقع اي وثيقة او مرسوم يخلو من امضاء تشوبايس بوصفه رئيس ديوانه وكبير مساعديه.

وعلى الرغم من ان ملف «تاريخ مرض الرئيس» موجود في خزانة قائد حرس الرئيس بعد اكتشاف محاولة انصار جينادي زيوجانوف ابان الانتخابات الحصول على صورة منه، فان المصادر تؤكد ضرورة التدخل الجراحي لعلاج الرئيس. ويقول بافيل فوشاتوف الناطق الرسمي الاسبق باسم يلتسين ان الرئيس يعاني من ثلاثة امراض رئيسية هي: التهاب مزمن في الاذن الوسطى (مما يجعله في اللقاءات الرسمية يخالف مراسيم البروتوكول التي تحدد موقع المترجم خلال المباحثات) وتليف الكبد وتصلب عضلات القلب.

وزير أردني

نواب واعيان الكرك وبقية مدن الجنوب كما زار مقر النقابات العمالية، اضافة الى زيارة قام بها لمقر قيادة القوات المسلحة الأردنية.

ويلتقي الملك حسين اليوم اعضاء مجلسي النواب والأعيان وسط انباء عن تحول في مواقفهم باتجاه الاعتدال وتأييد سياسة الحكومة.

أوتستعد السلطات الأردنية لاتخاذ اجراءات امنية مشددة عشية صلاة الجمعة غداً، في ضوء اصرار الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي على القيام بمسيرة احتجاج ضد زيادة اسعار الخبز رغم رفض السلطات السماح بها.

وأكد وزير الاعلام الأردني الدكتور مروان المعشر امس ان لدى السلطات ادلة على تدخل جهات اجنبية في اضطرابات الجنوب، مشيراً الى ان محاكمات المعتقلين ستكون على أساس تهديد امن الدولة.

أصوليون بلبنان

وعن الكاثوليك ميشال فرعون وعن الارمن الارثونكس وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان ووزير الشؤون البلدية والقروية اجوب ديمرجيان والنائب خاتشيك بابكيان وعن الارمن الكاثوليك اجوب يوخادريان وعن الطائفة الانجليكية ابراهام داديان وعن المقعد الدرزي غازي العريضي او رجا وهاب.

ويبدو ان المعركة الانتخابية في العاصمة اللبنانية ستدور بين 4 لوائح اذ سيعلن الرئيس الاسبق للحكومة، الدكتور سليم الحص، لائحته اليوم تحت اسم «لائحة الانقاذ والتغيير» فيما يسعى رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام الى تشكيل لائحة رابعة قد تضمه وعضو مجلس امناء الجمعية محمد المشنوق وصاحب مجلة الشراع الصحافي حسن صبرا وآخرين.

وفي محافظة الشمال التي ستجري الجولة الثانية من الانتخابات اللبنانية فيها الاحد المقبل اكد الحزب القومي الاجتماعي امس تحالفه الانتخابي مع حزب الكتائب الذي يخوض مع مرشحين للحزب القومي المعركة على لائحة كرامي ـ فرنجية.

وتمهيدا لاعلان لائحته الانتخابية، زار الرئيس الحريري دمشق امس والتقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ومسؤولين آخرين. واجرى معهم تقويما لنتائج المرحلة الاولى من الانتخابات النيابية التي جرت في دوائر محافظة جبل لبنان الاحد الماضي، وتطرق البحث الى الاجواء السائدة في شأن انتخابات محافظة الشمال المقررة الاحد المقبل.

وقالت مصادر لبنانية في دمشق ان الحريري الذي عاد بعد الظهر الى بيروت اطلع المسؤولين السوريين على اللائحة الانتخابية التي سيعلنها رسميا الاثنين المقبل وان المسؤولين السوريين اعربوا عن تمنياتهم بان يصل لبنان الى الاستقرار السياسي والامني، واكدوا ان الشأن الانتخابي اللبناني شأن داخلي تحترمه سورية، وابدوا ارتياحهم الى التنافس الحر بين المرشحين الذين اكدوا نزاهة الانتخابات والحرية التي وفرتها السلطة الشرعية التي تواصل التأكيد بأن للشعب اللبناني الحق في اختيار من يرى فيه المقدرة والكفاءة لتمثيله.

وفي محافظة لبنان الشمالي وجهت قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي تحذيرا الى عدد من عناصر الحزب المرشحين بوجوب سحب ترشيحاتهم تحت طائلة اتخاذ الاجراءات المناسبة بحق من يمتنع منهم عن الانصياع لقرار الحزب.

واعلن رئيس الحزب علي قانصو، بعد جولة على فعاليات شمالية ان مرشحي الحزب هم: النائب سليم سعادة (في الكورة) وعبد الناصر رعد (في الضنية ـ المينة). وطلب من المرشحين الباقين النائب حسن عز الدين، الصحافي شارل ايوب والمرشح محمود حسن سحب ترشيحاتهم.

وقال قانصو «يهمنا تجديد التأكيد على ان للحزب في الشمال مرشحين اثنين فقط هما النائب سليم سعادة عن المقعد الارثوذكسي في الكورة، وعبد الناصر رعد عن المقعد السني في الضنية، مجددا التزام الحزب بدعم لائحة التضامن الوطني في الشمال داعيا القوميين للانخراط في المعركة دعما للائحة، وكذلك بالنسبة لأصدقاء الحزب ومناصريه. ونعلن للرأي العام ان قيادة الحزب طلبت من المرشحين القوميين، وتحديدا الى كل من: شارل ايوب، النائب حسن عز الدين ومحمود الحسن، سحب ترشيحاتهم لصالح لائحة التضامن الوطني».

19 مدنيا

بورتسودان لضرب منشآت حيوية وشل النقل التجاري وقطع خطوط التموين».

واضاف بدوي «ان الاجهزة المختصة كانت تتابع تحركات العناصر المخربة منذ تفجير طوكر وحوادث طريق بورتسودان ـ الخرطوم الأمر الذي ساعد في احباط المخطط قبل الشروع في تنفيذه»، واستطرد يقول ان المخطط كان يرمي الى اعتقال الشخصيات الهامة تمهيداً لدخول قوات عن طريق البحر الاحمر وتصفية هذه الشخصيات في حالة فشل تنفيذ المخطط.

وتتطابق رواية بدوي الخير للأحداث مع احدى الروايات المتداولة في الخرطوم عن حقيقة ما حدث في بورتسودان خلال الاسبوع الماضي، إذ تقول هذه الرواية ان ضباطاً في سلاح البحرية والدفاع الجوي كانوا ينظمون انفسهم تمهيداً للقيام بعمل عسكري في كافة ولاية البحر الأحمر على ان يتزامن هذا العمل مع قرار الحظر الجوي ليتحول عملهم في حال عدم استجابة الحكومة لمطالبهم الى حظر بحري من الداخل. وكانت رواية اخرى قد راجت في ظل غياب المعلومات الرسمية الكاملة ولبعد المسافة وسوء الاتصالات بين بورتسودان والخرطوم، وتقول ان مسؤولاً في سلاح البحرية احتج لدى الوالي على ارتفاع اسعار السكر وابلغ الوالي ان جنوده وضباطه يرفضون هذه الزيادات التي قررتها الولاية. وتضيف الرواية ان المسؤول ابلغ جنوده بما حدث فثاروا واحتلوا المنشآت الحيوية في بورتسودان.

من جانب آخر اعلن السيد فاروق ابو عيسى الناطق الرسمي باسم التجمع الوطني الديمقراطي للمعارض امس ان اعضاء هيئة القيادة للتجمع للموجودين في لندن عقدوا اجتماعا برئاسة السيد محمد عثمان الميرغني يوم الاثنين الماضي ناقشوا فيه «الوضع السياسي الراهن والتطورات التي يشهدها السودان في ظل الانهيار الاقتصادي والامني والعزلة التامة التي تحيط بالبلاد».

واضاف ان الاجتماع حيا المواقف الجسورة التي انتظمت ابناء الشعب في قواته المسلحة وهم يتصدون للنظام».

من ناحية اخرى نشطت الوساطات بين الأطباء الذين دخل اضرابهم في مستشفيات الخرطوم وأم درمان ويجري يومها التاسع وبين ادارة مستشفى الخرطوم الذي انطلقت منه شرارة الاضراب.

وقد اصدرت اللجنة التمهيدية للتجمع الوطني الديمقراطي للمحامين امس بيانا أعلنت فيه تضامنها الكامل مع اطباء السودان والوقوف معهم «في خندق النضال من اجل مطالبهم العادلة ومن اجل حماية حقوقهم ومحاكمة كل من اساء اليهم او اهانهم». وأصدرت «قوات التحالف السودانية» المعارضة التي يقودها العميد (متقاعد) عبد العزيز خالد بيانا امس أعلنت فيه «دعمها وتحيتها لاضراب الأطباء داعية الى «عصيان وتمرد شامل».

على صعيد آخر قالت مصادر مطلعة ان سلطات الأمن اعتقلت اثنين من هيئة شؤون الانصار في حلفا بعد احتفال بالمولد النبوي الشريف أخيرا، هما ابو بكر الفولة (طالب نهائي طب بيطري ـ جامعة الخرطوم) ومعتز الصادق (من حفظة القرآن في الهيئة).



أعلن أنه سيزور البطريرك صفير «لتوضيح بعض النقاط»

جنبلاط: كلنا حماس للمقاومة اللبنانية ولكن للأمن الوطني حساباته أيضا

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط أن انتصار لائحته في انتخابات قضائي الشوف وعاليه هو «انتصار لإرادة الانفتاح على التغيير» مشيراً إلى انه سيزور البطريرك الماروني نصر الله صفير «لتوضيح بعض النقاط والتأكيد على بناء الجبل بعيداً عن الثنائية الطائفية البغيضة».

واوضح انه لم يهاجم المقاومة في جنوب لبنان و«كلنا حماس للمقاومة لكن ايضاً للأمن الوطني والقومي حساباته».

وقال جنبلاط في مؤتمر صحافي عقده امس في وزارة المهجرين: «بعض الصحف استخدمت كلمة اجتياح او اكتساح. لا أحب هكذا كلمات رنانة وأؤكد على بعض الثوابت» فلقد انتصرت إرادة العيش والمشاركة وكانت مشاركة مسيحية قوية جداً وهذا مهم جداً وانتصرت إرادة الخروج من بعض القبلية والعشائرية الذي يريد البعض إرجاع الدروز إليها وانتصر الحلف بين الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي ولهذا اهمية استراتيجية مهمة جداً، على الساحة اللبنانية، فقد انتصر الانفتاح على قوى التغيير في الكحالة في الدامور في دير القمر وفي كل المناطق».

وشكر انبلاط الجيش اللبناني على «منع بعض الناس من استخدام اسم الجيش او بعض الأجهزة في الجيش للتدخل في السياسة او الانحياز لفئة ضد فئة». واشار إلى «انه لا بد من لقاء لاحق مع قيادة الجيش لتوضيح بعض الأمور».

وهنأ جنبلاط جميع الذين فازوا وحيا الذين خسروا. واشار إلى مبادرة سيقوم بها لاحقاً بزيارة البطريرك الماروني نصر الله صفير لتوضيح بعض النقاط والتأكيد على بناء الجبل بعيداً عن الثنائية الطائفية البغيضة على قاعدة العيش المشترك والبرنامج الإنمائي والانفتاح على كل القوى السياسية. واعرب عن اعتقاده «ان البطريرك يمكن ان يساعد مع الرهبانية».

وأكد جنبلاط إنه لم يهاجم المقاومة وقال: «ما ادليت قط بتصريحات مسيئة للمقاومة فقط أوضحت انه لا بد من التنبه للتهديدات الإسرائيلية على الجنوب اللبناني».

مفضلاً «عدم الدخول في سجال علني مع الإخوان في المقاومة الوطنية والإسلامية». واستغرب جنبلاط الحديث عن أزمة داخل الطائفة الدرزية مؤكداً أن الذين يتهمهم (النائب) طلال ارسلان بقتل مرافقه سلموا للسلطات» وقال: إن الدروز خرجوا من الموضوع القبلي والعشائري ومعيب على البعض أن يعتبر ان الدروز مجموعة قبائل، إننا مثل غيرنا مواطنون في هذا البلد بعيداً عن القرصنيات والقبليات».

واضاف: «لقد سبق وذكرت واكدت ان الطائفة الدرزية موحدة منذ زمن حرباً أم سلماً وهي جزء من هذا المجتمع اللبناني وقضينا نهائياً على بعض الشعارات السخيفة من يزبكية وجنبلاطية ودخلنا في المجتمع المدني اللبناني وإذا فكر البعض بأيام الإقطاع القديم البالي فقد انتهى الإقطاع».

وعن مقولة «الاعتدال والتطرف» التي أطلقها رئيس الوزراء رفيق الحريري في مواجهة «حزب الله»، قال جنبلاط: «لا أريد استعمال كلمة اعتدال او تطرف أنا قلت انتصر الخط الوطني العريض إرادة العيش المشترك وانتصرت المشاركة ضد المقاطعة ولا أريد استخدام كلمات اعتدال وتطرف فهي تذكرني بكلمات اوادم وزعران (أخلاقيين وغير اخلاقيين) ولا احب ولا أريد أن أصنف الناس وأنا أتكلم عن نفسي». وأضاف: نحن كلنا حماس للمقاومة لكن ايضاً الأمن الوطني والقومي يلزمه حسابات».

وأشار جنبلاط إلى انه «لا يرى هناك أزمة في مقتل مرافق ارسلان أثناء العمليات الانتخابية». وقال: لقد عزيت بالأمس آل عربيد وإذا أراد (النائب) طلال ارسلان أن أذهب إلى عنده وكنت انوي ايضاً ان أقوم بزيارات لبعض الناس الذين كانت تربطني بهم صداقة بغض النظر عن السياسة (النواب السابقين) بيار حلو وفؤاد السعد ومروان أبو فاضل الذي اتصل بي بالأمس وهنأني واشكره فإذا استقبلوني اذهب إلى عندهم لا يوجد مشكلة بل بالعكس فنحن نبني معاً الجبل».

واعتبر جنبلاط أن «اهم نقطة في موضوع المهجرين أن يملأ الرئيس رفيق الحريري مع المسؤولين صندوق المهجرين لأن الصندوق فرغ ونريد الاستمرار في العمل والأشغال الكثيرة يلزمها المال». وقال: «إن نسبة كبيرة من المسيحيين عادت وهناك نسبة اخرى لم تعد بعد ففي المريجة كنا على وشك إتمام هذا الموضوع لكن بعض المحتلين تخلفوا».

وتحدث جنبلاط عن «جملة مصالحات نتمنى إتمام غالبيتها لكن الكل مرتبط بالمال مصالحة صليما وكفرنبرخ وبمريم عندنا جملة مصالحات تاريخية كما حصل في مزرعة الشوف إنما الصندوق فارغ واتمنى على الرؤساء أن لا نتلهى بالانتخابات فبرايي يجب أن يعقد مجلس الوزراء جلسة قريباً ليعطي الصندوق سلفة خزينة للاستمرار».

واكد انه لن يستقبل التهاني بفوزه في الانتخابات. وقال: «نهنئ بعضنا جميعاً بعد استكمال ملف العودة الكاملة للمهجرين وبمناسبات أخرى».

النائب علي عمار ممثل «حزب الله» في البرلمان اللبناني والذي خسر مقعده في دائرة بعبدا ـ جبل لبنان يتحدث خلال مؤتمر صحافي عقده امس عن الملابسات التي رافقت هذه الانتخابات (رويتر)

فضل الله: المقاومة لن تقصف المستوطنات قبل أن تقصف إسرائيل المدنيين اللبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله التهديدات التي يطلقها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ضد لبنان بانها «عرض للعضلات لا يرتكز على المسألة بطريقة واقعية». واعتبر «ان هذه التهديدات تهدف الى الدخول على خط الانتخابات اللبنانية واعطاء المجال لبعض السياسيين في لبنان ان يصرحوا بانه لا يجوز اللعب بأمن الجنوب»، واضاف ان المقاومة ليست في وارد ان تقصف المستوطنات اليهودية قبل ان يقصف اليهود المدنيين اللبنانيين في الجنوب.

وقال فضل الله امس «علينا ان نكون حذرين دائما عندما يتعلق الامر بالخطط الاسرائيلية العدوانية، لان اسرائيل تحاول في كثير من الحالات ان تحل مشاكلها الداخلية بالاعتداء على لبنان. او تحاول ان تفجر بعض المشاكل السياسية في المنطقة اقليميا بالعدوان على لبنان ولذلك علينا الا ننام على حرير».

واضاف: «لكننا عندما ندقق بالتهديدات الاسرائيلية التي اطلقها رئيس وزراء العدو فاننا نجد انه يحاول ان يعرض عضلاته من دون ان يركز على المسألة بطريقة واقعية، لانه يتحدث عن القيام بحرب ضد لبنان اذا تعرض مدنيوه للقصف، ومن الطبيعي ان المقاومة ليست في وارد أن تقصف المستوطنات اليهودية قبل ان يقصف اليهود المدنيين اللبنانيين في الجنوب والبقاع الغربي، ولذلك فهو يعلق الحرب على امر ليس واردا في حساب المقاومة»واعتبر ان حديث نتنياهو عن تجديد الخطط في اختراق المنطقة الحدودية الى المناطق المدنية للقيام باغتيالات او عملية خطف «يدخل في باب الحرب النفسية من جهة، ورفع معنويات اليهود وعملائهم من جهة اخرى، لان اسرائيل قد التزمت بتفاهم ابريل (نيسان) وهذا العمل يعتبر خرقا للتفاهم، ولذلك فان اسرائيل لا تملك حرية الحركة بحسب الواقع الدولي، في القضايا التي اثارها رئيس وزراء العدو» واشار الى «معلومات قد تكون دقيقة هي ان هناك تعليمات اميركية لاسرائيل بان لا تستعمل فترة الانتخابات الاميركية للقيام ببعض العمليات العدوانية ضد لبنان باعتبار ان لبنان لا يزال محل عطف الرأي العام العالمي، ولا سيما الرأي العام الاميركي، من خلال مجزرة قانا».

صفير يأسف لما حصل في الجبل ودكاش يوجه الاتهامات للحكومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدى البطريرك الماروني نصر الله صفير اسفه لما حصل اثناء الانتخابات النيابية في محافظة جبل لبنان الاحد الماضي، لكنه اكد انه «على رغم مما حدث يجب ان يسير لبنان الى الامام وان يكون نظامه الديمقراطي صحيحا».

وقال صفير خلال استقباله امس في مقر البطريركية المارونية في الديمان (شمال لبنان) النائب المنتخب بيار دكاش الذي فاز وحيدا في مقابل لائحة وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة: «لقد اعلمتمونا الشيء الكثير مما كنا نعرف بعضه ولكن ما سمعناه منكم قد ثبت لنا ما كنا قد سمعناه سابقا وقرأناه واطلعنا عليه في وسائل الاعلام ونحن نأسف ان يكون قد حدث ما حدث في هذه الانتخابات». واضاف: كنا نأمل ان يكون النظام الديمقراطي، الذي نعيش في ظله ساعد الناس على ممارسته كما يجب ان يمارس بحيث يقومون بواجبهم الانتخابي والوطني وان يمارسوا حقوقهم على احسن وجه ويشعرون بان حقوقهم مصانة وان اراءهم كذلك تحترم في اختيار الاشخاص الذين يريدونهم نوابا عنهم تحت قبة الندوة اللبنانية».

ومن جهته شدد دكاش على «ضرورة العمل في المجلس النيابي لاستقلال وحرية لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات».

وقال دكاش ردا على رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي اتهمه ولائحته بالتطرف: «لست ادري أي تطرف فاذا كنا نحن المقصودين بالتطرف فلا ارى اعتدالا اكثر من اعتدالنا وهذه في الحقيقة، التطرف هو ان تزور ارادة الشعب».

قدم طعنا قانونيا بنتائج انتخابات الجبل

«حزب الله» يهاجم السلطة اللبنانية ويتهمها بـ«إثارة الغرائز الطائفية»

بيروت: «الشرق الاوسط»

حذر «حزب الله» من «ان محاولات البعض النيل منه عبر اتهامه بالمجازفة بامن البلد من اجل التغطية على تناقضاته، تمثل مغامرة غير محسوبة».

وعقد عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني علي عمار الذي فشل في انتخابات قضاء بعبدا في محافظة جبل لبنان الاحد الماضي مؤتمرا صحافياً امس رد فيه على رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي قال اول من امس ان المعركة هي اليوم بين التطرف والاعتدال.

وقال عمار في مؤتمره: «ان هذه السلطة وادعائها ان المعركة اليوم هي بين منطق الاعتدال وبين منطق التطرف يؤكد سقوطها في اسر المنطق الاميركي ـ الاسرائيلي ويضعها في دائرة الارتهان المعادي للشعب اللبناني وفي مواجهة قراره السياسي الحر».

واعتبر عمار ان محاولات البعض النيل من «حزب الله» عبر اتهامه بالمجازفة بامن البلد من اجل التغطية على تناقضاته «تمثل مغامرة غير محسوبة ولا يمكن لهذه المحاولات ان تشفع لهذا البعض الذي لا مانع لديه من ان يهز البلد ويشحن النفوس اذا ما تهددت مصالحه ولو بالحد الادنى، فالمقاومة مهمة وطنية تشرف الجميع وما حققته من انجازات في خدمة الوطن والشعب. ولا باس لهذا البعض هنا او هناك ان يتذكر ويراجع تصريحاته ومواقفه قبل اشهر او اسابيع او حتى قبل ايام قليلة عن المقاومة والشهداء والتضحيات».

واكد عمار «ان التحالف الذي عقده الحزب مع النائب السابق بيار بكاش في لائحة الوفاق والتجديد يمثل تعبيراً عن قناعاتنا في ما يتصل بالعمل السياسي المشترك وبالثوابت الوطنية، وهو سيستمر وسيتخذ صيغاً واشكالاً تكون ثمراتها طيبة انشاء الله لمصلحة وطننا ومنطقتنا والعيش المشترك فيها».

واستغرب عمار «التحالف المفاجئ الذي جمع الاضداد من اهل السلطة ورموزها الذين كثرت خلافاتهم حول تقاسم الغنائم ووحدتهم الرغبة في استكمال عملية القبض على مقدرات هذا البلد السياسية فيه». وادان «تسخيرهم لامكانات الدولة في اطار خدمة مشروعهم واستباحتهم كل شيء لاجل هذا الغرض بما في ذلك العودة الى اللعب على الحساسيات واثارة الغرائز الطائفية».

وشدد على ان «مشروع الدولة ليس ملكاً لرموزالسلطة»، وقال: «ليس اخطر على مشروع الدولة من هذا التوظيف الفاقع لامكاناتها ومقدراتها في خدمة حفنة من الرموز السياسية المسماة سلطة، ونرى ان اللبنانيين متفقون في ما بينهم على دعم مشروع قيام الدولة العادلة المنصفة، لكنهم يختلفون جميعهم مع ارباب السلطة في طبيعة الممارسة القائمة على المصادرة والاحتكار. ونعتقد ان احد اسوأ مظاهر الازمة في لبنان يكمن في هذا الالتباس الكبير بين الخاص والعام وبين الشخص والمؤسسة وبين الدولة ومقدراتها والشركة وحساباتها وبالتالي فان ممارسة رموز السلطة تمثل العائق الاكبر في وجه مشروع الدولة وعملية النهوض والبناء».

واكد عمار اعتزام الحزب «اثارة كل الاشكالات والتجاوزات التي صاحبت العملية الانتخابية وذلك بصورة طعن قانوني يقدم امام الهيئات والجهات المختصة على ان نفصل هذه التجاوزات والتصرفات غير المشروعة وغير القانونية من تزوير وتدخل سافر واستعمال اخراجات قيد لغير اصحابها ورمي المئات من اوراق الاقتراع في كل قلم لصالح لائحة السلطة دون اي اثباتات شخصية وبطريقة التوائية وعن طريق الرشوة، وبالضغط والتهديد حتى وصل الامر الى ان يكون مجموع اصوات الصناديق اكثر من الاسماء الواردة له في لوائح الشطب».

واورد عمار في ختام مؤتمره الصحافي بياناً للجنة الانتخابية في «حزب الله» عددت فيه «المخالفات القانونية التي وقعت يوم انتخابات جبل لبنان».

الشرق الأوسط تستطلع آراء الخاسرين في انتخابات جبل لبنان

باخوس سيعمل في الصحافة والسعد يعود للمحاماة وسماحة لن يترك الساحة وعون سيتابع «الرسالة»

بيروت: من تمام حمدان

معظم النواب الذين سقطوا في انتخابات جبل لبنان في 18 اغسطس (اب) كانوا من السياسيين الذين تعاطوا الشأن العام اللبناني على مدى سنوات عديدة، فالنائب المحامي اوغست باخوس كان رئيساً للجنة الادارة والعدل النيابية على مدار عشرين عاماً، وكانت له مساهمته في العديد من المشاريع الاسكانية والبيئوية، والقانونية. وكذلك نائب عالية بيار حلو كاد ان يصبح رئيساً للجمهورية اثر اغتيال الرئيس الاسبق رينه معوض ورفض المنصب لإصرار غالبية المسيحيين على مقاطعة الدولة يومذاك، اما المحامي فؤاد السعد فقد كان من اوائل الذين وقعوا عريضة الطعن النيابية في القانون الانتخابي التي احيلت الى المجلس الدستوري، ومهى الخوري اسعد التي كانت قد فازت في انتخابات العام 1992بـ46 صوتاً فقط عن منطقة جبيل سقطت هي الاخرى في الانتخابات الاخيرة، اما ميشال سماحة الذي وصف بـ«الوزير المشاغب» في حكومة الحريري السابقة فقد ادلى بحديث ناري طالب فيه وزير الداخلية ميشال المر بالاستقالة ووصف الدولة «بالغائب الاكبر» في انتخابات جبل لبنان.

سألت «الشرق الأوسط» هؤلاء المرشحين الخاسرين عن أسباب خسارتهم وعن خططهم العملية المستقبلية وكانت الردود التالية:

النائب بيار حلو تردد في الاجابة ثم قال: «الله كبير... دعوني الآن ارتاح وساتكلم في الوقت المناسب»، اما عن اهتماماته في المستقبل فقال: سانصرف بكليتي الى عملي في التجارة بعدما اهملته طيلة وجودي نائباً!

اما النائب فؤاد السعد حليف بيار حلو عن قضاء عالية ونائب المنطقة منذ العام 1992 فقال: «ما زلت في مرحلة التفكير ولم اقرر موقفي بعد». وعما اذا كان سيوقع على المراجعة الجديدة التي يتولاها النائب حبيب صادق للطعن في قانون الانتخابات قال: «اتصل بي الزميل حبيب صادق قبل اجراء الانتخابات، ووعدته بانني سأوقع على مراجعة الطعن، لكنني الان اتردد في التوقيع خشية ان يفسر ذلك تشفياً لعدم فوزي بالمقعد النيابي». واضاف: لكنني قلت له اذا لم يوفق بتواقيع عشرة نواب فانا جاهز لاكون العاشر!

وعن مشاريعه المستقبلية اجاب السعد: سأتفرغ الى عملي في المحاماة بعد ان توقفت عنه طيلة السنوات الاربع الماضية».

وقال النائب ميشال سماحة: «ان السبب الرئيسي لعدم فوزي في الانتخابات يعود الى غياب الدولة عن الانتخابات ووجود السلطة كفريق وبالتالي غياب القانون من جهة واستعمال كافة انواع الضغوط حتى اننا نتساءل اذ كنا بالفعل في نظام ديمقراطي برلماني، ام اصبحنا في اطار سلطة الراي الواحد المنقذ ارهاباً وايحاء وضغطاً». وتابع: «لا يمكن ان نستقيم الديمقراطية في لبنان طالما ميشال المر وزيراً للداخلية يسخر اجهزة الدولة ووزارة الداخلية ويسخر القانون لانجاح من يريد من لائحته. هذه ليست انتخابات، هذا تعيين بمظهر اقتراعي، من هنا اطالب باستقالة وزير الداخلية وان تعذرت استقالته فاني اطالب باستقالة الحكومة لئلا يتكرر ما حصل في جبل لبنان في كل المحافظات».

واعلن انه سيحدد موقفه من كل هذه الامور وبالتالي سيحدد الخطوات المستقبلية التي ينوي القيام بها مع مجموعة كبيرة من المعارضة لنهج الحكم في مؤتمر صحافي يعقده اليوم وقال: «لن اترك الحقل العام الذي نذرت نفسي له الى جانب عملي في التجارة واكثرها في خارج لبنان».

النائب سمير عون الذي وقع المراجعة الطعن قبل اجراء الانتخابات قال انه كان يعرف مسبقاً نتيجة الانتخابات بسبب خلافه مع الوزير وليد جنبلاط، واضاف: «كان هناك تحد وانتفاضة لكرامتي وشعوري». وقال: «رغم الضغوط التي تعرضت لها ورغم مضايقة انصاري وخصوصاً من قبل جماعة الوزير وليد جنبلاط ترغيباً وترهيباً ودعوة الناس بالقوة للاقتراع لصالح جنبلاط من قبل وزارة المهجرين مع التلاعب بلوائح الشطب، مثلاً ارسلت 600 اخراج قيد الى دائرة نفوس بيت الدين لتصحيحها منذ الصباح لم يعطني منها سوى 35 ورغم مراجعة مندوبي حتى الساعة الرابعة والنصف فقط رموا اخراجات القيد في وجهه وقالوا له لم نستطع تصحيحها ومع هذا حصلت على نسبة 55 في المائة من مجموع الاصوات التي اخذتها من امام لائحة جنبلاط». وقال انه سيتابع «الرسالة» التي بدأها قبل ان يكون نائباً وهي خدمة شعبه ومناصريه بحسب الامكانات المتوافرة لديه وتمنى على النواب الجدد ان يكونوا ضمير الشعب وصوته وان تكون عندهم الجرأة الكاملة لكي يحافظوا على الشعب والبلد ويتصدون لكل اعمال الابتزاز التي كان يتصدى لها!».

مهى الخوري اسعد نائبة منطقة جبيل قالت انها «طعنت بالظهر» وانها لم تحظ بالفوز لانها «حوربت من اكثر من جبهة وان المعركة بدأت معها عندما سحبوا حليفها المرشح عاطف عواد واستمرت المحاربة حتى يوم الانتخابات الذي جرى خلاله شراء ضمائر الناس من قبل المرشحين الميسورين» وقالت «ان صوت الناخب كان قبل الظهر بـ250 دولاراً اميركياً ووصل بعد الظهر الى 1000 دولار، فضلاً عن الشائعات المغرضة التي تعرضت لها منها انني اصبت بمرض ادى الى انسحابي من الترشيح».

واضافت مهى اسعد «ان احد المرشحين الذين لم يحالفهم الحظ ايضاً تكبد مصاريف بحدود ستة ملايين دولار اميركي(...) لتمويل اللائحة التي كانت تضمه فخذل من قبل حلفائه الذين اوعزوا بشطب اسمه لصالح مرشح آخر لم يحالفه الحظ ايضاً». وتساءلت عن اسباب اختفاء صناديق باكملها من بعض القرى» واعتبرت «ان حصولها على 2600 صوت هو وسام تعتز به».

النائب اوغست باخوس قال «ان النقمة صبت علي لانني شاركت في اتفاق الطائف عام 1989. ويعود السبب الثاني الى انني من واضعي عدد من القوانين المختلفة وقد حوربت من قبل جميع المتضررين من هذه القوانين سواء اصحاب الاملاك البحرية والعمومية، والمستأجرين ومورس بحقي التشطيب استدراكاً لرفع الخرق عن بعض الزملاء في اللائحة، علماً ان منطقتي وهي الجديدة والبوشرية، والتي تتضمن ستة آلاف مقترع اعطت تقريباً اللائحة كاملة دون شطب اي اسم منها في حين تعرضت للتشطيب في اقلام غيري من الحلفاء كما وزعت لوائح مفبركة لم تتضمن اسمي يعني انني طعنت بالظهر».

وقال: انه سيتابع الاهتمام بالشأن العام من موقعه كمحام وسينضم الى صفوف الصحافة بكتابة مقالات سياسية، كما انه سيساعد النواب على تكوين قناعات في صياغة القوانين والاستفادة من خبرته، التي تمتد على اكثر من عشرين عاماً في مجال التشريع وصنوع القوانين، واكد انه لن يوقع على مراجعة الطعن في قانون الانتخابات!

النائب علي عمار (حزب الله) اعتبر «ان المخالفات التي اثبتتها نتائج انتخابات جبل لبنان، وما سبقها من مداخلات واستخدام كثيف لسلطة الدولة وامكانياتها بصورة منحازة والتصرفات غير المشروعة وغير القانونية، تؤكد ان مشروع الدولة اصبح ملكاً لرموز السلطة» مشيرا الى ما سماه «التحالف المفاجئ الذي جمع الاضداد من اهل السلطة استكمالاً لعملية القبض على مقدرات هذا البلد السياسية».

وقال «ان اسوأ مظاهر الازمة في لبنان يكمن في هذا الالتباس الكبير بين الخاص والعام وبين الشخص والمؤسسة والشركة وحساباتها وبالتالي فان ممارسة رموز السلطة تمثل العائق الاكبر في وجه مشروع الدولة وعملية النهوض والبناء».

وقال «ان «حزب الله» بصدد اثارة كل التجاوزات التي صاحبت الانتخابات بصورة طعن قانوني يقدم للجهات المختصة».

وعاهد عمار مؤيديه «على البقاء بجانبهم لمواصلة النضال على طريق المقاومة حتى تحرير آخر شبر من ارضنا الغالية من رجس الاحتلال الصهيوني».

الجنوب اللبناني يستعد لمعركة حامية

الائتلاف الانتخابي بين «أمل» و«حزب الله» قد يكون مفاجأة ربع الساعة الأخير

بيروت: «الشرق الأوسط»

كل الدلائل والوقائع الميدانية والسياسية الماثلة في الجنوب اللبناني حتى الان تشير إلى ان معركة انتخابية حامية ستشهدها هذه المنطقة في الثامن من سبتمبر (ايلول) المقبل، الا اذا حصل في ربع الساعة الأخير ائتلاف انتخابي ما بين رئيس مجلس النواب نبيه بري و«حزب الله» القطبين الانتخابيين الاساسيين فيها. وفي انتظار موعد هذه الانتخابات يمضي كل فريق منهما والمرشحون المستقلون الأسعديون (نسبة الى الرئيس السابق لمجلس النواب كامل الأسعد) في حملتهم الانتخابية والتحضير لتاليف لوائحه في هذه المنطقة التي ينبغي ان ينتخب فيها 23 نائباً غالبيتهم من الطائفة الشيعية.

ولوحظ امس ان الرئيس بري بدأ حملة انتخابية مركزة لاجتذاب اصوات ناخبي المنطقة الحدودية المحتلة الذين ستخصص اقلام اقتراع لهم في بيروت، والتقى لهذه الغاية وفد من عائلات بلدة رميش الحدودية.

واوضح بري ان اهالي الشريط الحدودي في إمكانهم ان ينتخبوا في بيروت لأن فيها امناً وكل شيء. وكل شخص من اهالي الشريط سيتعرض للاعتقال سنكون مسؤولين عن حمايته». في غضون ذلك غيرت رئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري المرشحة عن المقعد السني في صيدا «ان تحقيق الانماء المتوازن يؤسس للولاء للدولة التي يجب ان تحتضن الجميع». ودعت الحريري الى «توحيد كلمة مدينة صيدا وان يكون لها نائبان يلتقيان على مصلحة هذه المدينة كما يلتقيان على الايجابيات وليس على السلبيات».

القضاء اللبناني تسلم 3 متهمين في قتل أحد مناصري أرسلان

بيروت: «الشرق الأوسط»

سلم النائب اكرم شهيب الى القضاء اللبناني ثلاثة اشخاص من مناصري وليد جنبلاط، كانت السلطات الامنية تلاحقهم في قضية مقتل المواطن اكرم عربيد (احد مناصري النائب طلال ارسلان) الذي لقي مصرعه في اشتباك حصل في بلدة الشويفات ـ قضاء بعبدا، خلال العملية الانتخابية يوم الاحد الماضي.

والاشخاص هم: رمزي الجردي، فادي شرفيه ورائد نعيم فيما لم يسلم شهيب المدعو هيثم الجردي الذي سبق للنائب ارسلان ان اتهمه بافتعال الحادث وقتل مناصره.

مرهج يوضح ملابسات انضمامه إلى الحريري

انتخابات بيروت دخلت مرحلة إعلان اللوائح والحص يعلن اليوم لائحة «الإنقاذ والتغيير»

بيروت: «الشرق الأوسط»

يعلن رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، الاثنين المقبل لائحته التي سيخوض بها معركة الانتخابات في العاصمة بيروت. وامس زار الرئيس الحريري دمشق واجرى مشاورات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام حول الانتخابات اللبنانية اضافة الى الوضع في الجنوب والتهديدات الاسرائيلية ضد البلدين.

اما الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص فسيعلن، في مؤتمر صحافي يعقده اليوم، لائحته الانتخابية تحت اسم «لائحة الانقاذ والتغيير».

واما القطب الثالث في الساحة الانتخابية البيروتية رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام فانه يستكمل اتصالاته ومشاوراته تمهيدا لاعلان لائحته، وفي هذا الاطار التقى، امس، بطريرك الروم الارثوذكس ارام الله كيشيشيان وبحثا في الشأن الانتخابي على قاعدة «توحيد الصف والكلمة».

وقال سلام بعد زيارته بطريركية الروم الارثوذكس في محلة انطلياس في ضاحية بيروت يرافقه المرشح محمد المشنوق «ان الزيارة هي للاطلاع على الأجواء العامة التي ترافق ما نحن بصدده من استحقاق وطني». ولفت سلام الى انه «لا بد لكل عملية انتخابية ان يرافقها بعض التشنج بشكل او بآخر، قد يكون جزء منه مبررا وقد يكون جزء منه غير مبرر».

وقال: «على كل حال ما يمكنني ان اقوله في ما يتعلق بانتخابات الجبل، وهي الانتخابات الأولى التي حصلت، انه بشكل عام جرت الانتخابات واعلنت النتائج ونحن نتطلع الى انتخابات الشمال التي ستجري الأحد المقبل ونامل ان تستدرك بعض الاخطاء اي بعض التقصيرات التي حصلت بانتخابات الجبل في انتخابات الشمال. واشار سلام الى «انه لا يزال هناك كثير من التشاور وما زال هناك الكثير من التفاعل مع كثيرين ممن يعملون في هذا المجال على مستوى رؤساء لوائح وعلى مستوى مرشحين وضمن اطار من السعي لتوحيد الصف وتوحيد الكلمة».

مرهج في لائحة الحريري

من جهته، حسم النائب بشارة مرهج موضوع ترشيحه واعلن انضمامه الى اللائحة الانتخابية للرئيس الحريري عن المقعد الارثوذكسي في بيروت، واعتبر في مؤتمر صحافي عقده في بيروت امس «ان الائتلاف ليس مناقضا للديمقراطية بل هو صورة عن التعبير السياسي لحاجة الغالبية الساحقة من المواطنين». واشار الى «وجود ماكينة ضخمة تسعى لضرب خط الائتلاف» داعيا «الجميع الى خوض المعركة الانتخابية بروح ديمقراطية».

في بداية مؤتمره الصحافي تلا مرهج بيانا مطولا اثار في مستهله مسألة عدم تحالفه مع الرئيس السابق للحكومة سليم الحص في لائحة واحدة، موضحا انه «لم ينسحب من لائحة الانقاذ والتغيير لانها لم تكن مشكلة اصلا». وقال: انني في الأساس لم اكن في عداد لائحة الانقاذ والتغيير في انتخابات 1992، وانطلاقا من موقعي الوحدوي المعروف حرصت على الانضمام اليها في اكتوبر (تشرين الأول) 1994 لمتابعة امور العاصمة».

واضاف مرهج انه «فوجئ لدعوته في 12 من الشهر الحالي الى منزل الرئيس الحص لالتقاط صورة للائحة، التي لم نتفق بعد على اعلانها، وكنا ما زلنا نتشاور في موضوع الائتلاف. فاعتذرت عن «الصورة الأمر الواقع» على ان نجتمع لاحقا لمعالجة كل الافكار».

واضاف انه كان من رأيه ضرورة التشاور مع الرئيس رفيق الحريري كونه مرجعية انتخابية سياسية في العاصمة لا يجوز تجاهلها او تجاوزها، وكونه مرجعية رسمية لا يجوز اضعافها سواء في السلم او الحرب، خصوصا بعد الدور المتميز الذي ابداه في معركة ابريل (نيسان).

واشار الى ان هذا التشاور «لم يتحقق، مما جعلني اتمسك بموقفي رغم استمراري بحضور الاجتماعات». وقال: «لما عاد الرئيس الحريري عن عزوفه عن خوض الانتخابات وقرر المشاركة فيها طرحت من جديد فكرة الائتلاف فجمعني في ذلك مبادرته في هذا الاتجاه، اضافة الى تجاوب اكثر من قطب بيروتي».

وخلص مرهج في بيانه الى القول: «انني في كل الحالات سأبقى احمل للرئيس الحص المودة والتقدير، والآن وقد جرى ما جرى فانني اشارك الرئيس الحص دعوته الجميع الى خوض المعركة بروح ديمقراطية تعبر عن حقيقة بيروت الوحدوية الأصيلة.

ونفى ان يكون الحريري ضد المقاومة وقال: «ان الرئيس الحريري لم يطرح ان لائحتنا الانتخابية ضد المقاومة، فهناك حقيقة اساسية تتمثل بوجود المقاومة على ارضنا في الجنوب لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي، وانا أصر على موقعي بان المقاومة بموقفها في نضالها من اجل تحرير ارضنا اللبنانية».

واكد «ان التفسير الذي طرح لكلام الحريري ليس التفسير الصحيح».

«التيار العوني»: سقطت مقولة «المعارضة الداخلية» في لبنان

لندن: «الشرق الأوسط»

انتقد «التيار العوني» ما وصفه بـ«الانتخابات ـ المسرحية» في لبنان، وقال في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان «المنحى التزويري» كان الصفة المتميزة التي رافقت الاقتراع وما سبقه بدءا بالقانون ومرورا باللوائح الانتخابية ووصولا الى «تجنيد مختلف اجهزة الدولة لترهيب المواطنين والضغط عليهم». واعتبر البيان ان مقولة «المعارضة الداخلية» سقطت بعد ان ثبت ان المعركة الانتخابية كانت بين اطراف «تعتمد نفس الخطاب السياسي وان توزعت على لوائح متفرقة ايهاما بوجود ديمقراطية».

واعتبر البيان ان «انتخابات ـ التعيين» التي جرت في الجبل سوف تتكرر في باقي المحافظات، وحذر اللبنانيين من المشاركة في انتخابات «محسومة النتائج سلفا».

المدينة نسيت أيام حظر التجول وعادت لأجواء السمر ليلا

رموز الدولة الفلسطينية تتألق في غزة ولكن أهلها يبحثون عن فرص عمل

غزة: من جوديث كولب روبين

بعد عامين من وصول ياسر عرفات الى غزة عائدا من منفاه في الخارج عاد الفلسطينيون الى السمر في الليل بعد ان كان الليل حكرا على جنود قوات الاحتلال الذين كانوا يتولون فرض حظر التجول بعد الغروب.

ولكن الجنود الاسرائيليين انسحبوا قبل عامين، وسلموا غزة الى عرفات.

وهناك الآن اختناقات في حركة المرور حتى بعد منتصف الليل بسبب توجه العائلات الى ساحل البحر المتوسط لحضور حفل شواء، او لشرب القهوة في المقاهي المفتوحة في الهواء الطلق او حضور سلسلة حفلات الموسيقى التي اقيمت في غزة خلال الصيف الحالي.

ويقول منظم الحفلات رجب ابو سرية «نحن بحاجة الى هذه الحفلات الموسيقية.

فبعد سنوات النضال، نحتاج الى ان نمتع انفسنا». وابو سرية فلسطيني قدم حديثا من سورية.

ولكن غزة ما زالت تناضل رغم ذلك. فاقتصادها منهار، والبطالة مرتفعة. وثمة شعور واسع بالخيبة من قيادة عرفات، ويحمله كثيرون مسؤولية انتهاكات حقوق الانسان، وسوء الادارة الاقتصادية.

لكن تراكم مياه المجاري القذرة الذي كان يجعل من هذه المدينة حفرة آسنة، لا تطاق، ازيل الآن، بفضل معونة اميركية قيمتها 40 مليون دولار.

وكانت غزة التي تضم 800 الف فلسطيني، قد اطلقت عام 1987 شرارة الانتفاضة ضد الحكم الاسرائيلي، واصبحت الصورة التلفزيونية لشباب مراهقين يرمون الجنود الاسرائيليين بالحجارة، هي صورة غزة بالنسبة للعالم الخارجي.

ومن الواضح للعيان ان غزة انتقلت من حالة الثورة الى الادارة البيروقراطية. ويرفرف العلم الفلسطيني، الذي كان ممنوعا، بالوانه الاخضر والاسود والابيض والاحمر. وولى مشهد الجنود الاسرائيليين البغيض، وحل محل هؤلاء رجال الشرطة الفلسطينيون.

واصبحت رموز الأمة الفلسطينية واضحة للعيان رغم بغض بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية واعتراضه على قيام دولة فلسطينية. والشواهد كثيرة. فالرياضي الفلسطيني مجدي ابو المراحل، عداء المسافات الطويلة، شارك في اولمبياد اتلانتا بصفته فلسطينيا. وهذه اول سابقة في التاريخ. ويوجد الآن جواز سفر فلسطيني. وثمة مطار فلسطيني قيد الانشاء.

ويقول ابو خضر (65 عاما) وهو غزاوي مخضرم «لقد ناضلنا ضد العالم كله، والآن بنينا انفسنا، كان العالم كله ضدنا، لكننا ما نزال فلسطينيين».

واقنعت التغيرات الكثيرين بالعودة الى الوطن. وعاد زهار الوزير (سفير منظمة التحرير الفلسطينية السابق في فنلندا) الى موطنه غزة الشهر الماضي مع زوجته وابنته شمس (18 سنة) التي كانت تدرس في جامعة ويست فلوريدا.

ويقول الوزير عن ابنته شمس انه «كان من الضروري اخذها الى الموطن الذي تنتمي اليه».

وتقر شمس، التي تتحدث الانجليزية بشكل افضل من العربية. انها تعيش حالة «صدمة ثقافية» وهي تتعلم اللغة العربية والامثال الفلسطينية. لكنها من بين المحظوظين والمحظوظات فوالدها، شأن بقية العائدين، يتولى منصبا حكوميا. اما فقراء غزة فيزدادون فقرا.

ومنذ شهر مارس (آذار) الماضي، غرقت غزة في مصاعب اضافية. فبعد خمسة تفجيرات نفذتها جماعات فلسطينية وادت لمقتل 59 اسرائيليا، اغلقت اسرائيل الطرق ومنعت الحركة اليها. ولم يعد بوسع الكثيرين ممن كانوا يعملون في اسرائيل ايجاد فرصة عمل. ورغم تخفيف هذا الحظر الآن، فإن غزة ما تزال تخسر مليوني دولار يوميا حسب قول صلاح الشافي، مدير مجموعة التنمية الاقتصادية في غزة.

وتصل الازمة الاقتصادية الى ذروتها القاسية في المخيمات الستة للاجئين، التي تؤوي قرابة نصف السكان. وتبلغ نسبة البطالة 70 في المائة.

وكان فوزي حمدون يعمل محاسبا في مقهى بتل ابيب. اما الآن فإن مهاجرا من اليهود الروس يحتل مكانه، وحمدون مضطر للاستدانة كي يعيل زوجته وطفليه. ويقول «ان اغلاق الحدود بمثابة سرقة الطعام من افواه الاطفال».

وهناك عامل سابق في اسرائيل اسمه محمد علي (30 عاما) يقول ان الازدهار لن يأتي الا بعد الاستقلال. ويؤكد «ان الحياة ايام الانتفاضة كانت افضل كان لدينا عمل آنذاك، اما الآن فعاطلون. وكل شيء ما يزال في ايدي الاسرائيليين».

نائب كويتي يتوقع استمرار جلسات البرلمان حتى نهاية سبتمبر

الكويت: من فارس السلمان

توقع عضو مجلس الامة الكويتي النائب مبارك الخرينج ان يواصل المجلس عقد جلساته حتى نهاية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. واكد انه لا يوجد مانع دستوريا ان يظل المجلس منعقدا حتى 19 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. كما ان المجلس بانتظار متابعة معالجة الحكومة لاستحقاق اول قسط على المدينين في المديونيات الصعبة وذلك يوم 6 من الشهر المقبل.

وذكر ان الفكرة من مواصلة الجلسات هي عدم اتاحة الفرصة امام الحكومة لاصدار بعض القوانين في غياب المجلس.

يذكر أن قضية استمرار المجلس في عقد جلساته احدثت انقساما بين فريقين، الاول يدعم استمرار عقد الجلسات وآخر يرفضها ومنهم رئيس اللجنة المالية النائب الدكتور اسماعيل الشطي الذي قال: ليس هناك ما يدعو أن يستمر المجلس في عقد جلساته، لاننا نرغب في ان نتفرغ لحملاتنا الانتخابية. وقال الخرينج في لقاء جماهيري عقده في دائرته الانتخابية اول من امس ان معالجة الوضع الاقتصادي من الامور التي اخفقت فيها الحكومة بما في ذلك الخوف المستقبلي من تراكم العجز او عدم ايجاد وظائف حكومية للاجيال المقبلة. واعرب عن امله في ان تحاول الحكومة معالجة العجز في الميزانية رغم الظروف التي ادت للعجز واهمها تبعات تحرير الكويت واعادة الاعمار. واشاد بمبادرة الشعب الياباني الذي ساهم من خلال التبرعات التي جمعها المواطنون في دعم هذا الصندوق.

السلطات الروسية تفتح ملف إيجارات السفارات وتطالب بغداد وواشنطن بدفع المتأخرات

موسكو: «الشرق الأوسط»

تطالب السلطات الروسية سفارة العراق بموسكو بتسديد ديون تبلغ 3.8 مليون دولار تشكل بدلات ايجار مبنى السفارة السابق الواقع في *شارع بوجوبينسكايا في وسط العاصمة الروسية وشقق موظفي* السفارة. وكان العراقيون قد توقفوا عن تسديد اجور المبنى والشقق بعد الاجتياح العراقي للكويت وفرض العقوبات الدولية على العراق.

وكانت دائرة الخدمات الدبلوماسية الروسية تلتزم الصمت ازاء هذا الموضوع في الاعوام الماضية بالرغم من الصعوبات المالية التي تواجهها لكنها الآن بعد ان سمح مجلس الامن الدولي للعراق ببيع جزء من نفطه بدات تطرح هذا الموضوع امام السفارة العراقية. وقال موظف في دائرة الخدمات الدبلوماسية «اننا نطرح الموضوع الآن بحزم: فاما ان تسدد الديون واما ان يخلى مبنى السفارة». واضاف قوله بان يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي موافق على هذا الطرح للمسألة.

واشارت صحيفة «ازفستيا» الى ان دائرة الخدمات الدبلوماسية تواجه مشكلة صعبة جدا مع السفارة الاميركية ايضا بخصوص بدلات استئجار القصر القديم «سبلسو ـ هاوس» الذي يتخذه السفير الاميركي مقرا له. ويقع هذا القصر في منطقة شارع اربات القديم وتقام فيه باستمرار حفلات الاستقبال التي يحضرها كبار المسؤولين والشخصيات الاجتماعية البارزة في روسيا. وتصر الولايات المتحدة على الالتزام بالاتفاق الموقع منذ 11 عاما الذي ينص على دفع بدل استئجار قدره 70 الف روبل سنويا، وحتى نهاية فترة الاتفاق اي عام 2005. ولا يأخذ الجانب الاميركي بنظر الاعتبار ان سعر الروبل في عام 1985 اعلى بكثير من سعره اليوم اذ يعادل الدولار الواحد كان 5300 روبل.

وينظر المسؤولون في وزارة الخارجية الروسية الى موقف واشنطن هذا باعتباره يفقد طابع الجد، علما ان يوري بروشين مدير دائرة *الخدمات الدبلوماسية يعتزم اتخاذ موقف حازم من المسألة.*

وحسب اقواله فان موسكو تنوي الحصول على جميع الديون كاملة من السفارة الاميركية.

ويعتقد المسؤولون في وزارة الخارجية الروسية ان القضية لن تحل في اغلب الظن عن عهد السفير الاميركي الحالي توماس بيكرينج، الذي سينهي فترة عمله بموسكو قريبا. وسيتعين على السفير القادم ان يحل منذ الأيام الاولى لمجيئه قضية دفع بدل ايجار مقره، وفي حال عدم التوصل الى احل وسط قد يطلب المسؤولون الروس من السفارة الاميركية اخلاء مبنى «سبلسو ـ هاوس».

وبالاضافة الى العراق والولايات المتحدة فان سفارات دول اخرى تواجه مشاكل مع دائرة الخدمات الدبلوماسية الروسية مثل سفارات الصومال ورواندا وتشاد والكاميرون وزائير. علما ان سفارات كثير من الدول الافريقية تشغل قصوراً تاريخية اصبحت بدلات ايجارها الان عالية جدا. ولم تنفع مساعي السلطات الروسية في اقناع هذه السفارات بالانتقال الى مباني متواضعة. ويرجو السفراء عادة تأجيل الدفع لحين وصول النقود، لكنها لا تصل ابدا. وقد افلحت الدائرة في ارغام سفارة تشاد فقط على الانتقال من فيلا بوسط موسكو الى «شقة عادية» في نفس المبنى الكائن به مكتب «الشرق الأوسط».

عدد المسجلين باللوائح الانتخابية في المغرب تجاوز 12 مليونا

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن بيان لوزارة الشؤون الداخلية المغربية، صدر مساء أول أمس الثلاثاء في الرباط أن مجموع المسجلين في اللوائح الانتخابية الجديدة تجاوز حدود 12 مليون مواطن، ويمثل الذكور في هذه اللوائح نسبة 50.86 في المائة بمجموع 6.120.059 مسجلاً، فيما تمثل الإناث نسبة 49.14 في المائة بمجموع 5.913.164 مسجلة. ولاحظ البيان أن اللوائح الجديدة سجلت زيادة 774 ألف مواطن، بارتفاع 6.88 في المائة عن اللوائح السابقة التي كانت محصورة في 31 مارس (آذار) الماضي.

وأوضح البيان أن الفترة الأصلية للتسجيل الممتدة من 20 يونيو (حزيران) إلى 19 يوليو (تموز) شهدت تسجيل 11.841.805 مليون مواطن من الجنسين، فيما شهدت الفترة الإضافية التي امتدت إلى الخامس من الشهر الحالي تسجيل 238.573 مواطناً. وكما كان متوقعا جاءت ولاية الدار البيضاء الكبرى على رأس اللائحة بمجموع 1.455.863 مواطناً، وهو ما يفوق نسبة 10 في المائة من مجموع المواطنين المسجلين.

وأكد بيان وزارة الداخلية أن اللوائح الجديدة هي وحدها التي ستعتمد في كافة الاستحقاقات السياسية المرتقبة خلال الأشهر المقبل وأولها الاستفتاء على التعديل الدستوري منتصف الشهر المقبل.

«حماس» الجزائرية: لجان الحوار غير ديمقراطية في التكوين والتسيير

لندن: من صلاح جميل

اتهمت حركة المجتمع الاسلامي «حماس» الجزائرية برئاسة الشيخ محفوظ نحناح السلطة بتسيير اعمال اللجان الأربع، التي عينت الاربعاء الماضي للتحضير لمؤتمر الوفاق» وتعديل الدستور ومراجعة قانوني الاحزاب والانتخابات، بـ«اساليب غير ديمقراطية»، بهدف تحويل مقترحات الرئاسة بشأن خطوات حل الأزمة «الى قرارات». إلا ان الحركة دافعت رغم هذه «التحفظات» عن قرارها بالمشاركة في اللجان التي امهلت عشرة أيام لانجاز اعمالها. وقال احمد الدان، الأمين الوطني للاعلام في الحركة، لـ«الشرق الأوسط» ان اعمال اللجان التي بدأت اعمالها في 14 اغسطس (آب) الحالي «ما زالت في بدايتها ومع ذلك سجلنا بعض التحفظات السياسية والتقنية ورفعت الى المسؤولين ونحن في انتظار ان تؤخذ بعين الاعتبار».

إلا ان قيادي «حماس» دافع عن قرار مشاركة الحركة في اللجان، وقال رداً على سؤال عما اذا كانت المشاركة هي لمجرد الحضور وتزكية ما تقرره السلطة ان «مشاركتنا في عمل اللجان هي سياسة منطلقها الحرص على المصلحة العليا وعدم تفويت الفرص التي يمكن ان تعيد الأمل لشعبنا». إلا انه لم يستبعد ان تملي السلطة ارادتها وان تتحول بعض مقترحاتها، كما وردت في *مذكرة 11 مايو (ايار) المتضمنة* رؤية الرئاسة لخطوات حل الأزمة، من خلال «صيغ وأساليب تسيير اللجان وتكوينها المتعارضة مع التقاليد الديمقراطية». وفي هذا السياق اتهم الدان «جزءا مهما» من الأحزاب المشاركة في اعمال اللجان بالتحول الى «ادوات لتطبيق ارادة السلطة وتوصياتها».

وعن سبب تغيب «حماس» عن مناصب اللجان (الرؤساء ونواب الرؤساء والمقررون) وانعكاسات هذا الغياب على اتجاه المناقشات ونتائجها، قال مسؤول الاعلام في «حماس» ان «الأهداف التي حددناها لمشاركتنا في اللجان أملت علينا رفض الترشح الى مناصب داخل اللجان التي تريد السلطة من خلال تسييرها ان تحول مقترحاتها الى قرارات».

وأضاف ان السبب الآخر وراء رفض «حماس» الترشح لمناصب اللجان كان «لندفع ببعض الأحزاب الى واجهة الأحداث ولو لعشرة ايام» (المهلة التي حددتها الرئاسة لانجاز اعمال اللجان). وقال ان هذا «دليل آخر على ان توجه حركتنا هو القبول بمشاركتها للآخر، واذا جاء الخير على يد غيرنا فنحن نرحب به وندعمه». وأكد الدان ان مشاركة «حماس» في اللجان «لا تعتبر تزكية لمسعى السلطة الذي نختلف معه في سلم الأولويات ابتداء من ايقاف النزيف الدموي واحلال السلم والتعجيل بالانتخابات التشريعية والبلدية». وقال ان «حركتنا تحتفظ بمواقفها في ما تراه لا يخدم مصلحة الشعب وثوابته».

موجز

وزير الخارجية اليوناني في طهران

● وصل وزير الخارجية اليوناني، تيودور بنجالوس، الى طهران ليلة أمس في زيارة رسمية تستغرق يومين. ونقلت الاذاعة الايرانية التي اوردت النبأ عن بنجالوس قوله أن ايران «تحتل مكانة خاصة في سياسة اليونان الخارجية».

تشيلر: منشآت تركية تشارك في معارض عراقية

● قالت تانسو تشيلر، نائبة رئيس الحكومة وزيرة الخارجية التركية، ان الشركات التركية ستشارك في معارض تجارية في العراق في محاولة لزيادة التبادل التجاري مع بغداد.

ونقلت وكالة انباء الاناضول في أنقرة عن تشيلر قولها ان «رجال الأعمال الاتراك سيشاركون في عدة معارض في العراق في اغسطس (آب) الحالي ونوفمبر (تشرين الثاني) المقبل».

خبراء الجامعة العربية يوصون بمتابعة تطور النشاط النووي الإسرائيلي

القاهرة: من سوسن ابوحسين

طالب خبراء عرب مجلس جامعة الدول العربية بتبني «موقف عربي موحد» تجاه التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة الكيماوية وربطها بانضمام اسرائيل لمعاهدة أسلحة الدمار الشامل وضرورة اخضاع منشآتها للمراقبة الدولية، حيث اختتمت لجنة متابعة ورصد الأسلحة النووية الاسرائيلية في الجامعة العربية أعمال اجتماع لها بمقر الجامعة بالقاهرة أمس.

وتقول مصادر جامعة الدول العربية ان موضوع السلاح النووي الاسرائيلي تبحثه الجامعة بعمق شديد من حيث الأبعاد والمخاطر وانفراد اسرائيل بترسانة أسلحة لا يستهان بها.

وفي هذا الاطار رفعت لجنة الخبراء توصية لوزراء الخارجية العرب في اجتماعاتهم منتصف الشهر المقبل أشارت فيها الى ضرورة متابعة ورصد النشاط النووي الاسرائيلي وتطوره. يذكر ان مصر اعلنت من قبل انها لن توقع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة الكيماوية ما لم توقع اسرائيل على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.

وكان مجلس الجامعة قرر في دورته السابقة تشكيل لجنة مكونة من مصر والاردن ودولة الامارات العربية والكويت والعراق لاعداد التقارير الخاصة بهذا الموضوع ورفعها الى اجتماعات وزراء الخارجية العرب، وكذلك تلقي التصورات والأفكار الخاصة بالدول العربية للتعامل مع هذه القضية باعتبارها تضر بمصالح الأمن القومي العربي والتهديدات النووية للمنطقة العربية، واعتراض اسرائيل بصفة مستمرة على حصول أي دولة عربية على الأسلحة المتطورة في الوقت الذي تنفرد فيه بامتلاك كل أسلحة الدمار الشامل.

جبهة «الأوجادين» تدين نشاط المتطرفين وتؤكد وجود أجانب ضمن تنظيم «الاتحاد الإسلامي»

جدة: من سيد احمد خليفة

نددت جبهة تحرير الاوجادين بتنظيمي الاتحاد الاسلامي الصومالي اللذين يحملان نفس الاسم ويعمل احدهما فوق الاراضي الصومالية بينما يوجد الآخر داخل اراضي الصومال الغربي (الاوجادين).

وقالت ان هذا «التنظيم الاصولي المتطرف» تسبب في خلق اضرار واسعة لقضايا شعب الاوجادين وللقضية الصومالية ذاتها عند محاولته فرض وجوده التنظيمي على المواطنين وتبنيه للعمليات الارهابية التي جرت في اديس ابابا العاصمة ومدن اثيوبية اخرى ومن بينها محاولة اغتيال الوزير الاثيوبي عبد المجيد حسين.

وقال محمد دول المتحدث الرسمي باسم جبهة تحرير الاوجادين لـ«الشرق الاوسط» ان هذه الجماعة حاولت ان تجعل من الحدود الصومالية مع الاوجادين وكرا خطيرا لتجمعات ارهابية واصولية تستفيد من الفوضى في الصومال وتعمل لحساب دول اخرى خارج المنطقة لديها حسابات وعداوات مع الولايات المتحدة والدول الغربية التي يؤيد بعضها قضايا شعب الاوجادين ويسعى لاقناع الحكومة الاثيوبية بمنحه حق تقرير المصير وفق استفتاء ترعاه الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية.

ووصف نشاط هذا التنظيم في الاوجادين بانه محدود وممعن في السرية لأن السكان انفسهم لا يرحبون بهم ولا بتوجهاتهم التي وصفها بانها تسيء الى نضال شعب الصومال الغربي في سبيل تقرير المصير وهو نضال مشروع وقديم ويجري في اطار منازلة قوات الاحتلال الاثيوبي وجها لوجه.

وقال ان هذه الجماعة تسيء بتبنيها الاعمال الارهابية والتفجيرات لنضال شعب الاوجادين وتربط بينه وبين الاصولية والارهاب والتعصب الديني.

وأكد من جهة اخرى ما اعلنته الحكومة الاثيوبية عقب اجتياحها للمناطق الصومالية عن اسر وقتل عدد من الاجانب. وقال «نعم نحن نعلم منذ زمن بعيد ـ وغيرنا يعرف ـ بوجود اجانب ضمن هذه المجموعات. فهناك بعض الاصوليين الذين تحولوا من افغانستان للصومال وهناك المجموعات الهاربة من بلدانها او تلك التي ضاق بها الحال في السودان وخافت من ان تسلمها السلطات السودانية او تسجنها».

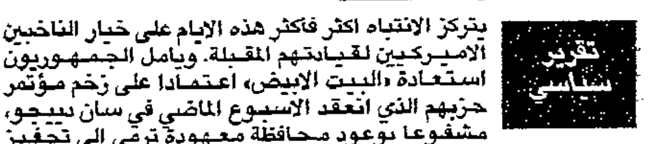
واضاف ان «الحكومة الاثيوبية تعلم تماما اننا مثلها نعاني من هذه المجموعات بل تعلم اننا في جبهة تحرير الاوجادين في حالة حرب مع هذه الجماعات المتطرفة حتى لا تسيء لنضال شعبنا المشروع وتعطيه طابع الارهاب المدان بشدة دوليا الآن».

واشار الى ان الجبهة تجري اتصالات مع الدول الغربية عن طريق ممثليها كلما كان ذلك متاحا من اجل التأكيد على انه لا توجد علاقة بين الجبهة وبينهم، الا انهم «يودون الربط بيننا وبينهم».

مع اقتراب الخريف الساخن

حرب البرامج الحزبية تستعر استعدادا لمعركة الانتخابات الرئاسية الأميركية

واشنطن: من كورت شيلينجر *



تقرير سياسي

يتركز الانتباه اكثر فاكثر هذه الايام على خيار الناخبين الاميركيين لقيادتهم المقبلة. ويامل الجمهوريون استعادة «البيت الابيض» اعتمادا على زخم مؤتمر حزبهم الذي انعقد الاسبوع الماضي في سان دييجو، مشفوعا بوعود محافظة معهودة ترمي الى تحفيز الاقتصاد عبر خفض الضرائب، وضرب الجريمة والارهاب، ومحاربة القوى المسؤولة عن انهيار القيم التقليدية.

اما الديمقراطيون الذين يعدون العدة لعقد مؤتمرهم في شيكاجو خلال الاسبوع المقبل، فسيسعون الى تصوير انفسهم على انهم المدافعون عن الطبقة الوسطى، عارضين اعفاءات ضريبية لدعم الدراسة الجامعية، وتعديل الضرائب، وخطط الرعاية الصحية.

اما حزب الاصلاح الوليد، فقد اعلن عن مرشحه للرئاسة وهو الملياردير روس بيرو في عطلة نهاية الاسبوع، منهيا بذلك الشكوك التي احاطت بالدور المحتمل للملياردير التكساسي هذا العام. ويدعو بيرو الى تقليص العجز المالي واصلاح الوضع المالي.

ويتمحور التنافس الرئاسي الثلاثي على قضيتين اساسيتين. الاولى هي قضية الثقة والمصداقية. فالحزب الجمهوري يقدم بوب دول وجاك كيمب كشخصين يتحدثان عن المشكلات الاخلاقية التي تظلل بيت كلينتون الابيض، ووعوده المنقوضة حول الضرائب، الامر الذي يجعل الرئيس الحالي - حسب الزعم الجمهوري - غير جدير بولاية ثانية.

في المقابل يجادل البيت الابيض ان البرنامج الاقتصادي لدول (548 مليار دولار) سينفخ التضخم. اما بيرو فيرد محاججا ان الجمهوريين والديمقراطيين - على السواء - لم يحققوا وعدهم بتحسين اوضاع الحكومة.

اللعب على ورقة القيم العائلية

اما القضية الثانية في حلبة التنافس الرئاسي فتتصل بموضوع الحفاظ على الاسرة. فالجمهوريون ينحون باللائمة على البرنامج «الليبرالي» الحكومي في انهيار الاسرة. فقد قال دول في خطاب قبوله الترشيح: «ان الدولة الآن تتدخل اكثر من اي وقت مضى في تربية الاطفال، والاطفال الآن اكثر عرضة للإهمال والاعتداء الجنسي، واكثر تعرضا لسوء المعاملة من اي وقت مضى».

اما البيت الابيض فيغلف برنامجه الاقتصادي بغلاف الذود عن الاسرة. ويقول كبير مستشاري البيت الابيض، جورج ستيفانوبولوس: «يريد الرئيس ان يواصل العمل لتوفير فرص اكبر لكل الاميركيين، وزيادة مسؤوليتهم، وتعزيز تكافل الجماعة عبر المساعدة على تقوية الاسرة. وهذه هي مغازي الرسالة».

على صعيد آخر يصعب الفصل حول اين تقف موازين القوى في هذا السباق الآن. فالجمهوريون انتشوا اثر مؤتمرهم في سان دييجو، ويبدو انهم قلصوا الفجوة في انخفاض شعبيتهم مقارنة مع كلينتون. لكن استطلاعات الرأي غير مستقرة، كما هو معلوم، خصوصا في مواسم المؤتمرات الحزبية. والفجوة التي كان يتخلف وراءها دول كبيرة، والتقلص الذي حصل فيها لن يكون على الارجح كافيا لردمها. ويلاحظ احد المحللين قائلا ان والتر مونديل خرج من مؤتمر الحزب الديمقراطي متقدما بنقطتين فقط على المرشح الجمهوري آنذاك رونالد ريجان. اما دول فيتخلف عن كلينتون بين 2 - 10 في المائة.

والناخب بالطبع ما يزال على تقلبه المعهود منذ 3 دورات انتخابية رئاسية. وحتى لو عبأ المرشحان الديمقراطي والجمهوري قواعدهما بقوة، فسيظل ثلث الناخبين بعيدا عن الحسم، وبالتالي فريسة لتأثير بيرو. وحول هذا تقول فين فيبر، من مديري حملة دول: «... لقد اصبح بيرو شخصية هامشية في الشأن السياسي الاميركي، ولكن المشكلة ان بوسع حتى الشخصيات الهامشية ان تترك اثرا لان الانتخابات تتقرر في الحواشي والهوامش».

ويقول ستيوارت روزنبرج، وهو محلل سياسي مقيم في واشنطن ان للجمهوريين «برنامجا» افضل الآن مما كان لديهم سابقا، اعني: خفض الضرائب. ولديهم الآن وضع افضل من قبل - فهم اقرب الى الوسط. لكن اداء كلينتون خلال العام الماضي حظي بالاستحسان العام، والاقتصاد في وضع جيد، علاوة على انه (اي كلينتون) بارع جدا في الحملات بل ابرع من نظيره الجمهوري بما لا يقاس».

ويضيف المحلل ان هناك حوالي 15 ولاية حاسمة في المجتمع الانتخابي، بما في ذلك الولايات الكبرى في الوسط الغربي. وسيعمل كلينتون هذا الاسبوع على تجديد التزاماته وتعهداته للطبقة الوسطى بالتوقيع على قانون زيادة الحد الادنى للاجور، وقانون يبيح نقل التامين الصحي من وظيفة الى اخرى.

كذلك يامل زعماء الحزب الديمقراطي ان يعكسوا، بوصولهم الى شيكاجو، صورة زاهية لرئيس يترفع عن ابتذالات الحملات الانتخابية. وسيسلط هؤلاء الاضواء على سجل كلينتون كما يرونه: تخفيض التضخم بنسبة 50%، ادنى مؤشر للفقر - وهو مقياس مزدوج للبطالة والتضخم - خلال 30 سنة، وإقرار قانون مكافحة الجريمة، وتعديل الضمان الاجتماعي، وقانون اجازة الامومة.

وسيقارن الديمقراطيون بين مقترحات رئيسهم الاقتصادية ومقترحات دول. ويؤكد مسؤولو الادارة ان وعد الحزب الجمهوري بخفض الضرائب بنسبة 15% لكل المواطنين، وخفض الضريبة عن ارباح رأس المال الى النصف سيؤدي الى نتيجة مدمرة: اطلاق جموح العجز الحكومي. اما كلينتون فيعرض تخفيضا ضريبيا معتدلا يهدف الى تخفيف أعباء الدراسة على المستوى الجامعي.

الجولة الثانية من معركة الرعاية الصحية

وسيدعو الرئيس كلينتون مجددا الى تعديلات في نظام الرعاية الصحية، رغم ان الجهد هذه المرة سيكون اكثر تواضعا من المحاولة الطموحة الفاشلة عام 1993. وتعتقد الادارة ان تعديلا هادفا يجعل هذا النظام اكثر فائدة للطبقة الوسطى من القرض الذي يقترحه دول بمقدار 500 دولار خاضع للضريبة. ويقول ستيفانوبولوس في هذا الشأن: «نعتقد ان المشكلة لم تحل بعد، وقد فقد كثيرون تأمينهم الصحي، مع اننا لم نضع بعد تفاصيل تعديل جديد للنظام الصحي، فإن الرئيس يرى وجوب ذلك على اساس تعاون الحزبين».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

روسية تتأمل في مصير ابنها المفقود امام قبر الجندي المجهول وقد بدت خرائب جروزني خلفها امس (رويتر)

الجنرال ليبيد زار جروزني أمس

وزير الدفاع الروسي يتبرأ من إنذار قائد قواته في الشيشان

موسكو: من سامي عماره

اعلن الجنرال ايجور روديونوف وزير الدفاع الروسي انه لا علاقة له «من قريب او بعيد» بانذار بوليكوفسكي، القائم باعمال قائد القوات الاتحادية في الشيشان بقصف جروزني بالطائرات والاسلحة الصاروخية والمدفعية الثقيلة.

وقال روديونوف ان بوليكوفسكي «ابدى المبادرة» التي «جوسب عليها». ويعني هذا التصريح ان الانذار الذي وجهه بوليكوفسكي يوم الاثنين الماضي كان مبادرة قريبة من المحتمل ان يتراجع عنها الجنرال بعد تصريحات الوزير الروسي الذي عين في منصبه بتوصية من سكرتير مجلس الامن القومي الجنرال الكسندر ليبيد. وكشف الوزير الروسي ان بوليكوفسكي لم يستشره في الأمر مؤكدا «خطأ الجنرال في اتخاذ مثل هذا القرار». وقال انه «شرح للجنرال خطاه اذ ان اتخاذ مثل هذا القرار من صلاحية قيادة الدولة فقط».

وفي محاولة لوقف القتال في جروزني، وصل الى الشيشان امس الجنرال ليبيد الذي قالت المصادر انه يعتزم اللقاء مع قيادة القوات الاتحادية ومع الجنرال قسطنطين بوليكوفسكي الذي اعلن انذاره يوم الاثنين الماضي.

وتقول المصادر القريبة من ليبيد ان سكرتير مجلس الامن القومي يرى ان تجدد القتال ومواقف الجنرال بوليكوفسكي «تنسف عمليا كل الاتفاقات التي جرى التوصل اليها مع اصلان مشهدوف رئيس اركان قوات الاستقلاليين الشيشان حول وقف اطلاق النار وفصل القوات وتشكيل لجنة خاصة للمراقبة». ولم تستبعد المصادر احتمالات لقاء ليبيد مع قيادة قوات الاستقلاليين التي اعلنت بدورها عن عزمها على شن الهجوم ضد رئاسة اركان القوات الاتحادية في «خان قلعه» في ضواحي جروزني.

واعلن ليبيد معارضته القاطعة لتجدد القتال واحتمالات القصف الجوي لجروزني الذي قال انه لا بد ان يسفر عن اتساع رقعة الحرب في المنطقة. وقال انه يتوقع الانتهاء من اعداد خطته لتسوية الازمة في الشيشان لطرحها على الرئيس يلتسين في موعد اقصاه 26 اغسطس (آب) الحالي. وكانت القذائف المدفعية قد بدأت تنهمر على العاصمة الشيشانية مع اولى ساعات صباح امس بمعدل يزيد عن عشر قذائف كل دقيقة رغم عدم انتهاء مهلة الانذار. ونتيجة ذلك تدافعت جموع المواطنين للنزوح عن المدينة عبر الممر الذي يفضي الى «ستارايا سونجا».

وفي الوقت نفسه اعلنت مصادر السفارة السويسرية في موسكو عن جلاء بعثة الامن والتعاون الاوروبي عن العاصمة جروزني. وقالت ان البعثة ستعود الى مواقعها «بمجرد استقرار الاوضاع هناك».

وقال الدبلوماسي السويسري اولاف كيلسن: «خرجت البعثة من جروزني مؤقتا نظرا للانذار الروسي، لكنها ستبقى بالتاكيد في المنطقة لتنفيذ مهامها».

ويرأس الدبلوماسي السويسري تيم جولديمان بعثة منظمة الأمن والتعاون في اوروبا في جروزني. واضاف: «خرج ثلاثة اشخاص الليلة قبل الماضية. وغادر السيد جولديمان في وقت سابق وهو الان خارج روسيا، ولكن بشكل مؤقت ايضا. قد تضطر البعثة للبحث عن مقر مؤقت في مكان آخر من الشيشان او في الانجوش المجاورة. لكنها ستواصل عملها بالتاكيد».

وتقول مصادر القوات الاتحادية ان قوات الاستقلاليين استطاعت اسر 17 من عمال البناء في جروزني للقيام باعمال التحصينات الهندسية وتشييد نقاط الحراسة والدعم، فيما تواصل هذه القوات عملية اعادة ترتيب الوحدات الى جانب نشر وحدات اخرى في القطاع الشمالي للمدينة وهو ما يعني الاعتراف الرسمي بعجز القوات الاتحادية عن احكام حلقات الحصار حولها.

ونشرت وكالة انباء «تاس» نقلا عن روسلان افتايف رئيس اركان قوات الدفاع المدني ان طائرات هليكوبتر مجهولة الهوية قامت بقصف «قافلة سيارات محملة بالنازحين لدى الخروج من جروزني حيث قتل 12 شخصا. وكانت القافلة تشق طريقها في اتجاه جويتي على مسافة 15 كيلومترا جنوب غربي جروزني عبر الطريق الجنوبي وليس عبر ممر ستارايا سونجا الذي يعتبرونه الممر الامني الوحيد المتفق بشانه بين الطرفين المتحاربين.

وقالت مصادر الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو ان مائة الف من سكان المدينة استطاعوا الفرار فيما لا يزال باقيا ما يزيد عن 150 الف نسمة. لكن مصادر المجلس السياسي الاستشاري التابع للرئيس يلتسين قالت ان العدد يبلغ 250 الف نسمة لا يعرف الكثيرون منهم شيئا عن انذار القوات الاتحادية بسبب انقطاع الاتصالات ولجوء معظم السكان الى الاقبية التي يخشون مغادرتها.

ومن اجل انقاذ هذا العدد الهائل من السكان ناشد دوكو زافجايف رئيس السلطة الشيشانية الموالية لموسكو القوات الاتحادية تمديد فترة الانذار المحدد لجلاء السكان المدنيين والتخلي تماما عن فكرة القصف الشامل للمدنيين. واعرب عن امله في ان تستجيب القوات الاتحادية وتمد فترة الانذار الذي ينتهي فجر اليوم لمدة يوم آخر.

وقدر الثوار الشيشان امس عدد المدنيين الذين قتلوا في جروزني منذ اندلاع المعارك في 6 اغسطس الحالي في المدينة بنحو ثلاثة آلاف شخص. وواجه الثوار في هذه المعارك العسكريين الروس المدافعين عن المباني الادارية الرئيسية في المدينة والتعزيزات التي ارسلتها لهم القيادة الروسية.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن قيادة الانفصاليين تاكيدها أن أكثر من الفي قتيل سقطوا في صفوف القوات الروسية التي فقدت نحو 600 آلية عسكرية. واعترف الروس من جهتهم بسقوط نحو 300 قتيل وأكثر من الف جريح في صفوفهم.

مسلمو روسيا يبحثون عن حل سلمي للأزمة

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلن نادر خاتشيلايف رئيس «اتحاد مسلمي روسيا» ان من المقرر ان يعقد الاتحاد مؤتمرا لمختلف الحركات الاجتماعية والسياسية في شمال القوقاز من اجل البحث عن تسوية للاوضاع المتوترة في المنطقة. وذكر خاتشيلايف ان من بين المهام المذكورة تعزيز صلات الاتحاد مع زعماء المناطق الريفية في شمال القوقاز.

وكان خاتشيلايف قد وفد الى موسكو لكي يسلم الى السلطات الاتحادية النداء الصادر عن اجتماع غفير حضره 20 الف شخص عقد منذ ايام على الحدود بين جمهورية الشيشان وداغستان، وشدد خاتشيلايف في حديث مع «ايتار تاس» على ان الاتحاد يدعو للسلام في القوقاز ولدعم المبادرة الطيبة التي بدأت باجراء مفاوضات بين الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي الروسي واصلان مشهدوف رئيس الاركان الشيشاني. وقال ان الوضع في جمهورية الشيشان «يشبه برميل بارود».

ويذكر ان رئيس اتحاد مسلمي روسيا على اطلاع جيد على الوضع في شمال القوقاز، ولهذا كان احد المشاركين في المفاوضات التي اجريت في الآونة الاخيرة في جمهورية الشيشان بين ليبيد ومشهدوف في قرية نوفيه اتاجي الشيشانية.. ويقول خاتشيلايف «ان الطرفين يرغبان حقا في التفاهم وايجاد اتفاق تام، لكن مفاوضات السلام تعثرت الآن».

وجاء في الانباء من محج قلعة ان انفجارا وقع في بيت خاتشيلايف هناك لكن لم يصب احد باذى.

ووصف خاتشيلايف الحادث بانه «استفزاز» وقال: «لقد جرت محاولات عديدة لتخويفي، ووضعوا القنابل تحت سيارتي، لكني لا اعتزم تغيير موقفي. يجب احلال السلام في جمهورية الشيشان باساليب تحفظ كرامة الجميع».

بكين تلغي زيارة وفدها لكييف بسبب وجود نائب رئيس تايوان في أوكرانيا

بكين - وكالات الأنباء: اعربت الصين امس عن قلقها ازاء زيارة يقوم بها لين تشسان نائب رئيس تايوان لأوكرانيا. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية في تصريحات صحافية: «تعارض الصين بشدة أن تقيم اي دولة تربطها بها علاقات دبلوماسية اي علاقات رسمية او اي اتصالات رسمية مع تايوان». وقال المتحدث ان زيارة لين لأوكرانيا لتسلم شهادة فخرية من جامعة كييف «لها اهداف خفية وسياسية».

وظهر لين في كييف امس الأول بعد يومين من اختفائه في مهمة اوروبية غامضة مما آثار مخاوف من حدوث توترات دبلوماسية بين اوكرانيا والصين. وصور التلفزيون التايواني لين مع زوجته وعدد من المسؤولين التايوانيين والأوكرانيين وهم في جامعة كييف. واعلن المذيع ان لين تسلم شهادة فخرية.

وقال التلفزيون ان الجامعة هي التي رتبت لزيارة لين مما يوحي بانها زيارة غير رسمية. لكنه ذكر ان لين التقى مع مسؤولين اوكرانيين وأنه ينتظر لقاء محتملا مع الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما.

وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية ان قبول اوكرانيا لزيارة لين «يمثل انتهاكا خطيرا لالتزامها الخاص بقضية تايوان والمنصوص عليه في بيان اقامة روابط دبلوماسية بين اوكرانيا والصين».

واضاف قوله ان «اي محاولة من جانب السلطات التايوانية لإقامة دولتين صينيتين او دولة صينية واخرى تايوانية سيكتب لها الفشل». وفي وقت لاحق أمس، قال دبلوماسي صيني كبير ان بكين قررت إلغاء زيارة وفد حكومي رفيع المستوى الى اوكرانيا بسبب زيارة لين. واكد الدبلوماسي الذي طلب حجب هويته في اتصال هاتفي مع وكالة «رويتر» للأنباء ان الزيارة «لم تؤجل بل الغيت». وتعتبر الصين تايوان اقليما متمردا.

دي كليرك يعتذر عن ممارسات التمييز العنصري

كيبتاون - رويتر: اعتذر رئيس جنوب افريقيا السابق فريدريك وليام دي كليرك امس للجنة تقصي الحقائق التي يرأسها الأسقف ديزموند توتو عن انتهاكات حقوق الانسان في عهد حكم الأقلية البيضاء للبلاد غير انه قال انه لم يوافق قط على أمر بالقتل.

وقال دي كليرك لأعضاء اللجنة التي يرأسها توتو، الحائز على جائزة نوبل للسلام عام 1984 لمعارضته السلمية لسياسات التمييز العنصري: «اقف امامكم اليوم بلا خجل وبلا عناد ولكن باحساس عميق بالمسؤولية».

وشكلت لجنة تقصي الحقيقة والمصالحة للتحقيق في جرائم انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبت دفاعا عن حكم الأقلية البيضاء او معارضة له من اجل العفو عن الجناة وتعويض الضحايا. وانتهت سياسات التمييز العنصري في ابريل (نيسان) 1994 عندما انتخب نيلسون مانديلا، الذي سجن 27 عاما لمحاربته حكم الأقلية البيضاء، ليكون اول رئيس اسود للبلاد.

وبدأت اللجنة هذا الاسبوع عقد جلسات استماع لمرافعات الاحزاب السياسية بعد نحو اربعة اشهر امضتها في الاستماع الى شهود معظمهم من ضحايا التمييز العنصري السود عن جرائم تشمل القتل والاغتصاب والتعذيب وقتل الاطفال.

وسلم دي كليرك وهو يقدم مذكرة تفسيرية تقع في 29 صفحة عن اعمال حزبه على مدى 46 عاما من حكم البيض للبلاد، بأن «انتهاكات كثيرة ارتكبت في حق الأغلبية السوداء». وقال: «الحزب الوطني مستعد للاعتراف باخطائه الكثيرة في الماضي. وهو يشعر بندم حقيقي. لقد ركعنا بين يدي الرب ناشدين غفرانه». وقال دي كليرك ان حالة الطوارئ التي فرضها سلفه بيتر بوتا في الثمانينات «خلقت ظروفا ومناخا عاما ساعد على العديد من الانتهاكات واعمال القمع ضد حقوق الانسان» والتي تشكل اساس تحقيقات اللجنة الراهنة. وقال ان معظم المسؤولين ورجال الشرطة والجنود الذين دافعوا عن حكم البيض «كانوا رجالا شرفاء يعتقدون انهم يحمون بلادهم من الشيوعية». واضاف: «كانوا مقتنعين بأن قضيتهم عادلة وضرورية ومشروعة».

غير انه قال ان الانتهاكات التي تم الابلاغ عنها للجنة منذ ان بدأت اعمالها في ابريل الماضي «لم تنتج عن أوامر حكومية رسمية».



دي كليرك يدلي باعتذاره أمام لجنة تقصي الحقائق في كيب تاون امس (رويتر)

مدينة فلبينية تعلن الإضراب احتجاجا على اتفاق مانيلا والمسلمين

ايليجان (الفلبين) - أ.ف.ب: اعلنت احدى المدن بجنوب الفلبين الاضراب امس مع النية في احراق صور الرئيس فيديل راموس احتجاجا على اتفاق السلام الذي ابرم مع الثوار المسلمين واستجاب سكان مدينة ايليجان الصناعية (مقاطعة لاناو الشمالية) المقدر عددهم بثلاثمائة الف نسمة للدعوة للاضراب التي وجهتها السلطات المحلية. وادى هذا الى شلل المواصلات العامة واقفال المدارس والكليات وعدد من وحدات الانتاج.

وتعكس هذه الحركة معارضة السكان المسيحيين في جزيرة مينداناو لمعاهدة السلام المقرر توقيعها رسميا مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل في مانيلا مع زعيم جبهة مورو للتحرير الوطني نور ميسواري. وقد تصافح الرئيس راموس وميسواري، العدوان في ساحة المعركة طيلة 24 عاما من الحرب، في لقاء مصالحة رمزي تم الاثنين في قرية مالاباتج ذات الغالبية المسلمة في جزيرة ميندناو.

وسار السكان في موكب صباح امس وهم يحملون نعشين اسودين يمثلان نهاية «الديمقراطية» وسلطة الشعب، وكذلك صور فيديل راموس ومشاركين رئيسيين في المفاوضات التي ادت الى الاتفاق. ينوون حرقها علنا بعد اجراء محاكمة مصطنعة. وقال رئيس شرطة ايليجان ان قوات الامن لم توقف احدا خلال هذه المظاهرات.

موجز

أحكام بالسجن لمعارضين بورميين

● اصدرت حكومة بورما العسكرية احكاما بالسجن 7 أعوام في حق 11 من المطالبين بالديمقراطية تبعا لما اعلنته مصادر في حزب «العصبة الوطنية من اجل الديمقراطية» الذي تتزعمه اونج سان سو كيي. وجاء في وكالات الانباء أن الاحكام لم تعلن رسميا، سيرا على عادة النظام بالامتناع عن كشف محاكمات المعارضين، لكن مصادر حزب «العصبة» استطاعت تسريب النبأ الى المراسلين الغربيين في العاصمة رانجون.

ثلاثة انفجارات بجزيرة كورسيكا

● وقعت 3 انفجارات في ساعة مبكرة من صباح امس في جزيرة كورسيكا مما ألحق اضرارا بإحدى الفيلات ومبان عامة دون وقوع اصابات، الأمر الذي يرفع عدد التفجيرات ضد اهداف عامة الى 7 في ما يزيد قليلا عن اسبوع. وقالت وكالات الأنباء انه لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن عملية أمس غير ان الانفصاليين في كورسيكا يستهدفون عادة المباني الحكومية في اطار حرب عصابات مستمرة منذ 20 عاما بهدف الحصول على مزيد من الحكم الذاتي من باريس.

أنقرة تدعو لحوار حول قبرص

● دعت انقرة امس لحوار عاجل حول الازمة القبرصية في محاولة كما اوردت «رويتر» لنزع فتيل التوتر الذي نشأ اثر قتل قبرصيين يونانيين على يد قوات القبارصة الاتراك. ابان مسيرتين للتنديد بالاحتلال التركي لشمال الجزيرة قبل 22 عاما. وقال متحدث بلسان وزارة الخارجية التركية ان «الشرط الاساسي لسلام عادل في الجزيرة هو خلق مناخ من الثقة المتبادلة بين الطرفين المتنازعين فيها». وأضاف ان الحوار «هو السبيل الوحيد لمستقبل بدون معاناة لأي منهما».

أوكيناوا ترفض الوجود الأميركي

● اظهر استطلاع للرأي امس ان 70 في المائة من سكان جزيرة اوكيناوا اليابانية سيصوتون في استفتاء لتحديد مصير قاعدتين عسكريتين اميركيتين في المنطقة. وقالت «رويتر» ان 71.2 في المائة من هؤلاء قالوا انهم سيصوتون من اجل اغلاق القاعدتين وان 4 في المائة فقط قالوا انهم سيصوتون من اجل اغلاق القاعدتين وان 4 في المائة فقط قالوا انهم لا يمانعون في وجودهما، بينما قالت البقية انها لم تعقد رأيها بعد. واجرت الاستطلاع حكومة الجزيرة الجنوبية التي كانت قد اعلنت عزمها على اجراء الاستفتاء في 8 سبتمبر (ايلول) المقبل. وشمل الاستطلاع عينة من الفي شخص.

الرئيس الكوري الجنوبي يوجه تحذيرا إلى الطلاب المتمردين

سيول - وكالات الأنباء: وجه الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونج سام امس تحذيرا الى الطلاب المتمردين الذين يتهمهم بدعم كوريا الشمالية والذين استجوبت الشرطة نحو 3500 منهم بعد اعتقالهم أول من أمس.

وقال كيم امام اجتماع لعمداء الكليات ورؤساء الجامعات: «لن اتساهل مع جماعات عنيفة من الطلاب تدعم كوريا الشمالية وتنادي بالشيوعية». ويعتبر هذا اشد تحذير يوجهه الرئيس الكوري الجنوبي، المنشق السابق الذي تسلم مهام الرئاسة في مطلع عام 1993، الى الطلاب الذين ينتمون الى اتحاد مجالس الطلاب الذي يتهمه كيم بانه «معاد للديمقراطية والحكومة».

ووصف كيم المظاهرات التي جرت داخل الحرم الجامعي بانها «ثورة تأييد لكوريا الشمالية متسمة بالعنف ومناهضة للحكومة ويمكن اعتبارها حرب عصابات في الحضر. الحكومة لن تقبل قط طلابا يلجأون الى العنف ويؤمنون بالشيوعية وستعاقب كل القوى الفوضوية الموالية لكوريا الشمالية».

ويأتي هذا التحذير غداة الهجوم الذي شنته وحدات مكافحة الشغب التابعة للشرطة لإخراج الطلاب المعتصمين تسعة ايام في مباني جامعة يونسي في سيول. وقد استجوبت الشرطة 5600 طالب في الاجمال منذ تطويقها الجامعة في 12 اغسطس (اب) لمنع المظاهرات من اجل اعادة توحيد شبه الجزيرة الكورية - التي تحظرها السلطات الكورية الجنوبية. وكانت هذه المظاهرات مقررة بمناسبة يوم التحرير في 15 اغسطس لإحياء ذكرى نهاية الاحتلال الياباني عام 1945 وللمطالبة بانسحاب القوات الأميركية من كوريا الجنوبية.

وطالبت النيابة العامة امس بإنزال عقوبات صارمة بالمتظاهرين الذين اعتقلوا أول من امس واحتجزوا في 30 مركز شرطة في سيول.

روسيا تشكر الأمم المتحدة لدورها في الإفراج عن طياريها

الأمم المتحدة - وكالات الانباء: وجه سيرجي لافروف مندوب روسيا لدى الأمم المتحدة الشكر للمنظمة الدولية لجهودها من اجل الافراج عن سبعة ملاحين جويين روس تمكنوا من الفرار من محتجزيهم في افغانستان الأسبوع الماضي بعد احتجاز دام عاما.

وقال بيان للأمم المتحدة اول من امس ان لافروف شكر الامين العام بطرس غالي «للخطوات التي اتخذت من اجل اطلاق سراح الملاحين الجويين الروس الذين احتجزتهم حركة طالبان الافغانية».

وقال مسؤولون في الأمم المتحدة ان موظفي المنظمة الدولية في افغانستان اجروا مفاوضات مع ميليشيا طالبان الاسلامية التي أسرت الملاحين السبعة منذ عام.

وتمكن الملاحون من الفرار بطائرتهم يوم الجمعة الماضي من بلدة قندهار بجنوب افغانستان.

وذكرت مصادر في بون ان الالماني نوربرت هول ممثل الأمم المتحدة الخاص الجديد في افغانستان - الذي تولى منصبه الشهر الماضي خلفا لوزير الخارجية التونسي الأسبق محمود المستيري - زار الملاحين الروس اثناء احتجازهم.

وتقول ميليشيا طالبان التي تسيطر على نصف مساحة افغانستان تقريبا انها أرغمت الطائرة التي كان يستقلها الروس على الهبوط في أغسطس (اب) الماضي «لأنها كانت تحمل ذخيرة وان هذا دليل يثبت دعم موسكو لحكومة كابل». وتوجه الملاحون بطائرتهم، وهي من طراز «اليوشن 76» الى دولة الامارات العربية يوم الجمعة الماضي وعادوا الى بلادهم يوم الاثنين. وفي موسكو قال فيتالي ايجاتنكو نائب رئيس الوزراء الروسي ان عدة دول ساعدت في اطلاق سراح الملاحين منها الولايات المتحدة وباكستان والهند والمغرب.

الاتفاقية العسكرية الجديدة بين تركيا واسرائيل هي المحك

أربكان يركّز أولوياته على تحسين الاقتصاد وسياسته الخارجية تقلق الشرق وتربك الغرب

هدى الحسيني

● المؤسسة العسكرية التركية اعتبرت ان اربكان نجح في كسب التفهم العربي لمصالح تركيا العسكرية مع اسرائيل، لذلك لم تعترض عندما قرر تأجيل استقبال وفد وزارة الدفاع الاسرائيلية للتوقيع على اتفاقية جديدة للتعاون في الصناعات العسكرية بين الدولتين

هل فضلت تركيا نجم الدين اربكان، ايران على اسرائيل في مجال التعاون العسكري؟ وهل ستقوم ايران بتنقية الاجواء بين تركيا وسورية؟ اذ بينما كان وفد عسكري في وزارة الدفاع الاسرائيلية ينتظر اتصالا من انقرة، ليسافر ويوقع على اتفاقية للتعاون في الصناعات العسكرية بين تركيا واسرائيل، جاء الاتصال طالبا تأجيل زيارة الوفد العسكري الاسرائيلي على اساس ان مثل هذه الاتفاقية لا يمكن ان توقع. وتبعت هذه الصدمة المفاجئة، صدمة اخرى عندما بلغ اسرائيل ان كبارا في الحكومة التركية يقترحون توقيع تعاون عسكري بديل مع طهران، مما دفع ناطقة باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية الى نفي ان يكون هناك موعد سابق للسفر الى انقرة، مضيفة انها ترفض التعليق على أي أمر يتعلق بتركيا.

يقول بعض المراقبين ان رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان يقدم وعوداً تفوق قدرته على الالتزام بها، هو في شراكة مع وزيرة الخارجية تانسو تشيللر، لكنه يريد ان يظهر وكأنه مستقل. ويتخوف بعض المحللين الاسرائيليين من ان اربكان أيديولوجي يعني ما يقول. فهو في حملته الانتخابية وصف اسرائيل، بعدو كل الاوقات. ثم بعد اقل من شهرين من توليه رئاسة الحكومة، تحدى الجيش التركي وغالبية افراد حكومته، فكبح سرعة التوجه نحو تحالف عسكري مع اسرائيل. ويقول احد المسؤولين الاسرائيليين ان صراعا دائما قائم الآن بين اربكان ووزارة الخارجية التركية والمؤسسة العسكرية، حول مواصلة التعاون والعلاقات مع اسرائيل. ويرى البعض ان المؤسسة العسكرية التركية سمحت لأربكان بهامش غير ضيق ليعبر عن افكاره كما يشاء، في حين وضعت حدوداً على سياسته. وما يزعج الاسرائيليين انهم لا يعرفون تلك الحدود. لكن المسؤولين الاسرائيليين لا يعتقدون بأن اربكان يمكن ان يقوم بتغييرات ضد اسرائيل، خصوصا وقد نجح في اقناع اغلب الدول العربية بعدم معارضتها للتعاون العسكري القائم بين اسرائيل وتركيا، ويقولون ان اربكان دافع ايضا عن هذا التعاون في محادثاته في ايران واقترح على القادة الايرانيين توقيع اتفاق تعاون مماثل.

ويذكر ان اول عمل قام به اربكان كرئيس للوزراء في تركيا، كان دراسة الاتفاق العسكري السري الاسرائيلي - التركي، ووصل الى قناعة بأن هذا الاتفاق ليس ضد المصالح التركية في العالم العربي، وابلغ هذه القناعة الى الرئيس المصري حسني مبارك عندما زار انقرة مؤخرا. ويبدو ان نجاح اربكان في كسب التفهم العربي لمصالح تركيا العسكرية مع اسرائيل، منحه استحقاقا لدى المؤسسة العسكرية التركية. لذلك عندما قرر تأجيل استقبال وفد وزارة الدفاع الاسرائيلية، لم يعترض الجيش التركي على هذا. من هنا، ترى اسرائيل ان اربكان لم يقدم على أي عمل يضرها حتى الآن، بل انه يعمل بشكل متوازن. فهو الآن يحاول ان يبني علاقات وثيقة مع العالم الاسلامي، وبعد حسابات دقيقة وجد، ان البدء في توثيق العلاقات التركية - الاسرائيلية ليس مفيدا. ولكن، يعترض بعض السياسيين الاسرائيليين على هذا التحليل، ويشير الى مستشار اربكان في السياسة الخارجية عبد الله غول، الذي اثبت انه الاكثر كفاءة في تقرير سياسة تركيا الخارجية، بحيث انه زعزع مصداقية وزيرة الخارجية تشيللر ووزارة الخارجية نفسها. وكان غول قد قال قبل فترة قصيرة، اثناء مناقشة معه حول حقوق وزارة الخارجية، ان الوفد العسكري الاسرائيلي لن يأتي الى تركيا للتوقيع على اتفاقية التعاون في الصناعات العسكرية بين تركيا واسرائيل، مضيفاً انه لا يتوقع ان توقع تركيا اتفاقا عسكريا آخر مع اسرائيل. وفي الاول من هذا الشهر، قال غول، ان وزارة الخارجية التركية، هي وزارة منفصلة، وانه يتكلم باسم رئيس الوزراء. وكان اربكان قد رفض فتح حوار بينه وبين اسرائيل، ورفض الاستماع الى كل النداءات الاسرائيلية بهذا الخصوص، ورفض الرد على رسالة بعث بها اليه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. واشتكى الاسرائيليون من انه منع المعتدلين في حزب الرفاه من التوجه الى السفارة الاسرائيلية في انقرة لإجراء محادثات. لكن من جهة اخرى، سمح اربكان للمؤسسة العسكرية ووزارة الخارجية بأن تنقل رسائل الى اسرائيل، وفي احدى الرسائل الاخيرة، ابلغ مسؤولون في وزارة الدفاع التركية، نظراءهم الاسرائيليين بأن المؤسسة العسكرية التركية تريد مواصلة التعاون العسكري مع اسرائيل «لأن هذا التعاون يخدم المصالح التركية الوطنية». ومن اجل طمأنة اسرائيل، عندما كان اربكان يقوم برحلاته الآسيوية، ابلغت تشيللر وزيرة الخارجية، السفير الاسرائيلي لدى انقرة زيفي البيلغ ان حكومتها ما زالت ملتزمة بكل اتفاقياتها مع اسرائيل، وأكدت له انها هي، كوزيرة للخارجية، عليها ان توافق على كل القرارات الاساسية المتعلقة بالسياسة الخارجية التي يتخذها رئيس الوزراء اربكان.

تطمينات تشيللر هذه، اعادت الامل الى مسؤولي الخارجية الاسرائيلية، بأن يوافق اربكان، الآن وقد انتهت كل زياراته الى الدول الاسلامية الآسيوية، على زيارة الوفد العسكري الاسرائيلي، التي كانت مقررة الى انقرة. فالوفد الاسرائيلي العسكري يأمل بأن يوقع عدة اتفاقيات جديدة مع تركيا، بينها اتفاق تقدر قيمته بـ 650 مليون دولار، تقوم على اساسه اسرائيل بتحديث طائرات الفانتوم «اف - 4» التركية. ويرى خبير في مؤسسة واشنطن لسياسة الشرق الادنى، آلان ماكوفسكي، ان المحك الأساسي لنيات اربكان، يظهر في موافقته التوقيع على الاتفاقيات العسكرية الاخرى مع اسرائيل وعلى رأسها تحديث طائرات الفانتوم «اف - 4». فإذا وضع اخراج جديد لرفض التوقيع على هذه الاتفاقيات، عندها نعرف ان هناك تغيرا ملفتا في السياسة التركية - الاسرائيلية. بعد هذا التحليل، شعر بعض مسؤولي الخارجية الاسرائيلية بأن لا يتأملوا كثيراً، فهم لا يستبعدون ان يؤخر اربكان اكثر، موعد زيارة الوفد العسكري الاسرائيلي، وبالتالي لا يراهنون كثيرا على رد فعل المؤسسة العسكرية التركية على سياسة اربكان الخارجية، حتى ولو كانت هذه المؤسسة منزعجة جدا من سياسته. فهم لا يتوقعون، مهما بلغ استياء القادة العسكريين الاتراك، ان يكرروا تجربة عام 1980، في القيام بانقلاب عسكري، حول مسألة تتعلق بالذات بالعلاقات مع اسرائيل. والاسرائيليون انفسهم لا يريدون حدوث مثل هذا الانقلاب، لأنهم يتذكرون انه بعد نجاح الانقلاب العسكري عام 1980، تدهورت العلاقات بين تركيا واسرائيل، ووصلت فقط الى مستوى دبلوماسي قائم على السكرتير الثاني في السفارة.

من هنا، يعتقدون ان اربكان في سياسته تجاه اسرائيل، يمكن ان يصل الى الحافة ويقدم على اتخاذ خطوات رمزية انما ذات مضمون، بأن ينهي او يخفف من تطبيع العلاقات مع اسرائيل، ولا يرون ان هذا ممكن ان يحدث في المستقبل القريب بحيث يلغي مثلا الاتفاقيات العسكرية المبرمة بين تركيا واسرائيل، لكنهم اصبحوا متأكدين ان اسرائيل لن تعيش شهر عسل، كما كانت تتوقع، مع تركيا اربكان.

من ناحية اخرى، تضع اسرائيل اللوم في كل هذه الخضات في علاقاتها مع تركيا، على واشنطن، وبالذات على بعض المسؤولين الاميركيين في ادارة الرئيس بيل كلينتون لتشجيعهم الادارة بالسماح لأربكان ان يتراس الحكومة التركية، وقد عبرت ادارة كلينتون عن ترحيبها بأربكان، عندما صدر عنها تصريح يقول: «ان تركيا علمانية ليست شرطا للعلاقات مع واشنطن». ومع هذا فإن اسرائيل تنتظر ردة فعل واشنطن على مجمل سياسات اربكان الخارجية، خصوصا بعد ان مدح الناطق باسم الخارجية الاميركية، نيكولاس بيرنز، الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي، وهذا التصريح ملفت، لأنه منذ توقيع الاتفاق العسكري الاول بين تركيا واسرائيل، تجنب المسؤولون الاميركيون الكبار الاتيان على ذكر ذلك الاتفاق او مدحه. مديح بيرنز الجديد دفع اسرائيل الى تفسيره بأنه تذكير لانقرة بضرورة استئناف السياسة المواكبة لإسرائيل التي كانت تعتمدها الحكومة التركية السابقة.

سياسيون اميركيون، دعوا واشنطن للإبقاء على تركيا كحليف، انما مع المراقبة عن كثب لكل تحركات اربكان، من اقوال وافعال. ويذكرون بتاريخ اربكان، فهو بعد خروجه من السجن، الذي امضى فيه ثلاث سنوات بعد ان تسلم الجيش التركي الحكم في تركيا عام 1980، عاود نشاطاته السياسية، وظلت اهدافه واحدة: اسرائيل والغرب. وأحد فصول برنامج حزبه (الرفاه) الذي قدمه عام 1991، كان مخصصا لمواجهة: «الامبريالية والصهيونية والاستعمار». لهذا يقول هؤلاء السياسيون الاميركيون، اذا كانت تركيا تعتبر نفسها قوة غربية، فإن استعمال كلمات، الامبريالية الاميركية، والمؤامرات الصهيونية، ليس مقبولا. لكنهم يستدركون قائلين، بأن اميركا ليست مستعدة الآن للتدخل مع تركيا في شأن حماية اسرائيل واتفاقياتها. فالاولوية لدى ادارة كلينتون هي في المحافظة على علاقاتها مع انقرة، ولتأكيد عضويتها في الحلف الاطلسي.

صحيح ان الولايات المتحدة سترسم سياسة مهمة بناء على استنتاجاتها اذا ما رفضت تركيا توقيع الاتفاقيات المنتظرة مع اسرائيل. ولكن، من غير المتوقع ان تحاول واشنطن تغيير قرارات تركية من هذا النوع، فهي غير مستعدة ان تضخم قضية من هذا النوع، بالمقارنة مع اصرارها على علاقة تركيا بالحلف الاطلسي ورغبتها في استمرار تعاون تركيا معها بالنسبة لعملية حماية المناطق الآمنة في شمال العراق، او بالنسبة لمراقبتها للعلاقات المستجدة بين تركيا وايران.

المقربون من رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان، يقولون ان سياسة اربكان الخارجية تنطلق من عدة قضايا تركية يرغب في حلها، وتسبق الاتفاقيات العسكرية مع اسرائيل، فهدفه الاول ان ترعى تركيا قمة تضم الدول الاعداء، سورية والعراق وايران، لبحث المسألة الكردية والثوار الاكراد لاسيما النشطون في شمال العراق وجنوب تركيا، كذلك لبحث النشاطات الاميركية والاسرائيلية في الشرق الاوسط وفي الوقت نفسه يرغب اربكان في اجراء تغيرات سريعة في الاقتصاد التركي، ومن اجل كسب دعم شعبي لبرنامجه الاقتصادي وافق على زيادة 50 في المائة على رواتب موظفي الحكومة، والآن هو يعمل للحصول على صفقات ضخمة وعقود مهمة من ايران والدول العربية، تساعد على تخفيض نسبة البطالة في تركيا، وتخفيض التضخم الذي يزيد في الارتفاع. ويضيف هؤلاء المقربون من اربكان، انه اذا نجح في محاولاته هذه، فإنه سيدعو الى انتخابات عامة في منتصف العام المقبل 1997. وحتى يتحقق ذلك، فهو سيظل يعمل بحذر ويقظة على الرغم من الضغوط عليه من داخل حزبه.

95% من السودانيين تحت عتبة الفقر

أحداث الجبهة الشرقية وقرار حظر الطيران السوداني

عثمان ميرغني

● الخطر الحقيقي ربما لا يكون في تزايد العزلة الخارجية، بل في التوتر الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الداخلي في السودان

كانت مفارقة لافتة للنظر ان يتزامن قرار مجلس الامن الدولي بفرض حظر «مؤجل» لمدة ثلاثة اشهر على الطيران السوداني، مع الانباء عن محاولة تمرد عسكري في القيادة الشرقية وبوجه خاص في مدينة بورتسودان التي تعتبر ميناء البلاد الاساسي وثالث اهم مدينة بعد الخرطوم ومدني. فالمغزى في الحالتين واحد، وهو ان السودان يعيش ازمة في الخارج وازمة في الداخل، وان الاوضاع غير مستقرة بسبب الضغوط المتزايدة.

وتكتسب المقارنة ابعاداً اوسع اذا وضعنا في الاعتبار ان محاولة التمرد في القيادة الشرقية، اذا نجحت، فإنها كانت ستفرض واقعا جديدا خصوصا اذا فرض قادة المحاولة سيطرتهم على ميناء بورتسودان والمطار فيها. ففي مثل هذا الحال كانت الحكومة في الخرطوم ستجد نفسها مضطرة لارسال قوات برية وجوية وبحرية لاستعادة السيطرة على المدينة الاستراتيجية التي تمثل شريان الامداد الرئيسي للسودان، خصوصا في الوقت الذي يصدر فيه القرار الدولي بفرض حظر على شركة الخطوط الجوية السودانية، مما يجعل الخرطوم تعتمد بشكل متزايد على ميناء بورتسودان كمنفذ للحركة الخارجية التجارية.

ولا شك ان اوساط الحكم السوداني تشعر بالقلق لتزايد السخط في الاقاليم وفي المدن الكبرى، مثل مدني وبورتسودان والابيض وعطبرة... وغيرها، اذ ان هذا الوضع يزيد من العزلة الداخلية ويهدد بواقع جديد تنطلق فيه حركات التمرد العسكري او الانتفاضات الشعبية من الاقاليم، وليس من العاصمة كما كان يحدث في السابق. فإذا كانت الانتفاضات والمظاهرات الشعبية تعتبر عامل قلق اكبر في مدن مثل ود مدني لقربها من العاصمة، فإن احتمالات التمرد العسكري تشكل مصدر القلق الاكبر في مدينة استراتيجية مثل بورتسودان، خصوصاً في وقت تشهد فيه حدود السودان الشرقية اوضاعا مضطربة ونشاطا متزايدا للمعارضة المسلحة.

وكانت الحكومة تتحدث بشكل متزايد في الآونة الاخيرة عن اشتباكات او حوادث مسلحة في المناطق الشرقية المتاخمة للحدود مع اريتريا، كما ان فصائل مسلحة من المعارضة السودانية، مثل «قوات التحالف» و«مؤتمر البجا» اعلنت عن عمليات مسلحة في اطار تصعيد المعارضة للحكم. وبينما تركزت الانظار على مدينة كسلا، القريبة من الحدود، فإن التحدي الاكبر جاء للحكومة من مدينة بورتسودان بعد الكشف عن مخطط التمرد العسكري واعتقال عدد من الضباط العاملين بالخدمة او المتقاعدين بتهمة المشاركة فيه.

ويدرك المتتبعون للشأن السوداني ان احداث بورتسودان لم تأت من فراغ. اذ ان المدينة شهدت خلال الأشهر الماضية توترا شديداً وأحداثاً غير معلنة، كما حدثت اعتقالات في اوساط الناشطين السياسيين فيها. ولعل التوتر في بورتسودان، البعيدة جداً عن الخرطوم، لا ينفصل عن مجمل الاوضاع في البلاد التي تشهد توترا متزايدا زحف الى كل اطراف الدولة المترامية الارجاء، من دارفور غربا الى البحر الاحمر شرقا، ومن جوبا جنوبا الى عطبرة شمالا. بل ان هذا التوتر وما رافقه من احداث في عدة مدن جاء بمثابة رد غير مباشر على ما اعلنه الحكم هذا العام من انه اكمل الانتقال من «الشرعية الثورية» الى «الشرعية الدستورية» بعد اجراء انتخابات قوطعت بشكل واسع وقوبلت بالكثير من اللامبالاة. فالمظاهرات والاضطرابات، سواء كانت في جامعة الخرطوم او في مستشفياتها، او كانت في مدني او كسلا او بورتسودان، تكشف عن حجم الهوة بين شعارات منظري الحكم والجبهة الاسلامية من جهة، وبين الواقع الذي تعيشه غالبية الشعب السوداني من جهة ثانية.

ان الخطر الاكبر للحكم السوداني ليس في عزلته الخارجية، وان كانت هذه العزلة في المحيطين الاقليمي والدولي تترك بصماتها وانعكاساتها على الوضع في الداخل، بل ان الخطر يكمن في التوتر الاجتماعي والسياسي والتردي الاقتصادي في الداخل. فقد اغلقت قيادات المعارضة في الداخل نوافذ الحوار مع الحكم في الداخل ووصلت الى قناعة بأن الجبهة القومية الاسلامية بقيادة الدكتور حسن الترابي لن تقبل بحل يضعف قبضتها الكاملة على السلطة، ولن ترضى بالتنازل عن الحكم «لانقاذ البلاد» مثلما ترى المعارضة التي تعتبر هذا المطلب شرطا اساسيا لتحقيق المصالحة والحل السلمي الديمقراطي. كذلك فإن المعارضة في الخارج صعدت من نشاطاتها وبدأت بعض اجنحتها تلجأ لأسلوب العمل العسكري انطلاقا من قناعة البعض بأن أي تغيير مقبل في السودان لن يكون سلمياً، وربما لن يكون ابيض، مثلما كانت عمليات التغيير في الماضي.

كذلك فإن الوضع الاقتصادي - الاجتماعي وصل بالفعل الى حد الانفجار بحيث بات كثيرون يتخوفون من ان السودان سيشهد، في اي مظاهرات او انتفاضات شعبية واسعة مقبلة، عمليات تصفية ثارية وعمليات نهب واسعة بسبب ضيق الصدور من حالة القهر السياسي التي فرضت على الناس، وبسبب التردي المعيشي الذي باتت الغالبية العظمى تعيش في ظله وتتضرر من جرائه الى الحد الذي تأثرت فيه القيم الاجتماعية والاخلاقية. وتكفي في هذا الصدد الاشارة الى ما قاله البروفسور محمد هاشم عوض، وهو استاذ بارز في علم الاقتصاد بجامعة الخرطوم ووزير سابق للتجارة ومن الشخصيات التي تعتبر متعاطفة مع الاسلاميين، عندما ذكر في ندوة مفتوحة بالخرطوم ان الدراسات الاحصائية اوضحت ان 95 في المائة من السودانيين باتوا يعيشون تحت عتبة الفقر، وحذر من مغبة ذلك واصفاً ما يحدث حاليا بقوله «انه ظلم، في حين ان الاسلام يدعو الى الانصاف».

لم يكن البروفسور عوض هو الوحيد الذي ينشر مثل هذه الارقام المرعبة. فقد خلصت دراسات اخرى عديدة الى ذات النتيجة، وحذرت شخصيات سياسية بارزة من نتائج حالة التردي المعيشي في البلاد. وامام هذا الواقع لم يجد حتى الاتحاد العام لنقابات عمال السودان، الذي يفترض ان يكون موالياً للحكم الحالي الذي نصب قياداته بعدما حل الاتحادات العمالية والمهنية السابقة، لم يجد مناصاً من التحذير من خطر انفجار اجتماعي واسع بسبب التردي المعيشي. وطالب تاج السر عابدون، رئيس هذا الاتحاد العمالي، بزيادة اجور العمال بنسبة 35 في المائة، قائلاً ان الحد الادنى الحالي للأجور لا يغطي سوى 10 في المائة من احتياجات اية اسرة صغيرة وبسيطة الحال.

ولتسليط الضوء اكثر على الاوضاع المعيشية يمكن الاشارة الى تقرير بثته وكالة «رويتر» للانباء قبل ايام عن كيف تحولت متطلبات المعيشة الى عبء يعجز غالبية السودانيين عن تحمله. فقد تحدث رئيس قسم بجامعة جوبا في اطار ذلك التحقيق قائلاً: «قبل ثماني سنوات كنت اتقاضى 3000 جنيه سوداني، وكنت اعيش في بحبوحة. اما اليوم فإن مرتبي 45 الف جنيه شهريا (حوالي 27 دولارا) وارتدي ملابس مرقعة لانني لا استطيع شراء ملابس جديدة».

هذا حال استاذ جامعي في عهد «التوجه الحضاري». فكيف اذاً هي احوال العمال وصغار الموظفين؟ لمعرفة الرد على ذلك يشير موظف حكومي في الثانية والاربعين من عمره في اطار التقرير الذي بثته «رويتر» ان راتبه الشهري وقدره 16500 جنيه لا يكفيه، ويقول: «انني لا أعود الى البيت بعد انتهاء العمل، ولكنني انهب فوراً لبيع بلح وفول سوداني محمص من اعداد زوجتي حتى تعيش اسرتي».

هذا هو حال السودان اليوم، وهو ما يفسر احداث بورتسودان والخرطوم وتوتر المدن والاقاليم الاخرى. ويبقى ان الرابط بين احداث بورتسودان وقرار مجلس الامن فرض حظر على الطيران السوداني، هو العزلة التي يعيشها الحكم في الداخل والخارج، وتسارع ايقاع الاحداث بشكل ينذر بامور كثيرة يصعب التكهن بنتائجها.

الى الشرق الاوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الرأي العام واللوبيات

● من الدكتور عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيبا على ما نشره رضا لاري عن اللوبيات في الولايات المتحدة الأميركية في صحيفة «الشرق الأوسط» نقول ان اللوبيات وجماعات الضغط (الاتحادات العمالية، النسائية، الطلابية المحامين والمزارعين والاقليات العرقية والثقافية والدينية والصحافيين الى آخره) كلمتان مترادفتان على معنى واحد، وتهدفان الى التأثير على الرأي العام سواء أكان هذا الرأي العام داخل المجالس التشريعية (برلمانات) او في مختلف الدوائر الحكومية او الأحزاب السياسية وذلك على كافة المستويات المحلية والاقليمية والدولية.

والرأي العام الذي تعمل اللوبيات على التأثير فيه ليس له تعريف مانع جامع بل له تعريفات عديدة ومتنوعة ولكن أبسط تعريف له انه عبارة عن آراء مجموعة من الناس حول قضية من القضايا وقد تكون هذه القضية قضية سياسية واقتصادية ودينية وكروية بيئية وعسكرية وثقافية الى آخره.

وينقسم الرأي العام الى انواع عديدة مثل راي الأقلية والأغلبية والرأي العام والخاص والرأي العام المحلي والاقليمي والدولي. ويدرس الرأي العام في كليات الاتصال في مختلف دول العالم ويوجد في دول الشمال معاهد متخصصة لتحليل الرأي العام ومن اشهرها معهد جلوب لتحليل الراي العام في الولايات المتحدة الأميركية وتلجأ الدول في المجتمعات المعاصرة لا سيما في دول الشمال الى اجراء دراسات عن الرأي العام لمعرفة آراء المواطنين ومختلف شرائح المجتمع في مختلف القضايا بصفة مستمرة ووسائل الاعلام تلجأ دوما الى اجراء دراسات عن الرأي العام لمعرفة رأيه في مختلف القضايا المحلية والاقليمية والدولية ودول الشمال لا تتخذ ولا تصدر اي قرار من القرارات إلا بعد معرفة الرأي العام. فدولة مثل سويسرا لا تتخذ قرارا من القرارات مثل قرار دخولها في الأمم المتحدة او في الاتحاد الأوروبي إلا بعد اجراء استفتاء بين مواطنيها في مختلف ارجاء كنتوناتها (مقاطعاتها).

والاستفتاء في تحليله النهائي نوع من سبر غور الرأي العام. واللوبيات موجودة في كل دول العالم في الشمال والشرق والجنوب والغرب وتمارس نفوذها في التأثير وفي تغيير الاتجاهات والآراء وتوجد في الولايات المتحدة الأميركية لوبيات عديدة مثل لوبيات شركات تجارة الأسلحة والبيئة والمستهلكين والدول الأجنبية لا سيما تلك التي لها جالية في اميركا تعمل على ان يكون لها لوبيات للتأثير في القرارات التي يصدرها الكونجرس الأميركي بمجلسيه الشيوخ والنواب. ومن اشهر هذه اللوبيات واكثرها فاعلية وتأثيرا، اللوبي الصهيوني حيث ان الكونجرس لا يتخذ اي قرار حتى ولو كان في صالح اميركا اذا استخدمت الصهيونية الفيتو!! ونرى ذلك واضحا وضوح الشمس في رابعة النهار في قرار نقل السفارة الأميركية من تل ابيب الى القدس الشريف وفي تأييد السياسة الاسرائيلية الموجهة ضد المصالح العربية والأميركية معا.

ولكي يكون للدول العربية والاسلامية لوبيات قوية ومؤثرة في الولايات المتحدة الأميركية نقترح الآتي: تقوية الجاليات العربية والإسلامية الموجودة حاليا في اميركا عن طريق مدها بالامكانات المالية والأدبية لا سيما، ان لها دورا فاعلا في الانتخابات (في انتخاب اعضاء الكونجرس بمجلسيه واعضاء المجالس التشريعية على مستوى الخمسين ولاية) مع العمل على توحيد صفوف هذه الجاليات واعلامها ان في توحيد صفوفها مصدر قوة لها في المقام الأول، الاستفادة من مئات الطلاب والطالبات العرب الذين يدرسون في مختلف الجامعات والمعاهد الأميركية وحثهم على عقد صداقات مع النخب الأكاديمية وزملائهم من الطلبة والطالبات لا سيما ان طلاب اميركا اليوم هم سفرائها واعضاء مجالسها التشريعية في المستقبل. الشركات والمؤسسات الاميركية التي تتعامل مع العالم العربي في مختلف المجالات التجارية وتأثير هذه الشركات في اعضاء المجالس التشريعية وغيرهم من صانعي القرار في اميركا لا يستطيع ان ينكره احد. ولكن المهم ان نحسن التعامل مع ورقة الشركات ولا نحرقها.

مختلف جمعيات الصداقة العربية الاميركية والسفراء الأميركيين الذين كانوا معتمدين في الدول العربية وشركات العلاقات العامة وهي تعمل من اجل تحسين صورة الدول لا سيما الدكتاتورية منها وسط الرأي العالم في اميركا مقابل مبالغ تدفع لها من قبل تلك الحكومات ومع ذلك لا نرى استبعادها في تعاملنا مع الرأي العام في اميركا وصفوة القول ان الولايات المتحدة الأميركية أردنا او لم نرد اصبحت القوة الدولية الوحيدة في الساحة الدولية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وضعف دور دول عدم الانحياز ومن هذا المنطق نرى تقوية كافة جماعات الضغط العربية والاسلامية للدفاع عن قضايانا بالاضافة الى تفعيل دور السفارات العربية والاسلامية في اميركا وتفعيل دور الفضائيات العربية مع العمل على ان توصل الخطاب العربي عن طريقها الى الرأي العالم الأميركي في الولايات الخمسين الاميركية، والتأكيد للرأي العام في اميركا ان العرب والمسلمين لا يعادون اميركا معاداة من اجل المعاداة على وزن الأدب من اجل الأدب وليس الأدب من اجل الحياة.

بل السياسة الأميركية المنحازة لصالح اسرائيل هي التي تؤدي الى غضب الشارع العربي.

السياسة الأميركية المنحازة لاسرائيل هي التي جعلت اعضاء الكونجرس بمجلسيه يصفقون لبنيامين نتنياهو رجل اللاءات (لا للانسحاب من محافظة القنيطرة السورية، لا للانسحاب من الضفة الغربية لا للانسحاب من الشريط الحدودي في جنوب لبنان وجعل القدس الشريف عاصمة ابدية لاسرائيل رغم اهميته الدينية للاديان السماوية الثلاث) ولا يستقبل الرئيس محمد حسني مبارك الذي كان يحمل معه رسالة السلام من ملايين العرب لا سيما وانه رئيس المؤتمر القمة العربي الذي انعقد في القاهرة على اثر انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء في اسرائيل الرجل الذي يرفض مرجعيات مدريد واوسلو والذي برفضه لهذه المرجعيات وتعهدات الحكومة الاسرائيلية العمالية السابقة، استن سابقة غير مسبوقة في تاريخ العلاقات الدولية والقانون الدولي وعدم احترام هيتلر الزعيم النازي في الحرب العالمية الثانية للاتفاقات التي وقعتها المانيا النازية مع الدول الأجنبية، ادت ضمن اسباب اخرى الى نشوب الحرب العالمية الثانية ولا يمكن محاربة الارهاب والذي نراه يهدد مستقبل البشرية في كل مكان إلا باحترام القانون وحق الشعوب في تقرير مصيرها. تصرف نتنياهو المعادي لعمليات السلام في اعتقادي والتنصل من الاتفاقات الدولية يعتبر ارهاصات لفوضى رهيبة قائمة في مجالات احترام الاتفاقات والمعاهدات الدولية ما لم يتدارك الرأي العام في كل مكان بما فيه اسرائيل لخطورة تجاهل الاتفاقات المبرمة بين الدول وايقاف نتنياهو عند حده.

المردود الإيجابي في الحظر الجوي

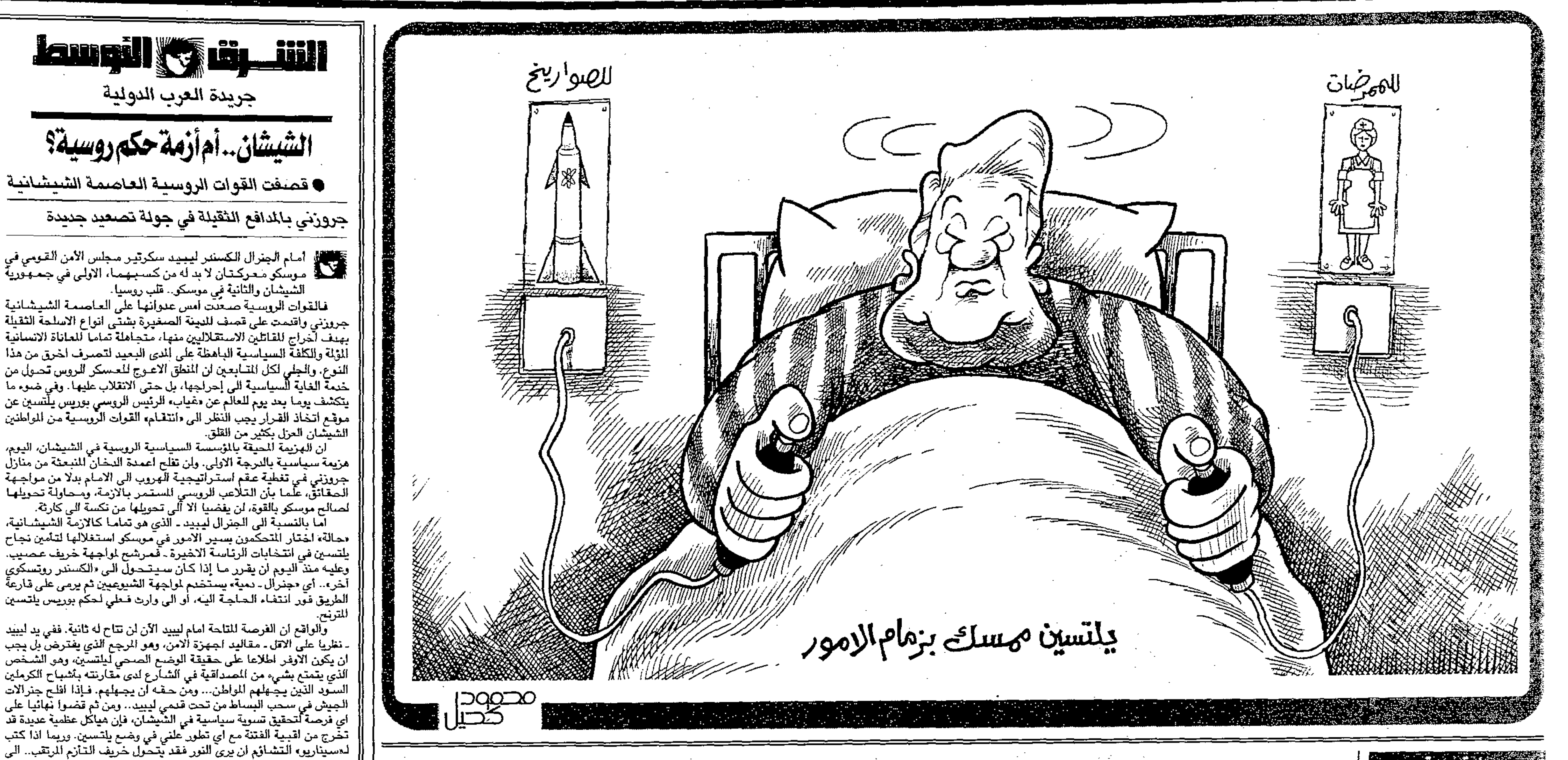
● من إبراهيم يعقوب الطاهر - روما - إيطاليا:

نشرت «الشرق الأوسط» بتاريخ 13 اغسطس (آب) الحالي تصريحات منسوبة للدكتور حسن عبد الله الترابي، رئيس ما يسمى بالبرلمان السوداني مفادها انه يعتبر الحظر المرتقب لرحلات شركة الخطوط الجوية السودانية فرصة مواتية لتكريس الطائرات السودانية للمزيد من التواصل الداخلي وتمتين روابط الوحدة الوطنية والتماسك القومي.. لقد عودنا الترابي على هذه التفسيرات العوجاء من وقت لآخر. كيف لهذه الشركة تسيير سفرياتها الداخلية في غياب الدعم الخارجي وندرة قطع الغيار ونحن نعلم ان السودان لا يقوم بتصنيع الطائرات وقطع غيارها؟ ثم ما الذي يمنع الشركة من التلاحم الداخلي مع وجود الخدمات الخارجية، ام يقصد الدكتور ان من ضرورات التواصل الداخلي وتمتين الرابطة القومية الانغلاق والتقوقع؟

من المفيد لقراء «الشرق الأوسط» ان يعلموا ان الدكتور الترابي، وفي غمرة صراعات حزبه لمنع محاولات الاحزاب المختلفة في عهد الديمقراطية ايقاف الحرب الاهلية في الجنوب، كان قد ذكر في فبراير (شباط) 1989 «ان الذين يدعون بأن وقف الحرب سيحل المشاكل الاقتصادية في السودان مخطئون في ما يحتجون به لأن نفس الموارد التي توجه لتمويل العمليات الحربية ستوجه لتمويل مشروعات التنمية في المناطق التي خربتها الحرب. عليه اعتقد الدكتور الترابي لا فائده يجنيها السودان من ايقاف الحرب الاهلية المدمرة في البلاد.

وبما ان الحرب والسلام في تقدير الدكتور سيان، فإن حظر الطيران السوداني له مردوده القومي، ولله في خلقه شؤون!

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشـــــران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكـــاتـــب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office:
Jeddah Office:
Gulf Office
U.A.E Office
Kuwait
Egypt
Cairo Office
LEBANON
JORDAN
MOROCCO
U.S.A.
Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
MOSCOW Office:
CORRESPONDENTS: المراسلون
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Saudi Distribution Co. الشركة السعودية للتوزيع
Printed at: مراكز الطباعة في العالم
الشرق الاوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SAUDI ARABIA
UNITED KINGDOM
SWITZERLAND
JAPAN
FRANCE
USA
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
ABC



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

المستثمرون والمحتالون في لبنان

يصطدم المرء عندما يرى دولة مثل لبنان تلح على المستثمرين من انحاء العالم ان يفدوا اليها ثم تحرم انظمتها الاقتصادية عليهم حق التملك الاستثماري او عندما تسمح فهي تضع عقبات امامهم.

هذه الانظمة التي لا تنسجم مع الشعارات المرفوعة غررت ببعض المستثمرين عندما دفعتهم الى تسجيل استثماراتهم تحت مسميات لبنانية دون حماية قانونية، فصاروا ضحية لها. والمشكلة الآن حقيقية وليست نبوءة مستقبلية حيث استولى ممثلون محليون على استثمارات لعرب مستفيدين من مادة قانونية، الامر الذي ينذر بمشاكل عديدة من هذا القبيل في ظل الحماية القانونية لمثل هذه الممارسات. واعتقد انه اصبح من مسؤولية الحكومة اللبنانية تحذير الراغبين في الاستثمار في لبنان من خطورة الدخول في استثمارات فردية او مشتركة مع مواطنيها بسبب القوانين القديمة التي تحاول ان تمنح حماية كبيرة للاموال والأصول للحلية، او انها مع الاجهزة التشريعية تقوم بوضع حد للمشكلة التي هي في بدايتها.

هذه النظم الأثرية لا تتناسب مع عصر الجات وعهد الانفتاح الاستثماري الدولي ولا تتناغم مع حكومة يرأسها رجل يحمل مشروع اعادة الحياة للاقتصاد المحلي. وبسببها يبدو لبنان لا يزال يعيش في مرحلة قديمة في وقت فتحت فيه كثير من الدول العربية ابواب الاستثمار وعدلت انظمتها لتجتذب المال والصناعة والكفاءات. ومن جانب آخر فان النظام الذي يقيد المستثمرين ويدفع بالبدائل المحلية لتوقع بالنيابة عنهم لا يعاقب على قدم المساواة الجانب اللبناني عندما يشارك في الخطأ. فقد اصبحت بعض هذه الانظمة تستغل مدخلا للاحتيال المتعمد.

والذي اثار حفيظة كثيرين ان لبنان دولة استثمارية اكثر من اي دولة عربية أخرى، وتعهدت للجميع بحماية حقوقهم منذ اول لحظة تمكنت من تثبيت الأمن في البلاد، وباشرت بالفعل في اعادة الممتلكات لأصحابها التي نهبت في زمن الحرب. وهذه المعارك القضائية التي نراها الآن بين المستثمرين وممثليهم تعبر عن بداية مرحلة سلبية تعيد عقرب الساعة الى الوراء، حيث كان الخوف سابقا من لوردات الحرب وصار الخوف الآن من لوردات النصب.

ولبنان هو اكثر بلد يدرك المشكلة ويعي اهمية كسب ثقة المستثمرين في عدالة الانظمة التي ستكون المرجع والفيصل، حيث ان المستثمرين العرب تحديدا ملوا من عمليات النصب والاحتيال التي تعرضوا لها في دول عربية مختلفة التي وضعوا اموالهم في اقتصادها ليكتشفوا انهم ضحايا للاجهزة الرسمية او الانظمة. فهل هذا السيناريو يعيد نفسه في لبنان؟!

وقد وجد مستثمرون ان دولا بعيدة اكثر مردودا واماناً بما فيها فيتنام الشيوعية، لكن ظل طموحهم ان يساهموا في اقتصاد منطقتهم التي يستطيعون العيش والتعايش معها. ونحن في وقت صار فيه المستثمر ملكاً يسعى اليه الرأسماليون والشيوعيون والساسة ورجال العلم والفن، ولبنان من اوائل الدول التي احترمت الاستثمار مهنة وابحر اللبنانيون بسببه الى اصقاع العالم البعيدة. ولا نشطح بعيدا في التحليل على ذلك، فرئيس الوزراء نفسه رفيق الحريري مستثمر كبير نجح في العالم العربي واوروبا.

التراخي يعطي الطغاة إذنا لارتكاب أعمال الإبادة

لا بد من إحالة مجرمي الحرب إلى القضاء

بي نظير بوتو*

● الدرس واضح: إن السكوت عن أية إبادة، هو تشجيع لإبادة تالية. وما لم يكن بمقدور العالم أن يوحد جهوده لفرض معايير شاملة لحقوق الإنسان، فإن المجتمع الدولي يفتقر، بذلك، إلى أي أساس أخلاقي. فالتزامنا بحقوق الإنسان لا معنى له إطلاقاً من دون القدرة على تطبيقها

خلال الاشهر الأولى من عمل حكومتي الجديدة، قررت باكستان التبرع بمليون دولار لمحكمة جرائم الحرب في لاهاي. اتخذنا هذا القرار رغم المجادلات الحادة التي أبداها أولئك الذين يعتقدون أن خير وسيلة لمعالجة فظائع الماضي هي بدفن الحقيقة مع الضحايا، وترك المدفونين يرقدون بسلام. ويقول هؤلاء إن إحياء جروح الماضي يضارع تدمير فرص الشفاء منها.

لكن هذه الحجة مغلوطة، فإن التطلع إلى سلام دائم في أماكن مثل البوسنة، يوجب إحقاق العدالة قبل كل شيء. وإن الإحجام عن متابعة جرائم الحرب والرد على مرتكبيها يضاعف جروح الضحايا، ويشجع على المزيد من الانتهاكات مستقبلاً. وحين نختار بعض الجرائم للنظر فيها، ونختار جرائم أخرى لكي نغفلها، فإن هذا التفريق والتمييز يعطي للحكام الديكتاتوريين القساة صكاً على بياض لارتكاب أعمال الإبادة.

وسبق لي ان اكدت في خطاب القيته امام مجلس الشؤون العالمية في 1993، ان تطبيق الأخلاق بصورة انتقائية، حسب الرغبة، امر لا اخلاقي. ولا بد للعدالة من ان تأخذ مجراها سريعاً، مهما كانت نتائج التحقيقات مرة ومحزنة. وإن الإطار لمثل هذا العمل العالمي محدد بوضوح. فإعلان فيينا ينص بوضوح على ان الحقوق الشاملة موضوعات مشروعة للنظر من جانب المنظمات العالمية. وان ميثاق الإبادة لعام 1942 يؤكد أن لأسرة الأمم التزاماً بإجراء محاكمات وفرض القواعد المتفق عليها عالمياً في ما يخص حقوق الإنسان، بما في ذلك عقد محاكمات عالمية لمقاضاة مجرمي الحرب.

ومما يؤسى له أن العالم لم يتصرف على هذا النحو خلال الخمسين سنة المنصرمة. وقد لقي الملايين من البشر حتفهم من جراء إهمالنا هذا.

يقال إن هتلر تساءل في أول شباب حكمه «من يتذكر الأرمن؟» بتعبير آخر، إذا أمكن للغير أن يفلت من أي حساب بعد قيامه بالإبادة والتطهير العرقي، فإن بوسعه هو (هتلر) ان يفلت بجلده ايضاً. ولسوء الحظ، فإن أفعاله سرعان ما قدمت الدليل على بشاعة كلماته.

وبعد نصف قرن من ذلك، يبدو ان صرب البوسنة وجهوا لأنفسهم نفس هذا السؤال المقيت فيما هم يعيثون في البوسنة والهرسك تدميراً وتذبيحاً. وإذا كانت أمم المعمورة قد وقفت تتفرج فيما كان الخمير الحمر يذبحون أكثر من مليون نفس في كمبوديا، فمن سيكترث بقليل من سفك الدماء في البوسنة؟

إن الدرس واضح: إن السكوت عن أية إبادة، هو تشجيع لإبادة تالية. وما لم يكن بمقدور العالم أن يوحد جهوده لفرض معايير شاملة لحقوق الإنسان، فإن المجتمع الدولي يفتقر، بذلك، إلى أي أساس أخلاقي. فالتزامنا بحقوق الإنسان لا معنى له إطلاقاً من دون القدرة على تطبيقها.

ويتوجب أن نتجاوز حدود الخطابة البلاغية، لنشرع في المهمة، الصعبة دوماً، مهمة التنفيذ والتطبيق. لا بدّ لنا من أن نكون مستعدين للتحرك.

وعليه فإن البوسنة هي محك اختبار لمدى جدية العالم في التزامه بحقوق الإنسان والأخلاق. فهل سنجرؤ على إماطة اللثام عن الحقيقة، مهما كان ذلك محرجاً للأمم التي جلست تتفرج أثناء حصول المذابح؟ أم أننا سنغمض العين عن الإبادة، تاركين هذه الجروح تتقرح حتى اندلاع العنف مجدداً؟

إن معاقبة المذنبين تعيد الاعتبار للشرف المثلوم والكرامة المهانة عند الضحايا، ويملأهم هم وأسرهم بشعور التطهير والعدالة. ويؤدي ذلك إلى إقامة سور سيكولوجي يصد الإحساس القديم بالرعب، ويقيم بدله شعوراً بانتهاء هذا الرعب وعدم تكرره.

وسواء كان الأمر يتعلق بالإبادة النازية او الإبادة في كمبوديا، أو ذبح التوتسي في رواندا، أو التطهير العرقي لمسلمي البوسنة، فإن للأسرة الدولية مصلحة وطيدة في ترسيخ وفرض القواعد الأساسية للسلوك الدولي والشخصي، كيما يزول احتمال وقوع فأس من هذا الضرب في المستقبل.

وإن السياسيين الذين يحتلون مواقع القيادة، من مثلنا، على مشارف القرن الجديد، يتحملون مسؤولية خاصة في ضمان الا تكون الأخلاق شاملة وحسب، بل وان تطبق وتفرض على نحو شامل أيضاً.

دعوني أكرر كلمات زعيم شاب آخر، هو الرئيس الأميركي بيل كلينتون الذي قال مؤخراً: «يقع الآن على كاهل جيلنا الوفاء بالوعد المقطوع لتطبيق مبدأ وجوب محاسبة منتهكي حقوق الإنسان الشاملة على أفعالهم».

وليس ثمة من إطار أفضل وأنسب لتطبيق هذا المبدأ من محكمة جرائم الحرب المنعقدة الآن في لاهاي للنظر في جرائم الإبادة في البوسنة. إن باكستان تساند هذه التدابير، عاطفياً ومالياً.

* رئيسة الحكومة الباكستانية ـ حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط» ـ بالاتفاق مع «كريتيورز سينديكيت»

النائب صورة الناخب... غالبا لا دائما

سمير عطا الله

● المعركة الانتخابية الحالية في لبنان ليست معركة مثالية. ولا هي معركة يصل فيها إلى الندوة جميع الذين يثمن المرء وصولهم، لكنها، في الإطار الشرقي العام، معركة يقف فيها المرشحون على شاشة التلفزيون ويقولون، تكراراً، ان ثمة تزويراً وضغطاً وفقداناً للحريات... العامة

منذ سنوات عديدة لم امض كل هذا الوقت امام شاشة التلفزيون، وقد اقتصرت مشاهداتي في السنوات الأخيرة على برنامج اخباري او اثنين في اليوم. لكن الأحد الماضي صرفته كله امام العدسة اتتبع المرحلة الأولى من انتخابات لبنان. لم اكن اتوقع ان افعل، ولا صدقت انني حقاً فعلت. لكن في مثل هذه الحالات يتحول كل رجل الى ناخب له مشاعره الصغيرة وله تمنياته الكبرى. له رجال يعتقد ان وصولهم الى البرلمان، او بقاءهم فيه، يشكل عوناً للوطن وللمواطنين، وله رجال يعتقد انهم سيان جاءوا أم ذهبوا. ومع انني من اولئك الحالمين ابداً بان يملأ كل مقعد وطني في كل مكان برجل كبير وعقل كبير وسيرة حرة، إلا انني اؤمن ايضاً أن المقعد البرلماني حق الناخب اولاً وأخيراً. هو الذي يقرر، كصاحب ضمير اولاً، وصاحب حق ثانياً، وصاحب كرامة ثالثاً، من يريد ان يختار في نظام تمثيلي. اما اذا اقترع، من دون ان يحكم ضميره ومن دون ان يستخدم حقه ومن دون ان تعنيه كرامته، فهذا ايضاً خياره، وبذلك يتساوى المرشح والناخب معاً.

لكن كان مهماً، مهماً جداً، قبل وبعد اي شيء ان يقدم اللبناني على الاقتراع، قبل ان ينسى، بفعل الزمن، انه كان يملك هذا الحق وانه كان يمارسه، ليس بمثالية مشهودة بل بمواظبة دائمة. لقد كانت الانتخابات اللبنانية دائماً مطعونة في الشكل، في كل العهود، ليس على صعيد الدولة، بل على صعيد الفرد وعصبياته ومصداقيته واستعداده الدائم للفصل بين الاقتراع كواجب وبين الانتخاب كهوى، ولم تكن الدولة المتهم الأول «بالضغط» بل كان الناخب دائماً المتهم الأول بسرعة العطب وبأنه انسان يقدم مصالحه الشخصية على مصالحه الوطنية ويقدم علاقته بالشارع على علاقته بالوطن، ولم يتغير شيء بالطبع. لأن الناخب اللبناني، او بالأحرى الناخب في بلد صغير مثل لبنان، مخلوق يعتمد على ممثليه في كل شيء، من خط الهاتف الى تزفيت الشارع، ومن عمود الكهرباء الى بئر المياه. فالدولة القائمة على أسس الجمهورية الفرنسية الثالثة، هي المالكة الأولى للخدمات وهي المالكة الأولى للوظائف وهي التي «توزع» على الناس كل ما يحتاجونه في حياتهم اليومية. ولذلك لا يستطيع احد ان يعارضها ولا ان يقاطعها. بل لا يستطيع اللبناني، مهما كان، ان يكون بلا نفوذ او «بلا ظهر» او بلا حماية، او بلا وجاهة من نوع ما. وقد لاحظت هذه المرة ان كل زجاج سيارة امامي عليه شعار ما، وفي الماضي كانت مثل هذه الشعارات للقضاة او الأطباء او بعض المسؤولين، لكن الآن كل سيارة عليها شعار ما، انتماء ما. والهدف من هذه الانتماءات، اولاً، التهويل على السائق الآخر الذي يشاركه الطريق والزحام، وثانياً، التهويل على رجل الأمن واشعاره سلفاً بان «محسوبك» ليس مين ما كان: انه «كائن» ما. وغير عادي. ولا «يؤكل راسه» بسهولة.

انه الارث التركي الذي تطور مع الانتداب الفرنسي، وصار في الاستقلال تواطؤاً متفقاً عليه ضمناً بين الدولة والناس، اغلبية الناس، اما النخب فقد اصيبت باليأس المطلق من زمان وقررت الانضمام الى هذه الاغلبية، تقلدها ولا تحاول قيادتها.

انه طبع الدول الصغيرة التي لم تعثر بعد على مستقرها الاجتماعي ولا مستقرها السياسي. ولذلك ترى ان الناس في حالة تسابق على كل شيء ومن الصعب (بكل جدية وبعيداً عن اي دعابة) من الصعب مثلاً، ان ترى في لبنان سيارة «ذاهبة» او «عائدة» الى، او من مكان. كل السيارات، دائماً، في اوقات العمل، في اوقات العطلة، في اوقات الأوقات، كل السيارات، «متسابقة».

في المبدأ، لا علاقة لسيارة بالأخرى ولا عداء بينهما ولا سبب لعداء. لكن هذا في المبدأ. مرحباً مبادئ! فلماذا لم يسبق اللبناني جاره في المكتب او في البيت او على الطريق، فأي نوع من اللبنانيين هو!

هذه الحالة السباقية الدائمة تعبير فرويدي تلقائي عن حال اجتماعية مزمنة ومتزايدة، مظهرها اليومي السيارات الحاملة كل انواع الشعارات «الخاصة»، واحد مظاهرها الموسمية المعارك الانتخابية التي تراوح مراتبها بن العمق الجدي وبين مضاحك الزمان.

●●●

المعركة الانتخابية في لبنان تعكس واقعاً يرفض اللبناني ان يصدق انه واقعه. ذلك ان اللبناني يذهب الى مسرح «الساعة العاشرة» فينتقد ويضحك ثم يفيق في اليوم التالي لكي يقترع للذين انتقدهم او ضحك منهم. الذي تغير في ذلك كله هو الوجوه. ولكل زمن دولة ورجال. عشية الموعد الانتخابي الأول اجرت محطة «إل. بي. سي» (LBC) مقابلة دامت ثلاث ساعات مع العميد ريمون اده من مدينة باريس الفرنسية، حيث يصطاف في فندق كان قصراً لنابليون الثالث. كان العميد متألقاً كعادته، ظريفاً كعادته، جريئاً كعادته، ونقياً كعادته. لكن هذه المرة كان العميد بعيداً في باريس، يدعو الى المقاطعة، فيما دائرته (بلاد جبيل) تصطرع حول 15 مرشحاً جبيلياً، لتمثيلها. طبعاً لم يكن بينهم ريمون اده، ولا خصومه التقليديون، الكتائب. وكان هناك مرشح رئيسي ممثل «الكتلة الدستورية»، وهي من بقايا الماضي الذي كان يتنافس قبل اربعين عاماً على السياسة اللبنانية مع «الكتلة الوطنية»، التي يتزعمها العميد، ولكن الذي فاز في جبيل هذه المرة كانت السيدة نهاد سعيد، خصم العميد أيام النزاع مع العهد الشهابي، كما كانت المفاجأة الحقيقية فوز رجل غير سياسي من خلفية عصامية متواضعة يدعى اميل نوفل، في وجه صف من النواب السابقين ومن المرشحين «السياسيين».

لا يشكل اميل نوفل عنواناً تغييرياً في الصورة السياسية. لكن في منطقة مثل جبيل، تنازع عليها واحد من كبار المصرفيين والمقاطعة ومرشحو الروافد والعائلات التقليدية، يعتبر فوزه انتخاباً تمثيلياً واقعياً قائماً على خيار الناس لرجل يمثل العصامية الصعبة والنائب القادر على ان يفهم قضاياهم ومشاكلهم الحقيقية.

كان اميل نوفل، الذي تعرفت اليه في الكويت قبل سنوات، حيث بدأ عمله ونجاحه، واحداً من بضعة اصدقاء كان يعنيني امر فوزهم او سقوطهم مباشرة في محافظة لا اقترع فيها لكنها تقترع عن جزء كبير من لبنان. وكان واقعاً نموذجياً ان يراوح الاهتمام الشخصي، في هذه الحال، بين نسيب لحود، القادم من عائلة تعمل كلها في السياسة منذ الأجداد وبين اميل نوفل، العصامي الذي صار نائباً منذ المحاولة السياسية الأولى. ويمثل نسيب لحود، كما تمثل معركته، النائب السياسي على مستوى الوطن لا الدائرة، في حين يمثل اميل نوفل، بطريقته، النائب التقليدي على مستوى الدائرة وهمومها وشؤونها اليومية.

هذه هي طبعاً المجالس النيابية في تصورها الأصلي. بل ان هذا التنوع يحكم مجلس اللوردات البريطاني، حيث يلتقي نقيب العمال باللورد ستوكتون، اي هارولد ماكميلان. وفيما كانت معركة اميل نوفل معركة محلية لا تعني سوى قضاء جبيل وناخبيه، كانت معركة نسيب لحود تعني طبعاً كل لبنان. فالرجل، في اذهان اللبنانيين، ليس مجرد نائب في محافظة، بل هو واحد من كوكبة صغيرة ضيقة من السياسيين الذين يعني اسمهم في عقل اللبنانيين، مرشحاً جيداً، مؤهلاً، للرئاسة اللبنانية. اما ان يصل او لا، فهذا امر آخر لا يلغي المقاييس ولا يغير في الاستحقاق ولا يبدل في المراتب. فالأكثرية التي فاز نسيب لحود بالحصول عليها في قضاء المتن هي اكثرية معطاة له طوعاً على مستوى لبنان، استحقها بسبب أدائه السياسي الشخصي لا بسبب ما ورث، لأن عصراً كاملاً صار يفصل الآن، كما قلنا، بين لبنان الماضي وبين لبنان المتكون.

انا مع لبنان الماضي. مع شيء منه. معه خالياً من الفساد والمحسوبية، ومع تلك الأيام البرلمانية التي كان فيها العميد ريمون اده يملأ الندوة اعتراضاً وقانوناً ودعابات. لكن ذلك اللبنان قد مضى الآن. ثمة لبنان آخر يتكون، من طين الماضي وحجر الحاضر ومياه المستقبل. وحين يستقر هذا الخليط على بنيان جديد خال من تبادل الظلامات والمظالم بين الناس، حين يحدث ذلك، اذا حدث ذات يوم، يكون لبنان قد عثر على ذاته الآتية، ذاته التي لم تكن حتى الآن برغم مظاهر الكينونة، يكون قد عثر عليها في التجارب والمحن التي لم ينته غبارها بعد، إذ هناك دائماً من يلوح بها وهناك دائماً من يهدد بها كأنما التصادم هو الحل الوحيد والأخير.

●●●

هل هذا الكلام تنظير مثالي وادبيات خطابية؟

نعم. مهما كان الواقع المثالي بعيداً عن الواقع الحقيقي، لا نريد غيره. لا بد، في نهاية الأمر، أن يصطفي لبنان الرجال القادرين على خطاب واحد ولغة واحدة، لغة التعمير لا التدمير. لغة البحث عن وطن واحد بالمشاركة لا بالمضادة ولا بالحروب ولا بالفتائل، والمعركة الانتخابية الحالية في لبنان ليست معركة مثالية. ولا هي معركة يصل فيها الى الندوة جميع الذين يثمن المرء وصولهم، لكنها، في الاطار الشرقي العام، معركة يقف فيها المرشحون على شاشة التلفزيون ويقولون، تكراراً، ان ثمة تزويراً وضغطاً وفقداناً للحريات... العامة.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الشيشان.. أم أزمة حكم روسية؟

● قصفت القوات الروسية العاصمة الشيشانية جروزني بالمدافع الثقيلة في جولة تصعيد جديدة

أمام الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي في موسكو معركتان لا بد له من كسبهما، الاولى في جمهورية الشيشان والثانية في موسكو.. قلب روسيا.

فالقوات الروسية صعدت امس عدوانها على العاصمة الشيشانية جروزني واقدمت على قصف المدينة الصغيرة بشتى انواع الاسلحة الثقيلة بهدف اخراج المقاتلين الاستقلاليين منها، متجاهلة تماما المعاناة الانسانية المؤلمة والكلفة السياسية الباهظة على المدى البعيد لتصرف اخرق من هذا النوع. والجلي لكل المتابعين ان المنطق الاعوج للعسكر الروس تحول من خدمة الغاية السياسية الى إحراجها، بل حتى الانقلاب عليها. وفي ضوء ما يتكشف يوما بعد يوم للعالم عن «غياب» الرئيس الروسي بوريس يلتسين عن موقع اتخاذ القرار يجب النظر الى «انتقام» القوات الروسية من المواطنين الشيشان العزل بكثير من القلق.

ان الهزيمة المحيقة بالمؤسسة السياسية الروسية في الشيشان، اليوم، هزيمة سياسية بالدرجة الاولى. ولن تفلح اعمدة الدخان المنبعثة من منازل جروزني في تغطية عقم استراتيجية الهروب الى الامام بدلا من مواجهة الحقائق، علما بأن التلاعب الروسي المستمر بالازمة، ومحاولة تحويلها لصالح موسكو بالقوة، لن يفضيا الا الى تحويلها من نكسة الى كارثة.

اما بالنسبة الى الجنرال ليبيد ـ الذي هو تماما كالازمة الشيشانية، «حالة» اختار المتحكمون بسير الامور في موسكو استغلالها لتأمين نجاح يلتسين في انتخابات الرئاسة الاخيرة ـ فمرشح لمواجهة خريف عصيب. وعليه منذ اليوم ان يقرر ما إذا كان سيتحول الى «الكسندر روتسكوي آخر».. أي «جنرال ـ دمية» يستخدم لمواجهة الشيوعيين ثم يرمى على قارعة الطريق فور انتفاء الحاجة اليه، أو الى وارث فعلي لحكم بوريس يلتسين المترنح.

والواقع ان الفرصة المتاحة امام ليبيد الآن لن تتاح له ثانية. ففي يد ليبيد ـ نظريا على الاقل ـ مقاليد اجهزة الامن، وهو المرجع الذي يفترض بل يجب ان يكون الاوفر اطلاعا على حقيقة الوضع الصحي ليلتسين، وهو الشخص الذي يتمتع بشيء من المصداقية في الشارع لدى مقارنته بأشباح الكرملين السود الذين يجهلهم المواطن... ومن حقه ان يجهلهم. فإذا افلح جنرالات الجيش في سحب البساط من تحت قدمي ليبيد.. ومن ثم قضوا نهائيا على اي فرصة لتحقيق تسوية سياسية في الشيشان، فإن هياكل عظمية عديدة قد تخرج من اقبية الفتنة مع اي تطور علني في وضع يلتسين. وربما اذا كتب لـ«سيناريو» التشاؤم ان يرى النور فقد يتحول خريف التأزم المرتقب.. الى خريف الفوضى.

«الشرق الأوسط»

* * *

لبنان بين التفاهم والصدام

● كشفت المرحلة الأولى من الانتخابات النيابية اللبنانية عن توجه حازم من القوى المشاركة في السلطة بتحجيم نفوذ المعارضة

في حسابات السياسة هناك دائما خياران للتعايش بين الحكومة والمعارضة، الخيار الاول هو خيار العمل التفاهمي الذي كثيرا ما نلحظه في بعض الدول التي لديها سياسات استراتيجية حيال ازمة معينة، او خيار المواجهة الحزبية ـ الحزبية بخوض «اللعبة الديمقراطية» الى نهايتها.

وفي لبنان ما بعد الحرب الاهلية كانت الصورة دائما مرتبكة بين الخيارين التفاهمي والصدامي. فقد حاولت حكومات للوفاق الوطني، بعد الطائف، السير بخطى حثيثة لطمأنة المعارضين الى ان القافلة تتسع للجميع. وفي فترات عدة تحملت حكومات الوفاق انتقادات مجحفة من فئات قررت سلفا انها ستعارض من اجل المعارضة، ولن تتفاهم او تعترف لغيرها بالحق في السلطة. وفي المقابل استساغت بعض الحكومات ـ بصراحة ـ العمل الفوقي، والتفرد بقرارات تمس معيشة مئات الالوف من المواطنين انطلاقا من الخيار الابتزازي «انا... او الطوفان». في حين كان من الممكن جدا احترام مصالح المعترضين، وخاصة اولئك العاملين من داخل هيكل الوفاق والمتحمسين له ولرموزه.

انتخابات جبل لبنان المنتهية، قاطعها مجددا من يرفضون لب الوفاق، وخسرها معظم المشككين فيه، وفاز بها من عرفوا كيف يلتقون على الحد الادنى المشترك من السياسات المجدية داخلية والمقبولة اقليميا ودوليا.

ولكن المشوار ما يزال في بدايته، اذ لا تزال هناك اربع مراحل لكل حساسيتها البالغة وبخاصة لجهة رسم معالم ميزان القوى في طائفتين من الطوائف الثلاث الاكبر في البلاد، هما تحديدا الطائفتان الاسلاميتان السنية والشيعية. فبعد انتخابات الشمال (الاحد المقبل) التي يرجح ان تكرس زعامتي عمر كرامي السنية وسليمان فرنجية المارونية الاقليميتين، يأتي دور العاصمة بيروت وزعامتها السنية، تليها معركتا الجنوب والبقاع لتحديد الزعامة الشيعية.

مواجهة الشمال ينتظر ان تكون الاهدأ الا اذا حصلت مفاجأة ضخمة. في حين يبدو حتى الآن انه صرف النظر عن خيار التفاهم لصالح الصدام، في مواجهات بيروت (الحص ـ الحريري) والجنوب والبقاع حيث تخوض حركة «امل» مع حلفائها معركة اثبات وجود مع «حزب الله» وحلفائه التكتيكيين.

نواب اليسار و«حزب الله»، الذين يشكلون نواة الاعتراض، استفادوا بلا شك من مقاطعة المعارضة المسيحية في انتخابات 1992. وبالتالي ثمة من يجادل بشيء من الصدق أن قوى اليسار والجماعات الاسلامية حظيت بسبب المقاطعة بتمثيل برلماني اكبر من تمثيلها الحقيقي. ولكن في المقابل ثمة من يجادل، وبشيء من الصدق ايضا، ان الاطر المعتمدة للدوائر الانتخابية من دون تمثيل نسبي او حياة حزبية صحيحة تخدم التحالفات المصلحية الظرفية على حساب الحجم الحقيقي للاحزاب والقوى المنظمة وتضعف هذه القوى.

انطلاقا من هذا الواقع، يظل الخيار الصدامي مجهول العواقب على المدى الطويل، ولا سيما في لبنان الحاضر. ومن السابق لاوانه الجزم بما اذا كان كبح المعترضين ـ لا المعارضة ـ عن طريق صندوق الاقتراع، سيحفظ جو النقاش الوطني الصحي.

إياد أبو شقرا

* * *

الأبحاث الزراعية والأمل الأخير

● هل بامكان العلم انقاذ العالم من تدني المخزون الغذائي؟ ربما، إذا توفر التمويل اللازم

في ضوء التناقص الكبير في الغذاء العالمي ينظر العالم الى العلم والتكنولوجيا كملاذ أخير للحصول على الأمن الغذائي، وإلا فان العاقبة ستكون وخيمة جدا. إذ سجل المخزون العالمي من الحبوب عجزا كبيرا للسنة الثالثة على التوالي، واصبح الآن في ادنى معدلاته، مسجلا في ذلك رقما قياسيا.

ومنذ ان بدأت الصين في استهلاك كميات متزايدة من اللحوم، فانها انتقلت من مصدر للحبوب الى مستورد لها بعدما بدأت مدنها في التضخم والاتساع على حساب المزارع والأراضي الصالحة للزراعة التي تحول بعضها الى تربية المواشي والدواجن بدلا من انتاج المحاصيل الزراعية.

حتى الولايات المتحدة، والبلدان الأخرى الغنية زراعيا، بدأ انتاجها يتدنى تدريجيا، وان كان ما زال كافيا لسكانها ولاغراض التصدير، بعدما كان قد سجل معدلات انتاجية هائلة خلال العقود الثلاثة الماضية.

وكان نتيجة ذلك ان ارتفعت اسعار المواد الغذائية في العالم كله اثر اختلال ميزان العرض والطلب لصالح الأخير في ضوء الانفجار السكاني.

ولكن هل العلم قادر على اغلاق هذه الهوة التي اخذت تتسع تدريجيا، لا سيما ان العلماء تحدثوا في الماضي عما يسمى «الثورة الخضراء» التي ستعم العالم، ويتحدثون اليوم عن «التهجين» و«الهندسة الوراثية»؟

نعم بامكان العلم والتكنولوجيا اغلاق هذه الهوة، على حد زعم العلماء، غير ان المشكلة تكمن في تمويل الأبحاث الضرورية، حيث الزراعة تأتي في اسفل قائمة الاهتمامات على صعيد التمويل.

لنأخذ الولايات المتحدة، أغنى بلاد العالم زراعيا واكثرها تطورا على صعيد الأبحاث، كمثال عام. فقد بلغت حصة الابحاث الزراعية التي وضعت تحت تصرف وزارة الزراعة الاميركية 1.2 مليار دولار، اي نحو 2 في المائة من اجمالي الميزانية الفيدرالية العامة التي رصدت لأغراض الأبحاث في العام الحالي، كما انها اقل على صعيد القوة الشرائية مما كانت عليه قبل خمس سنوات.

ففي واشنطن، بالكاد يلاحظ أحد مخصصات الأبحاث الزراعية هذه مقارنة بالأبحاث المخصصة للأغراض الدفاعية وقدرها 35 مليار دولار، والأغراض الفضائية وقدرها 14 مليار دولار، والصحية وقدرها 12 مليارا.

ثم هناك عيوب كثيرة في ما يتعلق بالميزانيات المخصصة للابحاث التي تجري في الجامعات الأميركية، حيث لا تتماشى هذه المخصصات مع الجهد المبذول فيها. إذ تنال اقلها جهدا مبالغ كبيرة، في حين تنال اكثرها جهدا مبالغ رمزية لا تكفي لشروى نقير، رغم ان ما تناله كافة هذه الجامعات بصورة عامة لا يعتبر كافيا لمواجهة تحديات العصر والعجز الغذائي.

والذي يزيد من تفاقم الوضع ان ادارة الرئيس كلينتون درجت تقليديا على تجاهل الأبحاث الزراعية مقابل اهتمامها بالقطاعات الأخرى من صحية وتعليمية وغيرها.

في ضوء ذلك كله لا بد من معالجة الوضع برمته، لا على نطاق الولايات المتحدة وحدها، بل على النطاق العالمي قبل ان تستفحل ازمة الغذاء وتتحول الى عامل اساسي في عدم الاستقرار، كما يحصل في الأردن حاليا، مقدمة الى مجاعات واسعة قد تضرب العديد من المناطق الأخرى.

نديم نحاس

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم منا يصحبون (43) الانبياء / صدق الله العظيم

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	4.39	4.35	3.42	4.06	4.53	4.17	5.19	4.09	3.56	4.42	3.45	3.50	4.25	4.35	4.41	3.55	5.40	3.40	5.11	4.27	5.05	4.42	4.54	5.52	4.53	4.10	4.15	4.38	3.43	4.12	4.50	4.32	4.51
	6.01	5.59	5.07	5.30	6.26	5.47	6.48	5.42	5.20	6.02	5.13	5.10	5.44	5.45	6.05	5.25	7.20	5.10	6.45	5.57	6.52	6.24	6.39	7.31	6.42	5.57	5.59	6.24	5.20	5.54	6.34	6.12	6.27
	12.24	12.24	11.44	11.56	12.58	11.53	1.35	12.29	11.51	12.32	11.41	11.37	12.08	12.12	12.39	12.12	2.08	11.51	1.29	1.05	1.55	1.14	1.47	2.19	1.40	12.59	1.11	1.30	12.52	1.14	1.45	1.00	1.13
	3.47	3.53	3.21	3.25	4.34	3.03	5.11	4.05	3.26	4.03	3.12	3.06	3.35	3.12	4.16	4.15	5.55	3.32	5.13	4.59	5.47	5.02	5.40	6.05	5.30	4.50	5.05	5.22	4.49	5.09	5.38	4.47	4.57
	6.47	6.51	6.18	6.22	7.30	6.14	8.12	7.04	6.22	6.54	6.08	6.03	6.33	6.23	7.12	6.45	8.55	6.29	8.12	8.10	8.56	8.03	8.53	9.05	8.36	7.59	8.20	8.34	8.23	8.31	8.54	7.48	7.56
	8.17	8.21	7.38	7.52	8.52	7.21	9.42	8.35	7.43	8.24	7.38	7.22	7.49	7.23	8.36	8.04	10.29	7.54	9.40	9.40	10.36	9.38	10.31	10.38	10.17	9.39	9.57	10.12	9.53	10.06	10.31	9.20	9.26

وما ينطق عن الهوى

عن خولة بنت حكيم السلمية، انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اذا نزل احدكم منزلا فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، فانه لا يضره شيء حتى يرتحل منه».

دعاء اليوم

حسبي الله لديني، حسبي الله لما أهمني، حسبي الله لمن بغى علي، حسبي الله لمن حسدني، حسبي الله لمن كادني بسوء.

عميد معهد الاستشراق في قازاقستان لـ«الشرق الاوسط»

الحفاظ على الهوية العقائدية ونشر اللغة العربية واجب إسلامي أصيل

القاهرة: من محمود بيومي

وصف عميد معهد الاستشراق في جمهورية قازاقستان الدكتور بختيار سعيد يونس نشر اللغة العربية بين المسلمين في العالم بانه واجب دعوي مهم... يقع في نطاق مسؤولية الامة العربية... وان المسلمين في بلاده متعطشون لمعرفة لغة القرآن الكريم وجعلها لغة قومية للمسلمين في قازاقستان.

واوضح في حواره لـ«الشرق الاوسط» خلال زيارته الحالية للقاهرة انه تم افتتاح معهد الاستشراق في مدينة «شيمكنت» التي تقع جنوب قازاقستان منذ خمس سنوات لتدريس اللغة العربية وعلوم الاسلام.. وقد تخرج في كليات المعهد 50 طالبا يعملون الآن في حقلي الدعوة والتعليم الاسلامي في بلاده.. وان المعهد قام بايفاد 8 طلاب لدراسة علوم الاسلام واللغة العربية بجامعة الازهر.. كما سبق ان أرسل 6 طلاب تخرجوا في الكليات الازهرية ويعملون الآن بالمعهد... وان الازهر أرسل ستة من الدعاة والمعلمين للتدريس بالكليات التابعة لمعهد الاستشراق القازاقستاني. وتناول الحوار بعض القضايا الاسلامية المهمة.

جذور الإسلام

● ما مدى تأثير فترة وقوع قازاقستان في براثن الشيوعية على مسيرة المد الاسلامي في بلادكم.. وما أبرز الجهود التي تبذل للحفاظ على هوية الشعب القزقي المسلم؟

- عندما وقعت قازاقستان في قبضة الروس عام 1934 ميلادية كان عدد سكان البلاد 6 ملايين نسمة غالبيتهم من المسلمين... وأول مؤثرات الفترة الشيوعية على المسلمين في قازاقستان.. هو اجبارهم على كتابة لغتهم القزقية بحروف لاتينية بعد ان كانت تكتب بالحروف العربية.. والاسلام في قازاقستان له جذور عميقة منذ القرن الهجري الاول.. حيث استجاب القزق لدعوة الاسلام فاعتنقوه وحافظوا على هويتهم العقائدية رغم كل التحديات التي واجهتهم.. والمسلمون في قازاقستان يبلغ تعدادهم اليوم أكثر من سبعة ملايين نسمة من اجمالي عدد السكان وهم اكثر من 16 مليون نسمة.. كما توقفت المؤسسات الاسلامية في اداء رسالتها في التعريف بالاسلام وقت الحكم الشيوعي.. اما اليوم فان المسلمين وكل المؤسسات الاسلامية تعمل بكل جدية لاسترداد امجاد المسلمين في بلادنا... ونشر المعارف الدينية الصحيحة واعادة الهوية العربية للغة القزق.

معهد الاستشراق

● باعتباركم عميدا لمعهد الاستشراق في قازاقستان.. نرجو تسليط دوائر الضوء على هذا المعهد وما يؤديه من خدمات للمسلمين في بلادكم؟

- جرى تأسيس معهد الاستشراق في مدينة «شيمكنت» في جنوب قازاقستان حيث يعيش أغلب المسلمين منذ خمس سنوات.. بهدف تخريج دعاة الاسلام والمعلمين اللازمين للعمل في مجال الدعوة والتعليم الاسلامي... ويضم المعهد بعض الكليات مثل كلية المعلمين وكلية المعلمات وكلية الاستشراق ومعهد الاستشراق.. ومدة الدراسة بهذه الكليات والمعاهد 4 سنوات وقد تخرجت أول دفعة في هذه الكليات منذ عدة أشهر.. حيث تخرج 50 طالبا وطالبة وهم يعملون الآن في مجالات الدعوة والتدريس.. كما يوجد بالكليات الآن اكثر من 300 طالب وطالبة يدرسون علوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والفقه والشريعة الاسلامية واللغة العربية وآدابها.

وأضاف: وقد قدمت الحكومة للمعهد كل المساعدات اللازمة.. حيث قدمت الارض والمباني وكل الادوات اللازمة لاقامة هذا المعهد الذي أعتبره أول صرح اسلامي معاصر في قازاقستان.. وقد وقع المعهد مع احدى المؤسسات الاسلامية في الكويت على اتفاقية تم بموجبها ارسال ثمانية طلاب لاستكمال دراستهم الاسلامية والعربية بالكليات الازهرية في مصر.. كما سبق لمعهد الاستشراق ان أوفد 6 طلاب للدراسة بالازهر وقد انهوا دراساتهم وتخرجوا في الازهر وانضموا الى صفوف هيئة التدريس بالمعهد... كما أوفد الينا الازهر 6 من الدعاة والمعلمين للعمل بمعهد الاستشراق كما يشاركون في نشر الوعي الديني بين المسلمين في قازاقستان.

المساعدات العربية

● ما حجم المساعدات العربية والاسلامية لمعهد الاستشراق في قازاقستان وما نوعها؟

- في الحقيقة اننا لم نقم بالتعريف الجيد باهمية معهد الاستشراق في بلادنا.. فأغلب الدول الاسلامية والعربية لا تعرف شيئا عن هذا المعهد... فالمسلمون في قازاقستان وغيرها من الدول التي كانت واقعة في نطاق الاتحاد السوفياتي المنهار.. متعطشون لمعرفة دينهم الاسلامي الصحيح والتحدث باللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم... لذا فاننا نهتم بتدريس اللغة العربية لانها المدخل الرئيسي لتفهم كل العلوم والمعارف الاسلامية الصحيحة... كما أرجو من الدول العربية ومؤسساتها ان تدعم مسيرة التعريب في بلادنا وتزودنا بالدعاة والمعلمين والمكتبات اللازمة.. فنحن نعمل بكل ايجابية لازالة آثار التغريب الشيوعي في بلادنا ونسعى بكل جدية نحو احضان أمتنا الاسلامية الراعية.. واسمحوا لي ان اقول ان نشر اللغة العربية هو واجب الدول العربية كلها وواجب العرب جميعا.

التحول إلى الاقلية

● قلتم ان المسلمين في قازاقستان كانوا أغلبية السكان... فكيف تحول المسلمون من أغلبية الى أقلية... وكيف يمكن العودة الى دائرة الاغلبية مرة أخرى في بلادكم؟

- لقد تعرضت قازاقستان في فترة الخضوع للحكم الشيوعي الى هجرات شيوعية كثيفة.. كما تعرض المسلمون الى التشريد والاضطهاد وقد راح ضحية ذلك نحو مليون نسمة من القزق المسلمين... والواضح ان فتح باب الهجرة الى بلادنا كان هدفه الاساسي هو تحويل القزق المسلمين الى أقلية في بلادهم.. فتحول المسلمون من أغلبية الى أقلية في 40 عاما فقط. وهناك أسباب اقتصادية مهمة أدت الى الهجرات الروسية الى بلادنا.. حيث تعرف قازاقستان لدى الروس بانها «سلة الخبز» كما يوجد في بلادنا العديد من الثروات الزراعية والرعوية والمواد الخام اما بعد استقلال بلادنا فان هذه الثروات ستوجه حتما لصالح سكان قازاقستان.

واضاف: نحن نعيش واقعا من الصعب تغييره.. حيث أصبح الروس من سكان قازاقستان.. ومن غير المقبول ان نعيدهم الى بلادهم مرة أخرى.. لذا سنظل اقلية في قازاقستان.. حتى يوفقنا الله تعالى لنشر الاسلام بين جميع السكان وفي هذه الحالة نرجو ان يصبح الاسلام دين غالبية السكان وهذا يحتاج الى وقت وجهد ودعم اسلامي متين.

تعاون الجمهوريات الإسلامية

● وما هي آفاق التعاون بين المسلمين في قازاقستان والجمهوريات الاسلامية المستقلة في آسيا الوسطى؟

- المسلمون في آسيا الوسطى او في منطقة التركستان كلهم اخوة.. حيث آخى الاسلام بينهم منذ تعرفوا على حقائق وهدايات الدين الاسلامي الحنيف... واخواننا في هذه الجمهوريات يعانون مما عانينا منه... فجميعنا يعمل لازاحة غبار الشيوعية وتجلية الوجه المشرق للاسلام في هذه المنطقة من العالم.. والقزق موجودون في نطاق الجمهوريات الاسلامية المجاورة.. فنحن متعاهدون على ان نتصدى ونقاوم كل فكر منحرف وان نعمل بكل طاقة لنشر الاسلام والتعريف بأحكام هذا الدين القيم الذي استقر في قلوبنا منذ القرن الهجري الاول.. وعلينا ان ننسق الجهود المبذولة للدفاع عن الاسلام والمسلمين ومناصرة القضايا الاسلامية والعربية.. فنحن جزء من كيان الامة الاسلامية الواحدة... ونحن في حاجة الى تأصيل المنهج الاسلامي الأصيل في نفوس النشء المسلم.. حتى تخرج الى الدنيا الاجيال المسلمة التي يقع عليها عبء استعادة الامجاد الاسلامية ومواصلة المسيرة والحفاظ على الهوية العقائدية الاسلامية في بلادنا والانتماء الحقيقي لامة الاسلام التي أراد الله تعالى لها ان تكون خير أمة أخرجت للناس.

نشر اللغة العربية وتدريسها واجب اسلامي (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

العدد 6477 ـ الخميس 1996/8/22 ● No. 6477 - Thursday 22/8/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

بزيادة 179.8 مليون دولار عن العام الماضي

الكويت: تخصيص 1.414 مليار دولار للمشاريع الإنشائية والاستملاكات الحكومية

الكويت: من فادية الزعبي

ارتفعت مخصصات المشاريع الإنشائية والاستملاكية الحكومية في الموازنة العامة لدولة الكويت لعام 1997/96 عن تقديراتها في السنة الماضية بنحو 4.5 مليون دينار (حوالي 179.8 مليون دولار) لتصل مخصصات هذا الباب إلى 424.5 مليون دينار (حوالي 1.414 مليار دولار).

وقد توزعت المبالغ المقدرة للباب الرابع (المشاريع الانشائية والاستملاكات) بحيث يخصص للمشاريع الجاري تنفيذها مبلغ 330 مليون دينار، وللمشاريع الجديدة مبلغ 7.252 مليون دينار، وللمشاريع الصغيرة والصيانة مبلغ 74.418 مليون دينار. واخيرا مبلغ 12.830 مليون دينار كاعتماد تكميلي للصرف.

وتعادل نفقات الباب الرابع ما نسبته 10.2 في المائة من مجمل مصروفات الموازنة العامة المقدرة بحوالي 4.150 مليار دينار (حوالي 13.819 مليار دولار).

وفي اجتماع تم أمس بين أعضاء فريق الميزانية في اللجنة المالية والاقتصادية لمجلس الأمة وممثلين عن وزارة التخطيط ووزارة المالية وديوان المحاسبة، ناقش المجتمعون مخصصات الباب الرابع. وقال رئيس فريق الميزانية النائب سيد عدنان عبد الصمد في تصريحه للصحافيين إن ممثلي وزارة التخطيط قد اوضحوا أن إعداد التقديرات الخاصة بالمشاريع الإنشائية المدرجة بالموازنة الجديدة قد تم على ضوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية القائمة، واستناداً على تقدم اعمال في تنفيذ المشاريع المعتمدة في الميزانية السابقة، وعلى أهمية وحيوية المشاريع الإنشائية الجديدة. وأضاف أن المجتمعين ناقشوا طلب اعتماد تكميلي لهذا الباب مقداره 100 مليون دينار (حوالي 333 مليون دولار) لمواجهة أي عجز في التكاليف الكلية واستحداث مشاريع إنشائية جديدة، إلا أن اللجنة المالية طلبت من الوزارة موافاتها بمذكرة تفصيلية حول الأسس التي قدرت فيها هذا المبلغ.

وقال النائب عبد الصمد ان اللجنة لاحظت عدم دقة تقدير تكاليف المشاريع الإنشائية في هذا الباب وأكد على ضرورة اهتمام الوزارات والجهات الحكومية بتحديد تكاليف المشاريع من خلال دراسات مفصلة للجدوى الاقتصادية، وترتيب أولويات المشاريع. مشيراً إلى أن أحد المشاريع الإنشائية المقدمة في موازنة هذا الباب قد ازدادت تكلفته من 119 مليون دينار إلى 135 مليون دينار ومطلوب إضافة جديدة له مقدارها 22 مليون دينار.

وطالب النائب بضرورة إنشاء لجنة عليا للمشاريع نظراً لغياب التنسيق بين الوزارات المختلفة قبل تنفيذ أي مشروع من المشروعات. وقال إن الباب الرابع يحتاج لإيضاح التفاصيل وهو الباب المتعلق بالبرنامج الاستثماري مشيراً إلى أن ملاحظات اللجنة الفنية على البرنامج الاستثماري من الخطة الخمسية لدولة الكويت تتفق مع ملاحظات البنك الدولي وهي أن تلك الخطة لا تعرض تفاصيلاً للبرنامج الاستثماري، ولا تتضمن معلومات كافية حول ما إذا كانت تلك الاستثمارات تتفق مع الأهداف المعلنة، كما تفتقر للمعلومات الكافية عن استثمارات القطاعات أثناء السنوات الخمس.

وقال إن جلسة المناقشة التي عقدت أمس قد ركزت على ضرورة الاهتمام باستكمال المشاريع الإنشائية القائمة قبل البدء بتنفيذ مشاريع جديدة غير ملحة. فقد لوحظ عدم إدراج اية اعتمادات من ذلك الباب لأكثر من 15 مشروعاً ما زال قيد التنفيذ.

ونوه النائب عبد الصمد إلى ارتفاع تكلفة المشاريع المملوكة بشكل عام حتى المشروعات الصغيرة منها. قائلاً إن تكلفة المتر المربع فيها تتراوح بين 300 ـ 350 ديناراً، في حين أن ما يماثلها في المشروعات الخاصة لا تزيد تكلفة المتر الواحد فيها عن 120 ـ 150 ديناراً وقد وصلت في أحد المشروعات الحكومية إلى 600 دينار للمتر الواحد. وأكد أن هذه الثغرات في الباب الرابع من الموازنة تحتاج لوقفة جادة خاصة بالنسبة للمشروعات من حيث التخطيط لها، أو مراقبة الصرف عليها. كما تحتاج لوضع آلية محكمة لتنفيذها.

موجز

اليمن يوافق على اتفاقية المشاركة في الإنتاج النفطي

● وافق مجلس الوزراء اليمني على مشروع القرار بشأن التعديلات لبعض الشروط الاقتصادية لاتفاقية المشاركة في الانتاج النفطي للقطاع رقم 4 لمنطقة عياد في محافظة شبوه والمبرمة مع شركة نمربتروليوم. وفي نبأ لـ«الشرق الاوسط» من صنعاء، ناقش المجلس المذكرة المقدمة من وزير الصناعة بشأن انهاء الكيان القانوني لمصنع الجبس والطباشير لمحافظة حضرموت والذي طرح للتخصيص وبيع للقطاع الخاص. كما اتخذ المجلس عددا من القرارات بشأن التقييم المستمر لمستوى انجاز بعض المشروعات التنموية ومعالجة الصعوبات التي تعترضها.

المغرب يبيع أربعة مناجم بثمن يعادل 75 مليون دولار

● قال وزير الخوصصة عبد الرحمن سعيدي ان المغرب وافق على بيع اربعة مناجم بينها منجمان للفضة والنحاس لمجموعة اونا وهي اكبر مجموعة شركات خاصة في البلاد.

وقال سعيدي لرويتر امس «بعد ان توصلنا الى اتفاق من حيث المبدأ... قررنا بيع المناجم الاربعة لمجموعة اونا بثمن قدره 648.8 مليون درهم (75 مليون دولار)». وطرح المغرب مزايدة دولية في مارس (آذار) الماضي لبيع اربعة مناجم للفضة والنحاس والفلوريت والكوبالت دفعة واحدة بثمن ادنى قدره 648.8 مليون درهم.

التقى رؤساء غرف التجارة الأردنية

الملك حسين يدعو لإنضاج شراكة القطاعين الخاص والحكومي

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا العاهل الاردني الملك حسين رجال الاعمال لبذل المزيد من الجهود لتسريع وتيرة التنمية والبناء في الاردن. وقال ان شراكة حقيقية تستطيع تقديم فرص جديدة وتعويض الفرص الفائتة من اجل حياة افضل وعيش كريم، مؤكدا حرص الجميع على تقديم كل ما هو مفيد وبناء.

جاء ذلك خلال لقاء الملك حسين برئيس مجلس ادارة اتحاد الغرف التجارية الاردنية، ورؤساء اربع عشرة غرفة بعد ظهر امس في عمان. وقال ان تواصل اللقاءات سيثمر مزيدا من النجاحات، وان الأمل معقود على البناة المتميزين من القطاع الخاص.

وأوضح الملك حسين ان الاجواء الجديدة التي تهيأت وتتهيأ امام القطاع الخاص، والدعم المطلق من قبل الحكومة سيجعل من الاردن واحة خضراء ومثلا يحتذى.

حيدر مراد رئيس اتحاد الغرف الاردنية قال ان اكثر من سبعين الف مؤسسة تجارية تعمل في كافة القطاعات تحرص على تعزيز وتطوير المسيرة التنموية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد تنضوي تحت لواء الاتحاد.

وجدد مراد دعم القطاع الخاص للبرنامج التصحيحي الذي تنفذه الحكومة بالتعاون مع مؤسسات التمويل الدولية، وتدعم الجهود الرامية الى تحقيق هدف الاعتماد على الذات، وزيادة الانتاج والنهوض بالمجتمع الاردني، وتعزيز مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك، لتحقيق التكامل الاقتصادي واقامة المنطقة التجارية العربية الحرة.

وتحدث حيدر مراد عن احداث العنف التي شهدتها بعض مدن الجنوب الاردني مطلع الاسبوع الحالي وقال ان حكمة الملك والتفاف الاردنيين من كافة الاصول والمنابت لدليل على صدق الانتماء قد وضعت حدا لهذه الاعمال التي عبر مراد عن رفضه الشديد لها.

وحذر من ان اي خلل يحدث في مسيرة التصحيح الاقتصادي وفي المسيرة التنموية في البلاد سيعيد الاردن الى الوراء لسنوات طويلة، داعيا لمزيد من الليبرالية الاقتصادية والشفافية وصولا الى اقتصاد السوق بالمعنى الكامل.

وأضاف مراد ان تعزيز التعاون مع الدول المحيطة، وبقية دول العالم سينعكس ايجابا على مستوى معيشة الفرد الاردني، مشيرا الى نجاح اتحاد الغرف الاردنية في نسج علاقات تعاون وطيد مع الدول العربية والاجنبية، والتي اثمرت المزيد من فرص الاستثمار الحقيقي.

وتحدث عن التجارة الاردنية، وقال ان اجمالي تجارة الاردن مع الدول العربية ارتفع ليشكل نحو 27 في المائة من حجم التجارة الخارجية مقابل 8 في المائة نسبة التجارة العربية البينية من اجمالي التجارة الخارجية للدول العربية.

وطالب مراد القطاعين الحكومي والخاص للعمل الدؤوب الذي لا يعرف الملل لحماية الانجازات التي تحققت خلال العهود القليلة الماضية.

وحضر اللقاء رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي، والأمير حمزة بن الحسين، وعون الخصاونة رئيس الديوان الملكي، ونخبة من الاقتصاديين ورجال الاعمال الاردنيين.



المركز الرئيسي لـ«كوميرزبنك» الألماني في مدينة فرانكفورت بعد انتهاء أعماله الإنشائية أصبح أحد أعلى المباني في أوروبا (رويتر)

مشروع أرامكو رفع إلى الحكومة الهندية

مصفاة هندوستان تعلن استمرار مشروعها مع عمان

بومباي ـ رويتر: قالت مصفاة هندوستان بتروليوم كوربريشن ليمتد الهندية الحكومية امس انها تمضي قدما في مشروع مشترك مقترح مع شركة نفط عمان لاقامة مصفاة على الساحل الغربي.

وردا على سؤال عن تقارير في وسائل الاعلام الهندية ذكرت ان شركة نفط عمان تعيد النظر في التزامها بالمشروع المشترك قال اتش. ال. زوتشي رئيس مجلس ادارة مصفاة هندوستان «لم يصلنا شيء من نفط عمان يفيد باعادة النظر في المشروع». واضاف «على حد علمنا فان اهتمامهم بالمصفاة مستمر. وقد سددوا بالفعل جزءا من نصيبهم في المشروع». وقال ام .ان .ادفاني عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة هندوستان عمان بتروليوم كومباني وهي المشروع المشترك بين هندوستان ونفط عمان لرويتر ان عملية شراء الارض لاقامة المصفاة على الساحل الغربي تمضي بسلاسة. قال «نحظى بتأييد كامل من حكومة مهاراشترا» وستقام المصفاة على ساحل ولاية مهاراشترا وستبلغ طاقتها التكريرية ستة ملايين طن سنويا من النفط الخام.

وذكر زوتشي ان تقريرا مبدئيا عن الجدوى الاقتصادية لمشروع مشترك مع ارامكو السعودية لاقامة مصفاة اخرى رفع الى الحكومة الهندية للحصول على موافقتها.

وينتظر اقامة هذه المصفاة في ولاية البنجاب الشمالية وستبلغ طاقتها ستة ملايين طن سنويا.

تسويق ما قيمته 160 مليون ريال سنويا

«زهابكو» السعودية تفوز بوكالة «خزان» الكويتية

الرياض: «الشرق الاوسط»

فازت مجموعة الظاهري السعودية (زهابكو) اخيرا بوكالة تسويق منتجات شركة تصنيع وتوزيع المعلبات المحفوظة الكويتية (خزان) في السوق السعودية.

وذكر محمد الظاهري رئيس مجلس ادارة (زهابكو) أن عقد الوكالة مع الشركة الكويتية والذي ابرمته في الرياض يتضمن تسويق ما قيمته 100 مليون ريال سنويا من المنتجات الغذائية التي تنتجها (خزان) في السعودية، وتتضمن منتجات الشركة الكويتية التابعة لمجموعة ابناء قاسم الوزان 30 صنفا من المواد الغذائية المختلفة والتي يتم انتاجها في ستة مصانع تتبع الشركة في الكويت.

واعتبر الظاهري أن حصول مجموعته على هذه الوكالة يتماشى مع خطة مجلس التعاون الخليجي في تعزيز وتنمية المبادلات التجارية في ما بين الدول الاعضاء. وتنضم الوكالة الجديدة الى مجمل الوكالات التجارية الاخرى من المواد الغذائية التي تسوقها «الظاهري» في السعودية والتي تشتمل على منتجات مصنع وديان السعودي للمعلبات والتي تبلغ مبيعاتها السنوية 30 مليون ريال، ومنتجات اخرى تحمل الاسم التجاري لمجموعة الظاهري تحت اسم «حلا» والتي تبلغ مبيعاتها 22 مليون ريال، الى جانب الخمائر الجافة التي تسوقها «الظاهري» بقيمة ستة ملايين ريال سنويا.

الـ 2000 جنيه قيمة نهائية

85 شركة تتنافس على تسويق أجهزة الهاتف النقال في مصر

القاهرة: من يوسف شاكر

تلقت الهيئة المصرية العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية عروضا من 85 شركة مصرية وعالمية لبيع وتسويق اجهزة الهاتف النقال التي تعتزم مصر ادخالها للخدمة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بمرحلة اولى تتضمن 70 الف خط.

وقال رئيس الادارة المركزية للاتصالات الدولية مختار غنيم لـ«الشرق الأوسط» ان الاسس والمواصفات القياسية والفنية ستحدد الشركات التي ستحصل على ترخيص لبيع وتسويق اجهزة الخدمة التليفونية الجديدة فيما سيترك تحديد اسعار تلك الأجهزة وفقا لمبدأ العرض والطلب والمنافسة بين الشركات التي سيقع عليها الاختيار لتسويق الاجهزة لمستخدمي هذه الخدمة الجديدة.

واوضح أن تحديد الشركات التي ستسوق الاجهزة مرهون بعدة معايير تتناسب مع المزايا التي يتميز بها نظام الهاتف النقال في مصر ومنها ان السنترال الذي أوشكت شركة «الكاتل» الفرنسية على انهاء تجهيزاته بتكلفة 64 مليون جنيه بسعة 70 الف خط يقدم خدمة رقمية مشفرة تحول دون التنصت وتوفر خدمات الانتظار والتتبع والمؤتمرات والتعرف على الرقم الطالب والخدمات الصوتية القصيرة وخدمة البريد الصوتي والفاكس وارسال المعلومات والاعلام عن قيمة المكالمة، مشيرا الى ان نظام الهاتف النقال المصري يتيح لكل مشترك رقما كوديا يحدده بنفسه لحمايته من اساءة الاستخدام أو المعاكسات أو السرقة، كما يمكن للمشترك استخدام الجهاز في البلاد التي تطبق نظام الهاتف النقال شرط وجود اتفاقية بينها وبين مصر في هذا الصدد.

ونفى المسؤول ما تردد عن ان قيمة الـ2000 جنيه التي جرى تحديدها مجرد مقدم مؤكدا ان هذه القيمة تشمل توصيل خدمة الهاتف النقال بالضرائب والتمغات وانها قيمة نهائية لا تعديل فيها، مشيرا الى انه يجري حاليا دراسة تعريفة المكالمات والاشتراك الشهري.

ولم يستبعد مضاعفة سعة السنترال المخصص لهذه الخدمة خلال فترة زمنية قصيرة لا سيما على ضوء الاقبال الكبير من راغبي استخدام هذه الخدمة المتميزة الجديدة، موضحا ان الخدمة الجديدة ستغطي في مرحلتها الاولى القاهرة الكبرى ومدينتي 6 اكتوبر والعاشر من رمضان والاسماعيلية والساحل الشمالي والاقصر واسوان باعتبارها أكثر الاماكن التي يتردد عليها السياح ورجال الأعمال الذين يحتاجون إلى هذه الخدمة اكثر من غيرهم.

وكانت شركة «الكاتل» الفرنسية فازت بصفقة تنفيذ خدمة الهاتف النقال في مصر قبل 3 اشهر بعد منافسة مع شركات «موتورولا» الاميركية و«اريكسون» السويدية و«سيمنس» الالمانية و«نوكيا» الفنلندية التي تقدمت بعروض من جديد للحصول على ترخيص بيع وتسويق الاجهزة لمستخدمي الخدمة في السوق المصرية.

ويذكر ان العمل في تجهيزات موقع اول سنترال للهاتف النقال بمنطقة رمسيس أوشك على الانتهاء حيث بدا تركيب اجهزته وتجهيز مواقع الارسال والاستقبال واخلاء الترددات اللازمة للتشغيل تمهيدا لبدء العمل وادخال الخدمة في نوفمبر المقبل.

الاستثمارات بلغت 200 مليون دولار

300 ألف خط هاتفي نقال في لبنان في نهاية 1997

بيروت: «الشرق الاوسط»

تصل القدرة الاستيعابية لشبكة الهاتف الخليوي كما يطلق على الهاتف النقال في لبنان الى اكثر من 200 الف خط قبل نهاية العام الحالي، فقد باشرت الشركتان الملتزمتان حصريا بطريقة الـ B.O.T (البناء والتشغيل ثم التحويل للدولة) «ليبانسيل» و«سيليس» تطبيق خطة توسيع الشبكة، ويذكر ان الاستثمارات بلغت حوالي 200 مليون دولار من قبل الشركتين اللتين تضمان مستثمرين فنلنديين وفرنسيين بالاضافة الى شركائهم اللبنانيين. وذكرت مصادر في شركة «ليبانسيل» لـ«الشرق الأوسط» ان عدد الخطوط الخليوية سيصل في نهاية العام 1997 الى 300 الف خط بواقع 150 الفا لكل شركة.

ويذكر ان نسبة اللبنانيين المشتركين حتى الان بلغ 6 في المائة وهناك نسبة 80 في المائة من حاملي الخليوي يقيمون في بيروت الكبرى. ويصل عدد المشتركين حاليا الى نحو 120 الف مشترك. وقال المدير العام للاستثمار والصيانة في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور عبد المنعم يوسف «ان خدمة الخليوي ساءت مجددا في لبنان على غرار ما حصل في الصيف الماضي ورد ذلك الى تحمل الشبكة الحالية عددا من المشتركين يفوق طاقتها ما يؤدي الى انقطاع المكالمة وتشويشها. ثم ان هناك مناطق يغيب عنها الارسال بالنظر الى تضاريس الارض».

لذا تؤكد الشركتان الملتزمتان ان خطوط التوسعة الجديدة لديهما سترفع مستوى التغطية الجغرافية الى 90 في المائة من الاماكن المأهولة وبتنفيذ الخطط يصبح في امكان اي راغب في الاشتراك الحصول على الخط خلال 24 ساعة في حين ان الحصول عليه الان يستلزم شهرين».

ونشرت اخيرا دراسة حول شبكة الاتصالات في لبنان، الثابتة والخليوية اظهرت ان معدل الوقت المتراكم للمكالمات وللفرد الواحد بلغ 750 دقيقة شهريا في حين ان المعدل الدولي هو 130 دقيقة شهريا.

وذكرت الدراسة ان الاشتراك يكلف 500 دولار اميركي والاشتراك الشهري هو 25 دولارا وسعر الدقيقة 5 سنتات. وبعد مضي سنة ونصف السنة على دخول الهاتف الخليوي الى لبنان بنظام GSM سجل اكثر من مليوني دقيقة في اليوم الواحد كمعدل وسطي.

والجدير ذكره ان 80 في المائة من هذا الحجم في التهاتف تمت على مساحة 300 كيلو متر مربع في بيروت الكبرى فقط وختمت الدراسة التي اعدتها احدى الشركتين ان سعر الدقيقة في لبنان هو الاقل في العالم الا ان اللبناني يدفع الثمن الاغلى للدخول الى الشبكة بعد روسيا حيث تصل الكلفة هناك 750 دولارا ورسم الاشتراك الشهري 100 دولار وسعر الدقيقة 69 سنتا.

ويتراوح سعر الجهاز، حسب الماركة والتقنية بين 500 و1200 دولار. وارتفاع الاسعار يعود في جزء منه الى حصرية استيراد الاجهزة من قبل البعض حيث التحكم بالسعر.

بعد تجاوز مرحلة الخسائر

«شروق» للطيران ترفع رأسمالها إلى 50 مليون دولار

القاهرة: من خالد جودة

رفعت شركة شروق للطيران ـ شركة مصرية كويتية ـ رأسمالها من 40 مليونا الى 50 مليون دولار.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة الدكتور محمود الصيرفي ان شركته تخطط للوصول الى الرأسمال المرخص به ـ 100 مليون دولار خلال السنوات الخمس المقبلة.

وابلغ «الشرق الاوسط» ان الشركة تخطط لشراء طائرة جديدة «ايرباص320» ليرتفع اسطول الشركة الى 3 طائرات.

يذكر ان الشركة نجحت في تجاوز مرحلة الخسائر التي منيت بها منذ تاسيسها والبالغة 25 مليون دولار وحققت لاول مرة في الربع الاول من العام الحالي نحو نصف مليون دولار ارباحا.

وتعمل الشركة التي وقعت عدة اتفاقيات مع مجموعة من الشركات السياحية لتشغيل وتنشيط رحلات «شارتر» لنقل السياح من ايطاليا وفرنسا والمانيا الى المناطق السياحية المصرية.

وقال الدكتور الصيرفي حققت «شروق» زيادة تصل الى 40 في المائة قياسا في عملياتها التشغيلية في نقل السياح الاوروبيين الى مناطق سيناء وشرم الشيخ والغردقة مشيرا الى ان الشركة نقلت نحو 80 الف سائح خلال العام الماضي وتامل في تجاوز هذا الرقم خلال العام الحالي.

دورة جديدة من المحادثات تبدأ الشهر المقبل

الأردن يبرم عقد الشراكة الأوروبية قبل نهاية العام

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ الأردن مطلع الشهر المقبل محادثات في بروكسل مع الاتحاد الأوروبي لتذليل العقبات التي تواجه توقيع اتفاقية الشراكة الأردنية الأوروبية، والتي من المرجح ان توقع قبل نهاية العام الحالي، هذا ما أكده الدكتور نبيل عماري امين عام وزارة التخطيط.

وقال الدكتور عماري ان كمية المنتجات الزراعية الأردنية وفترة سماح دخول هذه المنتجات الى الأسواق الأوروبية تشكلان مصدر خلاف مع دول الاتحاد الأوروبي التي تقع جنوب البحر الأبيض المتوسط رغم تفهم المانيا وبريطانيا للقضية المنتجات الزراعية الأردنية.

واضاف ان الاردن قطع شوطا طويلا مع هذه الدول التي تتحفظ على المنتجات الزراعية في مباحثات لشرح الموقف الأردني بعدم فرض رسوم على الصادرات الزراعية الأردنية وتحديد فترة سماح دخول هذه المنتجات، وبما يحقق المصلحة الوطنية في زيادة الصادرات الزراعية والصناعية وان تكون للأردن ميزة نسبية في المجال الزراعي من خلال الاتفاقية.

وقال الدكتور عماري بخصوص الصناعة ان الأردن يعمل جاهدا للارتقاء بمستوى المنتجات الصناعية المنافسة في الأسواق الاوروبية، ويؤكد من خلال المباحثات مع الاتحاد الأوروبي توفير الدعم المادي والفني للصناعات الأردنية الواعدة بالتصدير الى اوروبا.

واضاف ان الصناعة الأردنية تحتاج في الوقت الحالي الى اعادة هيكلة وبخاصة الصناعات التي تحتاج الى استخدام تكنولوجيا متقدمة.

واشار الدكتور عماري الى التزام الأردن بالاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية والمواصفات والمقاييس الدولية، مشيرا الى ان الأردن يسعى من خلال المفاوضات الى الحصول على اطول فترة ممكنة للصناعات الأردنية للتكيف مع المستجدات والاتفاقيات الدولية.

وقال ان الأردن يطالب الاتحاد الأوروبي باعطاء الصانع الأردني فترة 10 سنوات بدلا من 5 سنوات للالتزام بقانون الملكية الفكرية والمواصفات والمقاييس.

وأوضح ان الأردن سيمنح فترة 12 عاما للدخول في منطقة التجارة الحرة مما يعطي الصناعات الأردنية فترة زمنية معقولة لحمايتها خلال الفترة الانتقالية ومن ثم تخفيف الحماية تدريجيا.

وقال اعتقد بان صناعتنا بدات اعادة هيكلتها بحصول العديد منها على شهادة الايزو (9000)، مما يدل على ان القطاع الصناعي الأردني قادر على تحقيق الميزة والجودة في الأسواق الأوروبية.

بعد إعادة تنظيم هيكلها

«السعودية» تتوقع 8.5 مليار ريال عائدات العام الحالي

دبي ـ رويتر: تقوم شركة الخطوط الجوية السعودية المملوكة للدولة بتلميع صورتها واعادة تنظيم هيكلها لتحويل المؤسسة التي تعد اضخم شركة طيران في الشرق الاوسط الى شركة جذابة تجاريا استعدادا لخصخصتها في نهاية المطاف.

واتخذت الشركة التي يعود تاريخ انشائها الى ما قبل 51 عاما لنفسها اسما وشعارا جديدين، واستعانت الشركة لهذا الغرض بمستشارين في مجال الدعاية والادارة قبل ان تقرر اعتماد الاسم الجديد (الخطوط الجوية العربية السعودية) بغير الاختصار الذي كانت تعرف به سابقا وهو «السعودية».

وتعاقدت الشركة التي تعد اقدم واضخم شركة طيران بمنطقة الخليج العربية والتي تنقل 12.5 مليون مسافر سنويا على انفاق ستة مليارات دولار لشراء 61 طائرة من احدث الانواع من المقرر ان تبدأ تسلمها في عام 1997.

ووعدت الشركة بتقديم خدمة افضل على متن طائرات اسطولها المؤلف حاليا من 109 طائرات. كما وعدت بتحويل الخسائر التي تمنى بها منذ اكثر من عشر سنوات بسبب دعم اسعارها في المقام الاول الى ارباح. وقال مديرها العام خالد بن بكر وهو يعلن عن الشعار الجديد للشركة في يوليو (تموز) الماضي: اننا الان بصدد بداية جديدة تشمل جميع جوانب عملية الطيران من اهداف واستراتيجيات وخطط وبرامج واسطول وشبكة خطوط.

وقال: لقد اعدنا هيكلة تنظيمنا لجعله اكثر مرونة وحيوية، بما يكفل الاستجابة السريعة لمتطلبات السوق واحتياجات العملاء مع القدرة على العمل على اسس تجارية.

ويرتبط هذا الاتجاه التجاري بايجاد دور اكبر للقطاع الخاص، وهو ما تقول السعودية في خطتها الخمسية الممتدة حتى عام 2000 انه يعد من الاولويات القصوى لقطاع النقل.

وقال الاقتصادي السعودي البارز احسان بو حليقة ان الشركة تفعل ذلك باقتدار، وحسب الاصول انهم يحاولون بجدية اكتساب ثقة الجمهور كي يقبل عليها الناس، وكي يستثمروا فيها اذا سنحت الفرصة.

وقال لقد قرروا تشغيل الشركة كمشروع تجاري وجاءوا بالمدير الجديد من اساتذة الجامعة.

وانضم بن بكر للشركة في عام 1994 قادما من جامعة الملك فهد. وتتوقع الشركة ان تبلغ عائداتها ونفقاتها هذا العام 8.48 مليار ريال (2.26 مليار دولار). وقال احد المحللين انهم يعتمدون الاسس التجارية ويستعدون للخصخصة. لكن الامور تستغرق وقتا. وكما قال الامير سلطان النائب الثاني ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام فان عليهم اولا ان يجعلوها رابحة وجذابة للمستثمرين.

وفي اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وقعت المملكة عقدا بقيمة ستة مليارات دولار لشراء الطائرات الجديدة من شركتي «بوينج» و«مكدونيل دوجلاس» الاميركيتين. وفي ذلك الحين قال الامير سلطان: ان الصفقة مهمة لاننا نعتزم تخصيصها قريبا. لكن محللين يقولون ان التخصيص لا يزال بعيدا بضع سنوات على الاقل، وقد لا يحدث على الارجح قبل اتمام سداد ثمن الطائرات الجديدة.

وقال بو حليقة: «سيكون الامر تدريجيا. سيخصصون على الارجح بعض الخدمات المعاونة ويعهدون ببعض الانشطة لمقاولين، وفي ما بعد ستطرح على الارجح اسهم الشركة للبيع للجمهور السعودي». وقال ان من البدائل المحتملة تقسيم الشركة الى عدة شركات مستقلة ذات تخصصات مختلفة. وقد تطرح اسهم كل من هذه الشركات للبيع للجمهور على حدة. ويقول محللون ان من المهام الصعبة التي تواجه الشركة توفير رحلات داخلية باسعار معقولة بين مدن المملكة التي تتناثر على مساحة 2.2 مليون كيلومتر مربع مع تحقيق بعض الربح.

وقال اقتصادي من المقيمين بالمملكة ان شركة الطيران لا تزال تقوم بدور اجتماعي سياسي هام في البلاد التي توفر لسكانها نظام رفاهية سخيا منذ السنوات الاولى للطفرة النفطية. ويقول مسؤولون بصناعة الطيران ان عمليات الشركة تنقسم الى 70 في المائة للرحلات الداخلية و30 في المائة للرحلات الدولية. لكن ثلاثة ارباع الدخل تقريبا تحققه الخطوط الدولية. وقال احدهم: الرحلات الداخلية رخيصة، انها تكلف نحو 30 دولارا من هنا (الظهران) الى الرياض التي تبعد عنها مسافة 380 كيلومترا.

وكانت البداية في زيادة الاسعار في العام الماضي بنسبة عشرة في المئة للدرجة السياحية و20 في المائة للدرجة الاولى الى المحطات الداخلية الخمس والعشرين التي تطير اليها الشركة. لكن محللين يقولون ان الخطوط الدولية البالغ عددها 52 خطا لا تزال هي التي توفر القدر الاكبر من الدخل. واوضح احدهم ان السعودية تتمتع بموقع استراتيجي وهي تضم الاماكن الاسلامية المقدسة التي يزورها ملايين المسلمين سنويا. وتعداد السكان كبير ويتزايد بسرعة، وكل ذلك من شأنه ان يفيد مستقبل الشركة. وقال بو حليقة انه يتعين على الشركة اذا ارادت البقاء والازدهار ان تتنافس داخليا وخارجيا، مشيرا الى ان شركات المنطقة بحاجة الى ان توحد صفوفها وتتعاون مع الشركات الاجنبية وتدخل في تحالفات لاقتسام الحصص. وقال انه يتوقع ان تفتح ابواب السوق السعودية الداخلية التي تحتكرها الشركة حاليا امام المنافسة في غضون ما بين عشر سنوات و15 سنة.

طائرات الخطوط السعودية الجديدة.. استعداداً لموسم حافل بالنشاط (أرشيف «الشرق الأوسط»)

12.3 مليون دولار خسائر إصابات العمل في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تحمل الاردن كلفة مالية بقيمة 12.3 مليون دولار نتيجة لاصابات عمل بلغ عددها 8887 اصابة خلال النصف الاول من العام الحالي بزيادة 21.2 في المائة مقارنة مع النصف الاول من العام الماضي.

وقال مدير مديرية السلامة والصحة المهنية في وزارة العمل المهندس فايز علامات ان اسباب الزيادة الملحوظة في اصابات العمل ناتجة عن زيادة عدد المؤسسات الانتاجية والقوى العاملة في الاردن وعدم تقيد العمال باستعمال معدات الوقاية الشخصية المناسبة والملائمة لطبيعة العمل وعدم التقيد بالانظمة والقوانين واللوائح الداخلية للمؤسسة.

وقال ان الاردن يولي اهتماما متزايدا بموضوع السلامة والصحة المهنية والبيئة في المؤسسات الانتاجية من خلال مراقبة التقيد بالانظمة والقرارات الخاصة بامور السلامة لحماية عناصر الانتاج. مشيرا الى ان الكلفة المالية نتيجة اصابات العمل البالغة 8887 اصابة وصلت الى حوالي 12.3 مليون دولار بزيادة 21.2 في المائة خلال النصف الاول لهذا العام مقارنة بنفس فترة العام الماضي.

وقال ان طواقم مديرية السلامة في وزارة العمل تقوم بزيارة المؤسسات الانتاجية وتتطلع باستمرار على اوضاعها ومدى التقيد بالانظمة والتعليمات المتعلقة بشروط السلامة العامة، ونتيجة لهذه الزيارات قدمت المديرية انذارات لحوالي 527 مؤسسة لعدم تقيدها بالقواعد والاشتراطات الخاصة بالسلام والصحة المهنية، كما تمت مخالفة 794 مؤسسة لعدم توفر الحد الادنى من اشتراطات السلامة والصحة المهنية فيها وتم اغلاق 4 مؤسسات لعدم تقيدها باحكام قانون العمل.

إقبال كبير على شراء أسهم الخزنة للتأمين وتوقعات بتغطية الاكتتاب 5 مرات في الإمارات

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

شهد اليوم الثاني من بدء الاكتتاب في اسهم شركة الخزنة للتامين الذي بدأ صباح الثلاثاء 20 اغسطس (آب) الحالي اقبالاً متزايداً من قبل مواطني دولة الامارات بمختلف فئاتهم للاكتتاب في اسهم الشركة الجديدة والذي حددت مدته بعشرة ايام فقط. وتوقع مصدر مسؤول في بنك الاتحاد الوطني باعتباره الوكيل المنفذ للشركة ان تتم تغطية الاكتتاب في عدد الاسهم المعروضة من قبل الشركة وعددها 2.090 مليون سهم خلال يومين على الاكثر وذلك نظراً للاقبال الكبير الذي تشهده فروع البنك.

واضاف المصدر انه في حال تغطية الاكتتاب في عدد الاسهم المطروحة سيظل الباب مفتوحاً امام المكتتبين حتى نهاية المدة المحددة تنفيذاً للقانون. وتوقع ايضاً ان تصل تغطية الاكتتاب الى خمسة اضعاف الاسهم المطروحة.

وفي هذه الحالة يتم اجراء معادلة للتخصيص، وهذا القرار يرجع الى الشركة بعد الانتهاء من عملية الاكتتاب، وتسلم جميع الطلبات والمبالغ التي تم دفعها، وعلى اساس يتناسب مع حجم الطلبات. وسيتم تبليغ المكتتبين بذلك ورد الاموال الى مقدمي الطلبات في موعد اقصاه 30 سبتمبر (ايلول) المقبل حيث سيتم تخصيص الاسهم بحلول هذا التاريخ. وقد لاحظ المهتمون ان النسبة الاكبر من المكتتبين في اليومين الاولين هم من فئة صغار المستثمرين الذين توافدوا بشكل كبير. ومن المتوقع ان يتزايد اقبال متوسطي وكبار المساهمين تدريجياً خلال الايام المتبقية من فترة الاكتتاب حتى يبلغ معدل اقبالهم الى الذروة في اليومين الاخيرين.

وعللت بعض المصادر سبب ذلك الى رغبة كبار المستثمرين الاستفادة من السيولة النقدية المتوفرة لديهم حتى الرمق الاخير، لا سيما ان فرص التخصيص في اسهم الشركة في حالة تجاوزها حجم الاكتتاب ستكون متساوية بين كل المكتتبين سواء في بداية الفترة أم في آخرها.

وترجع المصادر سبب هذا الاقبال الكبير على الاكتتاب الى ثقة مواطني دولة الامارات في هذه الشركة لكونها تحظى بدعم من الحكومة المحلية لامارة ابوظبي ولضخامة راس مالها البالغ 380 مليون درهم. وهذا يتيح لها دخول سوق التامين بقوة وايضا لتمتع مؤسسيها بسمعة طيبة وثقة كبيرة في المجال الاستثماري.

ومن جهة اخرى استقرت اسعار الاسهم في الامارات خلال اليومين الماضيين عند نفس مستوياتها السابقة في ظل تعاملات محدودة نتيجة تركيز معظم المستثمرين على الاكتتاب في اسهم شركة الخزنة للتامين، فيما تراجعت اسعار بعض الاسهم ذات القيمة السوقية المتدنية نسبياً. وذكر محللون ان اسهم الشركات الاخرى لم تتاثر بموجة العرض القوية لاسهم الخزنة كونها تتركز في محافظ استثمارية لكبار المستثمرين من اصحاب المراكز المالية القوية.

الأسهم التونسية تغلق مرتفعة

الدينار العراقي ينزلق أمام تجدد مخاوف استمرار الحظر

بغداد ـ أ.ف.ب: يعكس انخفاض سعر الدينار العراقي امام الدولار باطراد، الشك السائد في العراق حول تطبيق سريع لصيغة «النفط مقابل الغذاء» حيث بلغ سعر الدولار امس 1110 دنانير لدى الصيارفة بعد ان كان الف دينار منذ ثلاثة اسابيع.

وكان سعر الدولار قد تجاوز خلال الاسبوع الاخير من يوليو (تموز) الماضي عتبة الالف دينار واستمر في الارتفاع.

وقال خبير مالي في بغداد «ان سعر صرف الدولار سيستمر في التذبذب طالما لم يحدد موعد لاستئناف صادرات النفط العراقي» طبقا للاتفاق على تنفيذ صيغة «النفط مقابل الغذاء» الذي وقعه العراق والامم المتحدة في مايو (ايار) الماضي على اساس قرار مجلس الامن رقم 986.

وسيتيح تنفيذ هذا الاتفاق للحكومة العراقية للمرة الاولى تصدير كميات محدودة من النفط بما يعادل ملياري دولار كل ستة اشهر من اجل شراء اغذية وادوية تحت اشراف صارم من قبل الامم المتحدة.

وقد بلغ سعر الدولار قبل بدء المفاوضات على تنفيذ هذا القرار بين العراق والامم المتحدة في فبراير (شباط) الماضي قرابة ثلاثة آلاف دينار عراقي الا ان العملة العراقية تحسنت بعد ذلك. وفي المنامة واصلت اسهم بنك البحرين والشرق الاوسط قيادة معاملات سوق البحرين للاوراق المالية لليوم الثالث على التوالي.

فقد اوضحت نشرة صدرت عن السوق انه جرى تداول 552846 سهما من اسهم البنك التي زادت اسعارها نصف فلس لتصل الى 67.5 فلس للسهم.

وبينت النشرة ان مجموع الاسهم التي جرى تداولها في السوق بلغت 645636 سهما من خلال 15 صفقة بقيمة 51797 دينارا (137 الف دولار).

وصعد مؤشر الاسهم الرسمي 0.19 نقطة ليبلغ 1333.52 نقطة.

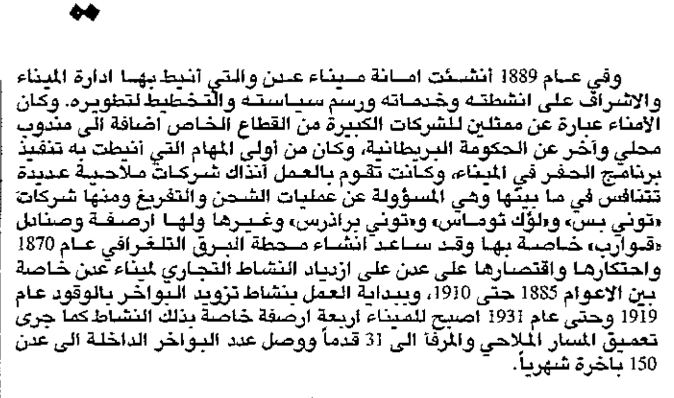
وفي تونس قالت مصادر في بورصة تونس ان مؤشر الاسهم اغلق امس مرتفعا بنسبة 0.09 في المائة في تعاملات متزايدة. واغلق مؤشر البورصة المؤلف من 29 سهما على 612.43 نقطة ارتفاعا من 611.88 نقطة امس.

وبلغت قيمة الاسهم المتداولة 3.1 مليون دينار ارتفاعا من 2.2 مليون دينار اول من امس.

وانخفض سهم بنك الجنوب بنسبة 3.01 في المائة الى 29.29 دينار. وانخفض سهم الشركة التونسية للبنك بنسبة 0.18 في المائة الى 21.86 دينار.

وارتفع سهم بنك التنمية للاقتصاد التونسي بنسبة 1.48 في المائة الى 20.45 دينار فيما ارتفع سهم متاجر مونوبريه بنسبة 1.07 في المائة الى 47 دينارا.

عدن.. ميناء يسعى لإعادة أمجاد الماضي



عدن: من عبد السلام طاهر

هل ينهض ميناء عدن ويستعيد مجدداً مكانته وشهرته وسمعته الدولية ويجتذب الاعداد الكبيرة من البواخر التي تؤمه ويصبح احد المراكز الهامة للحركة والنشاط التجاري والسياحي وحلقة اتصال للتجارة العالمية في ظل الاهتمام والعمل لجعله ميناء حراً وتطويره واسناد ادارة وتشغيل ميناء المعلا المخصص للبضائع والتجارة للشركة اليمنية للاستثمار والتنمية الدولية المحدودة (يمنفست) العاملة في مشروع تطوير المنطقة الحرة بعدن؟

ذلك هو السؤال.. التحدي أمام ميناء عدن الذي وصل في سنوات الخمسينات والستينات الى مصاف ثاني ميناء في العالم بعد ميناء نيويورك الاميركي.. والجواب مرهون بما سيؤول اليه وضعه خلال العامين او الثلاثة المقبلة.

ومن هذا المنطلق طرقت «الشرق الاوسط» الابواب لعدد من جهات الاختصاص وذات العلاقة بالميناء في تحقيق عن الوضعية الحالية للميناء ومستقبله، فكانت الحصيلة التي نعرضها كما هي في الواقع.

غزوات واحتلال وتاريخ

سطرت بعض سجلات التاريخ بدء النشاط التجاري في ميناء عدن منذ حوالي ثلاثة آلاف عام الا ان ذلك النشاط لم يزدهر الا مع مطلع القرن السادس عشر بعد سلسلة من الغزوات والاحتلالات لمدينة عدن بدءاً بالغزو البرتغالي ثم المصري ثم التركي تباعاً دن جدوى، ومنذ عام 1839م (وهو العام الذي احتل فيه البريطانيون عدن) بدأ الميناء يشهد تطوراً بطيئاً بعد اقامة مركز تجارة الفحم فقد ازدهرت التجارة في عدن والساحل الشمالي لشرق افريقيا والتي كان مركزها آنذاك في مدينة بربرة الصومالية، وفي 1845م توسعت وانتشرت الاعمال التجارية في شوارع عدن عقب تشييد المخازن والمراكز الجمركية مقابل الخليج الامامي بجانب جزيرة صيرة في حي كريتر فأمت السفن تلك الشواطئ ولفترات وجيزة من السنة لطلب الحماية ولتوفر الاعماق المناسبة والتي تتراوح ما بين 9 الى 11 متراً.

وفي عام 1850م أعلن ميناء عدن كميناء حر وتحولت اليه كل البضائع الصادرة الى جميع البلدان الواقعة في الجزء الاسفل من البحر الاحمر وانشئت محطات رسو للسفن في منطقة المعلا (جزء من الميناء الحالي) ورأس الشيخ احمد في الخليج الغربي وعلى مدار السنة لتستوعب الحركة الجديدة في الميناء واعطاء مساحات اوسع لاستمرار نقل البن اليمني الى بلدان اوروبا وامريكا، وشيد لسان بحري في 1855م، كما تم نقل المركز الجمركي بعد عام واحد الى المعلا، وازداد ما بين اعوام 55م و1869م حجم استيراد الفحم الى عدن ثم انخفض عند بدء استخدام المحركات البخارية.

وكان لافتتاح قناة السويس عام 1869 تأثيره في تزايد نشاط ميناء عدن التجاري والذي تأسست فيه ترحيلات التموين النفطي في عام 1919م الامر الذي أدى ومع تزايد الحركة وحجم البواخر الى الطلب بتعميق الميناء.

وتزامن ذلك مع نشاط غرفة تجارة عدن التي تأسست عام 1886 ليعزز من نفوذ الشركات الملاحية والتجار المستخدمين للميناء آنذاك وهي شركات كانت معظمها هندية وفارسية وتقوم بالاستيراد وتصدير البضائع.

وفي عام 1889 انشئت امانة ميناء عدن والتي انيط بها ادارة الميناء والاشراف على انشطته وخدماته ورسم سياسته والتخطيط لتطويره. وكان الامناء عبارة عن ممثلين للشركات الكبيرة من القطاع الخاص اضافة الى مندوب محلي وآخر عن الحكومة البريطانية، وكان من أولى المهام التي انيطت به تنفيذ برنامج الحفر في الميناء، وكانت تقوم بالعمل آنذاك شركات ملاحية عديدة تتنافس في ما بينها وهي المسؤولة عن عمليات الشحن والتفريغ ومنها شركات «توني بس» و«لوك توماس» و«توني برانرس» وغيرها ولها ارصفة وصنادل «قوارب» خاصة بها وقد ساعد انشاء محطة البرق التلغرافي عام 1870 واحتكارها واقتصارها على عدن على ازدياد النشاط التجاري لميناء عدن خاصة بين الاعوام 1885 حتى 1910، وببداية العمل بنشاط تزويد البواخر بالوقود عام 1919 وحتى عام 1931 اصبح للميناء اربعة ارصفة خاصة بذلك النشاط كما جرى تعميق المسار الملاحي والمرفأ الى 31 قدماً ووصل عدد البواخر الداخلة الى عدن 150 باخرة شهرياً.

قمة في التحميل

وبين عامي 46 و1952 تضاعفت حمولة (طنية) وحجم البواخر الواصلة الى عدن وتزايدت أعدادها حتى وصلت شهرة الميناء وطاقته وسعته الى القمة وخصوصاً نشاط تزويد البواخر بالوقود ونافس ميناء نيويورك خلال سنوات الخمسينات والستينات على اللقب السنوي لأكثر موانئ التموين نشاطاً وشيد في عدن الصغرى اكبر مصفاة نفط لبريطانيا.

وبحكم توسط عدن واحداً من أكثر الخطوط التجارية نشاطاً والذي يربط اوروبا والشرق الادنى اكتسب ميناء عدن وضعه كميناء تموين مفضل في موقع وسط، وأصبحت ترتاده حوالي سبعة الاف سفينة مختلفة سنوياً.

في عام 1956م تم تشييد المراسي المباشرة للتجارة الداخلية بالمعلا واستصلاح وردم مساحات كبيرة من الاراضي لأغراض الخزن وتشييد المباني السكنية في الشارع الرئيسي بالمعلا.

وقد تمكن فريق الميناء المكون من اربع قاطرات وخمسة قوارب ارشاد وثمانية قوارب ربط على متن كل منها طاقم من اربعة افراد فقط وفي نوبات عمل من ثماني ساعات وعلى مدار الساعة من ادخال باخرة كل 33 دقيقة وما بين اربعين الى خمسين باخرة يومياً جميعها تفرغ في المسار الملاحي في مراسيها البحرية.

وفي مطلع عام 1960 تم بناء ثلاثة مراس بحرية «دولفين» لتزويد البواخر بالوقود اثناء رسوها وزاد التعميق في مرسى المرفأ الى 38 قدماً.

لكن ذلك الازدهار وتلك الشهرة لم يدوما طويلاً ففي عام 1967 جاء الاستقلال الوطني لجنوب اليمن عن بريطانيا متزامناً مع اغلاق قناة السويس نتيجة حرب 5 يونيو (حزيران) العربية ـ الاسرائيلية ـ وكان لذلك اثر بالغ على اقتصاد عدن ونشاط حركة البضائع في مينائها والذي شهد تدهوراً مطرداً ليس في عدد السفن والبضائع الواصلة فقط وانما ايضاً في تدني مستوى الخدمات المقدمة للسفن رافقه تدهور المستوى الاداري والفني على كافة الاصعدة، وافرزت كل تلك المؤثرات حالة اقتصادية سيئة اثرت سلباً على الانشطة التجارية بما في ذلك نشاط الميناء بشكل خاص والنشاط التجاري في مدينة عدن بشكل عام.

ومع ان عدن ادركت اهمية تشييد مراس مباشرة لمواكبة عجلة التطور العصرية في الموانئ العالمية وتمكنت من الحصول على قروض ميسرة من دول شقيقة قامت ببناء مراس في رصيف المعلا بتكلفة اربعين مليون دولار للأعمال الانشائية فقط كما تم ادخال آليات جديدة وتم انجاز المشروع في اغسطس (آب) العام 1990 الا ان ميناءها لم يتمكن من استعادة عافيته او مكانته المرموقة بين الموانئ العالمية بعد ان كان يحتل المرتبة الثانية بعد نيويورك.. أما الان فقد صار ميناء عدن والذي أعلنته الدولة نهاية العام الماضي ميناء حراً يحتل المرتبة 320 بين الموانئ اذا قورن بنشاط الحاويات وهو النشاط السائد الشائع للبضائع العابرة المتناولة عالمياً.

تطوير الإدارة والأنظمة

ازاء هذا الوضع والنية بتحويل الميناء الى ميناء حر والاجراءات المتخذة في هذا الاتجاه، في ظل كل تلك الأوضاع، هل يمكن ان يعود ميناء حراً كما كان؟

تقول احدى الشخصيات ذات العلاقة والتي طلبت عدم ذكر الاسم:

ميناء عدن ميناء تاريخي لا ينافس لكن هذا بحاجة الى أشياء أخرى.. الى ادارة وانظمة وقوانين وأدوات.. الخبرة التاريخية لا تفيد اذا لم تتطور الاجراءات الادارية والخدمات التقنية.

ونظرة في واقع العمل في الميناء، فانه ما زال يعاني من كثير من السلبيات المحبطة أولاها تداخل الصلاحيات وعدم وجود قانون يحددها سواء بين الأجهزة المدنية او الأمنية.

ثانيها عدم وجود لوائح مشجعة لعمل الشركات الملاحية ففي ميناء الحديدة اليمني وفي الموانئ المجاورة افضليات الجذب مما لا يوجد في ميناء عدن الذي يفترض ان يكون اكثر جذباً في انظمته وقوانينه باعتباره ميناء حراً.

وحسب ما يذكر ان لجاناً قد شكلت لتوحيد تلك اللوائح والأنظمة وان عملها قد توج بالفشل.

وعلى سبيل المثال لا الحصر تطالب لائحة تنظيم التوكيلات الملاحية ومناولة البضائع الشركات العاملة في التوكيلات الملاحية بأن يكون لديها رأسمال عامل مخصص للنشاط موضوع الترخيص لا يقل عن عشرة ملايين ريال كما تطالب الشركات العاملة بالشحن بأن يكون رأسمالها موضوع الترخيص ما لا يقل عن عشرين مليون ريال.

هذا الشرط مقارنة بما هو موجود في ميناء الحديدة يعتبر تعجيزياً وغير جاذب ففي الحديدة يشترط ان يكون الرأسمال مليون ريال فقط للشركات الملاحية.

ثم انه لم يتم تحرير عمل الشحن والتفريغ وما تم من خصخصة لبعض اعمال شركة الملاحة لا يعدو كونه نقل احتكار من القطاع العام الى القطاع الخاص المتمثل بشركة سام للملاحة التي تسلمت نهاية العام الماضي أعمال تموين البواخر بالوقود والخدمات الانسانية مقابل تحمل جزء من العمالة.

عيب هذا الاجراء انه لم يراع مصلحة الميناء وتحريره.. فما فائدة ان يجري نقل الاحتكار من جهة الى جهة ثانية؟

المطلوب الان أن يتم تحرير أعمال الميناء بما فيها اعمال الشحن والتفريغ وان يتم الترخيص للشركات الملاحية كلها للبدء بهذه الأنشطة.

قانون التأميم

أما عبد الجبار مقبل احد العاملين القدامى في مجال التموين بالوقود فقد قال:

ـ هناك آلية موجودة في الميناء مستندة الى قانون التأميم الصادر في 1969.. هذا القانون لم يلغ ولم يعدل من قبل مجلس النواب (البرلمان) حتى يعاد اعطاء الفرصة لمزاولة النشاط الملاحي للوكالات الملاحية بطريقة حرة ومنافسة شريفة.

كما ان هناك اوامر وقرارات صدرت بعد الوحدة اليمنية أعطت الحق للقطاع الخاص بان يزاول نشاط الوكالات الملاحية واستثنته من مزاولة نشاط الشحن والتفريغ الذي كان يمارسه قبل التأميم.

هذا تم بقرار فرعي ووزاري مثله مثل خصخصة بعض نشاط القطاع العام الذي نقل من احتكار القطاع العام الى احتكار القطاع الخاص.

والحقيقة ان هذه الأنشطة كانت مخصصة لأطراف مختلفة منها شركة مصافي عدن وشركة البترول البريطانية سابقاً وحالياً ادارة عدن لتموين البواخر بالوقود.

الان شركة الملاحة بعد تخليها عن نشاط تموين البواخر بالوقود وبعض الخدمات الأخرى في اطار العمل على خصخصتها، وتحويل احتكارها الى احتكار احدى شركات القطاع الخاص «شركة سام للملاحة» بقرار وزاري فرعي، هذه الشركة اعادت مطالبة ملاك السفن ومستأجريها والقائمة الى ميناء عدن بأن تكون وكيلة حماية بمبالغ اضافية تقدر بحوالي سبعمائة دولار عن كل باخرة تضاف الى الرسوم السابقة التي تتجاوز ألفي دولار لكل باخرة والتي بموجبها اعطي الحق للوكالات الملاحية الخاصة بمزاولة النشاط المذكور سلفاً.

هذه الرسوم تعتبر مرتفعة جداً مقارنة بالموانئ المجاورة وهي بالتالي منفرة ومسيئة للميناء.

ويقول أحمد محمد يحيى مدير فرع شركة القاسم للملاحة بعدن:

ـ علاقتنا بالميناء وباطرافه المسؤولة جيدة ونشعر انهم متعاونون لكن المشكلة في آليات الميناء القديمة والمتهالكة خاصة القاطرات والقوارب «اللنشات» التي تعمل على ادخال واخراج البواخر في الميناء.

هذه الآليات عاطلة معظم الأحيان وهذا يؤدي الى التأخير في دخول وخروج البواخر ولولا القطارات التابعة للمصافي لكان الميناء في حالة يرثى لها بسبب هذه المشكلة.

واذا كان من الانصاف الاشارة الى ان انظمة وقوانين الميناء قد صارت اكثر مرونة من السابق إلا ان من المهم ايضاً ان ننكر ان هناك مشكلة ما زالت قائمة تتمثل في الشروط الخاصة بعمل الشركات الملاحية حيث تطلب ادارة الموانئ ان يكون رأسمال الشركة ما لا يقل عن عشرة ملايين ريال فيما لا يطلب مثل هذا داخل ميناء الحديدة فضلاً عن التسهيلات المقدمة هناك.

كما ان كل شيء في ميناء عدن ـ الذي يفترض انه ميناء حر ـ يطلب مقدماً قبل دخول الباخرة.. رسوم رسو البواخر والشحن والتفريغ بينما في الحديدة يدفعون كل هذه الرسوم بعد انتهاء عمل الباخرة وخروجها من الميناء.

فتح أبواب المنافسة

ويقول محمد عمر بامشموس رئيس الغرفة التجارية والصناعية بمحافظة عدن: «ان تطوير الميناء والنهوض به يعتبر واحداً من الأساسيات والأهداف التي نطلب تحقيقها في ظل المنافسة الشديدة الموجودة من الموانئ القريبة التي بدأت تنشط وتضع أسساً مبسطة وميسرة لانماء وتطوير الحركة الاقتصادية والتجارية. لهذا نرى ونحن في موقع المنافسة وميناؤنا يتميز بشكل عام بميزة الموقع الاستراتيجي الطبيعي الذي حباه الله.. نرى ان يستغل هذا الميناء وتبسط كل الاجراءات المساعدة لجذب السفن وعمل الاستيراد واعادة التصدير بحيث تبسط التعرفة الجمركية كما كان قائماً في السابق.

وما لم نقم بعمل أنظمة وقوانين تعين مستخدمي ميناء عدن الحر في حركتهم التجارية والاقتصادية، فاننا لن نظفر بتطوير الميناء فما يطور الميناء هو القدرة على جذب مستخدميه من خلال ما يقدمه من اغراءات وتسهيلات.

وبالنسبة لما تم من خصخصة في الميناء فنحن نرى انه شيء طبيعي في كل ما لم ينجح عمله في الميناء الا ان ما يؤسفنا ان يتم ذلك على أساس نقل الاحتكار من القطاع العام الى القطاع الخاص، لهذا فاننا نطالب بفتح ابواب المنافسة لكل من يود ان يعمل وينشط لكسر هذا الاحتكار وتطوير الحركة في الميناء.

وبالمناسبة هناك 15 شركة ملاحة «قطاع خاص» تود ان يفسح المجال امامها لتقوم بدورها في حركة وتنشيط الميناء كما نرجو رفع العوائق من امامها لتبدأ العمل في الشحن والتفريغ والنقل.

كما ان الغرفة التجارية تتبنى في هذا الاطار انشاء شركة للشحن والتفريغ والنقل باسهام من قبل رجال الاعمال في عدن».

وحول ما يعاني منه رجال الاعمال من ازدواجية في عمل الميناء يقول باشموس:

«هناك تداخلات وازدواجية ما زالت قائمة ومؤثرة في الميناء.. إلا ان هناك تجاوباً من محافظ محافظة عدن طه احمد غانم للحد من تلك التداخلات. كما اننا لسنا نية صادقة للقضاء عليها وهناك خطوات ملموسة في هذا الاتجاه».

وفي الغرفة الملاحية بعدن قال نائب رئيس الغرفة علي محمد يحيى:

ـ لم نلاحظ اي تطور في الفترة الاخيرة في الميناء سوى ما يتصل بالجانب الاداري والرسوم والبحث عن رسوم اضافية لما كان عليه في السابق وذلك لرفد ميزانية الدولة من خلال هذه الارقام التصاعدية التي تعكس نفسها على اسعار السلع ومختلف المواد الاخرى الواردة حيث تكون في الاخير عبئاً على المواطن والدولة ومختلف الاشكال ذات العلاقة، وهي رسوم مرتفعة جداً مقارنة بالموانئ المجاورة وما لم تحل هذه المشكلة ستظل الشركات الملاحية وملاك البواخر يتعاملون مع تلك الموانئ مباشرة خاصة في مجال «الترانزيت» واعادة التصدير نظراً لانخفاض رسومها.

ونود الاشارة هنا ـ بصدد مسألة التطوير ـ الى نقطة اخرى والتي لم يتم بشأنها الغاء قانون التأميم او تعديله بما يتناسب والنشاط المتوقع، فقد كان هناك مجلس امناء لأمانة ميناء عدن ـ سابقاً ـ هيئة الموانئ حالياً ـ يضم في عضويته ممثلي الشركات العاملة في مجال التجارة مثل «توني بس» وبازرعة وباشنفر وغيرهم وكان يعد ويجهز ويقوم بتوفير كافة مستلزمات التطوير في الميناء من وسائل شحن وتفريغ ومتطلبات أخرى، هذا المجلس الاختصاصي المرتبط بالتجارة والصناعة في محافظة عدن غير موجود الان لهذا يلاحظ انه تم استيراد رافعتين حمولة 50 طناً قيمة الواحدة حوالي 50 مليون دولار ولا تعملان حتى الان بطاقة عشرة في المائة بمعنى ان التطوير يتم بآلية غير مرتبطة بالنشاط التجاري والصناعي لذلك لا بد من اعادة النظر لمواجهة مهمة التطوير في الميناء.

المطلوب آلية جديدة

وكمثال على عدم التركيز على استيراد المواد بوسائل نقل حديثة فان الاعتماد ظل قائماً على وسائل النقل القديمة وبالذات البواخر «المتصعلكة» ولم يتم التركيز حتى الان على وسائل النقل التابعة للخطوط الرئيسية المعتمدة التي ترفض لما سبق ذكره من أسباب ـ النقل الى ميناء عدن والموانئ المجاورة.

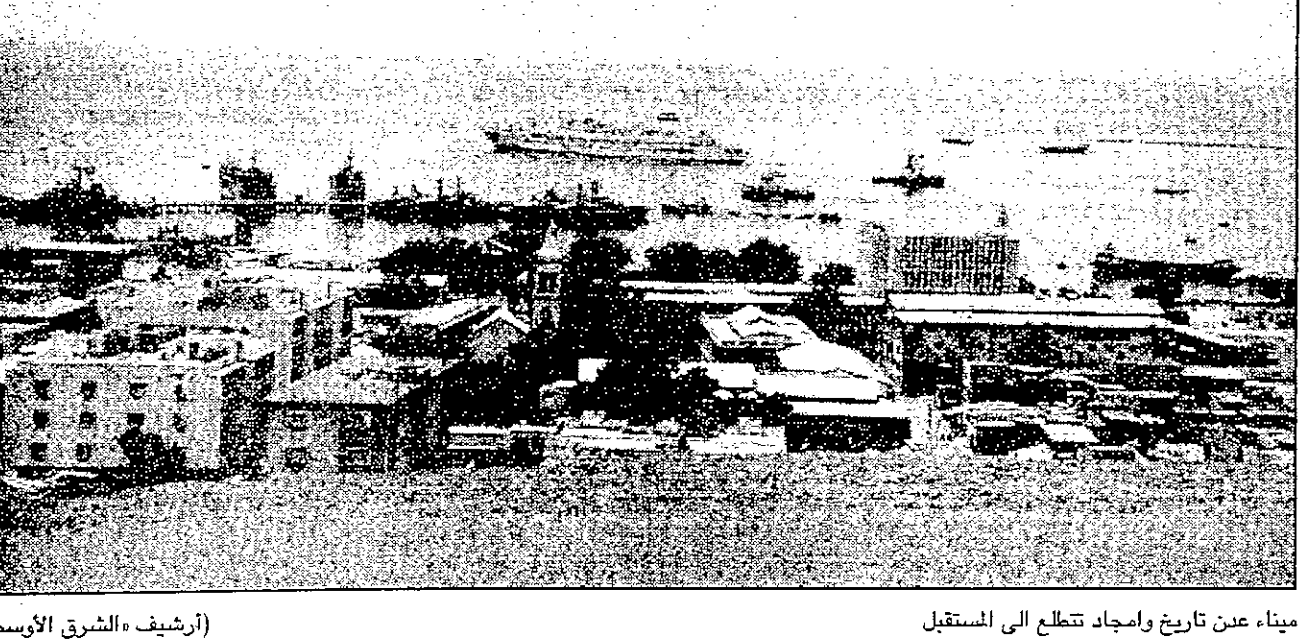
وحول ما يذكر من تداخل الصلاحيات بين الجهات المختلفة داخل الميناء اوضح نائب رئيس الغرفة الملاحية قائلاً:

ـ مع ان هيئة الموانئ اليمنية تعتبر طرفاً مالكاً ومسؤولاً مباشرة عن كل النشاطات في الميناء ومع انها الجهة التي تقوم بمنح تراخيص مزاولة مهنة تقديم الخدمات للبواخر القائمة إلا ان البعض يفاجأ بتدخلات مختلفة من قبل اجهزة عديدة محاولة فرض نفسها كاطراف مسؤولة او وصية على هذا الميناء.

هذه الأطراف كلها ترسل مندوبيها الى البواخر ولا يتردد المندوبون عن الاساءة عاكسين صورة غير مشرقة وفكرة غير امينة، بينما بالامكان ضبط ومراقبة اي مواد ممنوعة وايقاف تسربها من خلال بوابة الميناء بدلاً مما يحدثه هؤلاء من مضايقة لربابنة السفن واساءة للميناء.

وهناك مشكلة اخرى ما زالت تسيء للميناء وهي ان بعض المستوردين يتعاونون مع بواخر لا تتوفر فيها الشروط الكاملة للتفريغ حيث يحصل ان البعض يوقع اتفاقيات مع مالكي السفن على اعتبار انها ستكون جاهزة وعندها القدرة على افراغ اكثر من ألفي طن في اليوم الواحد.

لكن عند وصولها يتضح أن هناك غشاً وان قدرتها على الافراغ لا تتجاوز 1200 طن على اكثر تقدير مما يؤدي الى الاساءة الى الميناء بسبب ذلك التأخير.



ميناء عدن تاريخ وامجاد تتطلع الى المستقبل (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أسعارها تتراوح بين 20 و50 ألف دولار

الصيف يزيد شعبية السيارات المكشوفة

BMW رودستر الاكثر شعبية واناقة في اوروبا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

فرانكفورت: من أحمد كمال حمدي

بعد ان ظلت السيارات الرياضية المكشوفة، وخلال سنوات طويلة سيارة فردية لا تتسع الا لشخصين فقط، مما جعل البعض يطلق عليها اسم «سيارة الاشخاص الاثنين»، تحولت هذه السيارات، وبصورة تدريجية، الى سيارة عائلية تتيح لعدد كبير من الاشخاص التمتع بشكلها الرياضي الانيق والشمس الساطعة والهواء الطلق وخاصة في فصل الصيف الذي هو موسم هذا النوع من السيارات المكشوفة.

وقد اطلقت مصانع السيارات الاوروبية على السيارات الرياضية المكشوفة التي تتسع لعدة اشخاص اسم ـ السيارة المكشوفة العائلية ـ تنافست على انتاجها مصانع السيارات الايطالية والفرنسية والالمانية. فبعد ان طرحت مصانع فيات الايطالية سيارتها من طراز «فيات ـ برشيتا» وسيارة بونتو.. ذات الاربعة مقاعد بسعر متهاود جدا لا يزيد على 20 الف دولار اميركي. جددت مصانع فولكس فاجن الالمانية التقليدية سيارتها من طراز «جولف» المكشوفة وطرحتها في الاسواق الالمانية بسعر لا يزيد على 25 الف دولار اميركي، وهي تعتبر اليوم اكثر السيارات الصغيرة المكشوفة مبيعا في الاسواق الالمانية.

ومن الطبيعي الا تقف مصانع سيارات فورد و«اوبل» المنافسة لفولكس فاجن مكتوفة الايدي امام هذا التحدي، ففي العام الماضي طرحت مصانع فورد الالمانية في كولونيا سيارتها المكشوفة من طراز «اسكورت ـ كابريو»، بعد ان زودتها بمحركين يعمل الاول بالبنزين والآخر بالديزل، وبسعر يقترب جدا من سعر الجولف المكشوفة.

وفي نفس الوقت جاءت سيارة اوبل من طراز «استرا» المكشوفة كي تقف في وجه منافستها التقليدية في الاسواق الالمانية وهي فولكس فاجن، كي تحتل المرتبة الثانية بعد الجولف المكشوفة، متقدمة بذلك على منافستها فورد ـ اسكورت.

وتنقسم السيارات المكشوفة العائلية الاوروبية، في الوقت الحاضر، الى قسمين رئيسيين يحددهما سعر هذه السيارات الرياضية التي تجتذب المزيد من المشترين. الاول هو السيارات التي يقل سعرها عن 40 الف مارك او 28 الف دولار اميركي والثاني التي يزيد سعرها على هذا الحد ويتراوح ما بين 40 الفا و60 الف مارك (ما بين 28 الفا و42 الف دولار).

فالقسم الاول يشمل سيارات فولكس فاجن واوبل وفورد الالمانية المكشوفة، وروفر ـ ميني وروفر ـ 216 البريطانية ومازدا إم ـ اكس.

اما القسم الثاني من هذه السيارات المكشوفة، فانه يشمل سيارات اودي ـ 80 وكرايسلر ـ ستراتوس، وبي ام دبليو، ورايز وبي. ام دبليو 23، وكذلك سيارة مرسيدس بنز المكشوفة الجديدة من طراز «SLK»، التي ستطرح في الاسواق خلال شهر سبتمبر (ايلول) القادم.

وفي حال تجاوز حدود الاربعين الف دولار اميركي تحتل السيارات الرياضية المكشوفة الفخمة الساحة الرئيسية لهذا النوع من السيارات، تأتي في مقدمتها سيارة «بونتياك ـ فايربيرد»، الاميركية، وسيارة ساب 900 السويدية ـ المكشوفة، وكذلك سيارة رينو المكشوفة الجديدة التي ستطرحها المصانع الفرنسية في اسواق اوروبا في شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم.

وعندما يستطيع المرء انفاق ما يزيد على 50 الف دولار لاقتناء سيارة رياضية مكشوفة، فان بامكانه اختيار احدى سيارتين المانيتين فخمتين الاولى هي سيارة مرسيدس ـ بنز المكشوفة من طراز «E»، التي يصل سعرها الى حوالي 50 الف دولار او سيارة بورشه ـ بوكستر الجديدة التي ظهرت في الاسواق الالمانية قبل ايام قليلة ويصل ثمنها الى حوالي 60 الف دولار اميركي.

ولا ضرورة الى الاشارة الى السيارات التي يزيد سعرها على 80 الف دولار ويصل احيانا الى 100 الف او 150 الف دولار اميركي، وفي مقدمتها سيارة مرسيدس ـ سي ل وكلريسلر ـ فايبر، وجاكوار XJs واستون مارتين وبورشه 911.

بل الافضل عدم ذكر سيارة مازاراتي ـ باشيتا التي يصل سعرها الى 120 الف دولار اميركي وسيارة توماسو ـ جوارا التي يصل سعرها الى 150 الف دولار، بصرف النظر عن سعر سيارة فيراري F50 الايطالية الاسطورية التي يزيد سعرها على نصف مليون دولار اميركي، او بالاحرى ان سعرها يبدأ بهذه الحدود المتواضعة.

صناعة السيارات تمنح أولوية للسلامة رغم إغراءات التقنية الحديثة

لندن: «الشرق الأوسط»

تواصل شركات صناعة السيارات العالمية التركيز على وسائل السلامة وحماية البيئة واعطاء اولوية اكثر لمسألة حماية الركاب من الصدمات في تصنيع السيارة. وذلك في اعقاب تقدم التقنية وما وفرته من امكانية رفع قوة الدفع الى اكثر من 500 حصان والعزم الذي يغري الشباب على الانطلاق بالسرعات القصوى. ويأتي التركيز على السلامة الشاملة سواء من ناحية امتصاص الصدمات لدى وقوع الحوادث او تخفيف آثارها. وقد افردت الشركات الاميركية والالمانية مثل BMW وفورد وجنرال موتورز في هذا الخصوص اجهزة متخصصة في اداء ابحاث السلامة تتضمن اجراء سيناريوهات التصادم مرتين على الاقل في الاسبوع. ويهتم المختصون بنظام الفرامل كمرتكز لعمليات السلامة لاهمية عملية التوقف. ويتم فحص الفرامل من ناحية مقاومة اجهزتها للتآكل تحت الظروف الميكانيكية والحارة. كما يتم انشاء حلبة سباق في المختبر لاختبار اطراف العجلات تحت ظروف حمولة ديناميكية على شاشة كومبيوتر خاص.

وعلى الرغم من زيادة الكثافة المرورية في العالم، فان السيارة ستبقى، ولعقود قادمة الوسيلة الاساسية في التنقل بما تقدمه من مستويات قياسية من المرونة التي تستجيب لمختلف متطلبات الحركة الفردية والاجتماعية.

ومع تزايد حركة المرور يحتاج البشر الى ضمانات تقدم لهم من المنتجين حول سلامة السيارات التي يقودونها. وقد ادركت شركات السيارات منذ زمن طويل ان السلامة والحركة مفهومان متلازمان يدخلان في صلب عمليات تصميم وبناء السيارة بما يوفر ضمانا بـ«متعة القيادة الخالصة» بدون التنازل عن اي عامل سلامة.

وانتبهت شركات السيارات الى ان افضل طريقة لضمان التوازن بين السلامة والحركة هي تفادي الحوادث منذ البداية. ولكن منع الحوادث منعا تاما غير ممكن. ولهذا السبب طبقت الشركات مفهوم السلامة الشامل (تكنولوجيا السلامة الشاملة والمتكاملة على الطريق)، والذي لا يركز على سلامة سائقي السيارات فحسب، بل على الحماية القصوى لجميع مستخدمي الطريق. واول الاولويات هيكل السيارة الذي يجب ان لا يحتوي على اية اطراف مثلمة او نقاط ناتئة قد تؤذي المشاة ومستخدمي الدراجات. واذا حدثت حادثة اصطدام فان السيارة ومن خلال تصميمها يجب ان تعمل على التقليل من الآثار الناجمة عن الاصطدام حتى بالنسبة للسيارة الاخرى.

ومن النقاط الهامة حماية السيارة نفسها. والفكرة في هذه الحالة هي تقليل التلفيات والاضرار الناتجة عن الاصطدام الى اقل حد ممكن، حيث يمكن للسيارات ان تتحمل الصدمات البسيطة بدون تلفيات تذكر.

وغالبا ما يستخدم مصطلح السلامة، عند التحدث عن السيارات، في نطاق حوادث الاصطدام فقط التي تعد جانبا واحدا من جوانب عملية السلامة. فالهدف من السلامة هو وفي المقام الاول محاولة منع وقوع حوادث الاصطدام.

ولهذا فان شركات السيارات، واهمها في هذا المجال شركة BMW، تكرس الكثير من جهودها في مجال السلامة المتحركة، وبنفس القدر من الاهتمام الذي توليه للسلامة الساكنة وحماية المركبات. فالحل المثالي للسلامة هو المشتمل على العوامل الثلاثة جميعها، اي مفهوما للسلامة ثلاثي الابعاد. وتتضمن السلامة المتحركة اي شيء يمكنه المساهمة في تفادي حدوث بعض المواقف الخطرة وخاصة من خلال الميزات الفنية للمركبة والتي تساهم في عمليات التحكم. اما السلامة الساكنة فتعني الاجراءات الوقائية التي صممت للحد من اصابة جميع الاطراف في حالة حدوث تصادم. وحماية المركبة تعني الاجراءات الفنية المصممة لتجنب الحوادث وتسهيل عملية اصلاح المركبات عند وقوعها. ويقول المصممون والخبراء انه فقط عند جمع كل هذه النقاط في مفهوم عام متناسق يمكن وصف السيارة بانها آمنة.

ويقول الخبراء ان مفهوم السلامة الساكنة يقصد به توفير الحماية القصوى من الاصابات، ليس لراكبي السيارة فحسب بل لمستخدمي الطريق من المشاة ومستخدمي الدراجات.

فاضافة الى تقليل تكاليف اصلاح السيارة الى ادنى حد ممكن وخاصة في الحوادث البسيطة فان شركات السيارات تهدف فوق كل هذا الى ضمان اعلى مقاييس السلامة الساكنة عند تطوير اي سيارة جديدة. خاصة والسائق بطبيعة الحال لا يستطيع اختيار نوع الحادث الذي يصيبه، ولكن يجب ان يكون جاهزا لاية احتمالات.

وبشكل عملي فان هذا يعني حسبما يقول الخبراء تحديد مدى التشوه في مناطق التلفيات مع محاولة تقليلها الى الحد الادنى، وخاصة في حوادث الاصطدام عند السرعات البطيئة، وتوفير اقصى درجات الثبات لمقصورة الركاب، وتوفير تصميم داخلي ينسجم مع عوامل السلامة القصوى ويبرز اكثر الانظمة تطورا للمحافظة على الراكب من خلال حشوات امتصاص الصدمات وتصاميم اخرى متميزة. واذا اثبت احد هذه الاجزاء عدم جدواه فان الاجزاء الاخرى تصبح اقل كفاءة او تصبح اقل مقدرة على اداء وظائفها. ومن جهة اخرى يشير المختصون ان اي موقف حرج يحدث على الطريق اما ان ينتهي بحادثة او لا. غير ان ذلك يتوقف على مدى سلامة السيارة، او ما يسمى بالسلامة المتحركة.

وعلى الرغم من ان السلامة المتحركة لن تحل في اي حال من الاحوال محل مهارة السائق وطبيعة تصرفه، فانها تعتبر عاملا هاما جدا اذا تم ضمان التعامل الآمن وضمان عمل الكوابح في جميع الظروف الى جانب توفر قدرة كبيرة للمحرك تسمح للسيارة بالتسارع وتجاوز السيارات الاخرى، وتوفر مقعد ملائم للسائق يسمح بالتركيز وبشكل تام على الطريق وحركة المرور فيه. انه ذلك التفاعل المحكم بين نظام التعليق، قوة المحرك ووضعية السائق الذي يوفر افضل طريقة لتجنب الحوادث.

وتعكف الشركات الكبرى على تكريس الابحاث المتطورة المتواصلة في مجال السلامة المتحركة وخاصة السلامة في المواقف الحرجة.

وبالرغم من ان اجراء كافة انواع الحوادث التشبيهية ممكن هذه الايام، فإن حوادث الاصطدام التشبيهية هذه لا توفر بيانات يمكن الاعتماد عليها تماما في جميع الحالات التي تؤدي الى حدوث اصطدامات تؤدي الى وقوع اصابات بين الركاب.

ومن المؤكد ان المزايا الحقيقية التي تترتب على عنصر السلامة، غالبا ما تصبح واضحة، فقط عندما يحدث الاصطدام، وذلك بمقارنة البيانات المسجلة بالنتائج التي تم الحصول عليها في اختبارات الحوادث.

الوسائد الهوائية اصبحت قياسية في تصميم السيارات (أرشيف «الشرق الأوسط»)

«سانج يونج» الكورية تتخصص في سيارات الحقول والسياحة

بون: «الشرق الأوسط»

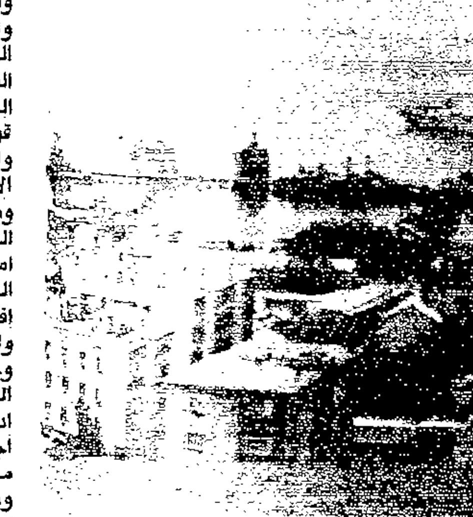
بعد النجاح الكبير الذي سجلته السيارات الكبيرة المقفلة التي اقتبست شكلها الخارجي من سيارة «رانج روفر» المشهورة، في الأسواق العالمية والاوروبية، وبتحول مصانع السيارات اليابانية في سوق هذه السيارات التي تستخدم في اغراض زراعية وحرفية كما تستخدم اليوم كسيارة اسرة، وسيارة السياحة والرحلات البعيدة، تحاول مصانع «سانج يونج ـ موسو» الكورية دخول هذه السوق غير السهلة ومنافسة السيارات اليابانية والأميركية والاوروبية المماثلة.

وقبل ان تطرح شركة سانج يونج سيارتها الجديدة من طراز «موسو» ـ التي تعني وحيد القرن ـ ابرمت اتفاقا مع مصانع سيارات مرسيدس ـ بنز الألمانية في شتوتجارت، لتزويدها بالمحرك الذي تستخدمه هذه السيارة الكورية في الوقت الحاضر، ذي الست اسطوانات وبقوة كبيرة تصل الى 220 حصانا بخاريا، وذلك في اطار العقد الذي سبق توقيعه بين المؤسستين الألمانية والكورية عام 1993، وحصلت مؤسسة مرسيدس ـ بنز بموجبه على 5% من رأس مال المؤسسة الكورية الجنوبية.

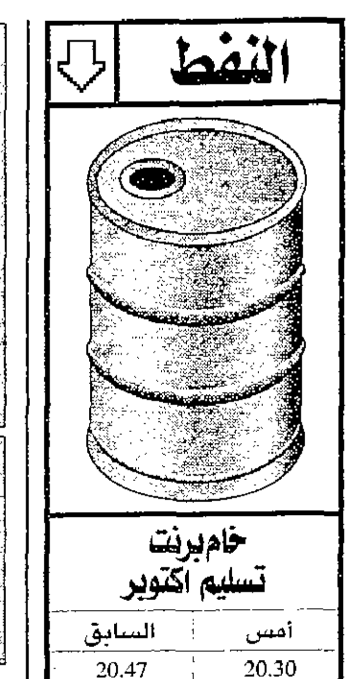
وقد استفادت شركة «سانج يونج» ن هذه المشاركة الألمانية، واستغلتها في الدعاية لسيارتها «الوحيدة القرن» في الأسواق العالمية، حيث تتصدر اعلانات الشركة الدعائية عبارة «سيارة تعمل بمحرك مرسيدس ـ بنز» التي تشير الى الصناعة الألمانية الرفيعة، ولكنها لا تشير، في نفس الوقت، الى اي شيء يدل على مساهمة مرسيدس ـ بنز في تصميم هذه السيارة الكورية، متجاهلة بذلك الجهود التي بذلها المصممون الألمان في هذا المضمار.

ويرى خبراء سوق السيارات الألمانية والأوروبية، ان سوق هذا النوع من السيارات الكبيرة ذات الشكل الضخم والطاقة الجبارة، غير متوفر في اوروبا الا بنسبة قليلة، وان السوق الرئيسية لمثل هذه السيارات، هو دول آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية على الرغم من اسعاره الباهظة. فسوق هذه السيارات في المانيا ـ على سبيل المثال ـ لا يتجاوز اكثر من 75 الف سيارة في العام، ولم يكن يتجاوز قبل ثلاث سنوات اكثر من 50 الف سيارة فقط ولن يزيد في عام 2000 على اكثر من 100 الف سيارة في هذه السوق الذي تتزاحم فيها حوالي 20 مؤسسة وشركة المانية واجنبية، لذلك فان حصة المصانع الكورية لن تتجاوز في هذه السوق الألمانية التقليدية اكثر من كمية تتراوح ما بين 5 آلاف و10 آلاف سيارة على ابعد تقدير. ويضيف هؤلاء الخبراء ان السعر الذي طرحته مؤسسة سانج يونج لسيارتها موسو من فئة E32، بمحركين مختلفين من قوة 100 حصان بخاري و220 حصانا بخاريا، والذي يتراوح ما بين 42 الفا و62 الف مارك الماني (ما بين 29 الفا و43 الف دولار اميركي)، ليس بالسعر القليل، ويتقارب مع اسعار سيارات مرسيدس ـ بنز وب. م. دبليو المنافسة.

وتعتبر مصانع سيارات اوبل الألمانية اكبر مصانع تنتج سيارات الحقول والطرق الوعرة والسياحة والعائلة من هذا النوع الكبير المغلق، وتملك لوحدها ـ من خلال سيارتها من طراز «اوبل ـ فرونتيرا» حوالي 20% من السوق الألمانية، ولكن يبدو انها قد تراجعت فجأة أمام المنافسة اليابانية، وخاصة أمام مصانع ميتسوبيشي وسيارتها من طراز (باجيو) التي تفوقت على سيارات اوبل خلال النصف الأول من العام الحالي 1996.



النفط



خام برنت تسليم اكتوبر

أمس	السابق
20.30	20.47

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 21289.59	«داوجونز»	«فوتسي» 3894.4

أسعار الصرف

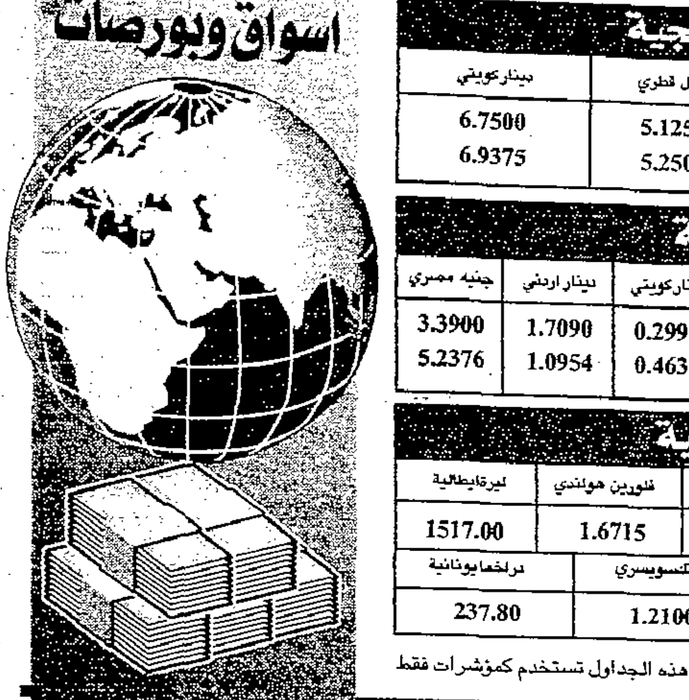
إغلاق لندن :

الين 72.62	الين 167.2	الاسترليني 0.006	الين 108.4
الدولار 0.6711	الدولار 1.544	الدولار 0.0092	الاسترليني 1.5465
الاسترليني 0.435	المارك 2.30	المارك 0.0138	المارك 1.4890

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
6شهور	5.6250	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	1.7090	3.3900
استرليني	5.7953	5.6246	0.5948	5.6748	0.5825	0.4630	1.0954	5.2376

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4900	107.95	1.5450	5.0925	1.6715	1517.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2650	1.3740	125.90	1.2100	237.80

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

محللون في مركز دراسات الطاقة العالمي :

خامات أوبك تحافظ على مستويات أسعار فوق 18 دولارا للبرميل حتى بعد تدفق النفط العراقي

لندن: الشرق الأوسط

توقع محللو نفط في لندن ان تواصل اسعار النفط استقرارها لدى مستوياتها الحالية خلال الربع الاخير من العام الحالي دون تاثير يذكر بتدفق النفط العراقي لاحقا للاسواق. وقدر مركز دراسات الطاقة العالمي في دراسة بهذا الخصوص ان يستقر سعر برميل النفط من خامات اوبك لدى 18.1 دولار للبرميل خلال الربع الاخير من العام.

ويعادل هذا السعر انخفاضا طفيفا من متوسط سعر برميل نفوط اوبك في الربع الثالث الذي يقدر بـ18.5 دولار. وحافظت اسعار الخامات العربية على اسعارها في اسواق النفط العالمية امس مع حدوث بعض التغيرات الطفيفة، اذ مالت بعض الخامات الى الانخفاض حيث بلغ سعر نفط عمان 19.45 دولار للبرميل تسليم شهر اكتوبر (تشرين اول). وبلغ سعر خام دبي 18.75 دولار للبرميل بينما كان يوم الاربعاء الماضي 19.01 دولار للبرميل. وبلغ سعر النفط العربي الخفيف 19.35 دولار للبرميل تسليم سبتمبر (ايلول) وبلغ خام مربان في دولة الامارات العربية المتحدة 20.25 دولار للبرميل تسليم اكتوبر، بينما بلغ سعر النفط العربي الثقيل 18 دولارا للبرميل. وبلغ بترول بحر الشمال البريطاني 20.40 دولار للبرميل بينما كان يوم الاربعاء الماضي 20.76 دولار للبرميل وبلغ نفط غرب تكساس المتوسط 22.25 دولار للبرميل تسليم سبتمبر بينما كان يوم الاربعاء الماضي 22.84 دولار للبرميل. وفي لندن قال سماسرة ان سعر مزيج برنت في العقود الآجلة في بورصة البترول الدولية بلندن اتجه نحو الهبوط في الضحى بسبب عمليات بيع لجني ارباح ظهرت بعد صعود برنت في المعاملات المبكرة. لكن فرق السعر بين عقود اكتوبر ونوفمبر (تشرين الثاني) زاد ما بين خمسة وستة سنتات مما يبرز قوة برنت الكامنة.

وبلغ سعر برنت في عقود اكتوبر 20.52 دولار للبرميل بانخفاض سنت واحد بينما تراجع سعره في عقود نوفمبر الى 20 دولارا للبرميل بانخفاض سبعة سنتات.

وقال محللو اسواق نفط في لندن لقد تكاتف عاملان مهمان منعا هبوط اسعار العقود الآجلة، وساهم هذان العاملان في الحد من اعادة بناء المخزون العالمي من النفط اثناء فترة الصيف، وهما طلب استهلاك النفط الذي بلغ مستويات اعلى من تلك التي توقعتها الاسواق وكذلك انخفاض امداد منظومة دول التعاون الاقتصادي الذي جاء هو الاخر اقل من التوقعات.

وقال محللون في لندن ان سوق النفط العالمية تتجه لدخول الربع الاخير من العام، اي الفترة التي يبدأ فيها الشتاء، بمخزونات تغطي احتياجات العالم لمدة 60 يوما فقط وتقل كثيرا عن مستوى المخزونات خلال نفس الفترة من العام الماضي 1995 .

ومن هذا المنطلق يقول محللون ان اثر صادرات النفط العراقي سيكون محدودا على منحنيات الاسعار.

ويعتقد محللو معهد الطاقة العالمي في لندن ان الاسواق ستستجيب بشكل طفيف للتصدير الفعلي للنفط العراقي للاسواق، خلافا للتوقعات السابقة التي وضعت احتمالات تغيير رئيسية على اسعار النفط.

على ذات الصعيد ذكرت نشرة نفطية متخصصة صدرت حديثا ان السوق النفطية تاثرت خلال الربع الثاني من العام الحالي بعدة مؤثرات ايجابية ادت الى تعزيز الأسعار والحد من انحدارها، وذلك عكس ما كان متوقعا بعد موافقة الأمم المتحدة للعراق على تصدير كميات محدودة من النفط وبينت نشرة منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول في نشرتها الشهرية ان اسعار النفط ارتفعت الى مستوى لم تبلغه منذ سنوات عدة حيث وصل متوسط سعر سلة خامات (اوبك) خلال الربع الثاني.

واوضحت ان زيادة الطلب على النفط بهذا المعدل كانت لتعويض الانخفاض الكبير في مستوى المخزونات النفطية. واشارت النشرة الى ان قرار منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) بتجميد حصص انتاج اعضائها لافساح المجال أمام عودة النفط العراقي يعتبر من العوامل التي عملت على تدعيم الطلب ايضا.

ويذكر ان هذا القرار صدر عن الاجتماع المائة للمجلس الوزاري لمنظمة «اوبك» الذي عقد في فيينا في يونيو (حزيران) الماضي والذي يقضي برفع سقف انتاج المنظمة الى 25.033 مليون برميل يوميا من 24.520 مليون برميل بعد اضافة 800 الف برميل للعراق ليصبح انتاجه 1.2 مليون برميل يوميا واستبعاد 287 ألف برميل للجابون التي انسحبت رسميا من المنظمة.

كاميرا فيوجو الرقمية الجديدة التي طورتها بالاشتراك مع «نيكون». والطراز الجديد من الكاميرات الرقمية صمم خصيصا لمحترفي التصوير. وستنزل هذه الكاميرا لأسواق طوكيو في الثاني من سبتمبر (ايلول) بسعر 890 الف ين (حوالي 8240 دولاراً) (رويتر)

محللون : الفائدة الأميركية سترتفع رغم تحفظات الاحتياط الفيدرالي

واشنطن ـ رويتر: رغم ان البنك المركزي الاميركي قرر الابقاء على اسعار الفائدة دون تغير في اجتماع لجنة السوق المفتوحة اول من امس فان المحللين يرون ان احتمالات رفع الفائدة ستتزايد مع اقتراب العام من نهايته.

ويقول المحللون ان لجنة السوق المفتوحة المختصة بوضع سياسات مجلس احتياطي الاتحادي «البنك المركزي» قاومت الضغوط في وقت سابق من هذا الصيف لرفع اسعار الفائدة قصيرة الاجل ولكن البيانات الاقتصادية خلال الاسابيع القليلة المقبلة سترغم البنك المركزي على تقييد الائتمان على مضض في وقت لاحق من العام الحالي. وقال بريان جونز الاقتصادي في مؤسسة سالومون برانرز اتوقع ان يلجأ مجلس الاحتياطي الاتحادي الى رفع اسعار الفائدة بعد ان تبدأ بيانات شهر اغسطس «آب» في الظهور.

وفي مسح اجرته رويتر لآراء 28 اقتصاديا تكهنت الغالبية بان مجلس الاحتياطي سيتحرك لرفع الفائدة في اجتماعه في 13 نوفمبر «تشرين الثاني». وابقى مجلس الاحتياطي على السعر الاساسي للفائدة بين البنوك التجارية لليلة واحدة عند 5.25 في المائة منذ 31 يناير (كانون الثاني) 1996. ورغم مؤشرات على تحقيق نمو اقتصادي قوي منذ ذلك الحين فان معدل التضخم لا يزال منخفضا. ومما شجع البنك المركزي ايضا على تفادي رفع الفائدة عدم صدور بيانات اقتصادية تثير القلق.الا ان المحللين يقولون ان بيانات البطالة الاميركية القادمة قد تغير الموقف برمته.

وقالوا ان النمو المطرد في الوظائف يهدد بتغيير المسار المنخفض الحالي للتضخم وان مجلس الاحتياطي لن يقف موقف المتفرج ازاء ما يحدث.وقال جوش فينمان الاقتصادي في مؤسسة «بي. تي. سيكيوريتز كورب » سوق العمل لا تزال قوية بشكل كبير. ولا بد ان تعود طلبات اعانات البطالة الى الارتفاع بشكل قوي مرة اخرى لتاكيد قصة تباطوء الاقتصاد. ويثير بقاء التضخم عند مستويات منخفضة رغم النمو القوي في الوظائف حيرة المحللين الذين يتساءلون الى متى سيظل مجلس الاحتياطي محافظا على سياسته النقدية دون تغيير.

يقول جاري شلوسبرج الاقتصادي الرفيع في بنك ويلز فارجو ان النمو القوي في الوظائف استمر طويلا بما يكفي لأن يدفع مجلس الاحتياطي الى اخذ موقف واضح ورغم تماسك مجلس الاحتياطي حتى الآن فان بيانات الوظائف في اغسطس التي تصدر في السادس من سبتمبر (ايلول) قد تغير الموقف تماما.

ويتوقع جونز زيادة هائلة في الوظائف الجديدة تصل الى 300 الف وظيفة، ووصول معدل البطالة الرسمي الى 5.2 في المائة في تقرير اغسطس. واذا صحت هذه التوقعات فقد تلوي ذراع مجلس الاحتياطي. يقول جونز «حاول البعض ان يجعلوا تقرير البطالة في يوليو (تموز) يبدو ضعيفا. لكن هذا لا يعني ان بيانات يوليو لا تدعو للقلق بشان تضييق الائتمان».

بيد ان معظم المحللين لا يزالون يعتقدون ان النمو الاقتصادي سيتباطأ في وقت ملائم بتقليل اي ضغوط تضخمية مستقبلا وهو ما قد يتيح لمجلس الاحتياطي الابقاء على اسعار الفائدة مستقرة لبضعة شهور اخرى. ويقول المحللون ان مسؤولي مجلس الاحتياطي سيفضلون على الارجح تأجيل اي زيادة في الفائدة الى ما بعد انتخابات الرئاسة في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني).

وكان مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) قد قرر الابقاء على اسعار الفائدة دون تغيير وسط بوادر على تباطؤ الاقتصاد بعد النمو الجامح في الربع الثاني من العام ولكن دون ضغوط تضخمية. وكان قرار لجنة السوق المفتوحة الاتحادية التابعة للبنك اول من امس متوقعا على نطاق واسع وترك الفائدة السارية بين البنوك التجارية على القروض قصيرة الاجل دون تغيير عند 5.25 في المائة. وارتفعت اسعار الاسهم عقب الاعلان وصعد مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية الاميركية 21.82 نقطة الى 5721.26 نقطة. وبينما كان القرار متوقعا على نطاق واسع قال محللون ان المستثمرين شعروا بارتياح بالغ. وانهت اسعار السندات امس دون تغير يذكر.

وبقرار الابقاء على اسعار الفائدة دون تغيير اصبح البنك المركزي خارج خط النار السياسي قبيل انتخابات الرئاسة والكونجرس في نوفمبر. وبعد ان حقق نموا باسرع معدل له خلال عامين في الربع الثاني من 1996 بدا ان الاقتصاد تباطأ مؤخرا مع تراجع النمو في سوق المساكن وتوقف نمو مبيعات التجزئة. وتعقد لجنة السوق المفتوحة اجتماعها القادم في 24 سبتمبر.

تراجع الدولار مع تبدد آمال خفض الفائدة الألمانية

لندن ـ رويتر: تراجع الدولار امام المارك امس وتاثرت الاسهم الالمانية بعد ان بدد مسح لثقة رجال الاعمال في الوضع الاقتصادي الالماني التوقعات بخفض البوندسبنك اسعار الفائدة هذا الاسبوع.

وقال معهد ايفو ان مؤشره لثقة رجال الاعمال في غرب المانيا لشهر يوليو (تموز) قفز الى 94.1 نقطة من 90.4 نقطة في يونيو (حزيران) وهو ما يتجاوز كثيرا توقعات الاقتصاديين التي دارت حول 91 نقطة.

وكانت الاسواق المالية تنتظر المؤشر على احر من الجمر بينما توقع كثير من المستثمرين بيانات ضعيفة وهو امر من شانه زيادة احتمالات خفض البنك المركزي الالماني «البوندسبنك» لسعر الفائدة المعمول به في اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية «الريبو» في اجتماعه اليوم الخميس. وعززت الانباء المارك امام الدولار وامام عملات اوروبية اخرى.

وأدى تراجع التوقعات بخفض الفائدة الالمانية الى تراجع الاسهم في بورصة فرانكفورت وفقد مؤشر داكس نحو 15 نقطة في المعاملات المبكرة. وبعد ان اقفلت بورصة لندن امس الاول على ارتفاع قياسي صعدت امس بضع نقاط في معاملات مبكرة باهتة.

ويقول محللون انه في حين سيكون اي خفض في الفائدة الالمانية محدودا من حيث تاثيره على الاقتصاد الكلي، فان له تاثيراً نفسياً مهم على سوق الصرف الاجنبي وسيعتبر علامة على ان البوندسبنك يريد إضعاف المارك قليلا.

ماليزيا تقلل من تهديد العقوبات الأميركية بسبب الصفقة مع إيران

كوالالمبور ـ رويتر: هون رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد امس من شأن امكانية التعرض لعقوبات اميركية بعد ان وافقت شركة النفط الحكومية بتروناس على تملك حصة في مشروع نفط ايراني. وقال ردا على اسئلة الصحافيين: نعرف المشاعر السائدة في الولايات المتحدة. ونحن نعمل مع الولايات المتحدة في امور معنية ولكن عندما نختلف فلن نعمل معهم. لكن المركز قال ان معدل التضخم انخفض بذلك من مستوى 9.9 في المائة في السنة المنتهية في يونيو 1995. وكان معدل التضخم هبط الى 4.9 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مسجلا أدنى مستوياته منذ 30 عاما، لكنه يسجل زيادة مطردة منذ ذلك الحين.

وفد اقتصادي تايلاندي يزور بيروت

بيروت : «الشرق الأوسط»

يصل اليوم الى مطار بيروت الدولي وفدا تايلانديا رسميا يضم رؤساء هيئات اقتصادية وغرف تجارية يرافقه السفير اللبناني في تايلاند فاتشي نوريتاليان. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الوفد التايلاندي سيزور جمعية الصناعيين اللبنانيين في مقرها في منطقة الصنائع في بيروت حيث يستقبله رئيس الجمعية جاك صراف. وتهدف الزيارة الى البحث في سبل التعاون المشترك بين الصناعيين اللبنانيين والتايلانديين على أن تتركز المحادثات حول امكانية فتح اسواق جديدة للصادرات الصناعية اللبنانية.

العدد 6477 ـ الخميس 1996/8/22 ● No. 6477 - Thursday 22/8/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات ● تراث ● فكر ● مذكرات ● ثقافة ● سينما ● مسرح ● رياضة ● ازياء ● اذاعة وتلفزيون ● عالم الشرق الاوسط

يعد المصريون والفلسطينيون والسودانيون من أكثر ابناء الجاليات العربية الذين يعيشون في العاصمة السعودية الرياض، بل ان الغالبية منهم امضى بين 20 ـ 35 عاماً من عمره في هذه المدينة وشكلوا أسراً معظم ابنائها من مواليد الرياض.

بينهم أطباء ومعلمون ولهم مطاعمهم

«منفوحة» و«الوزارات».. حيّان في الرياض للمصريين والسودانيين



المطاعم والبوفيهات تشكل ملتقى للسودانيين في «حي الوزارات»

(تصوير: عبد الله سعيد الغامدي وطارق محمود)

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشير الارقام الاحصائية ان ما لا يقل عن 800 الف مصري و250 الف سوداني يعيشون ويعملون في الرياض ويتركز وجود المصريين في حي «منفوحة» القديم ـ حوالي 200 ألف مصري ـ اما السودانيون فيفضل غالبيتهم حي (الوزارات) في وسط المدينة (حوالي 50 ألف سوداني).

لم يعد مستغرباً وجود مطاعم وبقالات وأسواق تبيع المأكولات والملابس المصرية والسودانية في هذين الحيين، وانت عندما تتجول في حي (منفوحة) فكأنك تتجول في «روض الفرج» و«العتبة» و«شبرا» في مصر. واذا تجولت في أزقة وبين مساكن حي «الوزارات» فكأنك تتجول في أحياء حي (الشعبية) في الخرطوم بحري أو حي (العمارات) بالعاصمة الخرطوم، وحي (هجيره) في دنقلا.

تجول مندوب «الشرق الأوسط» في هذين الحيين، ومعه سؤال محدد: لماذا يفضل المصريون السكن في (منفوحة) والسودانيون في حي (الوزارات)..؟

يقول الدكتور سمير الدسوقي (مصري) هو استاذ الجغرافيا السكانية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض: الناس عادة تختار الحواضر السكنية لسكناها لهم يجدون فيها الامان الاجتماعي والأمن وكافة وسائل المعيشة وتوفر المرافق، وينطبق ذلك على المدن والقرى. أما لماذا يختار غالبية المصريين السكن في (منفوحة) فقد حدث ان سكنت مجموعة أولى منهم هذا الحي وتبعتهم جماعات بعد ذلك، فالانسان يفضل السكن بين سكان من بني جلدته ويلتقي اذا سار في الشارع أو تعامل مع مطعم أو بقالة أحد أفراد جاليته. وكذلك السوداني في حي الوزارات، وكلما زادت التجمعات من جالية معينة في أحد الأحياء أدى ذلك لمزيد من الجذب والاقبال من ابناء هذه الجالية الى تلك البقعة.

وقال الدسوقي ان هذا الاختيار ينطبق على المصريين او السودانيين الذين معهم زوجاتهم وأولادهم لأن الأسر تتواصل وينطبق ذلك بصورة اقل على «العزاب».

نسيان الغربة

ويقول شوقي برهان ـ مدرس، وهو من اقدم المصريين الأوائل الذين جاءوا الى (منفوحة) منذ 25 سنة ـ اشعر بالراحة أنا وأبنائي، فهذا الحي يتوفر به السكن المريح وتجد الزوجات والأبناء «المؤانسة» والتجمع والبيئة الاجتماعية المنسجمة التي تعوضهم عن الوطن الأم.

اما رشاد عوض الله (محاسب)، فيقول ان الذي شجعه على السكن في (منفوحة) هو وجود اخته وزوجها، وكذلك الايجار المعتدل نسبياً حيث توجد عمارات بها شقق منها الكبير ومنها الصغير وهو ما يناسب دخل كل شخص او عائلة.

ويقول عماد محروس محمد الدهراوي (صيدلي) انه اختار ان يسكن في هذا الحي لقربه من عمله ولوجود عدد من المصريين من حوله، حيث تتم زيارات عائلية محدودة ولكنها مهمة بالنسبة للزوجات والأبناء، «اننا هنا ننسى الغربة في ظل الألفة التي نعيشها مع اخواننا المصريين، وكذلك فيما بيننا وبين اخواننا السعوديين ونشأت صداقات عديدة مع معلمين وأساتذة وأطباء وزملاء هنا... كما ان وجود المطاعم والمحلات التي تبيع الأطعمة المصرية تذكر الانسان بوطنه. هذه المحلات مفيدة لـ «العزاب» حيث توفر لهم الوجبات المصرية المحببة، ويقول الطاهر سيد محمد (محاسب): سكنت «منفوحة» لان لي اقارب يتجاوز عددهم 100 شخص، فكان هو الحي الأنسب للسكن للتواصل العائلي والعلاقات الاجتماعية.

امامحمد احمد عبد الحميد لاشين، فيقول ان له 14 سنة في منفوحة ويوماً بعد يوم أحب هذا الحي اكثر وأكثر ففيه اصدقاؤه وتجد عائلته فيه الجو الاجتماعي كما ان الأسعار رخيصة هنا.

ويقول علي الخشت، (مدخل بيانات كمبيوتر): اعيش في حي منفوحة منذ 18 عاماوقد تمت ولادة أبنائي في هذا الحي، حتى الأطفال تعايشوا مع اصدقائهم في منفوحة. واشار عبد المنعم السيد عرفة (سكرتير بجامعة الملك سعود) الى انه يسكن منفوحة منذ عشرين عاماً.. ويجد السعادة بوجوده بين اصدقائه وأهله حيث ان هناك الكثير من اقربائه وانسبائه يعيشون في هذا الحي وقد شهد الحي ولادة جميع ابنائه الستة.

أسماء مصرية

وخلال الجولة في منفوحة تطالعك لافتات بأسماء مصرية «مطعم الدمياطي» و«جاد» و«الحوت» وبقالة «اسواق القاهرة» و«جزارة الرضوان» و«انعام وادي النيل» وخضروات ولحوم «الحوت» و«الحاج ربيع» و«المعداوي»، وقال صلاح الشربيني، المشرف على مطاعم الدمياطي، فقال: اننا سعداء بوجودنا في (منفوحة) وكذلك ابناؤنا، فأولادنا يجدون المدارس التي يلتحقون بها ويجدون الاصدقاء من زملائهم المصريين، كما تجد كل شيء بسهولة المراكز الصحية ومحلات البقالة والمطاعم والاسواق.

واضاف: جئت الى (منفوحة) منذ عشرين عاماً وسكنت منفوحة القديمة، وعندما فكر كفيلي في مشروع تجاري اقترحت عليه اقامة مطاعم «الدمياطي» على ان تقدم الأكلات والأطعمة المصرية وخاصة الشعبية فلدينا الفلافل والفول والكبدة والعدس، بالاضافة الى الفطير «المشلتت» والعسل الأسود و«المش» وكذلك توجد لدينا الكبسة والرز البخاري وانواع اللحوم المشوية والدجاج والأسماك. واشار الى انهم يلاقون اقبالاً كبيراً على هذه الأطعمة من المصريين والسعوديين وأبناء الجاليات الأخرى، وقال سعد الشربيني (محاسب) ان أهم ما يجعل المصريين يرغبون في السكن في حي (منفوحة) كونه حياً شعبياً يذكر بروض الفرج وميدان العتبة وحي السيدة زينب، ويعتبر تجمعاً للمصريين وملتقى للاصدقاء، ولا يشعر احد بالغربة.

باعة.. بأصوات مصرية

ويقول عبد الرحمن عبد الصمد (مشرف اجتماعي) انه يحب منفوحة لأن هذا الحي قريب الشبه بالحي الذي يسكنه في القاهرة وهو حي «شبرا» وروض الفرج، وقال «انني أشعر كأنني أسير في شوارع روض الفرج عندما أسمع الباعة المصريين في محلات الخضار والفواكه بمنفوحة وهم ينادون بصوتهم العالي الأليف عن البطيخ أو الطماطم أو «الكيلو بريال»، انني بالفعل اعيش في منفوحة أجواء العتبة الخضراء أو شارع الأزهر أو شبرا وذلك يخفف عني وعن أسرتي أي أثر للغربة».

وأمام احدى محلات الخضار والفواكه التقينا أحمد رشدي اسماعيل خميس الذي، يقول «اخترت حي «منفوحة» لنسكن فيه نظراً لوجود عملي فيه، وفيه بعض الشبه بأحياء مصر وقد وجدت معارف وأصدقاء سكنوا قبلي هذا الحي، وعملي في تجارة الخضروات والفاكهة جعلني اقترب من الناس اكثر خاصة أن زبائننا من المصريين والسعوديين والسودانيين والباكستانيين والهنود.

وبجزارة الرضوان التقينا بالمعلم رضوان مصطفى ماضي وعبد العظيم عبد التواب وصالح عبد الباقي الذين اكدوا انهم يبيعون اللحوم المصرية وقالوا انهم سعداء بوجودهم في حي منفوحة وقالوا ان الجزارة تشهد اقبالاً كبيراً من قبل المصريين والسعوديين والجاليات الاخرى.

والتقينا بائع الخضار عزّام الذي يحظى بشعبية كبيرة... وبزملائه عامر محمد زيدان ورمضان عبد اللطيف جاد... وعبروا جميعاً عن ارتياحهم لوجودهم بالسعودية الوطن الثاني وكذلك بحبهم للعمل وبالسكن في حي منفوحة.

وامام محلات «الحوت» للخضار واللحوم والبقالة في منفوحة التقينا بالمشرف على هذه المحلات وهو جمال شعيب الشهير بـ «الحوت» وهو صعيدي من اسيوط يعيش بالاسكندرية ولا يزال يلبس «العمامة» الاسيوطية. قال ان لي اكثر من عشر سنوات بالسعودية، اقترحت على كفيلي ان يفتتح محلاً للخضار والبقالة واللحوم باسم «الحوت» على ان يكون عماله من المصريين. وبالفعل نجح المشروع لان منفوحة اكبر تجمع للمصريين في الرياض. وقال اننا نكسب القليل لنبيع الكثير، اما زميله ابو الوفا قاسم فقال ان 80 في المائة من زبائننا من المصريين والباقون من السعوديين وجنسيات اخرى. واضاف: اننا نذهب بانفسنا الى المزارع البعيدة لاحضار الخضروات والفاكهة الطازجة يومياً حتى نرضي الزبون. واشار الى ان زبائننا من مستوى متوسط ولهم ذوق طيب في الطعم وكثرة الزبائن لدينا ترجع لاسعارنا الرخيصة. وقال الحوت اننا نبيع يومياً من 10 ـ 12 الف ريال ومتوسط الزبائن يوميا 700 زبون.

ويقول الجزار طارق طه انه يشعر انه في حي بولاق ابو العلا (القاهرة) لان نفس اشكال المحلات هنا هي نفس اشكال المحلات هناك. ونقرأ في هذه المحلات «منتج مصري» و«صناعة مصرية». وقال الحوت انه سعيد لانه يتعامل مع زبائن وجوههم ليست غريبة عليه، والابتسامة على وجوههم.

ونترك مطاعم وبقالات منفوحة بمعلميها واسطواتها المصريين معلم الكوارع سعد عبد الجليل وناصر عبد الجليل الشربيني ومعلم الفطير محمد عطية ومحمد رجب معلم السندوتشات... ننتقل الى حي آخر يمتلئ بالسودانيين وهو حي الوزارات.

حي «الوزارات»...

وتجولت «الشرق الاوسط» في حي الوزارات بوسط الرياض.. ولاحظنا كثرة الوجوه السمراء التي ترتدي الثياب البيضاء ومن يرتدون الثوب السوداني والعمامة المشهورة. تتوفر في الحي البقالات والاسواق ومحلات الجزارة.. نقرأ اللحوم السواكني... بقالة الخرطوم، مطعم أم درمان.

في مكان بالحي التقينا السوداني الصادق عبد الله ابراهيم (مدرس) قال ان له اكثر من عشرين عاماً يسكن في حي الوزارات، وهو بنظره افضل احياء الرياض لان به تجمعات سودانية كبيرة بل ان هناك عمائر سكانها بالكامل من السودانيين وذلك يعطيه الطابع الاجتماعي السوداني، فاولاده يجدون من يلعبون معه ويتواصلون. واضاف بأن هناك تزاورا بين ابناء المنطقة الواحدة مثل اهالي دنقلا او الابيض او واد مدني او الخرطوم او ام درمان.

اما بايزيد ابراهيم الزيد (مترجم) فاشار الى انه جاء قبل احد عشر عاماً الى حي الوزارات، وانه يشعر بالسعادة لوجود عدد كبير من العائلات السودانية من اقربائه بالحي، اما سعيد محمد سعيد فيقول انه جاء الى الرياض منذ 15 سنة ويشعر بانه في وطنيه لانه يسكن حي الوزارات.

السودانيون في كل الاحياء

وفي لقاء مع محيي الدين اسماعيل وعبد الرحيم حامد من ابناء السودان ويسكنان في عمارة واحدة بحي الوزارات، قال محيي الدين نحن نشعر كأننا اخوة من اب وام واحد برغم ان احدنا من واد مدني والاخر من ام درمان، فنحن في هذا الوطن الثاني نشعر باننا لم نغترب ونشعر بالامان. وابناؤنا واسرنا تعيش في سعادة. واكد عبد الرحيم حامد ان السودانيين يعيشون في كل احياء الرياض ولكن الغالبية تعيش في حي الوزارات وهم سعداء في جميع الاحياء.

اما فيصل العوض (محاسب) فاشار الى انه رغب في سكن حي الوزارات لان به تجمعات سودانية والغالب ان ابناء الجنسية الواحدة يرغبون في ان يعيشوا معاً كنوع من الامان النفسي والاجتماعي. وهكذا كلما زاد السكان من جنسية معينة في حي من الاحياء كلما كان مرغوباً من ابناء هذه الجنسية. وبالنسبة لنا في حي الوزارات فإن الكثافة السكانية للسودانيين شجعت الكثير لان الحي كان به اقرباء لهم. وجاء الى اقربائه وحل ضيفاً عندهم لمدة ستة اشهر، ثم بدأ يبحث عن سكن خاص بجوارهم في نفس الحي لانه انهى اجراءات استقدام زوجته وابنائه واضاف بايزيد ان اجمل ما في حي الوزارات انه يتوسط الرياض ومواصلاته سهلة وتجد فيه عائلتي عدداً من العائلات الاخرى من اقربائنا وزوجات زملائنا يؤنسون وحدتهم ويتبادلون معا العلاقات الاجتماعية كالزيارات والذهاب الى الاسواق والحدائق.

مطاعم وبقالات سواكنية

اما حسن الرشيد (مدخل بيانات كمبيوتر) فيقول ان ما جذبه للسكن في حي الوزارات ان به تجمعات لابناء السودان وخاصة الاقرباء. وكثرة السودانيين شجعت على فتح مطاعم وبقالات ومحلات جزارة تبيع لحوم سودانية وخاصة الضان السواكني المشهور. كل ذلك جعل هذا الحي مميزاً ومحبوباً من السعوديين لفتح مشاريع اسواق وبقالات ومطاعم ومحلات جزارة تبيع الاطعمة السودانية مثل الخرفان السواكني (نسبة الى سواكن) وغير ذلك من الاغراض التي يقبل عليها السودانيون.

وعلى باب احدى البقالات الكبرى تطالعنا لافتة مكتوب عليها «بقالة الخرطوم»، توجد جميع الاغراض السودانية والتقينا بعباس عبد الرحيم الدنقلاوي من المحس شمال السودان فاشار الى انه يعمل بهذه البقالة مع زميل له منذ سبع سنوات: واننا الى جانب انواع البقالة نوفر «الملاح» واغراض المطبخ التي يحتاجها المطبخ السوداني. وقال: ان عندنا اقبالا كبيرا من اخواننا السودانيين وكذلك من بعض الجنسيات التي بدأت ترغب وتحب الاطعمة السودانية. وقال ان وجود بائعين سودانيين يسهل الطلب لاننا نفهم ما يحتاجه زبائننا.

وفي مطعم وادي النيل تحدث السوداني عاصم النبراوي فقال: اننا نصنع الاطعمة السودانية كالويكة والملاح والكبدة و«الشية» بالليمون و«الشطة» وهذه الاطعمة يقبل عليها السودانيون وكذلك نقوم بصنع «الكبسة» بالدجاج والرز البخاري لزبائننا السعوديين والمصريين وغيرهم.

اما لطفي عبد الله السحيبي (يعمل في معامل كلية الزراعة بجامعة الملك سعود) فقال انه يسكن حي الوزارات منذ 16 عاماً وانه سعيد بوجوده في هذا الحي هو واسرته فهو حي متكامل من كل شيء ففيه المدارس للبنين والبنات في كل المراحل وبه الحدائق ومن السهل الوصول منه الى اي حي من احياء الرياض فهو قريب من حي الملز وحي المربع وحي العليا والبطحاء ومنفوحة وشارع الوزير... وبه كافة المتطلبات من لحوم وفواكه وخضروات.

مصريون في حي «منفوحة» يحاصرون «جرة الفول»

تحديات الأمن العربي.. في مواجهة الاستغراق السياسي والثقافي للعرب

د. ياسين سعيد نعمان *

تشكلت ملامح الدولة العربية، على اختلاف مسمياتها الرسمية، مع مطلع القرن الحالي، فبعد ان كان العرب مستغرقين سياسياً وثقافياً في كتل ضخمة من الأجناس.. يجمعها معاً الانتماء الى امبراطورية واحدة، دينية او استعمارية، فان الشخصية العربية بدأت في التكون مع انهيار الامبراطورية العثمانية إثر هزيمتها في الحرب العالمية الاولى وتزايد مقاومة وانحسار النفوذ الاستعماري في مناطق متعددة من الوطن العربي.

كان لهذه التغيرات اثرها في مقاومة الاستغراق السياسي والثقافي للشخصية العربية وعبر الفكر السياسي على اضطرابه في تلك المرحلة، عن الحاجة الموضوعية لاخراج هذه الشخصية من ركام الضياع الذي تخبطت فيه قروناً طويلة.

وعند نقطة مفصلية من هذا التكون التاريخي انفردت السياسة بدور مستقل عن غيرها من العوامل لتشكل الواقع الراهن للعرب، موظفة جملة العوامل الداخلية والخارجية ولتدفع بالتكون النهائي للشخصية العربية نحو الانقسام خارج اطارها التاريخي وبعيدا عن الحاجة الموضوعية التي شكلت الوعي بضرورة الفكاك من شرنقة الاستغراق تلك.

ولقد تمثلت العوامل الداخلية جزئياً، في العزلة التي فرضتها انماط الانتاج الاقتصادي التقليدية والسيطرة الأجنبية وموروثات الحكم الفئوية التي تخلفت عن بقايا الامبراطوريات الضعيفة او المستبدة، وتمثلت العوامل الخارجية في السيطرة الاستعمارية وكانت عنصرا حاسماً في تكريس الخريطة السياسية العربية على النحو الذي استقرت عليه حتى اليوم.

لقد جرى رسم الشخصية العربية باقلام عدة على لوحة زجاجية مليئة بالشروخ، وان بدت متماسكة في خلفيتها التي لم تستطع اقلام الرسامين ومشارطهم ان تخترقها والمتمثلة في الثقافة: العنصر الحاسم في صيانة التمسك بالانتماء الى أمة واحدة.

ولا غرابة، بعدئذ ان تكون «الثقافة» محط هجوم متواصل من قبل المشككين في صمود عناصر التوحد ذات المنحى التاريخي ازاء عوامل الافتراق التي تتكثف في صورة الحاجة المستقلة لكل دولة في بناء نفسها وراء جدران الخصوصية (ولا نقول العزلة)، بما يترتب عليه من حاجة الى القرار السياسي المستقل، والأمن الخاص، وربما الثقافة المتميزة.

والثقافة وهي بناء مركب من عناصر عديدة ذات طابع تكاملي، تتميز عن غيرها من عوامل الانتماء في انها اكثر مرونة في استيعاب المتغيرات الداخلية التي تصيب الأمة واكثر مقارنة لتاثير العوامل الخارجية، وهي تلعب دور المعادل الناشط والحضاري للعرقية المفرطة ومظاهر التعصب الطائفي والسياسي، وغيرها من العوامل التي تتحجر عند تخوم مراحل الانتقال وعند مفترق طرق التحول. حيث يتبلد معها الاحساس بانسياب الزمن خارج شباكها المهترئة الى المجرى الذي يعيد انتاج الشخصية الجديدة.

غير ان الثقافة وان شكلت جذر الانتماء الذي صمد حتى اليوم امام متطلبات الدولة القطرية والكيانية التجزيئية للشخصية القومية، قد تراجعت امام الضرورات الأمنية لكل قطر، فامن الدولة القطرية بحسب بحساب لا تتجزأ محددات الانتماء القومي للأمة ان تتطاول عليه ولذلك فقط كان على الثقافة ان تقبل بتوسيع مفهوم «الخصوصية» الذي تجاوز عنصر «التنوع» في تفاعل الاجزاء المنتمية او المكونة للقومية الواحدة فبينما يؤدي تشجيع «التنوع» والحفاظ عليه في اطار الكيان الواحد الى تفاعل عناصره وتماسكها فان المفهوم الموسع «للخصوصية» قد تشكل بدوافع مغايرة تماماً لمعادلة «الوحدة والتنوع»، حيث كان الأمن هو حصان طروادة الذي حمل في جوفه أبعاد الافتراق بين عنصري المعادلة الى حيث اصبحت «الخصوصية» مبرراً وغطاءً لتكريس التجزئة والانقسام كواقع تصعب العودة منه الى النقطة الاولى التي انطلقت منها الحاجة الى مغادرة شرنقة الاستغراق والتمزق.

لقد كان الأمن هو الهاجس الرئيسي للدولة العربية القطرية منذ ان تأسست بصورتها الحديثة، وكان المنحى الذي اخذه سبباً وانعكاساً، في نفس الوقت، لتشوه عناصر التكامل العربي الاخرى ففي حين افردت لحاجة بناء الدولة على الصعيد القطري مساحة واسعة في القرار السياسي والأمني والاقتصادي، فانه لم يترك للحاجة القومية سوى مساحة ضئيلة على الرغم من الطابع القومي للتحديات التي تواجهها هذه الدول سواء منفردة او مجتمعة.

ان المضمون القومي للتحديات والطابع القطري لقرار مواجهتها كان بمثابة التناقض الرئيسي الذي أربك المسار العربي في كل منعطفاته، وبرزت تجليات هذا التناقض بصورة اوضح على الصعيد الأمني الذي حمل معه اوجه التناقض والتشوه في مجمل العلاقات العربية ـ العربية.

لقد شكل استزراع اسرائيل في منتصف هذا القرن في فلسطين اكثر التحديات الأمنية خطورة، وعلى الرغم من اكتساب هذا التحدي دلالته على الصعيد القومي الا ان الموقف منه تباين من الناحية العملية بتباين الرؤى حول علاقة الأمن القطري بالأمن القومي، خاصة بعد ان انتكست حدة المقاومة والرفض للوجود الصهيوني على الأرض العربية، واعيد شحن السيكولوجيا العربية المثقلة بالهزيمة والضياع بمدخلات جديدة من ثقافة الترويض، حيث اسفر هذا التحول عن تمزق النسيج المعنوي في المواجهة المشتركة لأخطر التحديات الأمنية والذي اريد له من الناحية العملية ان يحد من اي اندفاع عربي نحو التكامل والتوحد. وصاحب هذا في مرحلة معينة ردود فعل عنيفة داخل الثورة الفلسطينية التي لم تتردد في ان تعتبر الارض العربية مسرحاً لعملياتها «النضالية»، وهو ما حرك الهاجس الأمني لهذه الاقطار نحو التخلي التدريجي عن القرار التضامني لأهم قضية قومية والاستجابة الفورية لما اطلق عليه «القرار المستقل» للثورة الفلسطينية وكان ذلك اخطر منعطف في مسار الأمن العربي القومي وبه استكملت عملية نقل قضية الأمن من اطارها القومي الذي ينفصل فيه عن منظومة هذه العناصر، وكان ذلك فاتحة الطريق الى القرار التاريخي الخطير لاحدى القمم العربية الذي اعطى الحق للدول العربية في تسوية نزاعها مع اسرائيل ثنائياً.

لقد توسع مفهوم الخصوصية هنا لينتج ما عرف «بالقرار المستقل» والذي قاد في نهاية المطاف الى تفكيك الأمن العربي في المواجهة مع التحدي الاسرائيلي الذي استزرع قسراً في قلب الأمة الى عناصره المجزأة التي لم تستطع الصمود امام هذه المخاطر حتى مع الدعوات التصالحية التي يتحقق معها مفهوم للسلام لم تتضح بعد كل اجزائه، وان بشرت الاجزاء التي اتضحت منه بحجم الغرم الذي اصاب العرب في العمق من شخصيتهم وتاريخهم.

كان هذا التحدي الأول، اما التحدي الثاني فكان مركباً من عوامل داخلية بحتة خاصة بالعرب انفسهم فقد عرفت البلدان العربية نظماً سياسية واجتماعية متباينة شكلتها طبيعة القوى التي تسلمت الحكم في هذه البلدان،قد حل التامر محل الحوار فيما بينها، وهو ما أدى كثيرا الى قيام انظمة دفاعية وأمنية تعمق التجزئة وتبررها واخذت ازمة الثقة تتجذر في كثير من الاحيان في منازعات حدودية ومطالبات تاريخية، ظلت مصدراً لاضطراب العلاقات في ما بين الدول المجاورة مع ما ينشأ عن هذا الوضع من ترد في العلاقات العربية ـ العربية وكان نموذج اعتداء العراق على الكويت واحتلاله برهاناً على انتكاسة الأمن العربي واجتثاث بقايا الحاجة اليه بالبحث عن البديل في صيغ كانت ملامحها قد تبلورت مع استقطابات في الحرب الباردة.

وكان التحدي الأمني الثالث هو شمول المنطقة العربية باستقطابات الحرب الباردة، حيث عمق ذلك الروابط الخارجية لهذه الدول على حساب الروابط الداخلية فيما بينها ـ سياسيا واقتصاديا وامنيا ولم يكن ذلك بمثابة حالة مؤقتة فقد أدى الاستقطاب حتى صار الحديث عن التكامل العربي امنياً واقتصادياً ضرباً من الرغبة التي تمليها اعتبارات بروتوكولية اكثر منها واقعية وهو ما جعل صيغة الأمن العربي تخلو من حلقات المصالح الحقيقية التي غالبا ما يكون الأمن معنيا بها قبل غيرها، وفقد بذلك حيويته في تعبئة طاقات الامة في مواجهة المخاطر التي تتهددها.

اما التحدي الرابع فيأتي من ان الأمة العربية قد ورثت المسؤولية الاولى في الدفاع عن الاسلام ورعايته دون غيرها من سائر الأمم الاسلامية، فعلى الرغم من ان عددها لا يتجاوز 25% من اجمالي المسلمين في انحاء العالم قاطبة، الا ان مكانة العرب في الاسلام تلقي عليهم عبء التصدي لكل المخاطر التي يتعرض لها الاسلام بما في ذلك موروثات الصراع السياسي التي اخذ طابعاً دينياً في مراحل تاريخية مختلفة.. ولا زالت تلقي باثارها لتخرج من بطن التاريخ الى ميدان العلاقات الدولية في صور مختلفة من المواجهة الصامتة حيناً والعلنية حيناً اخر. هذا العبء يضع العرب امام تحد امني ذي صلة باهم مقومات الانتماء وهو الثقافة بمفهومها الشامل الذي يستوعب عناصر تكوين الوعي. لقد كشف هذا المحور من محاور الأمن العربي خلال الفترة الماضية، عن اختلال كبير بين قيمته كشاهد على حتمية تلاحم ووحدة العرب، وبين ما أصابه من تشوه تجسد في الاخفاق في التوفيق بين «الاسلام الرسمي» و«الاسلام المعارض» بما في ذلك التشوش الذي احترق ساحة الأديان تجاه بعضها ليستغرق تلك جانبا اساسيا من جهد الأمة في مواجهات خطيرة ودامية ولم يتوقف ذلك عند حدود الاضطراب الداخلي الذي اسفرت عنه هذه المواجهات بل تعداه الى بلورة مفهوم انتقائي للأمن لدى بعض الدوائر العالمية يجعل من المنطقة العربية منطقة غير مستقرة، وتوظيف ذلك بصورة مباشرة وغير مباشرة في تكريس عوامل الانقسام في جسمها ازاء القانون الطبيعي «إكبر أو مت» الذي تاكلت الياته تحت وطاة الكوابح التي تتولد عن انزلاق المسار العربي خارج خطه الطبيعي وصيرورته الحتمية.

ويرتبط التحدي الأمني الخامس بالموقع الجغرافي لأرض العرب، حيث تتوسط العالم.. وتسيطر أو تشارك في السيطرة على اهم الممرات المائية والطرق التجارية ذات الحيوية الاستراتيجية للعالم، ولسنا بحاجة للتذكير بها او الاشارة الى احتقانها جميعا بمشاكل مختلفة.. آخرها احتلال اريتريا للجزيرة اليمنية «حنيش الكبرى» في مدخل البحر الأحمر واقدام ايران على «تكريس» و«تثبيت» احتلالها للجزر التابعة للامارات العربية المتحدة في الخليج العربي. ولا يبدو ان المشاكل التي تحتقن في هذه الممرات التوسطية ذات طابع ثنائي بالمرة.. فهي تحمل دعوة لترتيبات تتجاوز دعاوى السيادة لأصحاب الحق. ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح اكثر في حالة «حنيش».. حيث تنطلق هذه الترتيبات من ان المصالح الحيوية العالمية تتطلب حماية لا تستطيع دول المنطقة ان توفرها.. وهو ما يعني بالضرورة اخراج امنها من دائرته المحلية الى الدائرة الدولية، بما يوفره ذلك من مبررات اقتحام التكامل الأمني للمنطقة باعادة بناء اهم اجزائه الحيوية في نطاق منظومة امن خاصة.. وبلا تحفظ في القول، فان الدول العربية هي الخاسر الأوحد في عمليات كتلك لأن ذلك يفقدها شرطاً آخر من شروط تكاملها، حيث لا يبقى امامها في اي مفاوضات للتنسيق فيما بينها سوى تعقب «المجرمين» و«السياسيين» بعد ان تكون قد اجبرت على التخلي عن حلقات الأمن الأساسية لاعتبارات يكون الجدل حولها هامشيا لأن عناصرها بيد القوى «المسؤولة» عن رعاية المصالح الدولية.

ويتمحور التحدي الأمني السادس حول مصادر الثروة، فهناك النفط الذي تستاثر المنطقة العربية بالنصيب الأكبر من احتياطاته القابلة للاستخراج وبنصيب مؤثر في الانتاج العالمي والتسويق، وربما ينطبق نفس الشيء على الغاز وهناك المياه التي تحصل عليها كثير من البلاد العربية، من خارجها بل من خارج المنطقة العربية اي انها تزود العالم بالنفط والغاز ويأتيها نصيبها من الماء من خارجها. هذان المصدران للثروة والحياة في هذه المنطقة يخرجان من نطاق السيطرة القطرية والاقليمية والقومية الاول باعتباره موردا استراتيجيا للاقتصاد العالمي ولا يجوز التخلي عن سياسات انتاجه وتسويقه وتطوير احتياطاته للمنتج، ولذلك فانه يفرض في المقابل معادله الأمني الذي ترى فيه الدول المستهلكة الكبرى حقا لا ينازعها فيه احد فتجربة استخدام النفط في المعركة القومية عام 1973، طرحت عدداً من الاسئلة حول مستقبل الاقتصاد العالمي، وكانت الاجابة على هذه الاسئلة هي محور ذلك المعادل الأمني الذي لم تقتصر على مجرد تامين حجم الانتاج والتسويق والتاثير على الاسعار من خلال مراكمة الاحتياطي الضخم في البلدان المستهلكة، وتقلبات اسعار العملة.. الخ، وانما تشابك بصورة ديناميكية مع ما اسمي بمتطلبات النظام الدولي الجديد.. وهو النظام الذي اثقل المنطقة العربية بالتزامات مادية ومعنوية تفوق التزاماتها تجاه تاريخها ومستقبلها اما الثاني وهو الماء فقد انتقل من انسيابه الهادئ عبر قرون طويلة في مجراه الذي شقته الطبيعة الى اروقة السياسة، حيث ملئت بزبدة اقلام السياسيين وشحنت بوحله بنادق العسكر المتربصين بأمة العرب.. التي بات عليها وهي في هذا الوضع المنكسر والممزق ان تفكر ألف مرة في مستقبل اجيالها بعد ان ادخل الماء عنوة الى قلب المعركة، واصبح عنصرا فاعلا في الأمن القومي، ولن تستطيع كل دولة بمفردها ان تواجه المعركة بمفردها كغيرها من معارك التحدي الاخرى، فجميعها تشكل معركة مركبة العناصر والأبعاد لا تقف عند حدود دولة واحدة او اقليم بمفرده.. وبين ثناياها يتحرك الأمن العربي حائراً متهكاً ومثقلاً باتهامات التطرف والارهاب، ومشلولاً يتخبط في شراك اتفاقيات بينية لا ترى خطراً على أمن الأمة الا في اولئك السياسيين المطاردين خارج اوطانهم.

فهل تحمل هذه التحديات معها شبح الاستغراق السياسي والثقافي للعرب من جديد بعد ان اخفقوا في استيعاب المغزى التاريخي لاستقلالهم؟

---

* سياسي وكاتب يمني

القس أبي بيير وخرافات السياسة الإسرائيلية

جيل رسيل *

لم يعد الجدل حول روجيه جارودي قاصرا فقط على تراجعه عن مواقفه السابقة وما اثاره مؤخرا عن حقيقة اسلامه. فقد قامت الدنيا مؤخرا ولم تقعد بعد بسبب كتاب أصدره جارودي في فرنسا حول «الهولوكوست» او معسكرات الاعتقال النازية لليهود. ولعله من نافلة القول ان من يتحدث عن انني «مبالغة» في ما كتب عن هذه المعسكرات يتعرض لسيل من الانتقادات وعاصفة من التهديدات الى ان يجد نفسه مضطرا للتراجع عن ما كتبه او صرح به.

لم يكن جارودي هذه المرة هدفا للهجوم بسبب كتابه «خرافات السياسة الاسرائيلية» إذ ان رجل دين فرنسياً اسمه «ابي بيير» هو الذي واجه عاصفة عاتية من الانتقادات والتهديدات بسبب «إثنائه» على كتاب جارودي المذكور.

والمعروف ان عمليات القتل الجماعي التي تعرّض لها اليهود في معسكرات النازية تعتبر من اكثر الموضوعات حساسية في فرنسا، خصوصا عندما يأتي الحديث عن عمليات الإبعاد الجماعي التي نقل فيها اليهود من داخل الاراضي الفرنسية الى معسكرات الاعتقال التي قضى فيها ملايين اليهود. وكان الرئيس الحالي شيراك اول من اعترف رسميا كرئيس للبلاد بالدور الفرنسي ومسؤولية الدولة الفرنسية في إبعاد 70 الف يهودي الى معسكرات النازية لم يعد منهم الى فرنسا سوى 2800 شخص فقط.

اما رجل الدين الفرنسي القس ابي بيير، فقد اطلق عليه في السابق «نصير الفقراء» وكان الرجل من رموز المقاومة الفرنسية للاحتلال النازي في الحرب العالمية الثانية. كما معروف عنه ايضا مساعدة اليهود في الحصول على اوراق رسمية مزورة لاخفاء هويتهم الرسمية ولتسهيل هروبهم الى سويسرا. وبعد ان وضعت الحرب اوزارها بدأ بيير في تنظيم مشروعات خيرية لإيواء المشردين ليؤسس بعد ذلك مجموعة دينية للروم الكاثوليك اطلق عليها «إيماوس»، لا تزال موجودة حتى الآن ولها نشاطات في العديد من الدول.

وتعتقد المنظمات ومؤسسات العمل الاجتماعي في فرنسا ان اشتراك بيير في اي حملة من الحملات يعني مباشرة تسليط الاضواء على الحملة المعنية وايجاد قناة مباشرة مع الجماعات الرسمية لاتخاذ القرار. فقد شارك مؤخرا في دعم الجهود الداعية لمساعدة المهاجرين غير الشرعيين في فرنسا ووقف حملات ادارة الهجرة الفرنسية التي تهدف الى ابعادهم عن البلاد، الا ان بيير واجه مؤخرا عاصفة عاتية من الاحتجاج على إثنائه على مؤلف جارودي الذي تناول فيه «خرافات السياسة الاسرائيلية».

وواجه القس قرارا بابعاده من عضوية «المنظمة العالمية لمناهضة العنصرية ومعاداة السامية»، كما تم فصله من هيئة الاساقفة الفرنسية اضافة الى تعرضه الى سيل من الانتقادات من قبل منظمات العمل الاجتماعي التي ابعدته عن قائمة عضويتها.

اما على مستوى وسائل الاعلام الرئيسية في فرنسا فقد تعرض القس بيير الى حملة اخرى اكثر شراسة، اذ حملت الصحف عناوين رئيسية مثل «اخطأ ابي بيير» وخيانة الأمانة»، كما تحدثت صحف اخرى عن «أثر المذهب الكاثوليكي القديم على افكار بيير، فيما عزا آخرون موقف بيير تجاه كتاب جارودي الى تقدمه في السن، واحتمال معاناته من بعض امراض الشيخوخة ذات الصلة بتقدم السن.

ورغم هذه الحملة الشعواء، فان القس بيير لم يتعرض في الخطاب الذي اثار كل هذه الضجة الى الثناء على كتاب جارودي، وانما تحدث فقط عن «أمانة» الكاتب، اذ تجمعهما صداقة تمتد الى نصف قرن من الزمان..

واذا تناولنا الصحف التي شنت هذا الهجوم على بيير نلاحظ ان اياً منها لم ينشر نص الخطاب كاملا. كما ان خطاب الاعتذار الذي كتبه تحت هذا السيل من الضغوط وتحت تاثير المحاكمة الاعلامية لم تفرد له هذه الصحف حيزا في صفحاتها الاولى وانما تعمدت نشر نص خطاب الاعتذار في صفحاتها الداخلية. وفي خطاب الاعتذار الذي سحب فيه القس بيير الخطاب الذي اثار كل هذا الجدل، اوضح ان الله وحده هو العالم بمقاصد ودوافع الجهات التي اثارت كل هذه الضجة.

وروجيه جارودي مؤلف الكتاب الذي اثار هذه العاصفة كان في السابق شيوعيا متشددا اعتنق الإسلام في ما بعد ويعتبر من ابرز من يجاهرون بانتقادهم للدولة العبرية.

اما كتابه «خرافات السياسة الاسرائيلية» فلا يتوفر الا في مكتبة واحدة فقط في العاصمة باريس. والخطر ما في الأمر ان جارودي يواجه تهما بانتهاك قانون 1990 الخاص بتحدي او تكذيب حقائق معسكرات الاعتقال النازية وحملات ابادة اليهود بواسطة النازيين، وهذا القانون يجرم كل من يقدم على تحدي هذه الحقائق، كما اقرتها المحاكم الفرنسية او محكمة جرائم الحرب في نورمبيرج.

وعلى العكس مما ذهبت اليه وسائل الاعلام الفرنسية، وخصوصا الصحف، فان جارودي لم ينكر ابادة ملايين اليهود في معسكرات النازية. فالكتاب عبارة عن مجموعة من الوثائق الرسمية والمذكرات وكتابات بعض اعضاء الحركة الصهيونية ومجموعة من المؤرخين الاسرائيليين حول «التواريخ الرسمية» للهولوكوست وتاثير ذلك على السياسة الاسرائيلية. ويستعرض جارودي في كتابه بعض التساؤلات ذات الصلة بالحقائق او الوقائع الحقيقية لمعسكرات الاعتقال النازي وحملات ابادة اليهود.

لم يكن كتاب جارودي المذكور هو المؤلف الوحيد الذي يطرح تساؤلات حول الهولوكوست، فقد كتب الصحافي الاسرائيلي توم سيجيف كتابا حوى نفس التساؤلات التي طرحها جارودي حول حقيقة الاحداث وحجمها الحقيقي مع تركيزه على السياق التاريخي والخيارات الاخلاقية التي واجهها الزعماء اليهود خلال تلك الاحداث.

ويذهب منتقدو القس بيير الى ان موقفه من كتاب جارودي والاسئلة المطروحة فيه قد يؤدي الى تاجج مشاعر العداء للسامية والتطرف في فرنسا. وعلى حد قول الناشط الاجتماعي الكاثوليكي جاك جاليوت فان المؤلم في موقف بيير هو الريبة والتشكك في حجم «الهولوكوست»، وما قد يحدثه ذلك من آثار سلبية في الراي العام الفرنسي تجاه اليهود.

لم يقف مؤيدو بيير والمتعاطفون معه مكتوفي الايدي، فقد قاطعت اعداد كبيرة منهم الاجتماعات التي اتخذت فيها القرارات القاضية بفصله من عضوية المنظمات، خصوصا تلك المهتمة بمجال العمل الاجتماعي. وناصر بيير بشدة مؤيدو القضية الفلسطينية، كما سيرت اعداد من مؤيديه مسيرات احتجاج رفعت العديد من اللافتات المؤيدة له متسائلين عما يمكن ان يحدث «ان كان بيير على صواب». وتقول مصادر الشرطة الفرنسية ان الجهة المنظمة لهذه الحملة المؤيدة للقس بيير تعتبر من المجموعات المتطرفة ذات العلاقة بدوائر معادية للسامية، والجهة المقصودة هي «اتحاد الدفاع عن حرية التعبير».

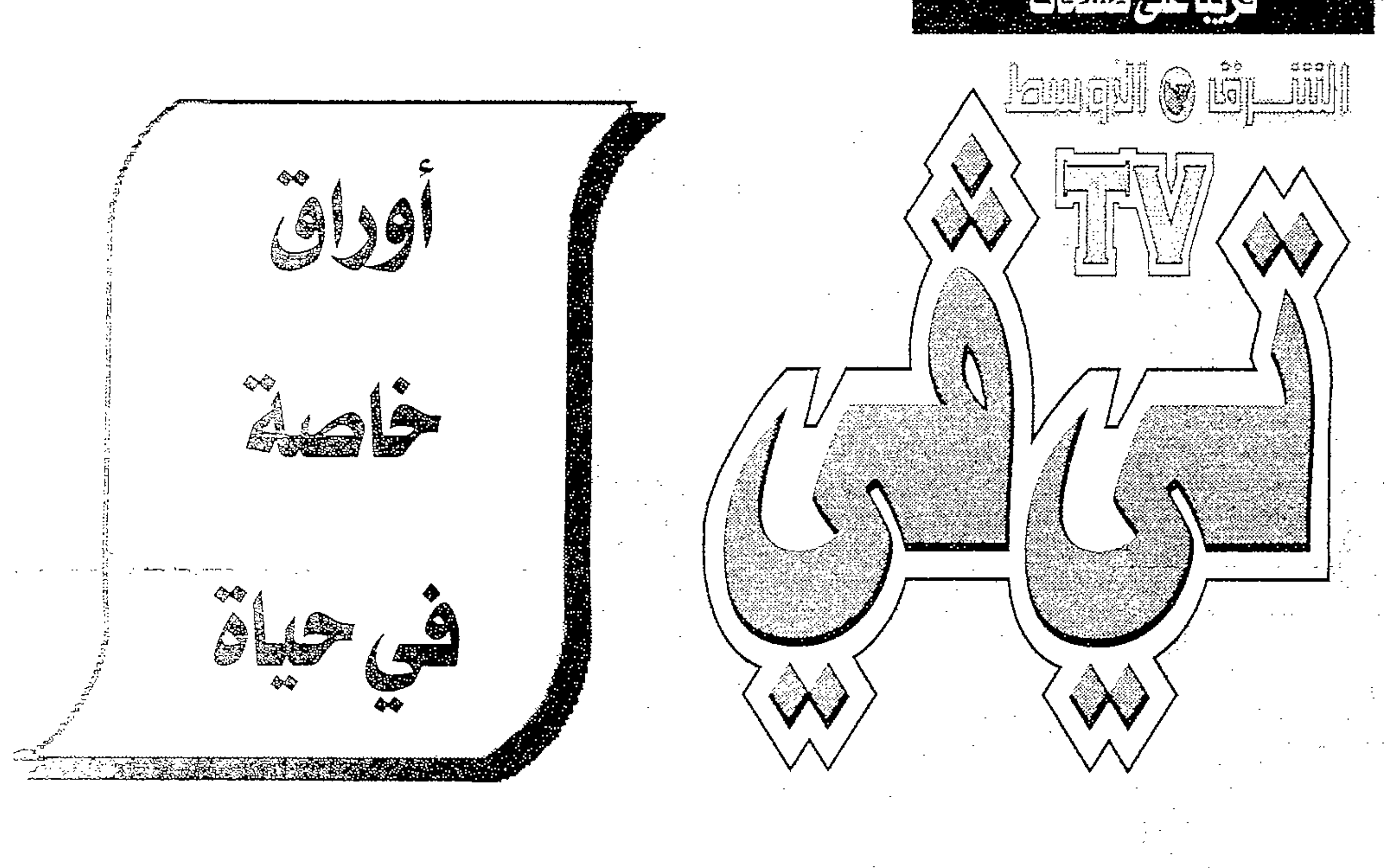
ويقول سيرج كلارزفيلد، رئيس جمعية ابناء وبنات اليهود المبعدين من فرنسا (اشارة الى اليهود الذين ابعدتهم فرنسا الى معسكرات الاعتقال النازية) ان الجمعية تبدي مخاوف تجاه تنامي التيار اليميني الذي يزداد قوة كلما ظهرت في البلاد ازمة اقتصادية. ويرى كلارزفيلد ان اليمين المتطرف الفرنسي يستهدف دائما الاجانب الفقراء واليهود.

وفيما يعتقد البعض ان الطريقة التي تناول بها الاعلام الفرنسي مسالة بيير تعبر عن قصور خطير يؤدي الى الاخفاق في محاربة التطرف، يعتقد قانونيون فرنسيون ان التشريع الخاص بعدم التعرض لحقائق الهولوكوست يعتبر في حد ذاته انتهاكا لحرية البحث التاريخي. ويؤكد القانوني الفرنسي فرانسوا تير ان السياسيين انفسهم معارضون لهذا القانون الا انهم عاجزون عن انتقاده. واضاف ان مجموعة من المؤرخين يعملون على وضع ترتيبات للمطالبة باعادة النظر فيه.

---

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»







العدد 6477 - الخميس 1996/8/22 ● No. 6477 - Thursday 22/8/1996

عقلية القرون الوسطى (3.1)

هيمنة الوعي الأسطوري على الوعي التاريخي

هاشم صالح *

قبل ان نتحدث عن ازمة الوعي الاوروبي وتمخض هذه الازمة في نهاية المطاف عن نظام الحداثة، ينبغي علينا ان نعود الى الوراء لكي نتحدث عما كان سائدا سابقا: اي عن القرون الوسطى. فعند هذه القرون ومن خلال الصراع مع عقليتها تولدت الحداثة. وبالتالي فلا يمكننا ان نفهم رهانات المعارك الفكرية التي جرت اثناء ازمة الوعي الاوروبي الشهيرة، الا اذا درسنا اولا المناخ العقلي لتلك العصور السحيقة. قلت المناخ العقلي وكان بالامكان ان اقول الفضاء العقلي او النظام الفكري الذي ساد تلك العصور، او حتى رؤيا العالم التي هيمنت عليها. هكذا نجد ان المصطلحات تتعدد والمضمون واحد.

في الواقع ان العصور الوسطى (كما يدل عليه اسمها) تشكل الفترة الوسيطة التي تفصل بين الحضارة اليونانية - الرومانية، وبين العصور الحديثة. فاذا ما استخدمنا لغة علماء الجيولوجيا او الاركيولوجيا قلنا بان اسفل طبقة من طبقات الفكر الاوروبي هي الطبقة اليونانية - الرومانية التي امتدت منذ القرن الخامس قبل الميلاد (عهد سقراط) الى القرن الخامس بعد الميلاد (تاريخ انهيار) الحضارة الرومانية وانتصار المسيحية). ثم جاءت بعدها طبقة العصور الوسطى التي استمرت منذ سقوط الحضارة الرومانية في الغرب عام 476 الى سقوط الحضارة البيزنطية في الشرق على يد الاتراك عام 1453. بمعنى انها استمرت الف سنة تقريبا! وهذه فترة طويلة جدا في تاريخ الحضارات وعمر الشعوب. ثم جاءت بعدها طبقة الحداثة التي ما تزال مستمرة منذ اربعة قرون وحتى اليوم. هكذا تتراكم فوق بعضها البعض الطبقات الحضارية او الاحقاب الابستمولوجية. بالطبع توجد فروقات وتنويعات متعددة داخل هذه الشرائح الزمنية الواسعة. فهي ليست منسجمة كليا على عكس ما توحي به هذه التقسيمات الزمنية التقريبية بطبيعة الحال. فهناك العصور الوسطى الواطئة والعصور الوسطى العالية، او العصور الوسطى البعيدة والعصور الوسطى القريبة. فالاولى استمرت منذ القرن الخامس بعد الميلاد الى القرن العاشر او الحادي عشر. وهي الاكثر اظلاما وفقرا من الناحية العلمية والفكرية. واما الثانية فقد استمرت منذ القرن الثاني عشر (تاريخ النهضة الاوروبية الاولى) واستمرت حتى القرن الخامس عشر او السادس عشر (تاريخ النهضة الاوروبية الحقيقية). وبالتالي فمن الظلم ان ننعت القرون الوسطى بانها مظلمة كلها بالدرجة نفسها، او انها معادية للعلم والعقل من اولها الى آخرها. فهذه صورة سلبية جدا عن تلك العصور وقد شكلت في عصر النهضة وما بعدها من اجل تسفيهها والتمايز عنها. ولكن الفكر الاوروبي ابتدأ منذ ثلاثين سنة يعيد الاعتبار لتلك العصور ويعترف لها ببعض الفضل. ولم يعد يعتبرها فترة ميتة تماما بالنسبة للمعرفة. وقد نشر المؤرخ الفرنسي المعروف جاك لوغوف كتابا عام 1977 بعنوان: «من اجل عصر وسيط آخر». واحدث ضجة واسعة في اوساط الباحثين ودعاهم لتشكيل صورة اخرى عن العصور الوسطى: صورة اقرب ما تكون الى الحقيقة التاريخية والموضوعية. يضاف الى ذلك ان تطبيق هذه التسمية الشائنة «العصور الوسطى» على كل البشرية آنذاك يسيء كثيرا الى العرب - المسلمين لأن حضارتهم بلغت اوجها بالضبط في تلك العصور! ولكن بما ان الغرب هو الذي يخترع المصطلحات ويقسم التاريخ الى عدة احقاب ويخلع عليها تسمياتها الخاصة، فانه لم يراع هذه النقطة. فالحضارة العربية - الاسلامية تمثل الخصم التاريخي وتقع في الجهة الاخرى لا في جهته هو، وبالتالي فانه يطمرها تحت ستار من الصمت، او يقلص من دورها واهميتها بقدر المستطاع. ولكن هناك استثناءات على هذا الحكم العام، ربما كان اشهرها واهمها في وقتنا الحاضر ابحاث المفكر الفرنسي الشاب: آلان دوليبيرا. وربما تعرضنا لها في مقالات قادمة. وبالتالي فينبغي التفريق بين العصور الوسطى الاوروبية، والعصور الوسطى العربية - الاسلامية. فعندما كانت الاولى تغط في نوم عميق في القرن الثامن او التاسع او العاشر للميلاد، كانت الحضارة العربية في بغداد تشهد اوج تألقها وازدهارها. وعندما ابتدأوا هم يستيقظون ويتساءلون في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، راحت حضارتنا تذبل رويدا رويدا وتموت.

ولكن على الرغم من هذه التدقيقات والمراجعات، وعلى الرغم من ضرورة اعادة الاعتبار لبعض فترات من العصور الوسطى، الا انه يمكن القول بوجود شيء اسمه المناخ العقلي القروسطي (او عقلية القرون الوسطى). فهناك مجموعة من الخصائص والسمات التي تميز اناس تلك العصور وطريقتهم في التفكير ورؤياهم للعالم. ولهذا نقول: هذا الشخص قروسطي، او طريقته في التفكير طريقة قروسطية (ويكون ذلك بمعنى سلبي، اي ان عقليته قديمة بالية). هكذا نجد ان المعنى السلبي لا يزال ملتصقا بتسمية القرون الوسطى على الرغم من كل المحاولات التي بذلت لتصحيح صورتها او لاعادة الاعتبار اليها. سوف اتوقف هنا لحظة لكي اقول ما يلي: اذا كانت العصور الوسطى قد انتهت نهائيا في اوروبا الغربية واصبحت نسيا منسيا، فان عقليتها لاتزال تهيمن على قطاعات واسعة من السكان بسبب عدم نجاح التحديث حتى الآن او عدم تغلغله في الطبقات الشعبية العميقة. وما انتشار الحركات الاصولية الحالية بمثل هذه السرعة والنجاح الا دليل واضح على استمرارية العصور الوسطى. بل حتى نحن المثقفين المحدثين الذين درسنا في جامعات الغرب ما نزال نحمل في اعماقنا شيئا من رواسب العصور الوسطى. ولم نصف حساباتنا معها حتى الآن بشكل كلي. وهنا يكمن الفرق بين المثقف العربي الذي يعيش في الغرب او الذي تحدث وتعصرن، وبين المثقف الاوروبي ذاته. فالاول ليس بحاجة الى حفر اركيولوجي في الاعماق لكي يتوصل الى طبقة العصور الوسطى، لكي يتعرف على عقلية تلك العصور. فهو كان قد عاشها شخصيا منذ طفولته الاولى، في قريته النائية او في حيه الشعبي المحروم من كل وسائل الحضارة الحديثة والمغموس كليا في الثقافة التقليدية. واما الثاني (اي المثقف الاوروبي) فهو بحاجة الى بذل جهود جبارة لكي يتذكر تلك العصور، لكي يتحسس عقليتها واجواءها ويدخل الى مناخها. انه بحاجة الى نسيان نفسه وحضارته الحديثة التي تحيط به من كل الجهات، ثم الغوص عميقا في اعماق القرون لكي يعرف ماذا تعني كلمة: العصور الوسطى. باختصار فانه بحاجة الى اغتراب كامل عن العصر، وهجرة داخلية قد تكلفه غاليا. وذلك لان العودة الى الوراء، العودة المعاكسة للتيار، تيار الزمن المتصرم، ليست سهلة على الاطلاق، وليست مضمونة العواقب. ولا يجرؤ عليها الا المفكرون او المؤرخون الكبار الذين تستهويهم التجارب القصوى والحدية. اما انا - او اي مثقف عربي او اسلامي - فما هو هذا الجهد الكبير الذي احتاجه لكي اتذكر العصور الوسطى؟ وهل خرجت منها حقا لكي انساها؟ يكفي ان اغمض عيني قليلا وان اعود في الزمن الى الوراء لكي اجد نفسي في خضمها. يكفي ان اتذكر بيتي واهلي وطفولتي لكي تعود الي منتعشة حية، وكأنها قد مرت علي البارحة. لا، لم تمت العصور الوسطى عندنا. وهنا يكمن الفرق الاساسي بيننا وبين الاوروبيين الذين تفصلهم عنها عدة عصور. ولكن هذا الفرق ليس بالضرورة دائما سلبيا او لغير صالحنا. بل قد يكون دليلا على غنى المثقف العربي الذي يحمل في داخله عدة عصور لا عصرا واحدا على عكس المثقف الاوروبي. وربما كان هذا الاخير يحسدنا على ذلك لاننا لم ننشف بعد ولم تسحق عواطفنا كليا برودة التكنولوجيا.

هناك خصلة واحدة من خصال العصور الوسطى لم تنته بعد نهائيا من الغرب: هي الموقف من الاسلام او العرب! فعندما يتعلق الامر بهم سرعان ما يستنفر الرأي العام وتهيجه عواطف دفينة وعميقة تشبه تلك التي كانت سائدة في العصور الوسطى. وهذا دليل على ان بقايا من بقاياها لا تزال موجودة في اعماق الذاكرة الجماعية الاوروبية او الغربية. فردود الفعل العدائية الفورية والمخاوف والهلوسات التي تحيط بكلمة «اسلام» او «عرب» [illegible] على ان العصور الوسطى قد تنتعش من جديد اذا ما استدعت الحاجة ذلك. هذا يعني ان الطبقات السفلية التحتية من الذاكرة الجماعية قد تقفز الى السطح او تنفجر كما تنفجر البراكين من اعماق الارض. وبالتالي فالعصور الوسطى لم تمت كليا حتى في الغرب المغموس بالحداثة من القصاة الى القصاة. لكن ما هي هذه السمات الاساسية التي تميز انسان العصور الوسطى او عقلية العصور الوسطى؟ يمكن تلخيصها على اثر جاك لوغوف في التالية:

1 - هيمنة العقيدة اللاهوتية المسيحية على العقول. اذا كان هناك نمط انساني لا يمكن تخيله في تلك العصور فهو المفكر الخارج عليها او الانسان المتحرر من الشعائر والطقوس. صحيح انه قد وجدت شخصيات فكرية كبيرة في تلك العصور، او وجد فلاسفة مهمون، ولكنهم كانوا جميعا خاضعين لاولوية العقيدة اللاهوتية. وذلك لان الخروج عليها كان يشكل ما ندعوه الآن باللامفكر فيه، او بالمستحيل التفكير فيه. كان الخروج من القفص والتفكير في الهواء الحر الطلق امرا مستحيلا. كان العقل مذعنا مطيعا، وكانت الفلسفة خادمة لعلم اللاهوت الكنسي. وسوف تتمثل كل محاولات الفكر بعد القرن السابع عشر في كيفية الخروج من القفص. وسوف تستغرق هذه العملية عدة قرون كما سنرى لاحقا.

2 - صورة الانسان المتشائم، الضعيف، الخائف من ارتكاب الخطايا والذنوب في كل لحظة. كانت هذه الصورة سائدة على مدار القرون الوسطى، ولكنها كانت اكثر قتامة اثناء العصور الوسطى الواطئة، اي التي استمرت منذ القرن الخامس وحتى القرن العاشر، بل حتى القرنين الحادي عشر والثاني عشر. بعدئذ ابتسمت الامور قليلا واخذ الانسان يثق بنفسه اكثر فاكثر بسبب انتشار العلم والعقلانية والثقافة العربية واليونانية في القرن الثالث عشر. باختصار كانت الخطيئة الاصلية تلاحق الانسان المسيحي في العصور الوسطى ولم يكن يعرف كيف يتخلص منها، ولم يكن واثقا انه سينجو بروحه في الدار الآخرة، فاغراءات الشيطان دائما مستمرة، وتصعب مقاومتها باستمرار.

3 - الزهد في الحياة الدنيا واحتقارها واعتبارها دار عبور الى الحياة الحقيقية، حياة النعيم والخلود في الدار الآخرة. وبالتالي فلا ينبغي على الانسان ان ينال من متعها الا القليل القليل، او حتى اللاشيء اذا امكن. وكلما افتقر الانسان كلما اصبح اقرب الى الله، وكلما اغتنى وبطر كلما ابتعد عن الله. وبالتالي فان الفقر لم يكن يمثل عارا او عيبا في القرون الوسطى، على العكس كان دليلا على التقى والورع والقرب من الله. اذ ما جدوى الاهتمام بهذه الحياة الدنيا وتجميع الاموال والارزاق اذا كانت فانية زائلة واذا كانت الحياة الحقيقية هي في الآخرة وليست فيها؟ وكلما اصيب الانسان بالمصائب كلما شعر بالسعادة اكثر لان الله يبتليه ويمتحنه بذلك، وسوف يكافئه على صبره وتحمله وصلابة ايمانه في الدار الآخرة. وكان اكثر شيء يخشاه انسان العصور الوسطى هو الا يحظى بعفو الله ومرضاته يوم القيامة. ولذلك كان دائما قلقا على آخرته ومصيره.

4 - هيمنة العقلية الرمزية او الخيالية على وعي الناس. بمعنى انهم كانوا سريعي التصديق لما يروى لهم، وكلما كانت الحكاية بعيدة عن الواقع ومبالغا فيها كلما كانت افضل وكلما حظيت باعجابهم اكثر. من هنا سر تعلقهم بالمعجزات وبكل ما هو ساحر وخلاب او خارق للعادة. فيما ان الوعي التاريخي او الواقعي المحسوس كان ضامرا لديهم فان الوعي الاسطوري او الرمزي كان يتغلب عليه الى حد كبير. وهذا على عكس انسان الحداثة الذي اصبح واقعيا او علميا اكثر مما ينبغي (انظر النزعة المادية والحسابية الباردة للانسان المعاصر). لكي نفهم نظام الفكر القروسطي في الغرب ينبغي ان نعلم انه كان يرتكز على قاعدة المسلمات اللاهوتية المسيحية بشكل كلي حتى القرن الثاني عشر الميلادي على الاقل. بعدئذ دخلت فلسفة ارسطو وشكلت الدعامة الثانية للمشروعية المعرفية. يقول ايتيين جيلسون، احد كبار مؤرخي الفلسفة في العصور الوسطى ما يلي: «كما ان فكر الفيلسوف في ايامنا هذه لا يمكن ان يتم الا على قاعدة النتائج العامة للعلوم التاريخية والاجتماعية، فان فكر الفيلسوف في العصور الوسطى لم يكن يتم الا على قاعدة العقيدة اللاهوتية المسيحية. كان الناس آنذاك يسبحون هنيئا مرئيا في عالم الايمان الديني مثلما نسبح نحن الآن في عالم العلم والتكنولوجيا. وكما اننا لا نناقش اولوية العلم اليوم فانهم ما كانوا يناقشون اولوية الايمان ولا يطرحون عليها اي سؤال»(1). كانت تشكل معطى نهائيا جاهزا لا يناقش ولا يمس. وكان الانسان المذنب اصلا مدعوا للعمل من اجل انقاذ روحه في الدار الآخرة عن طريق الخضوع لكنيسة الله وتعاليمها.

ضمن هذا الاطار كان يفكر البيرابكير وروجيه بيكون (لا علاقة له بفرانسيس بيكون احد مؤسسي العلم الحديث) وبقية فلاسفة المسيحية الآخرون. فقد كانوا يحسون بالواقع اولا وقبل كل شيء بصفته دينيا او ذا مسحة دينية. وما كان بامكانهم ان يتخيلوه الا على هذا النحو. ينبغي ان نعلم ان العلم الحديث كان قد تولد عن طريق نزع القدسية عن الواقع على عكس المعرفة السائدة في العصور الوسطى التي كانت تغطي كل مظاهر الواقع والطبيعة باسدال كثيفة من التقديس. ولذلك اعتبرت الاكتشافات العلمية في البداية بمثابة تجديف او كفر او فضيحة لا تحتمل. لا يمكننا ان نفهم النظرية القروسطية للمعرفة الا اذا عاكسناها بالنظرية العلمية الحديثة. فالانسان الحديث ينظر الى العلم باعتباره بحث اولا: اي بحث عن شيء غير معروف بشكل مسبق، ولا يمكن التوصل اليه الا في نهاية البحث. وذلك لان الحقيقة تختبئ خلف الظواهر الطبيعية وليست مودعة على سطوحها الخارجية. وينبغي تشريح الظواهر في المختبر او فحصها تجريبيا لكي نفهم حقيقتها او تركيبتها الداخلية. فالظواهر تخدعنا ولا يمكن الركون الى وجوهها الخارجية. كل مظاهر الطبيعة ليست الا بانوراما من الوهم: وهي بانوراما تخفي خلفها تبادلات الطاقة، والانتظامات البيولوجية، والتفاعلات الكيماوية. كل الاشياء من حيوانات ونباتات تختزل في نهاية المطاف الى ذلك. حتى الزهور الجميلة تتحول في المختبر الى شيء آخر غير الجمال. هكذا نجد ان الوجه الظاهري للواقع وحقيقته الداخلية شيئان مختلفان. ولا يمكن التوصل الى الثانية قبل انكار الاول او التخلص من سرابه الخادع. واول مبدأ في فلسفة العلوم (او الابستمولوجيا) يقول لنا بانه ينبغي تدمير المعارف السطحية الخارجية التي نشكلها بشكل عفوي عن الاشياء قبل التوصل الى المعرفة العلمية الحقيقية لهذه الاشياء ذاتها. وبالتالي ففعل المعرفة يبتدئ اولا بالسلب قبل التوصل الى الايجاب، ولا بد من الهدم قبل البناء.

اما انسان العصور الوسطى فكان يركن الى ظواهر الاشياء ويصدقها ويتوهم انه عرفها بمجرد انه رآها. ولم يكن يفكر في تفكيكها او تشريحها لكي يتوصل الى حقيقتها. كان يعتقد بامكانية التوصل الى الحقيقة الكاملة والمعروفة المليئة عن العالم بمجرد قراءة النصوص. فالحقيقة كلها مودعة في الاعتقاد المسيحي. يلخص روجيه بيكون هذا الموقف بما معناه: «لا يوجد الا علم واحد، كامل وتام، اعطاه الله للانسان من اجل التوصل الى غاية واحدة هي النجاة في الدار الآخرة، دار النعيم والخلود. وهذا العلم متضمن كله في الانجيل. ولكن ينبغي شرحه وتفسيره عن طريق القانون الكنسي والفلسفة. وكل ما هو مضاد لهذا العلم المقدس او غريب عنه فهو خاطئ ولا معنى له»(2).

هذه الاطروحة هيمنت على كل عقلية القرون الوسطى، وباسمها ادانت المحكمة الكهنوتية غاليليو بعد ثلاثة قرون من ذلك التاريخ. تعني هذه الاطروحة ان الحقيقة لم تكن موجودة في العالم الواقعي نفسه وانما في النصوص. فهي مودعة بكليتها في هذه النصوص، وما علينا لكي نتوصل اليها الا ان نعرف كيف نقرأ هذه النصوص ونفسرها. من هنا ضرورة معرفة ثلاث لغات كتبت بها النصوص اليهودية - المسيحية: اللاتينية، واليونانية، والعبرية. بالطبع لم تكن المعرفة (او الفضول المعرفي) غاية بحد ذاتها كما هو عليه الحال في وقتنا الحاضر. لا، ابدا. فكل الغايات البشرية تعتبر ثانوية بالقياس الى الغاية الاساسية للانسان عل هذه الارض: انقاذ روحه في الدار الآخرة. هذا المنظور اختفى كليا من افق الانسان الاوروبي الحديث. ولم يعد يستطيع ان يفهمه او يصدق بانه قد وجد يوما ما وهيمن على البشرية الاوروبية طيلة قرون وقرون. ولذلك قلت بان استرجاع مناخ العصور الوسطى اسيل على المثقف الاوروبي المغموس بالحداثة المادية والتكنولوجية والثقافية من اعلى راسه الى اخمص قدميه. ولذلك قلت ايضا بانه يلزم عليه استخدام المنهجية الجيولوجية التي تسبر اعماق التاريخ كما يسبر عالم الجيولوجيا اعماق الارض. فالتوصل الى الطبقات التحتية الملموسة من الذاكرة الجماعية التاريخية ليس امرا سهلا.

---

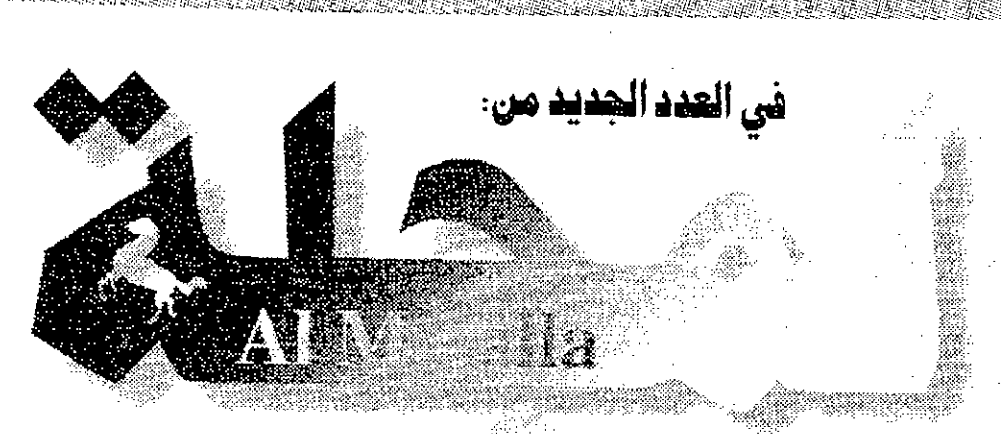
* استاذ جامعي - باريس

هوامش البحث

1 - انظر كتاب ايتيين جيلسون: الفلسفة في العصور الوسطى، طبعة اولى، بايو، 1930، ص 308 - 309.
E. Gilson: La Philasophie au Mayen-Age. Payat, 1930.
2 - المصدر السابق، الطبعة الثانية عام 1944، ص 571

No. 6477 - Thursday 22/8/1996 ● العدد 6477 - الخميس 1996/8/22

في العدد الجديد من:









مدير القسم العربي في التلفزيون الاسرائيلي يروي لـ «المجلة» قصة هجرته الى اسرائيل وعودته الى مصر

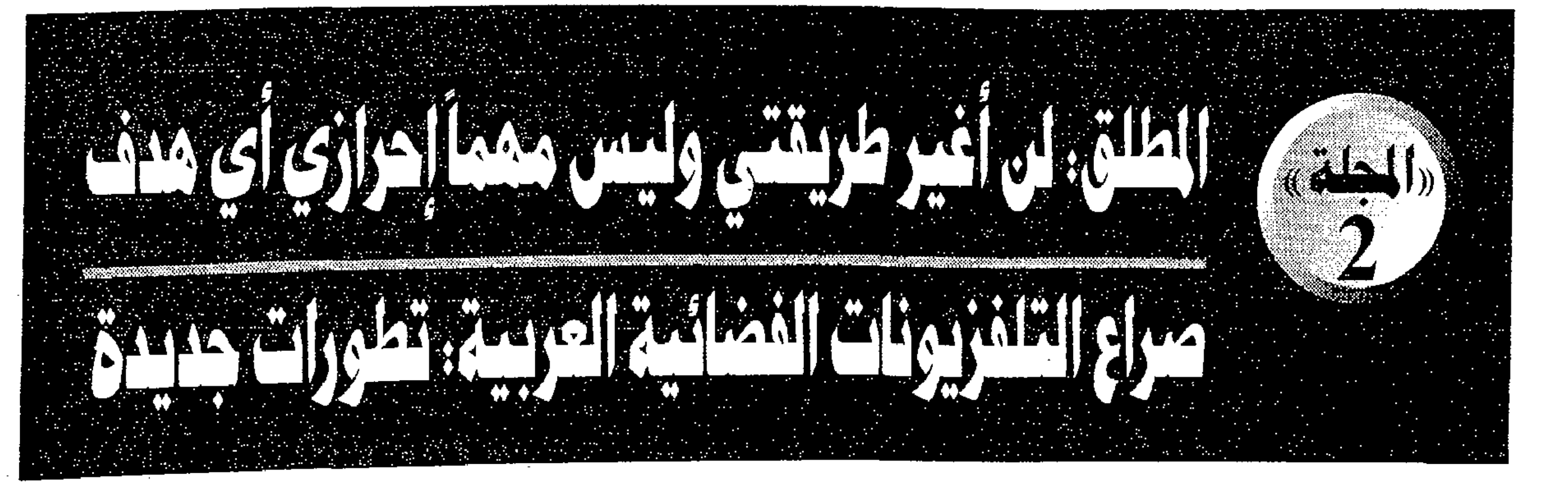
يوسف بنيا: اقتادوني الى مخفر الشرطة في القاهرة وعوملت كجاسوس الى ان ثبتت براءتي

«قضايا وردود»

النجار: الاسلاميون يدعون الديموقراطية للاستيلاء على الحكم
المضيبي: نحن أفضل من يطبق الديموقراطية

د. الفقي لـ «المجلة»: لا مكان للاسلاميين في مصر الا بشروط

بلند الحيدري: خمسون عاماً من الشعر والسياسة



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

22 آب (اغسطس)

وفاة أبي بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين

في مثل هذا اليوم قبل 1362 سنة، أي في 22 آب (اغسطس) سنة 634م، (وكانت تقابل 21 جمادى الآخرة سنة 13هـ) توفي أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) ـ أقرب صحابة الرسول الكريم اليه، ومن اكثرهم تمتعاً بثقته، وأول الخلفاء الراشدين، وأحد أعاظم الحكام العرب والمسلمين.

ولد عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب التيمي القرشي، ابو بكر، بمكة عام 51 قبل الهجرة (573م) ونشأ سيداً من سادات قريش، وغنياً من كبار موسريهم وعالماً بانساب القبائل واخبارها وسياستها، وكانت العرب تلقبه «بعالم قريش».

لقب في الجاهلية بـ«الصديق» لأنه كان يتولى أمر الديات، فتصدقه قريش في ما تولاه، وعرف في الاسلام باللقب نفسه لأنه صدق النبي في حديث الإسراء، وكان أول من آمن برسول الله من الرجال.

كانت لأبي بكر في عصر النبوة مواقف مشهودة، وقد شهد الحروب واحتمل الشدائد وبذل الأموال، وصحب الرسول في غار حراء، والهجرة الى المدينة وهو الذي سعى بين الرسول وخديجة حتى زوجها إياه. ولما توفي الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم سنة 11 هـ بويع الخلافة. وعلى إثر مبايعته قام في الناس خطيباً فقال: «أيها الناس قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فأعينوني، وان صدفت فقوموني. الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ له حقه، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه ان شاء الله. لا يدع أحدكم الجهاد فانه لا يدعه قوم الا ضربهم الله بالذل. أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فاذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم. قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله».

وهذه الكلمة هي مجمل الطريقة التي اتبعها في خلافته.

وقاتل ابو بكر المرتدين في غير هوادة، موحداً بذلك شبه الجزيرة العربية تحت راية الاسلام، وسيّر الجيوش الى الشام والعراق، ففتحت في أيامه بلاد الشام وقسم كبير من العراق واستهل بذلك عهد الفتوح الاسلامية الكبرى. واتفق لأبي بكر قواد أمناء وأكفاء كخالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وأبي عبيدة بن الجراح، والعلاء بن الحضرمي، ويزيد بن أبي سفيان، والمثنى بن حارث الشيباني. كان ابو بكر معروفاً بالحلم، والرأفة بالعامة، وخطيباً مفوهاً، وشجاعاً بطلاً. وصفه المؤرخون فقالوا انه كان رجلاً نحيف الجسم، خفيف العارضين، معروق الوجه، غائر العينين، ناتئ الجبهة، وقد عرف باخلاصه للدعوة الاسلامية، ولينه، وكان كثير الاعتماد على عمر بن الخطاب في ادارة شؤون الدولة. وكان أبو بكر يسكن في ضواحي المدينة ويذهب كل يوم الى مسجدها حيث يصلي بالناس ويقضي اشغالهم. وكان يؤمّن مصروفه بعمله التجاري، ولم يتناول راتباً في أول خلافته، واخيراً اضطره الصحابة أن يترك التجارة ليتفرغ لادارة الحكومة وعينوا له راتباً سنوياً قدره 6000 درهم.

ومن آيات تواضعه وكرم نفسه أن امرأة عجوزاً كانت تسكن بجواره، وكان يساعدها احياناً في حلب اغنامها قبل أن يصبح خليفة. فلما تولى الخلافة سمعها تقول: «الآن لا تحلب لنا منائح دارنا» فأجابها ابو بكر «لعمري لأحلبنها لكم واني لأرجو أن لا يغيرني ما دخلت فيه عن خلق كنت عليه». وبقي يساعدها ويحلب اغنامها لها وهو خليفة المسلمين ورئيس الدولة. أصيب ابو بكر الصديق بالحمى في 7 جمادى الآخرة سنة 13 هـ ومكث محموماً 15 يوماً، وقبل وفاته طلب الى ابنته عائشة ان يكفن بثوابه العتيقة، فقالت له: «يا أبه، أنا موسرون» فقال أي بنية: «الحي أحق بالجديد من الميت».

توفي أبو بكر في مساء 21 جمادى الآخرة سنة 13 هـ (وكان يقابل 22 آب /اغسطس عام 634م) فكانت مدة خلافته سنتين وثلاثة اشهر وعشر ليال. ودفن في حجرة عائشة بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

- 1932 السيد توفيق البكري.
- 1941 وفاة طلعت حرب باشا.
- 1953 وفاة الأديب المربي خليل السكاكيني.
- 1967 أكيدا هاياتو.

«أعمدة الغبار» لإلياس فركوح.. رواية التفكيك لا التفكك

الحب في زمن البطش

نقد

ادوار الخراط

تشق الرواية العربية الحداثية مساراً صعباً ـ ولكنه واثق ـ في جسد السرد العربي المعاصر.

واعني بالرواية الحداثية تلك التي نبذت أساليب ورؤى الحساسية التقليدية، فهي لا تعنى بتسلسل الاحداث على نسق مدبر يبدو «طبيعياً» (وفق مفهوم معين، عفى عليه الزمن، لما هو «طبيعي») فيأتي الماضي قبل الراهن، ويستشرف المستقبل فيما هو آت. ليس في الرواية الحداثية، بالضرورة، حبكة أو عقدة، يمهد لها الكاتب بفرشة تهيئ الأذهان وتشوق القراء ثم يتصاعد بها في توتر محسوب حتى يحلها في النهاية فيريح ويستريح، ولا تنبني رواية الحساسية الجديدة على تصور جذري، متضمن أو مفصح عنه سواء، هو أن العالم ـ والمجتمع ـ والذات قابلة كلها للتعليل والتفسير المنطقي «المعقول» حيث تترتب المعلولات على العلل أو تتاتى النتائج عن الأسباب، ومن ثم فإن أشخاص ـ أو أبطال ـ الرواية يمكن ـ بل يقتضي ـ فهمهم بالتحليل والتبرير، كما يمكن رد الأحداث إلى محدثاتها، ومن هنا فإن الأرسطية لها الصدارة في صياغة ورؤية السرد، ما دمنا في نطاق منطق أرسطي على نحو من الأنحاء، ومن هنا فإن السارد ـ الراوي ـ الكاتب يتخذ دور العارف بكل شيء، وفي الغالب الأغلب تجد اللغة في رواية الحساسية التقليدية ـ على عكس الرواية الحداثية ـ لغة سلسة أو جزلة ولكنها دائماً «معقولة» لا شطط فيها ولا خروج عن المواصفات المقبولة المكرسة، ونجد ما اصطلح عليه بأنه «الواقع» هو المرجع المسلم به، و«الواقع» هنا يعني ظواهر الحياة الاجتماعية أو السيكولوجية لا دواخلها، ومن ثم فإن «الحلم» أو محتويات ما تحت الوعي تبدو هامشية أو ثانوية على أحسن تقدير.

الرواية أو السردية العربية الحداثية تسقط تلك البنى التي أتصورها قد أدت مهمتها في المشروع الأدبي فإن ظلت مرموقة فلأنها تاريخياً كانت ضرورية، أما استنساخها في سياق معاصر فلا بد أن يعتوره الوهن أو الابتذال.

لا حاجة بي ـ فيما أتصور ـ أن أشير إلى أمرين هما من الوضوح بمكان، أولهما أن الحداثة الأدبية العربية ـ بعامة ـ ليست تقليداً لحداثة أو حداثات غربية ـ مهما بدا من تشابه ظاهري في التقنيات ـ وأن المناط في الأعمال العربية الحداثية الجادة هو أنها موصولة العرى بثقافة عريقة لها مقوماتها الخاصة، أي أنها نتاج أزمة مخاض لا أزمة عطب الاكتمال، بمعنى أنها إرهاص وليست مرثية.

والأمر الثاني أن هذه الحداثة العربية في الأدب بعامة ـ سرداً وإيقاعاً على السواء ـ ليست مجرد انعكاس لأزمة أو ظاهرة اجتماعية، لا شك أن لها علاقة وثيقة بها، ولكنها علاقة جدل وتفاعل وتبادل للأثر وليست مجرد علاقة اطراد آلي محكوم بها سلفاً وبالحتم، وبالتالي فإن وعي الكاتب الحداثي هنا له دور فعال، إنه ـ كما هو بدهي ـ ليس مرآة بل هو موشور دوار وفعال. فإذا كان قد فقد بكارة أو براءة الانفعال فإنه قد اكتسب ـ بالمقابل ـ نضج الوعي وتدبر القصدية.

«أعمدة الغبار» لإلياس فركوح، الكاتب الأردني المتميز، مثال متميز للرواية العربية الحداثية.

وما من جدوى ـ كما أضحى الآن معروفاً ـ في أن «يلخص» الناقد أو الدارس أحداث الرواية أو يعيد سردها أو أن يحلل «شخوصها»، لا معدى عن معايشة القارئ للعمل الأدبي معايشة حميمة هي في الوقت نفسه إعادة خلق ضرورية. بالتعريف. ولعل أية محاولة لإعادة ترتيب المشاهد وتوضيح الشخصيات وتسلسل الأحداث خيانة أساسية للنص ـ في كل الأحوال ـ وعلى الأخص في حالة الرواية الحداثية. أي أن سعي الناقد أو الباحث في هذا السبيل ـ وهو سعي يتكرر كثيراً في عمل الجم الغفير من «النقاد» ـ إنما يلحق عطباً أساسياً بتلقي جوهر النص.

فإذا جاء في هذه الورقة ما يخايل بأنه ذلك، فإنما هو ـ فيما أرجو ـ من قبيل اقتراح بالتأويل وطريقة للتلقي من بين اقتراحات وطرائق أخرى ممكنة.

أسعى هنا إلى أن أتبين خصائص ـ أو حتى قسمات ـ في «أعمدة الغبار».

هي عندي رواية التفكيك ـ لا التفكك ـ والتداخل مقصوداً متدبراً موعياً به.

في هذه الرواية يتداخل الظاهر والباطن، الماضي والحاضر، الخيال والذاكرة، التاريخ الشخصي والتاريخ العام، الواقع السياسي والواقع النفسي أو الروحي، بل يتداخل الواقع بما وراء الواقع، والمدن العربية الآن وفيما غبر من الزمان، الحضر والبادية، بيروت وعمان والزرقاء (أو الأزرق) وغرناطة، وتتداخل هذه كلها ـ الأرض والوطن والتاريخ ـ بالشخصية النسائية الأساسية «صبا» كما يتداخل القمعي بالشبقي، البوليسي بالنضالي، بعد أن تفكك هذه العناصر جميعاً، وتتفرد، أو تتشظى، يعاد تركيبها وتداخلها في صيغة بنائية معينة ووفق تقنيات روائية معينة مندرجة جميعاً ـ بالضرورة ـ في سياق «رؤية» أو تيمة غالبة لها بطبيعة الحال تفريعات أو تساوقات فرعية لعلها لا تقل أهمية عن الرؤية أو النغمة الأساسية (الليتموتيف) بلغة الموسيقى. وللموسيقى ـ لغة وبناء ـ حضور لا يخطئه التلقي في «أعمدة الغبار».

وما أظنني بحاجة إلى أن أسوق «الشواهد» دعماً لهذا التأويل.

ومع ذلك فإن في بعض أمثلة من النص ما قد يعيننا ـ أو يذكرنا ـ بمذاق نكهته:

«استند إلى الركام المتكوم حواليه، كما يعاينه من الداخل» (ص12)

«أن يركب الماضي حسبما يجيء. فليكن على هواه. يذكره تارة. ويكتبه تارة. ويعيد تركيبه تارة. وليس من فاصل أبداً» (ص13)

«الذاكرة تستعيد ما حدث. لكن الخيال أكثر أمناً» (ص 13)

هذه من صفحتين أو ثلاث في أول الرواية، ولكن الرواية تغص بمثل هذه التدخلات المقصودة، المشروحة، الموعى بها، المفصح عنها صراحة.

انظر مثلاً تداخل الغابة، توقل الجبل، روائح الشجر وملامسه ومسامعه ومذاقاته (حسيه النص واضحة بل طاغية، مع ذهنيته في الوقت نفسه، وهو ثراء) مع مشهد غرفة المكتب وأدواتها وأشيائها، الذكريات الماثلة مع الإحباطات الراهنة، في أول النص ـ كأنما هو من البداية يقول لقارئه: «لا تتوقع مني سرداً مألوفاً ومسلياً. هأنذا أفجأك وأكشف لك دون خداع».

زيارة السادات للقدس، بعد ضرب صبرا وشاتيلا، واجتياح لبنان، تأتي متضافرة مع موت الأم (ص 192) ولكن صبا العشيقة المحبوبة تظل مع ذلك أماً أخرى باقية، وإن كانت بعيدة المنال في نهاية الأمر، وموضع سؤال دائماً. لم يمت الوطن، لكن المآل غير واضح، على الأقل.

فإذا كان مقتل بشير الجميل «خلطاً للأوراق» فإن الخلط مع ذلك إنما يبقى في رأس الشخصية الرئيسية الثانية ـ بعد صبا ـ وهو الراوي الأساسي «نصري» ـ يا له من اسم! الإيحاء عكسي لكنه غير مفروغ منه تماماً.

سقوط غرناطة واجتياح بيروت وتوغل إيران في أرض العراق وتصوح «الأزرق» وعطش بيروت في مشاهد مسلسل تلفزيوني وتوثيق صحافي وتاريخ لهواجس جوانية تتداخل تتفكك وتنبني في حوارات وحكايات ويوميات من 6 إلى 12 حزيران 1982 (ص270 وما بعدها) ما أوثق قرباها ـ جميعاً ـ بما نشهده اليوم، وإلى متى؟

صبا ـ بيروت ـ الوطن إذ تحكي قصة انتهاك زوجي (...) «وشارون حقيقة... إن الرصاص ثقيل ورابض لا ينزاح عني.. يكفنني كأنه تابوتي القدري» (ص25).

ما هم إن كان اسمها صبا (دلال ـ حور ـ وفاء) أو بيروت أو فلسطين؟ هل ينفصل القمعي عن الشبقي ـ سواء كان ماسوشياً أو لم يكن؟ «من جوفها اندلعت الحمم على رأسي اندلق شعرها. اختنقت وقاومت وقاومت هي. تصرخ كاللبوة فقدت صغارها (...) (ص 249).

صبا المرموقة المعشوقة المنتهكة (الوطن، فلسطين؟) هي نفسها طائر صغير هش ابتلعه القرص ـ الذئب وسط الفضاء الحليبي ـ في جوفه وأذابه. (ص 28) فهي «ليست بالمرأة السطحية التي تتلقى أشياء الحياة كما هي (ص 19) بل هي «امرأة كاملة الالتباس وكلية الإرباك» (ص48) هي نفسها الأنثى الأم، وبعد موت أمه تستحيل إلى صبا الفتنة والاغتصاب الذي تمارسه الأنثى بعد أن كانت صبا الحنين والاحتضان الأمومي «على لحم صدري المسفوح المبتل بما هو غير العرق».. «أرجعته بيدي لأوسده صدر الماء والحليب..» (ص 196 ـ 197) لكنها تعيده إليها: «أنا صبا».

هذه العلاقة «كاملة الالتباس، كلية الإرباك» بين صبا ونصري أكثر من علاقة رجل بامرأة، نصري هو هاملت المنهزم الذي يعذبه الحس بالإثم. تلك تيمة الرواية الأساسية: الحس بالإثم. لكنه يصيح، في مقاومة ومواجهة للقمامة والصرخة شبه الآدمية واللحم المفروم: «إنني حي حقاً». (ص 105).

هو أوديسيوس الذي يرحل، ويرحل، تنتظره بنيلوبي ـ داليا، رمز الأمومة والخصوبة، أم إبراهيم، الأم التي تظل باقية لا تموت بل هي الكرمة، وهي أم الصبر، إنها تعد ملء قطعة الكنافة للمرة الثالثة (ص 220) إلى كم مرة لن تني بنيلوبي تحل كل الخيوط وتعيد نسجها بلا ملل؟

الثبات، الإيمان، الصمود ما زالت قيماً لم تتحول ـ تماماً ـ إلى أنقاض، بعد. في مقابل استسلام لعل سلطان البدوي يمثله ويجسمه، «هذا الأسمر الشاب بشعر فاحم طال وانسدل. ثقيلاً ليحاذي كتفيه» (ص 55) هو الذي كانت أعمدة الغبار أن تطويه وتضييعه، بل لعلها بالفعل قد طوته وضيعته، أنقذه منها ـ أو ضمته إليها ـ جماعة الفيلم الغربية التي تصور «لورنس العرب» (هل تخفى دلالة هذا الفيلم بالذات؟) «أعمدة هائلة من غضب ورمل».. «مرده لا تنوب» (ص 118) بداوته قد تشوهت، ونهاية فيلمه قد جاءت بالإنجليزية The End (ص 227).

«غبار: اندثار وتبدد في الهواء. هباء. غياب في العدم» (ص 133).

الحس بالإثم لضياع الوطن (وضياع المحبوبة) هو التيمة الرئيسية لـ«أعمدة الغبار» ـ «غبار» ـ الأعمدة.

يقابل هذا الحس الفاجع عزم على ـ أو سعي إلى ـ ترميم الأنقاض القومية والأنقاض الذاتية معاً: «سأرمم الأنقاض وأبني ما حدث» (ص12).

ولكن: «كلما طال العمر فسدت الأشياء بالتدريج» (ص 154)

ضياع الوطن، مضمراً وسافراً، شعرياً وتوراتياً: «الأرض كلها مستريحة وساكنة. فلم الاضطراب والهياج يا زكريا؟ هذه رسالة رب الجنود، فأذعن» (ص 69). ولكنه، زكريا، بالضبط لا يذعن، مع أن الأرض قد ضاعت، مع أنها «ساكنة»، وعلى الرغم من أن «عمارتنا.. قشورها حضارية، وباطنها سهتري مفكك» (ص 289) فهو لا يذعن. وعلى الرغم من أن «تشابهنا معه (مع السادات) ليس مستحيلاً» (ص 195) فإنه لا يذعن.. وعلى الرغم من أنهم «خانوا أنفسهم» (ص 299) فهو في النهاية لا يذعن.. من قسمات «أعمدة الغبار» سريان شبقية مضمرة في شرايينها، تسفر عن وجهها القوي الفعال أحياناً، ولكنها تستخفي بنا طول الوقت تحت أقنعة شتى تتراوح من شاعرية هفهافة إلى ضرب من العنف والغضب أو من التلميح العرضي إلى الوصف التفصيلي، ومع ذلك فهي شبقية غير مسلم بها، موضوعة دائماً للسؤال، فهذه هي الشبقية الحداثية التي إن انطوت في داخلها على رومانتيكية لا برء منها تبقى مع ذلك مضادة للرومانتيكية:

ـ ما الذي يجمعك بي. ها؟ هل تعرفين؟

هزته من يده التي أخذتها بين كفيها الرطبتين وهمست برجاء:

ـ ماذا دهاك؟ جننت؟

ـ هل تعرفين؟ ما الذي يجمعك...

قاطعته وقد طوحت بيده على سطح الطاولة الخشبي:

ـ سأقول لك.. لكن دعني أسألك أولاً إن كنت قد أحصيت كم هي الأشياء التي تفصلني عنك. أو التي تفصلك عني» (ص51).

في هذا المقطع ـ أعتذر دائماً عن اقتطاع فلذ من لحم النص الحي.. ما الحيلة؟ نجد أن النغمة المفتاحية هي السؤال. تلك نغمة رئيسية في الرواية كلها.

«اضطر لأن يرفع صوته إذ لفح نفسها وجهه المضغوط بفمها:

ـ نحن مجموعة آراء الآخرين بنا.

ـ لا تكثرث (ص 58).

وقبلها مباشرة كان السؤال المصاغ على شكل تقرير وتشبيه: «مجرد أشكال وهمية تتحرك على خلفية الحقيقة.. كأننا لسنا حقائق بذاتها. كأننا لسنا الموجودين للحقيقة الأخرى خسارتنا. ولكن الكلمة المفتاحية هنا هي «كأننا» وهي كلمة تحمل السؤال ـ أو التساؤل ـ في طواياها. فما من كلمة هي مجرد كلمة لا في سياق الفن ولا في سياق ما نسميه «الحياة» خارج الفن.

ومع ذلك فإن ما يستثير الفكر أن اللقاء الجسدي لأول مرة بين الحبيبين إنما تأتي بعد استثارة محنة الملاحقة البوليسية، وسطوة «أولئك الذين يحتفظون لكل منا بملفه الكبير... ويوقعون الآن على وثيقة موتنا القادم.. إن أرادوا.

الحب إذن هو الرد على محاولات البطش والقمع «الأمني» حتى إن كان الحب نفسه موضع سؤال. ليس في ذلك المقطع وحده، إن الرواية كلها تجيش بهذا التداخل ـ التشظي التراكب بين الشبقي والقمعي، فلعل هذا الجدل الذي لا حل له هو الذي يضعهما ـ كليهما ـ موضع سؤال. وربما موضع دحض في نهاية التحليل.

قصتان للكاتب اليوغوسلافي ايفو اندريتش

ترجمة حسونة المصباحي

المنجل

يوم سوق، المدينة تضج باصوات مختلفة: خوار ثيران ثغاء خرفان. نداءات لرجال يتحاورون حول الأثمان. لكن فوق كل هذا، بامكاننا ان نسمع عبر الشوارع، صوتا معدنيا. انهم هؤلاء الفلاحون الذين يجربون المنجل الذي يرغبون في شرائه وذلك بدقه على حجر عتبة المحل.

نحن نسمع ذلك طول النهار.

دان. دان. تسين. تسين. تسين!

الفلاح لا يفكر طويلا في شؤونه. لكن في اللحظة التي يريد ان يقضيها، يبذل كل ما في وسعه من اجل ذلك مبرزا كل طاقة فكره وذكائه وجسده. حتى وان كان الامر لا يتعدى شراء منجل.

قادما من قريته المعلقة فوق الجبل يصل «فيتوميسر» الى المدينة في أول الصباح. وبسرعة يتمكن من أن يبيع كل ما جلبه. وها هو الآن يتمتع بكل يومه الربيعي ليقضي شأنا يشغله منذ فترة طويلة: شراء منجل.

يشرع في التزود بالمعلومات اللازمة متنزها يمينا وشمالا وبالغدو والرواح امام الدكاكين ثم ينتهي به الطواف بالدخول الى دكان يعرفه أكثر من البقية. على سؤال صاحب الدكان يجيب اجابة محتالة غامضة، ثم يلقي نظرة على البضاعة المعروضة. ينتهي بأن يكشف عن بعض اسراره، وعلى التاجر ان يحدس ما تبقى ويأتي صبيه بالمناجل ملفوفة في حزمة، ومشدودة الى بعضها بعضا مثل السيوف. يقرفص الفلاح، ويخرج منجلا بعد آخر. يتفحص شكلها، الوانها، يجربها حتى يعرف ان كانت قاطعة بشكل كاف، يحملها مثلما يحمل بندقية، يصوبها باتجاه هدف معين وكأنه يريد ان يطلق النار. يبصق على المعدن، يلمسه ويحكه. صبي التاجر واقف الى جانبه، ضئيل الجسد، فاقد الاسنان. في عينيه الصغيرتين يبرر تعبير ماكر ليس فيه اي علامة من علامات الطفولة. بعد أن يختار منجلين افضل من البقية، يخرج «فيتوميسر» ليضربها الواحد بعد الآخر على حجر العتبة. الصبي الذي تبعه يلاحقه بنظراته وهو مستعد ان يدفع الثمن غاليا للتخلص من هذا الفضولي الثقيل.

ويبدو له، انه لو كان وحده، لاستطاع ان يكشف بطريقة أفضل عن عيوب المنجل. وهو يجهد نفسه لكي ينسى صبي التاجر وكل ما ومن حوله، يضرب المنجل على الحجر، ويقربه في الحين من سمعه. ومثل قائد جوقة موسيقية يتفقد معيار النغم، يتنصت الى رنين المعدن حتى حين يغدو دقيقا جدا. وهو يبدو غائب الذهن. وهذا الرنين يجره الى مكان قصي. بعيدا عن هذه المدينة التي لا مكان له فيها، والتي لا يأتيها الا لقضاء حاجة ضرورية. وهو يرى نفسه في الحقل، في قلب فصل الحصاد. ومنجله المشحوذ جيدا يصفر بين السنابل مثل ثعبان، ملقيا الحصدات، صفوفا طويلة مقوسة فوق منحدر الحقل.

يمر فلاحون آخرون، يتوقفون لحظات، يتنصتون، يدلون ببعض الملاحظات. يعطون بعض النصائح او يعلنون ان الرنين لا يعني شيئا ذلك ان مناجل «فارستار» لم تعد مثلما كانت من قبل. يوافق «فيتوميسر» دون ان يسمع ما يقولون. كل شيء فيه مشدود الى افكاره والى رنين المنجل الذي في يديه.

يعاود ضرب المنجل على الحجر حتى يفقد التاجر صبره، ذلك الصبر الذي يختص به اصحاب الدكاكين في «البوسنة»، فيخرج الى العتبة، ويلقي عليه نظرة يلمع فيها غضب لم يعد باستطاعته ان يكبحه:

ـ تريد ان تطمئن يا فيتوميسر. وانا اقول لك انهما جيدان، ليس فيهما اي عيب.

ـ نعم ـ يقول الفلاح ـ ليس لانه موافق على ذلك، لكن لكي يربح الوقت حتى يفكر بهدوء دون ان يشتغل ذهنه باقوال التاجر، على مقبض المنجل الحالكة، كتبت بالخط الغليظ المذهب كلمات غير مفهومة بالنسبة لفيتوميسر: Bochmeundsohn Neustaot، وربما لهذا السبب يسميه الفلاحون «المذهب». الثاني يسمونه «البنزولي» وهو يلمع بالتماعات زرقاء للفولاذ مسقي. الكلمات المكتوبة عليه، ونوعه، نقل باربع اوراق فضية اللون.

ـ لا يجب ان تتعب نفسك. انت ترى جيدا الكتابة والنقل ذا الاوراق الاربع: يقول التاجر بالحاح واضح.

ـ نعم... نعم يقول فيتوميسر الذي يعرف جيدا ان الكتابة يمكن ان تخدع حتى الذين يعرفون القراءة وان الصور ليست سوى خديعة لمنعه من ان يرى الواقع بوضوح.

ـ نعم، نعم!

ـ هذا كل ما يقوله فيتوميسر للتاجر لكن دون ان يكف عن التحدث الى نفسه. وهو يتحدث الى المنجل الذي يمسكه بيديه والذي يشغل كل نظراته وكل افكاره ويشد كل الانتباه الذي بامكانه ان يكون قادرا عليه وسط تلك الجموع الكاذبة المخادعة المحتالة.

وهو يقول مخاطبا نفسه: «اعرف جيدا، كل ما يكتب وما يرسم جميل. لكن هذا الجمال بعد ان نكون قد دفعنا الثمن، يضمحل تماما، ولا يتبقى منه سوى السراب. والذي يعقب ذلك ليس جميلا بالمرة، انه ما تقتطعه التاجر من لحم الفلاح الغلبان المسكين، الجمال، الحروف المنمقة، انا احتاط من كل هذا تماما مثلما احتاط من افعى تسعى وسط العشب.

لكن ما العمل؟ عشب «منكافي» الخشن الغليظ لا يعرف ما هي الكلمات وما هي الرسوم. ما يريده هو منجل، منجل قاطع لا يرحم. والمنجل، هذا شيء على الاقل اعرفه. وليست هذه اول مرة اشتري فيها منجلا. حين ننظر اليه في الدكان نراه جميلا مكابرا مثل سيف الفارس المغوار، لكن حالما نأخذه الى هناك، فانه يتحول الى آلة خرقاء. وهو يذوب في العشب مثل الشمع. انا اعرف ذلك جيدا». متحدثا الى نفسه على هذه الوتيرة، يشرع فيتوميسر من جديد في دق منجليه على حجر العتبة وكأنه يرغب في اجبارهما على الجهر بالحقيقة المختفية وراء الرسوم الكاذبة والكلمات الغامضة.

ثم يتناول كل واحد منهما ويأخذ في تفحصه طويلا وبانتباه شديد. في الخطوط المذهبة والزرقاء التي تجري على صفحة كل واحد منهما، يقرأ «مصيره» ويتبع الطريق الذي قطعه لكي يصل اليه. هو يرى، او هو بالاحرى يعاين المنجم الذي استخرج منه المعدن، والفرن الذي صهر فيه، والحداد الذي شكله على تلك الشاكلة، ووضع عليه تلك الكلمات، ومئات الايدي التي مر بها بعد ذلك، سواء داخل المعمل، او خارجه، ايادي الباعة الممتدة من فيينا الى سرايفو، التي تقطع الانهار، والجبال الى ان تصل به الى عربة في «فيشيجراد». في كل يد، يتبقى منه شيء قليل. كل واحد استفاد منه. كل واحد؟ كل هذا يشعر به فيتوميير بشكل غامض. لكنه حاد مثل ألم جسدي. لكن هذا المنجل، بعد كل شيء، عليه ان يشتريه وان يحتفظ به اطول وقت ممكن. ليست هناك طريقة اخرى للتعامل معه: «آه يا بؤس هذا العالم!». وها هو فيتوميير يضرب منجله على حجر العتبة بكل قوة حتى ان الفلاح يرفع رأسه، وقد انتشل بكل عنف من احلامه، ويظل خجلا الى حد ما.

بعد تردد، يتخذ فيتوميير قرارا تماما مثلما يقرر الانسان ان يرمي نفسه فجأة في الماء. وهكذا تبدأ مساومة طويلة بينه وبين التاجر حتى ان هذا الاخير، برغم تعوده على مثل هذه المناقشات المتعبة المليئة بالنفاق والحيل، يعود الى بيته، وبعد ان يغتسل ويجلس يتناول غداءه، يلتفت الى زوجته ويقول لها: «هؤلاء الفلاحون القذرون، حين نتوصل الى ان ننتشل منهم قرشا واحدا فكما لو اننا انتشلنا قلوبهم». تنتهي المساومة اخيرا. يدفع فيتوميير ثمن المنجل. يعتلي ظهر بغله الذي حمل في الصباح اكياسا من البطاطس، يضع المنجل في قفة وراءه، ثم ينطلق.

في الطريق، يتوقف لكي يشرب عصير خوخ، ويتحدث قليلا الى الناس، في مواضيع مختلفة، خصوصا عن المنجل الذي اختاره. يدعو رجلين الى شرب كاسين من عصير الخوخ، ويشرب هو ايضا كأسا آخر، ثم كاسين، ثم ثلاثا. ودائما بسبب المنجل. وهو لا يتحرك باتجاه بيته إلا عند الغروب.

البغل يصعد الجبل بصعوبة وكأنه نملة. افكار فيتوميير الآن واضحة، او على الأقل هو يرى ان الشراب الذي تناوله لم يشوش افكاره بالمرة، بل وهبه القوة والشجاعة، وشحذ طاقته الفكرية واهبا اياه الرغبة في الكلام والغناء. الآن هو يرى بوضوح اكثر من اي وقت مضى، وبامكانه ان يدرك بشكل أروع وأدق خفايا رنين المنجل على حجر العتبة، وان يناقش التاجر بطريقة اكثر ذكاء وحكمة. تلك هي حاله دائما. حين يكون في المدينة، يحس انه دون طاقته الحقيقية، وانه مرتبك وارعن، وعديم المهارة. حالما يخرج من وسط ذلك الجموع الغفيرة، ويشرع في الصعود الى قريته، يصبح كل شيء واضحا، ويمتلك من جديد القوة والثقة في النفس. لكن يوم السوق المقبل، سيكون كل شيء كما كان قبل.

انه الاضطراب الذي لا ينتهي.

يضرب بغلته، ثم يستدير، ويلقي نظرة على ذلك المنجل الذي اشتراه بثمن غال، والذي اتعبه وها هو الآن خلف ظهره، ملتحما به مثل زوجه. من يستطيع ان يعلم اي شيء تخفيه الاشياء؟ من يدري انه اشترى المنجل الأفضل؟ وهو يرى الآن التعبير الذي ارتسم على وجه التاجر لحظة ادخل يده الى جيبه ليدفع الثمن غير انه ليس باستطاعته ان يفك الغاز ذلك التعبير تماما كما هو عاجز عن فك رموز ما هو مكتوب على مقبضه. لعل المنجل الآخر كان افضل. من يدري؟ على اية حال، كل شيء انتهى الآن. ولا بد ان ينتهي. غير ان الشك يظل يحفر فيه مثل سكين. يلتفت من جديد ليلقي على المنجل نظرات مرتابة مفعمة بخيبة مرة.

نظرة الى اليمين واذا به يرى المقبض الحالك. نظرة الى الشمال واذا به يرى الحد الفولاذي الذي القى عليه القمر الطالع لتو شعاعا فضيا خفيفا. وها هو يخاطب منجله مرة بكلام عاشق متيم، ومرة كما لو انه عدو لدود.

ـ انت لا تعرف القرية التي انت ذاهب اليها. لذا لا تكابر. هل تعتقد اننا سوف نضعك في افضل مكان في البيت ونمضي كل وقتنا في قراءة حروفك المذهبة؟ ستكون سخيفا اذا ما انت اعتقدت هذا! نحن لا نهتم لا بالكتابات ولا بالرسوم. نحن نعيش حياة صعبة، صعبة للغاية. وحيواناتنا ايضا. حتى الطبيعة عندنا تعيش حياة صعبة. وقد كان جدي الله يرحمه يرسلنا ونحن صغار لجمع الأعشاب وتكديس التبن في المخازن. كانت الشمس تضرب رؤوسنا لكننا لم نكف عن العمل. كانت الأمهات تتوسلن اليه حتى يسمح لنا بقدر ضئيل من الراحة، غير انه كان يرفض ذلك رفضا قاطعا. اتذكر كل ذلك. واتذكر اشياء اخرى افظع وأمر منها».

يبتسم فيتوميير للمنجل الذي يلمع في ضوء القمر، ثم يواصل الكلام:

ـ غدا.. نعم غدا سوف آخذك الى الحقول لاسمع رنينك. عندها سوف تعرف بالضبط ما هي الحياة التي نحياها!

في هذه اللحظة، على ضوء القمر الباهت، رأى فيتوميير السطيحة فعرف انه اصبح جد قريب من القرية. عندئذ اخذ يغني بصوت عال، مطلقا عواء ذئب، دون ان يكون لغنائه معنى او نغم كما لو انه يريد فقط ان ينتقم من عدو لا يريد ان يتركه آمنا حتى ولو للحظة واحدة.

الرعاة الصغار لوحة للفنان الهندي باكوان كابور

دروب

في بداية كل الطرق وكل الدروب، على نفس قاعدة الفكرة التي بلورها حول ذلك، محفور، عميقا حتى انه لن يتمحى ابدا الدرب الذي خطوت عليه خطواتي الاولى بكل حرية.

كان ذلك في «فيشيجراد»، على طرقات صلبة، غير متساوية، كما لو انها متآكلة، حيث كل شيء جاف احرش، بلا جمال وبلا فرح، دون امل في الفرح، دون حق في الفرح، حيث لست ادري ما هي تلك اللقمة المرة، العسيرة الابتلاع في كل خطوة، حيث الحرارة والريح والثلج والمطر تأكل الارض، والبذرة في الارض، ويتلفون ويلوون ويقوسون كل ما يتمكن من الولادة او الظهور ويفعلون كل ما في وسعهم لكي يغرسوه عميقا في الارض، هناك في الجانب الاخر، حتى يعود الى العدم والظلمات التي تمكن من ان ينتشل نفسه منها.

تلك الدروب التي لا تحصى، الشبيهة بخيوط او شرائط تزين المرتفعات والمنحدرات التي حول المدينة، مفضية الى طريق ابيض، او تختفي على ضفة الماء، او في غابات الصفصاف الخضراء، ان غريزة الناس والحيوانات هي التي رسمت تلك الدروب، الضرورة هي التي سطرتها. هناك كل شيء جهد، الرحيل والسير والعودة، هناك حيث نجلس على حجر تحت شجرة، في مكان جاف او تحت شجرة نادرة، لكي نستريح، لكي نصلي او نعد مال السوق، على هذه الدروب التي تكنسها الريح، يغسلها المطر، تسحقها الشمس ثم تطهرها، حيث لا نلتقي غير دواب منهكة ورجال صامتين بوجوه حادة القسمات، اسست فكرة غنى العالم وجماله. عليها، جاهلا، ضعيفا، خاوي اليدين، كنت منتشيا بسعادة مدوخة، فرحا بما ليس موجودا، بما لا يمكن ان يوجد. وبما لا يمكن ان يتوفر بالمرة.

على كل الدروب والطرقات التي قطعتها في ما بعد خلال حياتي، لم اعش بغير تلك السعادة، بتلك الفكرة التي انبثقت في ذهني وانا في «فيشيجراد»، عن ثراء العالم وجماله. ذلك انه تحت كل طرقات الارض كان يجري دائما، واضحا جليا بالنسبة لي انا وحدي، درب «فيشيجراد» الخشن منذ ان غادرته وحتى هذه الساعة.

على اية حال، على هذا الدرب عدلت خطوتي، وكيفت طريقتي في السير، طوال حياتي لم يغادرني ابدا.

في الاوقات التي يتعبني فيها العالم الذي اعيش فيه بسبب سوء حظ وفيه احيا باعجوبة، حين يتعتم الافق، وافقد وجهتي، امد امامي، مثل بساط الصلاة الوفي، درب «فيشيجراد» الخشن البائس، الرائع الذي في الحين يداوي كل الآلام وكل الاحزان ذلك انه يحتويها جميعا ويتجاوزها. هكذا، مرات عديدة في اليوم، مستفيدا من كل هداة في الحياة، من كل استراحة عقب نقاش، اجتاز مسافة صغيرة من ذلك الدرب الذي ما كان علي ان غادره ابدا، وهكذا، حتى آخر لحظة من حياتي، في العلن وفي السر، سأكون قد قطعت رغما عني، انطلاقا من درب «فيشيجراد»، المسافة التي حددها لي مصيري، حين تتوقف حياتي، سوف يتوقف الدرب ليضيع هناك حيث تنتهي كل الدروب، هناك حيث تختفي كل الطرقات والمسارب السيئة، هناك حيث لا سير ولا جهد، حيث كل طرقات الارض تختلط لتصبح كتلة من الخيوط السخيفة، ثم تحترق مثل شعلة الخلاص هي عيوننا التي تنطفئ بدورها، ذلك انها قادتنا الى الهدف والى الحقيقة.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أخطاء قاتلة

تتجدد الكتابات وتتنوع في مثل هذه الأيام من كل عام عن شاعر اسبانيا الأكبر فيدريكو غارثيا لوركا، ومعظمها يذهب بعد الاحتفاء بشعره الى محاولة تفسير مقتله في تلك الليلة الليلاء التي جرت أحداثها قبل خمسين عاماً (التاسع عشر من اغسطس (آب) 1936) ففي تلك الأمسية الصيفية الغرناطية من أماسي الأندلس التي لا تشبه غيرها قتلت عصابة فاشية أحد الثلاثة الكبار (لوركا وبيكاسو ودالي) الذين انجبهم مزيج الثقافتين العربية والاسبانية.

وقد تعددت النظريات حول اسباب مقتل لوركا في المكان الذي أطلق عليه العرب اسم «نافورة الدموع» قرب غرناطة ولم تعد السياسة تقف في مقدمة تلك الأسباب كما كان يعتقد الجيل الذي حارب في سبيل الجمهورية، فهناك تفسيرات جديدة رائدها المؤرخ الأدبي الانجليزي ايان جيبسون الذي يزعم في السيرة التي كتبها للوركا ان الشاعر ذهب ضحية شذوذه الجنسي، ووقع في يد فئة أعطت لنفسها حق حراسة مكارم الأخلاق في زمن لم يكن فيه للقانون اليد الطولى، ولم تكن هيبة الدولة تحترم كما يجب في مناطق الاضطرابات وخصوصاً في الأندلس.

وتعزيزاً لهذه الرواية التي لا يأتي على ذكرها المؤرخون الاسبان المعاصرون يستند جيبسون الى شهادة احد الذين اطلقوا النار على الشاعر، فقد كان ذلك المجرم يتباهى لاحقاً بأنه أطلق رصاصتين اضافيتين على خلفية لوركا حتى يجعل منه عبرة لكل الشواذ في المنطقة.

وهناك تضارب واضح في رواية احداث تلك الليلة المشؤومة، فمن المثبت ان قرار اعدام الشاعر صدر عن الحاكم العسكري لاقليم الاندلس الذي كان يشرف على القوات النظامية، والعصابات المساندة لها، ومنها العصابة التي قتلت لوركا.

وقد دافع ذلك الحاكم عن نفسه بقصة تشبه حكاية مالك بن نويرة مع خالد بن الوليد، فقال ان العصابة التي نفذت الحكم لم تفهم الأمر الذي أعطي لها بسبب تعقيدات لغوية، فقد كانت اوامر الحاكم العسكري تقضي بالتساهل مع الشاعر، وتقديم قهوة الصباح له لكن تعبير «تقديم القهوة» بلغة عصابات تلك المناطق كان يعني أمراً واضحاً بالاجهاز على المعتقل.

الا يذكرنا هذا الالتباس الاسباني بالتباس عربي آخر حصل مع خالد بن الوليد اثناء حروب الردة حين أسر مالك بن نويرة مع نفر من بني يربوع، وكانت الليلة التي أعقبت المعركة باردة فأرسل المنتصر الى حراس السجناء ان «دفئوا اسراكم» وكان الحراس من بني كنانة الذين يعني هذا التعبير بلغتهم ايضاً امراً مباشراً بتصفية الأسرى، وهكذا طارت رقبة مالك وصحبه، وتعقدت علاقة خالد بعمر بن الخطاب رضي الله عنه إثر تلك الحادثة التي بقي منها قصيدة رثائية رائعة كتبها متمم بن نويرة، وأودعها كل حزنه على أخيه الذي ذهب ضحية خطأ لغوي والقصيدة هي الكافية الذائعة التي يقول فيها:

وقد لامني عند القبور على البكا
صديقي لتذراف الدموع السوافك
امن اجل قبر في الفلا انت نائح
على كل قبر او على كل هالك

وفي ما يتعلق بلوركا ينفي المؤرخون الرصينون حكاية الالتباس اللغوي، فقد كانت هناك رغبة صريحة عند فاشية الأندلس بالتخلص من الشاعر الذي حوكم صورياً، وأعدم فوراً قبل ان تتفاعل حكاية اعتقاله في العالم الغربي الذي ذاعت شهرته فيه، ولا سيما بعد ديوانه «شاعر في نيويورك».

ومهما كانت أسباب الاعدام ـ سياسية او جنسية ـ فان رواية الشذوذ التي بدأ نقاد الغرب يتداولونها على نطاق واسع بالتزامن مع ازدياد نفوذ الشواذ لم تؤثر على سمعة لوركا الأدبية، ولا على الموقف من شعره، فقد كان وبغض النظر عن حياته الشخصية، وميوله التي تخصه وحده مناضلاً ضد الفاشية، ورمزاً لاحرار اسبانيا الذين دافعوا عن شاعر زرع الفرح في كل مكان حل فيه، ودافع عن حق البسطاء في الحياة، وكان يستحق مثلهم ان يعيش ويواصل ابداعه لكن الاقدار كان لها رأي آخر، فسقط الجسد، ونهضت الاسطورة، وتحولت القصائد الى شاهد أبدي على عبقرية روح معذبة حلقت خارج سربها وحاولت الطيران بجناحين من حرية، وايمان فطري ثابت بحتمية انتصار الحق، والخير، والجمال.

هامبورج يكتسح فرايبورج 1/5 في الدوري الألماني

شيفيلد ونزداي يهزم ليدز يونايتد ويتقدم لصدارة الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

بهدفين من ريتشي هيمفري واندي بوث الوجهين الشابين الجديدين بصفوف شيفيلد ونزداي فاز الفريق على ليدز يونايتد 2/صفر في مستهل مباريات المرحلة الثانية للدوري الممتاز الانجليزي.

وضرب ونزداي طموحات ليدز في احراز اول فوز له في البطولة خاصة ان اللقاء اقيم على ارض الأخير وبين جماهيره.

وكان ليدز قد تعادل 3/3 مع دربي في اللقاء الافتتاحي، وبذلك توقف رصيده عند نقطة واحدة فقط. بينما ارتفع رصيد ونزداي الى 6 نقاط من فوزين كان الأول على استون فيلا 1/2 وبذلك قفز ونزداي الى القمة مؤقتاً لحين الانتهاء من بقية مباريات هذه المرحلة.

واحرز هيمفري (18 عاماً) الهدف الأول لونزداي بعد 14 دقيقة فقط من البداية ليضغط ليدز الذي غاب عنه مهاجمه الغاني توني يبواه للاصابة واضاع عدة فرص كان ابرزها من ايان راش ثم هاتلي في الشوط الثاني.

وفي الدقيقة 90 من المباراة قضى بوث (23 عاماً) على آمال ليدز في تحقيق التعادل باحرازه الهدف الثاني لونزداي وليضمن لفريقه ثلاث نقاط مهمة في سباق المنافسة على قمة الدوري الممتاز.

وكان شيفيلد ونزداي قد دفع بكل من هيمفري وبوث لأول مرة مع الفريق هذا الموسم، وأحرز هيمفري هدفاً في المباراة الأولى له مع الفريق في مرمى استون فيلا، بينما بوث اكد جدارته بعد انتقاله مقابل 2.65 مليون جنيه من فريق هيدرزفيلد.

● الدوري الالماني: فاز فريق هامبورج على فرايبورج 1/5 في مباراتهما بالمرحلة الثانية للبطولة.

وسجل بايرون لاعب هامبورج هدف فريقه الاول في الدقيقة الرابعة من الشوط الاول واعقبه زميله فريس هانسن بالهدف الثاني في الدقيقة 12 ثم سجل سبويرل الهدف الثالث في الدقيقة 26 وسجل بين الهدف الرابع في الدقيقة 33 لينتهي الشوط الاول 4/صفر لصالح هامبورج.

وسجل ديشيفر لاعب فرايبورج هدف فريقه الاول والوحيد في الدقيقة 56 ثم سجل ايفانوسكاس لاعب هامبورج هدف فريقه الخامس في الدقيقة 80 من المباراة. وحضر المباراة 24 الف متفرج. وفي اطار باقي المباريات فاز سانت بولي على ارمينيا بيلفيلد 1/2، وسجل شاربينج لاعب سانت بولي هدف فريقه الاول في الدقيقة 45 وتبعه زميله اينجر بالهدف الثاني في الدقيقة 55 ثم سجل شتودتركر لاعب ارمينيا بيلفيلد هدف فريقه في الدقيقة 86 من المباراة التي حضرها 18 الف متفرج. وتعادل فيردر بريمن مع هانسا روستوك 1/1، وسجل اكيبوبوري لاعب هانسا روستوك هدف فريقه في الدقيقة 40 لينتهي الشوط الاول 1/صفر لصالح روستوك. وسجل هوفشناير لاعب بريمن هدف فريقه في الدقيقة 70 من المباراة. وتعادل فريقا شالكه وبروسيا مونشنجلادباخ بدون اهداف. وحضر المباراة 50 الف متفرج.

● الدوري الهولندي: تعادل فريق رودا مع فينوورد في مباراتهما الافتتاحية للبطولة. وانتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين بدون اهداف. وسجل فان فوندرين لاعب فينوورد هدف فريقه الاول في الدقيقة 82 ليتعادل رولوفسن لاعب رودا لفريقه من ضربة جزاء في الدقيقة 88 من المباراة.



مهاجم فريق هامبورج فالداس (يسار) يتقدم بالكرة بينما يحاول توماس راث لاعب فرايبورج جذبه لايقافه (رويتر)

دامون هيل يكتب لـ«الشرق الأوسط»

أتطلع لإحراز بطولة العالم للفورمولا واحد

لندن (خاص): «الشرق الأوسط»

اذا أخبرت مسبقا بانني سوف احتل المركز الثاني في سباق المجر لبذلت مجهودا أكثر في انهاء السباق في افضل صورة وباحسن الطرق الممكنة بتجاوز خطوط السباق في اقل من ثانية خلف زميلي في الفريق جاك فيلينوف. ولكي أتمكن من تحقيق ذلك كان علي ان استخدم كل طاقتي وكل تكتيكاتي خلال مراحل السباق الذي استغرق ساعة و45 دقيقة.

كنت راضيا تماما عن ادائي في هذا السباق، فالسيارات التي استخدمها الفريق (روثمانز ويليامز رينو) كانت فائقة الاداء ومن العوامل الرئيسية التي ساعدت على احتلال فريق ويليامز للمرتبة الاولى مع فيراري تصميم اعضائه على الفوز واحراز نتيجة مشرفة لهذا الموسم. ويمكن القول ان الانتصار الذي حققه فريق ويليامز سيرفع من معنويات الفريق ويبشر باحراز مركز متقدم في السباقات الاربعة الاخيرة.

وكل ما بقي الآن هو نتيجة بطولة المتسابقين التي من المؤكد أن تكون من نصيب ويليامز. والشيء المؤكد الا يحدث اي تراجع في النتيجة التي احرزتها، كما سابذل كل مجهود ممكن في سبيل المحافظة على الصدارة التي احتلها.

اهم الجوانب التي اركز عليها دائما تتمثل في البداية الناجحة عند انطلاق السباق، وهذا ما اعطيته اهتمامي في السباق الاخير الذي جرى بالمجر. فهناك عدد من السباقات خلال هذا الموسم تسببت البداية غير الموفقة فيها في مشكلات رئيسية وساركز في السباق المقبل على هذا الجانب لتحسين هذا الجزء من المعادلة، فالبداية الضعيفة تلعب دورا مباشرا في نتائج الفريق واحراز مراكز متقدمة او على الاقل جيدة في النهاية.

تجربتي في سباق المجر الاخير كانت خير دليل على ضرورة التركيز على بداية موفقة وانطلاقة قوية في بداية السباق. فبعد بدايتي التي يمكن ان اقول انها كانت ضعيفة، وجدت نفسي في المركز الرابع بعد جان اليسي من فريق «بينيتون».

وتمكنت من قطع الدورة الواحدة في ثانيتين. فخلال الجزء الاول من السباق احتلت سيارتي موقعا خلف المتسابق اليسي من فريق «بينيتون» لمسافة عشرين دورة كاملة، ولكنني تمكنت من التقدم عليه عندما وجدت الفرصة لتحقيق ذلك، الا ان اليسي تمكن من التقدم علي مرة اخرى عندما توقفت للتزود بالوقود لأبقى خلفه مرة اخرى مما جعلني افكر فقط على المحافظة على المركز الثالث وفق السرعة التي كنت انطلق بها في السباق.

كان املي الوحيد في احتمال ارتكاب خطأ يفتح ثغرة تمكنني من التقدم عليه، وهذا ما حدث بالفعل عندما توقف لتغيير الاطارات لأجد نفسي في المركز الثالث خلف شوماخر وجاك فيلنوف الذي كان يتقدم السباق بفارق 30 ثانية أمامي. كنت اعتقد ان فريقي يحاول في هذه المرحلة من السباق مساعدتي في التقدم على فيراري الا انه من الواضح ان هذه الاستراتيجية قد تم تعديلها ولا اعرف حتى الآن اسبابا لذلك، اذ لم اجد الزمن الكافي لمناقشة هذه التفاصيل، فقد كان علي الاسراع للحاق برحلة جوية الى بلغاريا.

كنت اعتقد ان فرصتي كانت ضعيفة في اللحاق بفيلنوف خلال محاولاتي التي نجحت من خلالها في تضييق المسافة بيني وشوماخر الى ان تمكنت من التقدم عليه في دورات السباق الاخيرة.

وعلى العموم بذلت مجهودا كبيرا، وانا راض عن أدائي تماما، وواثق ايضا من تحقيق نتيجة افضل في السباق المقبل.

كنت اتمنى ان يطول السباق الاخير قليلا لشعوري بان فيلنوف كان على وشك ارتكاب خطأ كان من المحتمل ان يكون سبباً في تقدمي عليه. ولا اعتقد ان يكون سباق سبا ـ فرانكورشامبس» للجائزة الكبرى (فورمولا 1) ببلجيكا اقل حدة في التنافس، اما استراتيجي«تي حاليا فتقوم على ضرورة وضع الانتصار واحراز مركز متقدم كأولوية قصوى.

دماء جديدة في مجلس إدارة الشباب السعودي

الرياض: من مساعد العصيمي

اختار الأمير خالد بن سعد رئيس نادي الشباب، مجلس ادارة النادي من الجيل الشبابي الحديث.. فكانت الاسماء التي اختارها لعضوية مجلس الادارة ممن لها حضور قريب في الفريق الكروي الشبابي كعلي الغامدي وبندر الحمدان يضاف اليهما محمد النويصر وهو لاعب سابق ايضا وراشد الكنهل. ويكتمل النصاب بالدكتور رشود الشقراوي واحمد العقيل.

ومن المتوقع ان يكون محمد النويصر نائبا للرئيس وعلي الغامدي امينا عاما فيما ستسند امانة الصندوق لراشد الكنهل على ان يكون الآخرون اعضاء مجلس الادارة.

الأمير خالد بن سعد ترشح للرئاسة بعد الاستقالة التي تقدم بها الرئيس السابق سليمان المالك واعضاء مجلس ادارته بعد تفاقم الخلاف بين المالك وعضوين من اعضاء ادارته تناقلت وسائل الاعلام المحلية أصداءه.

أزمة في نادي الرياض

ويظل نادي الرياض هو الوحيد من بين أندية العاصمة الذي لم يحسم حتى الآن اموره الادارية فبعد ان أعلن عن ادارة مرشحه برئاسة ماجد الحكيم، وهي الادارة التي باشرت بتسيير امور النادي وحل مشاكل مالية كثيرة رغم انها لا تملك الصفة الرسمية، ظهرت في الأفق من جديد انباء موثقة تشير الى عودة الرئيس السابق الأمير فيصل بن عبد الله لترشيح نفسه لاعتلاء كرسي الرئاسة في نادي الرياض.

وتؤكد المصادر ان عودة الأمير فيصل تلاقي ترحيبا كبيرا في أوساط نادي الرياض في ظل ان عودته ستكون مرتبطة ومتوافقة مع الادارة المرشحة الجديدة التي يتوقع ان تتحد معه لتشكل مجلس ادارة جديداً.

عالم أفريقي يطالب بالسماح للرياضيين بتناول العقاقير

100 ألف دولار لأصحاب الأرقام القياسية في بطولة العالم لألعاب القوى العام المقبل

سيدني - رويتر: قال بريمو نبيولو رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى للهواة ان الرياضيين الذين سيحطمون ارقاما قياسية عالمية في بطولة العالم العام المقبل في اثينا سيحصلون على مكافأة قدرها 100 الف دولار.

وقال نبيولو: اتفقنا بالفعل مع راع كبير للبطولة سيمنح 100 الف دولار لكل رقم عالمي جديد وسينطبق هذا على بطولتي 1997 و1999.

ولم يفصح عن شخصية الراعي. واضاف نبيولو قائلا ان الاتحاد يأمل في توسيع نطاق هذا البرنامج ليشمل بطولات رئيسية اخرى.

وقال ان فكرتنا هي اننا نريد العثور على راع يقدم لنا اموالا خاصة بالارقام القياسية العالمية الجديدة التي تسجل في البطولات العالمية التي تقام في الصالات المغطاة وفي الملاعب المكشوفة وفي كأس العالم وفي بطولة الجائزة الكبرى.

وفي الوقت الحالي فان اكثر البطولات ربحية هي بطولة زوريخ للجائزة الكبرى البالغ حجم ميزانيتها ستة ملايين دولار منها مكافأة قدرها 50 الف دولار للارقام القياسية العالمية. وزيادة حجم الجوائز النقدية أدى الى توقع ان الرياضيين قد يزيدون من محاولاتهم تسجيل ارقام قياسية عالمية حسب حجم الجوائز المتاحة.

على جانب آخر قال عالم رياضي جنوب افريقي بارز انه يتعين اضفاء المشروعية على تناول عقاقير تحسين الاداء لوضع نهاية لما يثار في كل بطولة من تساؤلات. ونقل عن العالم جون هاولي مدير معامل الاداء العالي في معهد جنوب افريقيا للعلوم الرياضية قوله انه لم يعد في الامكان معرفة من هو «النظيف» الذي لا يتناول العقاقير. واضاف قائلا ان كثيرا من الرياضيين الذين شاركوا في دورة الالعاب الاولمبية الشهر الماضي تعين عليهم الاختيار ما اذا كانوا سيتناولون عقاقير لتحسين ادائهم.

وقال هاولي: عندما يقف اي لاعب داخل الملعب لا اعرف هل هو الذي يؤدي ام العقاقير، اذ انه أمر لم يعد بالامكان تجاهله وليس هناك شك ان العقاقير تمثل جزءا كبيرا من الاداء المتميز حاليا.. يمكنني القول ان 50 في المائة من المتنافسين في دورة الالعاب الاولمبية وربما اكثر استخدموا عقاقير تحسين الاداء، ربما يتعين علينا السماح بتناول العقاقير، ورغم ما يبدو من انه تصرف غير اخلاقي الا انني اعتقد حقيقة ان هذا هو السبيل.

واضاف: ان الجمهور وجه للاعتقاد ان عقاقير التنشيط تعزز اداء الرياضيين عند تناولها في الاسبوع السابق للبطولة، ولكن هذا لا يحدث اذ تستخدم العقاقير للمساعدة في التدريب خلال اشهر طويلة قبل البطولة.. ان توقف الرياضي عن تناولها قبل ثلاثة اشهر من البطولة فلن يتسن معرفة ما اذا كان قد تناولها بالتحليل، وان سألتني عن حدود الاداء الرياضي البشري فقد تجاوزناها بالفعل، ومعظم الارقام المحققة هي ارقام للعقاقير.

فيورنتينا يرفض عرض بلاكبيرن لانتقال الأرجنتيني باتيستوتا

لندن: «الشرق الأوسط»

افادت تقارير ان نادي فيورنتينا الايطالي ليس لديه اي نية للاستغناء عن مهاجمه الارجنتيني جابريل باتيستوتا رافضا عرض نادي بلاكبيرن الانجليزي مقابل عشرة ملايين جنيه استرليني (نحو 15.45 مليون دولار).

وكان راي هارفورد المدير الفني للنادي الانجليزي يأمل في ضم باتيستوتا ليحل محل الان شيرر الذي ترك النادي وانضم الى نيوكاسل في صفقة قياسية قيمتها 15 مليون جنيه استرليني (نحو 23.3 مليون دولار).

وقال هارفورد: ان المشكلة بالنسبة لمسألة باتيستوتا هي ان رئيس فيورنتينا قال لنا انه سينتهي ان وافق على انتقاله الى صفوفنا. وفشل هارفورد ايضا في محاولته لضم اللاعب الفرنسي الدولي كريستوف دوجاري. وفضل دوجاري الانضمام الى نادي ميلان تاركا نادي بوردو الفرنسي في صفقة قيمتها 3.5 مليون جنيه استرليني (نحو 5.4 مليون دولار).

ويسعى نادي بلاكبيرن لشراء مهاجم دولي يعوض به لاعبه السابق الان شيرر الذي انتقل الى نيوكاسل مقابل 15 مليون جنيه استرليني، وتجيء فشل صفقة الارجنتيني باتيستوتا عقب فشل صفقة مماثلة لانتقال لاعب لاتسيو بييرلويجي كاسيراجي.

ومن جهة اخرى من المقرر ان ينتقل توني كوتي لاعب وستهام الى فريق نادي سالنجور الماليزي مقابل مليون جنيه استرليني، وكانت مفاوضات انتقال توني كوتي الى خارج بريطانيا قد بدأت عقب وصول الروماني فلورين رادوليسكو والبرتغالي باولو فوتر، وقال هاري ريدناب رئيس مجلس ادارة وستهام ان الكرة اصبحت الآن في ملعب توني كوتي، ان كان يرغب في البقاء او الرحيل، ولكنها فرصة طيبة للنادي وكذلك للاعب.

ويجيء هذا وسط تقارير تشير الى غضب اللاعب البرتغالي فوتر من ادارة وستهام، نتيجة ادراج اسمه على قائمة الاحتياط في مباراة ارسنال ووستهام التي فاز فيها ارسنال بهدفين للاشيء، وعلق هاري ريدناب على هذا بقوله لقد كنت قد اتفقت مع اللاعب البرتغالي فوتر بانه سيتم ادراجه على قائمة الاحتياط في اول لقاء لوستهام في انطلاق موسم الدوري الانجليزي، وكان السبب في ذلك هو الاصابة الطفيفة التي لحقت به اثناء التدريب، غير انه عند انطلاق المباراة كان فوتر يصرخ بقوة «لا للاحتياطي».

ورفض في غرفة الملابس ان يرتدي قميص الاحتياط مما اعطى انطباعا بانه يرفض ان يجلس على مقاعد الاحتياطي، ويقول ريدناب ان فوتر تدرب بصورة طيبة في عطلة نهاية الاسبوع الماضي استعداداً للقاء كوفنتري امس.

أسوان يهزم الكروم 1/4 في افتتاح الدوري المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

حقق فريق اسوان الصاعد حديثا الى دوري الاضواء فوزاً مستحقا كبيراً بملعبه ووسط جماهيره على فريق الكروم «المتهالك» 1/4 في بداية الاسبوع الأول للدوري العام المصري في موسمه الجديد، ليعلن فريق اسوان عن نفسه مبكرا ضمن قائمة فرق الدوري العام وليؤكد انه صعد للاضواء للتالق وليس للهبوط من جديد.

قدم فريق اسوان عرضا قويا حاصر خلاله لاعبي الكروم في نصف ملعبهم واستطاع ان يسجل هدفين في كل شوط من شوطي المباراة حيث احرز اللاعبان محمد محمود وزيزو هدفي الشوط الأول في الدقيقتين الثانية و25، بينما احرز طه عبد المعطي وعبد الناصر عباس الهدفين الثالث والرابع في الدقيقتين الأولى و38 من الشوط الثاني، فيما أخفق لاعب اسوان محمد مرسي في تسجيل الهدف الخامس بعد اهداره ضربة الجزاء التي احتسبت لفريقه في الشوط الثاني. احرز الكروم هدفه الوحيد قبل ان ينهي الحكم المباراة بثوان قليلة.

تأجيل استئناف دوري الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر اتحاد الكرة الاردني تأجيل كافة المباريات الست التي كانت مقررة اعتبارا من امس حتى مساء غد الجمعة في نطاق المرحلة الرابعة من دوري الأردن لأندية الدرجة الممتازة لكرة القدم وذلك بسبب عدم جاهزية ارضية استاد عمان الدولي التي استضافت الاسبوع الماضي تصفيات المجموعة السادسة لبطولة الأندية الآسيوية.

مارتينيز الى الدور الثالث لدورة كارلسباد

تأهل ميدفيديف للدور الثاني في بطولة هاملت للمضرب

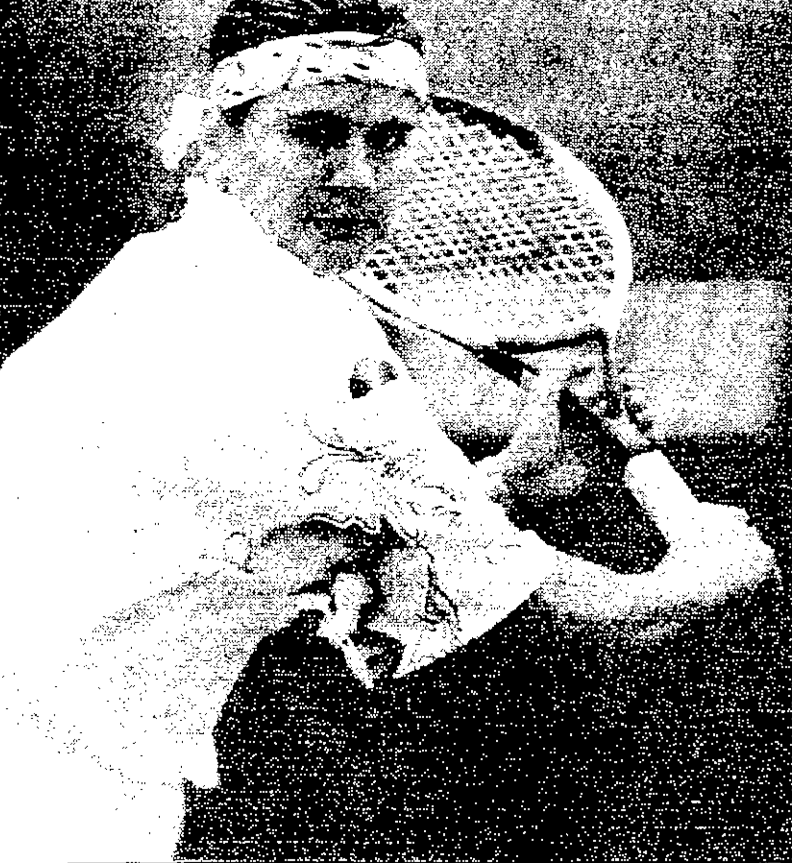
نيويورك - رويتر: فاز الاوكراني اندريه ميدفيديف على الروسي الكسندر فولكوف 6/4 و2/6 و2/6 في مباراة الدور الاول لبطولة هاملت لكرة المضرب.

وتغلب الامريكي فينسينت سبادي على الروسي اندريه شيسنوكوف 6/7 و4/6، والسلوفاكي يان كروسلاك على الفنزويلي نيكولاس بيريرا 6/7 و6/3 و3/6، والاميركي ريتشي رينبرج على الياباني شوزو ماتسوكا 4/6 و2/6.

وفاز الروماني ادريان فويني على الالماني هندريك دريكمان 3/6 و4/6، والاميركي مايكل جويس على الارجنتيني خافيير فرانا 3/6 و7/6 و6/7. وتغلب الهولندي فيرتون فيبير على الفرنسي ستيفان سيميان 3/6 و6/7، والاميركي جوناثان ستارك على الهولندي يان سيمرينك 4/6 و4/6.

وفي بطولة كارلسباد بكاليفورنيا للسيدات البالغ مجموع جوائزها 450 الف دولار فازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز في مباراة الدور الثاني على اليابانية ناوكو ساواماتسو 1/6 و2/6 و1/6.

وفازت التشيكية يانا نوفوتنا على الاميركية ليندا وايلد 6/7 و6/7. وفي اطار باقي مباريات الدور الاول فازت الارجنتينية جابريلا ساباتيني على الاميركية ليندساي لي 6/صفر و6/صفر. وفازت السلوفاكية كارينا هابسودوفا على الاميركية بام شريفر 7/5 و3/6 و4/6. وتغلبت الفرنسية ناتالي توزيه على الاميركية ماريان فيردل فيتماير 2/6 و2/6. والسلوفاكية كاتيرينا شتوبينكوفا على الاميركية فينوس ويليامز 4/6 و6/3 و5/7. وفازت الفرنسية ساندرين تيستو على الاسترالية ريناي ستابس 4/6 و1/6، وتغلبت اليابانية يوني كاميو على الروسية الينا ليخوفتسيفا صفر/6 و1/6 و3/6.




مارتينيز تصد ضربة ارسال سريعة (أ.ب)

في سباق جودمونت الدولي للخيول

الفارس ديتوري يقود الجواد «هالينج» لنصر جديد

لندن: من توني ستافورد

للسنة الثانية على التوالي يحقق الجواد «هالينج» من فريق جودولفين فوزا بارزا بقيادة الفارس فرانكي ديتوري في سباق جودمونت الدولي (المجموعة الأولى) برعاية الأمير خالد بن عبد الله.

ويعتبر الانتصار الذي حققه «هالينج» في يورك، يوم أول من امس سابقة جديدة، إذ لم يحدث ان فاز جواد بسباقين متتالين في منافسات منتصف الصيف (2000 متر)، وكان «هالينج» قد احرز المركز الاول ايضا في سباق إكليبس في سانداون بارك اخيرا.

وباحرازه للمركز الأول في السباق الأخير يكون «هالينج» قد سجل رقما جديدا، إذ ان الفارق بينه وبين منافسه الرئيسي «فيرست آيلند» كان كبيرا ليمحو «هالينج» بذلك الهزائم التي تعرض لها من الجواد «سيجار» في السباقات الماضية.

واللافت للنظر ايضا تألق الفارس فرانكي ديتوري الذي عاد الى مضمار السباق بعد غياب دام تسعة اسابيع بسبب الاصابة التي تعرض لها في السابق. ويعد هذا الانتصار رابع فوز يحققه ديتوري خلال الاسبوع الماضي وثاني انتصار له في سباقات المجموعة الأولى بعد احرازه للمرتبة الأولى بقيادة الجواد «بهاميان باونتي» في سباق بركس موريني الفرنسي يوم الأحد الماضي.

وعودة ديتوري لمضمار السباق في هذا الوقت بالذات تعتبر موفقة نسبة للارهاق الذي أصاب زملاءه بسبب السباقات المتوالية خلال هذا الموسم. من المنافسات المهمة المقبلة سباق «جريت فولتيجور» الذي يعد من السباقات التجريبية المهمة لمنافسات «سانت ليجر» التي ستجرى الشهر المقبل في دونكاستر. والحصان الفائز بهذا اللقب هو «دوشيانتر» الذي يدربه هنري سيسل. ورغم حصوله على هذا اللقب إلا انه احرز المرتبة الثانية بعد الجواد «شامتيت» في سباق الديربي. والمعروف ان المدرب هنري سيسل ترك العمل مع الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي الخريف الماضي. ويحاول سيسل حاليا استعادة لقب بطولة المدربين الذي حصل عليه جون دنلوب العام الماضي. ويعتمد الحصول على اللقب المذكور على المبالغ التي يتم الحصول عليها كجوائز سباق، وكان النجاح في الفوز بسباق جودمونت الدولي قد مكن سعيد بن سرور صاحب جودولفين من التقدم على سيسل الذي فقد اللقب.

ويبدو الشيخ محمد بن راشد المكتوم مصمما على الفوز بالسباق المرتقب. وفي مقابلة تلفزيونية اكد هنري سيسل عزمه على مواصلة المعركة من اجل استعادة لقبه الذي فقده لمصلحة جون دنلوب علماً بان الموسم الحالي اشرف على نهايته.

بمشاركة لاعبين بارزين من المنتخب الجزائري

الأندية التونسية أكملت استعداداتها لانطلاق بطولة الدوري

تونس: «الشرق الأوسط»

دخلت استعدادات الأندية التونسية لخوض بطولة دوري كرة القدم التي ستبدأ في مطلع شهر سبتمبر (أيلول) المقبل مرحلة متقدمة حيث عادت أغلب الأندية التي عسكرت في الخارج إلى تونس، وهذه الأندية هي النادي الأفريقي والملعب التونسي وترجي جرجيس.

وقد تميزت استعدادات هذا العام الذي يصادف فيه خوض اول دوري للمحترفين في تونس بانتداب عدد من لاعبي المنتخب الجزائري، وتمثل ظاهرة هجرة اللاعبين الدوليين الجزائريين إلى تونس سابقة في تاريخ الكرة الجزائرية.

ويعتقد المراقبون ان هذه الهجرة الكثيفة لها علاقة بالانسحاب المبكر للمنتخب الجزائري من تصفيات كاس العالم لكرة القدم التي تدور في فرنسا عام 1998 وكذلك بالاوضاع الداخلية في الجزائر.

وفي الوقت الذي انضم فيه لاعبون من المنتخب الجزائري وهم طارق العزيزي إلى نادي الملعب التونسي ومراد السلاطين مدافع فريق بلوزداد واحمد لرزوقي مدافع مولودية وهران، إلى نادي الصفاقسي يخضع عدد من لاعبي المنتخب الجزائري لاختبارات فنية، ومن بين هؤلاء مراد جحمون الذي لعب قبل موسمين مع النادي الصفاقسي، ويرغب الآن في الانضمام إلى نادي ترجي جرجيس، وبلال الدوسري الذي يعتبر في الوقت الراهن أبرز لاعب على الساحة الجزائرية، وهو يرغب في الانضمام إلى النادي البنزرتي كما تضم القائمة لاعبين آخرين أمثال مراد أيت ميلود وعبد الحق بن شيخة وبشير مشرى.

ولم تقتصر هذه الهجرة على اللاعبين الجزائريين فقط بل شملت أيضا بعض المدربين ويوجد على رأس هؤلاء المدرب السابق للمنتخب الجزائري علي الفرقاني الذي وقعت إقالته من قبل اتحاد الكرة الجزائري بعد الانسحاب المبكر للمنتخب الجزائري من تصفيات الدور الاول لكاس العالم لكرة القدم التي ستجري عام 1998 في فرنسا.

ويعتقد خبراء الكرة في تونس أن وجود لاعبين بارزين من المنتخب الجزائري ضمن اندية تونسية سوف يعطي طابعاً جديداً لدوري كرة القدم في تونس وفي المقابل لا يوجد في الوقت الراهن أي لاعب من تونس يلعب ضمن الدوري الجزائري.

تقام في موعدها بدون ظفار العماني

7 فرق في بطولة الأندية العربية

عمان: من محمد قدري حسن

اعلن عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم ان البطولة العربية الثانية عشرة للأندية ابطال الدوري لكرة القدم التي يستضيفها النادي الاهلي المصري في القاهرة ستبقى قائمة بموعدها من 4 ـ 15 سبتمبر (ايلول) المقبل وبمشاركة سبعة فرق بدلا من ثمانية حيث لن يكون هناك بديل عن فريق نادي ظفار العماني الذي اعتذر قبل امس بصورة مفاجئة.

واعلن السعد ان برنامج البطولة سيبقى كما هو بينما تلغى المباريات التي كان مقررا ان يلعبها ظفار ضمن المجموعة الاولى أمام رفح الفلسطيني في الافتتاح وبليدة الجزائري والاهلي المصري، وستقام يوم الافتتاح مباراة واحدة بين فريقي الأهلي المصري والاتحاد الرياضي بليدة الجزائري.

وستبقى المجموعة الثانية التي تضم فرق الهلال السعودي ـ حامل اللقب ـ الهلال السوداني، الرجاء البيضاوي المغربي والوحدات الأردني على حالها دون اي تعديل في مواعيد المباريات.

وكان الأمين العام للاتحاد العربي عثمان السعد قد اجرى مشاورات واتصالات للبحث عن فريق بديل لظفار العماني في نهائيات البطولة العربية الثانية عشرة للأندية ابطال الدوري لكرة القدم، وذلك بهدف ابقاء الفرق المتنافسة على اللقب ثمانية كانت وزعت على مجموعتين في القرعة التي جرت في القاهرة يوم 6 اغسطس (آب) الحالي.

واضاف السعد: نحن في الاتحاد العربي نقدر ظروف كل الفرق العربية ونقبل اي اعتذار ولكن في الأوقات المناسبة وما كنا نامله من الاخوة في ظفار لو انهم ابلغونا اعتذارهم قبل وقت كاف حتى يمكننا معالجة الامر لأن اعتذارهم المتاخر يلحق الضرر ليس بظفار لوحده، مشيرا الى ان الفرق المعتذرة او المنسحبة هي الخاسر الأكبر والى انها بانسحابها او اعتذارها تكون عاقبت نفسها بنفسها.

في طريقه نحو لقب بطولة العالم للراليات

الفنلندي ماكينن يتطلع إلى فوز حاسم أمام جماهير بلاده

لندن: «الشرق الأوسط»

توجهت الانظار مرة اخرى نحو اوروبا بعد انتهاء رالي الارجنتين الدولي، حيث تجري التحضيرات استعدادا لانطلاق رالي الالف بحيرة الفنلندي خلال الفترة من 23 الى 26 اغسطس (آب) الحالي والذي يعد واحدا من ابرز جولات بطولة العالم للراليات واكثرها شهرة وتشويقا.

ويعتبر فوز تومي ماكينن في رالي الارجنتين الدولي، الفوز الثالث خلال موسم بطولة هذا العام، مما يجعله احد ابرز المرشحين للفوز بلقب بطولة السائقين هذا الموسم. وفي نفس الوقت اثبتت سيارة ميتسوبيشي لانسر مرونتها بشكل كبير في العواصف الثلجية في رالي السويد، وفي الطرق الوعرة الاستوائية في رالي سفاري، وفي امطار اميركا الجنوبية الغزيرة في مارلبورو رالي الارجنتين.

يذكر ان تومي ماكينن كان قد فاز بلقب رالي الالف بحيرة الفنلندي مرتين سابقا، ففي العام الماضي فاز بلقب الرالي على متن سيارة ميتسوبيشي كما فاز عام 1994 باللقب بسيارة فورد اسكورت.

وسيواجه ماكينن منافسة حامية للغاية في بلاده فنلندا، حيث سيشارك في رالي الالف بحيرة نخبة من ابرز السائقين الفنلنديين بسيارات من الدرجة الاولى تقنيا وقوة. ويتصدر التحدي الفنلندي نجم مارلبورو يوها كانكونن الذي يشارك بثالث رالي ضمن بطولة العالم للراليات وربما الرالي الاخير لهذا الموسم، والمتسابق لاسي لامبي بسيارة ميتسوبيشي لانسر بالاضافة الى مواطنيه كايتو ليهتو بسيارة فورد اسكورت وتوماس رادستروم وماركوس جرونهولم.

وبالاضافة الى ابطال فنلندا للراليات يشترك ايضا في هذا الحدث الرياضي الدولي الرئيسي نخبة من الابطال الدوليين الذين يتمتعون بمهارة فائقة وعلى راسهم بطل العالم للراليات كولين ماكري والاسباني كارلوس ساينز الذي يعد احد السائقين غير الاسكندنافيين القلائل الذين فازوا بلقب هذا الرالي في الماضي. ومن المتوقع ان تقوم سوبارو بانجاز جيد في هذا السباق.

من جهة اخرى تجري الاستعدادات على قدم وساق في اروقة وورشات الصانعين للاشتراك بجيل جديد من السيارات في جولات بطولة العالم للراليات للعام المقبل 1997. حيث اعلنت فورد عن عزمها الطلب من الاتحاد الدولي لرياضة السيارات للسماح لها باشتراك سيارتها الفورد اسكورت كوزورث وربما بدون الجناح الخلفي الضخم. بينما قامت ميتسوبيشي اخيرا بتقديم سيارتها اللانسر ايفولوشن اربعة، التي يشابه مظهرها سيارة الايفولوشن ثلاثة.

وتشير المصادر الى ان سيارة سوبارو في مرحلة متقدمة جدا، وربما تمت تجربتها بسرية تامة. واعلنت تويوتا عن تجهيز سيارتها في اواخر عام 1997، وسيشترك فريق تويوتا في موسم راليات العام المقبل بسيارة سيليكا قبل التحول لسيارة الكورولا الجديدة. وتعتبر هايونداي وكيا من الصناعين الجدد الذين انضموا الى مسرح بطولة العالم للراليات. وتستعد الشركتان للقيام بخطوة رئيسية في عام 1998. ومن المتوقع اشتراك رينو في بطولة العالم للراليات بعد توقفها عن الاشتراك في بطولة الفورمولا واحد في نهاية عام 1997.



الفنلندي يوها كانكونن بسيارة تويوتا سيلكا من أبرز المرشحين للفوز برالي الألف بحيرة (عدسة «الشرق الأوسط»)

معسكرات داخلية وخارجية وسلسلة لقاءات تجريبية

منتخب سورية يبدأ رحلة الاستعداد لبطولة كأس آسيا

دمشق: «الشرق الأوسط»

اعتمد الاتحاد السوري لكرة القدم خطة اعداد المنتخب الوطني الاول لنهائيات بطولة كاس اسيا الحادية عشرة لكرة القدم، التي ستجري في الامارات العربية في الفترة ما بين 3 ـ 21 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، حيث كان المنتخب السوري قد حجز مقعده في نهائيات اسيا ممثلا عن المجموعة السابعة التي ضمت الى جانبه منتخبي قطر وكازاخستان خلال التصفيات التمهيدية للمسابقة.

وتقرر ان يبدأ المنتخب السوري رحلة الاستعداد لبطولة اسيا في مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل. حيث سيتم تجميع لاعبي المنتخب بعد فروغ الاتحاد من منافسات دوري الاقوياء بين فرق الكرامة وحطين وتشرين والحرية لمسابقة الدوري العام للموسم الحالي والتي تختتم يوم الاربعاء حيث كان الكرامة قد حسم الصراع على اللقب لمصلحته في وقت مبكر.

ويتضمن برنامج اعداد المنتخب السوري اقامة معسكرات داخلية وخارجية تتخللها سلسلة لقاءات تجريبية مع منتخبات عربية واجنبية. ومن اللقاءات التجريبية التي اعتمدها الاتحاد السوري للمنتخب رسميا مباراتان مع منتخب بولونيا الاولمبي في دمشق يومي 8 و10 نوفمبر (تشرين الثاني) القادم، ومباراتين مع منتخب جورجيا في دمشق ايضا يومي 27 ـ 30 من نفس الشهر.

على صعيد اخر وضمن استعدادات منتخب شباب سورية للمشاركة في نهائيات كاس آسيا للشباب في كورية الجنوبية، عاد وفد منتخب الشباب الى دمشق قادما من طهران حيث لعب مباراتين تجريبيتين هناك مع منتخب ايران الاول، حيث فاز شباب سورية في المباراة الاولى (1/صفر) سجله انس صاري وخسر المباراة الثانية (صفر /2).

ويذكر ان منتخب شباب سورية هو حامل لقب كاس اسيا للشباب في البطولة الماضية التي جرت في جاكرتا.

الجيش السوري يسحق الإخاء عاليه اللبناني

فاز فريق نادي الجيش السوري على ضيفه فريق نادي الاخاء عاليه بنتيجة قاسية هي ستة اهداف نظيفة اقتسمها عبر الشوطين سامي مبيض، عمار ريماوي، حسام حسن من ركلة جزاء، قذافي عصمت، احمد نجار، ومدافع الاخاء.

جرت هذه المباراة الودية لكرة القدم قبل اول من امس على ملعب الجلاء في دمشق

استعدادا لكأس الخليج الكروية

الإمارات تفوز على روسيا البيضاء

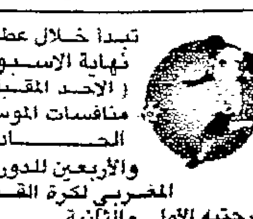
ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ضمن المباريات التجريبية المتواصلة في معسكره الخارجي استعدادا لكأس الخليج الكروية الثالثة عشرة، والتي ستقام في سلطنة عمان، تمكن المنتخب الاماراتي من الفوز على منتخب روسيا البيضاء بهدف مقابل لا شيء. احرز الهدف الاماراتي مهاجم المنتخب بخيت سعد في الدقيقة الثانية عشرة من المباراة من تمريرة أرسلها له عبد الرزاق ابراهيم. وقد اقيمت المباراة في استاد هون هوف. من ناحية اخرى وصف محمد عبيد اداري الفريق بأن المنتخب الروسي كان عاديا وقد تأثر لغياب ثلاثة من لاعبيه المحترفين.

توقع أن تكون منافسات الدرجة الثانية أكثر إثارة من الأولى

الموسم الكروي الجديد في المغرب ينطلق بداية سبتمبر

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين



تبدأ خلال عطلة نهاية الاسبوع (الاحد المقبل) منافسات الموسم الحادي والأربعين للدوري المغربي لكرة القدم بدرجتيه الاولى والثانية.

ويتميز دوري هذا الموسم بانضمام فرق الدرجة الثانية لمجموعة المغربية لكرة القدم التي بدأت تجربة رعاية منافسات الدوري المغربي في الموسم الماضي.

وتتباين آراء المهتمين حول مستوى منافسات الموسم الجديد وايقاع مبارياته.

اذ يتوقع البعض أن يكون دوري هذا الموسم أفضل بكثير من الموسم الماضي نظرا لاستفادة معظم الفرق من معسكرات ومباريات ودية أجرتها في اطار استعداداتها والتي بدأت هذا العام مبكراً فيما يرى بعض آخر من بينهم أبرز مدربي ورؤساء ادارات الفرق أن المنافسات لن تتميز بالاثارة المعهودة نظرا للتوقفات التي ستحدث بين الحين والآخر والتي ستفقدها المتعة بسبب التزام المنتخب المغربي في تصفيتي كاس الأمم الافريقية التي سيبداها بمواجهة مصر في السادس من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل كما ان فترة الدوري ستطول هذا الموسم ويتوقع أن تنتهي في عز الصيف.

ولا يختلف الطرفان حول اهمية مباريات الدرجة الاولى والثانية معا باعتبار قيمة وتميز الفرق التي تشارك بها، بل يتوقع البعض أن تكون منافسات الدرجة الثانية أفضل من الاولى اذ أن منافسات هذه الدرجة ستعرف صراعاً وتبارياً قويين بين الفرق الهابطة هذا الموسم الاتحاد الرياضي (البيضاوي) واتحاد طنجة والفرق التي هبطت في الموسم الماضي وابرزها النادي القنيطري الذي أضاع فرصة العودة الى الدرجة الاولى في مبارياته الاخيرة ضد الوداد الفاسي، والفتح الرباطي والمغرب الفاسي، التي تعتبر أبرز فرق الساحة الكروية في المغرب.

واذا كانت كفة الرجاء البيضاوي الذي حقق ازدواجية الموسم الماضي (البطولة والكأس) تبدو راجحة بحكم توفره على مجموعة متكاملة ومنسجمة وبدأ استعداداته مبكراً. وسيسعى للحفاظ على تألقه ليكون له حافز لخوض تصفيات كأس افريقيا لابطال الدوري وكأس العرب فان ذلك لا يقلل من اهمية باقي الفرق الاخرى التي كانت نداً قويا للفريق البيضاوي والتي ستعمل لتحقيق افضل الانجازات من ابرزها الفرق التي ستخوض مختلف التصفيات الافريقية والعربية كاولمبيك خريبكة والنادي المكناسي والجيش الملكي والوداد البيضاوي والكوكب المراكشي، سيما أن معظم هذه الفرق أجرت عدة مباريات تدريبية لاختبار قدرات لاعبيها واستفادت من معسكرات مكثفة خارج مدنها.

وعلى نقيض من ذلك لاتزال فرق أخرى تعيش مشاكل لا حصر لها ولم تبدأ استعداداتها في الوقت المطلوب لعدم تمكن اداراتها من توفير الموارد المالية لدفع الرواتب والمكافآت التي ما زالت بذمتها من الموسم الماضي، وتأخرها في التعاقد مع مدربين يشرفون على اداراتها الفنية اذ نتج عن هذا الوضع المتردي تذمر واستياء بين لاعبيه ومن بين هذه الفرق هناك شباب المحمدية والمغرب التطواني والمولودية الوجدية والدفاع الجديدي، فضلاً عن الوداد البيضاوي الذي لم تستقر أوضاعه بعد.

وستبدأ انطلاقة الموسم الجديد بمواجهة شباب المسيرة للوداد البيضاوي ومباراة أولمبيك خريبكة ضد شباب المحمدية والاتحاد القاسمي مع الجيش الملكي والدفاع الحسني الجديدي أمام حسنية أغادير وسبورتنغ سلا ضد النادي المكناسي ونهضة سطات مع الكوكب المراكشي والرجاء البيضاوي ضد المغرب التطواني والوداد الفاسي ضد جاره المولودية الوجدية وفي الدرجة الثانية يلعب أولمبيك أسفي ضد اتحاد الشرطة والنادي القنيطري مع رجاء بني ملال والرشاد البرنوصي ينازل جمعية سلا ويلتقي الاتحاد الرياضي الهابط مع جاره الاتحاد البيضاوي ويستقبل الفتح الرباطي امجاد سيدي عثمان واتحاد الفقيه بنصالح مع النهضة البيضاوية واتحاد الخمسيات مع المغرب الفاسي ويلعب اتحاد طنجة الهابط أولى مبارياته في ملعبه مع شباب خنيفرة.

بسبب اقتحام المسلسلات المدبلجة الشاشات العربية

تفضيل برامج المنوعات والاستغناء عن الدراما والتمثيليات

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتجه شبكة راديو وتلفزيون العرب ART في هذه الفترة لتفضيل انتاج البرامج المنوعة على الدراما بنسبة واحد الى عشرة تقريباً بهدف ارضاء المشاهد، كما يقول المسؤول عن مكتبها في بيروت احمد العشي. وبات من الواضح ان هذا التوجه في الانتاج اصبح سيد المرحلة في كافة وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، مما اثر بشكل مباشر على تراجع انتاج الاعمال الدرامية العربية وطغيان الاعمال المدبلجة من مسلسلات مكسيكية وبرازيلية والتي اخذت حجمها في التسويق والعرض انطلاقاً من لبنان من خلال مؤسسة «فيلملي» لصاحبها المخرج نقولا ابو سمح وL.B.C.I والتلفزيون الارديني بينما نلمس بالمقابل الحماس بوتيرة دائمة في انتاج الاعمال التمثيلية في التلفزيون الجديد وتلفزيون لبنان وبكثافة ومثله الامر بالنسبة لقسم البرامج في سورية ومصر.

يقول عضو مجلس الادارة المنتدب محمد ياسين لـ«الشرق الاوسط»: لدينا حالياً ضمن جدول الانتاج 11 برنامجاً جديداً باشرنا بتنفيذه تمهيداً للعرض المقبل وتتفاوت مدة العرض بين 20 والـ40 دقيقة وهو عبارة عن محطات استعراضية وغنائية لمنصور الرحباني بعنوان «قناديل الفرح»، ومقابلات وعروض فنية، من اعداد وتقديم احسان صادق بعنوان «يستحقون الوسام»، للمعاقين، اعداد واخراج علي خير الدين.

بالاضافة الى برنامج «الطب الاخضر» او طب الاعشاب، والذي يظهر فيه الممثل عمر ميقاتي بدور طبيب عربي ليشرح منافع الاعشاب في معالجة الامراض ويستضيف طبيباً اختصاصياً لابداء الرأي وتصويب العلاج في حال عدم الموافقة.

و نشرة اقتصادية اسبوعية، اعداد يسرى فقيه، مجازة في الاقتصاد ومحللة صحافية في بعض المطبوعات، من تقديم لوليتا زيادة (مذيعة في الـA.R.T منذ 3 سنوات).

وبرنامج للاطفال «مشاوير مع العصافير»، تعده وتقدمه كارن دفوني «متخرجة من الجامعة اليسوعية» سبق ان قدمت «موهبون ولكنهم رواد» وكان لافتاً.

وبرنامج «عادات وتقاليد» يعيدنا الى الجذور الشعبية في عرض موثق، من اعداد فادي الجفال واخراج علي الغول.

«مسافر زاده الخيال»، اخراج اسامة شعبان اعداد وتقديم نضال الاحمدية، تستضيف في كل حلقة «اسم علم» تجلسه في وهم جزيرة نائية، تسأله اختيار اغان وكتب يحدثها عنها ويستفيض بخواطر الكلام والرأي.

«رواد» وهو في ضوء الكاشف يستحضر اوائل في فنونهم ومهنهم ليحدثنا عنهم ويشهد لتاريخهم. اعداد وتقديم انطوان سلامة، اخراج كارن دفوني.

رسالة بيروت الرياضية وهو برنامج «اسبوعي» اعداد وتقديم وفيق حمدان بالاضافة الى مجموعة برامج اخرى، «مقاهينا وتاريخها»، «المرأة العاملة» لمنى خوري و«حوار صامت»، لسمير فرحات «وسوا سوا»، لريما صيرفي وعلي فرحات و«مسابقات بين زوج وزوجة» وجوائز «فنون شعبية»... اخراج اسامة شعبان.

ونسأل العشي مسؤول مكتب بيروت لمؤسسة ART عن الاعمال الدرامية يجيب: ننفذ ما تبقى من «لمن يهمه الامر» ونحضر للدخول في تصوير «قلوب وسواعد» النص لمروان نجار بعد ان انهينا للكاتب نفسه «حريف وظريف» و«فوبفيل» بالاضافة الى تركيزنا على مجموعة من السهرات التلفزيونية (تيليفيلمات) بمشاركة ممثلين من لبنان ومصر.

المذيعة نضال الاحمدية وهي تقدم احد برامجها «حلو ومر»

تفشي ظاهرة سوء الإدارة يؤدي إلى إفلاس بعض القنوات الأميركية

لوس انجليس: من جيرمي لاندي *

تواجه القناة السادسة عشرة في التلفزيون الأميركي حملة تهدف الى تحويلها الى قناة تلفزيونية تجارية، ويقول مؤيدو هذا الاتجاه ان القناة تواجه ديوناً تتراوح بين 12 و16 مليون دولار أميركي تراكمت بسبب مشكلات سوء الادارة. ونسبة لان القانون ينص على عدم شرعية بيع القنوات غير التجارية الى جهات توظفها في اغراض الاعلان فقد أوصى المستفيدون من عملية التحويل الى دمجها مع القناة رقم 40، وهي واحدة من القنوات التجارية التي تملكها وتديرها مؤسسة تورنرستون ذات التوجهات اليمينية.

وتعتبر هذه الخطوة تعبيراً مباشراً عن ظاهرتين في التلفزيون الأميركي، الأولى هي سوء الادارة الذي يفضي احياناً للافلاس وتراكم الديون، اما الثانية، فهي التسابق التجاري المحموم الذي تزداد معه الحاجة الى توسيع رقعة المساحة التي يشملها الاعلان التجاري عن مختلف المنتجات المعروضة.

* خدمة كريستيان سابنس مونيتور خاص بـ«الشرق الأوسط»

في الطريق إليك

فيلم سوري من إنتاج أوروبي يصور في البرتغال

يعود المخرج السوري نبيل المالح الى زمن الكوميديا الصامتة عبر عمل تلفزيوني جديد انتهى من تصويره بعنوان «حالات»، وتجري عليه حالياً العمليات الفنية. و«حالات»، مسلسل كوميدي كتب له السيناريو نبيل المالح بنفسه وهو من اعداد عمار مصارع. وسيتم عرض 15 حلقة من هذا المسلسل كمجموعة أولى على ان يستأنف العمل لانتاج المجموعة الثانية في فترة لاحقة وقد قام بالأدوار الرئيسية في المسلسل كل من اندريه سكاف - سوسن ابو عفار - امجد حكمة - عبد القادر اسماعيل بالاضافة الى فنانين كبار كضيوف شرف.

ويحسب وجهة نظر الأوساط الفنية فان المالح كمخرج عريق لا يريد العودة الى الكوميديا الصامتة لمجرد المغامرة بل ان العودة ستكون عن طريق مبتكر جديد لا يخفى على مخرج ذكي حائز جوائز. ويذكر ان المالح انجز اخيراً سيناريو لفيلم «الباطر» للروائي السوري المعروف حنا مينه. أما المشروع الضخم الذي وقع عقده المخرج المالح مع مجموعة شركات اوروبية واميركية فهو فيلم عالمي ناطق باللغة الانجليزية وسيتم تصويره في البرتغال بعد أن يتم انجاز فيلم «الباطر». وأمام هذا الكم الهائل من الارتباطات والاعمال سيكون المالح مضطراً لتأجيل فيلم «حسيبة» الذي لم يتخل عنه انما سيضعه في (الثلاجة) ريثما ينتهي من التزاماته.

«الفراري» مسلسل جديد عن الفترة العثمانية والاستعمار الفرنسي

ما زالت الكاميرا تدور بين حلب واللاذقية وصافيتا وقطنا لتصوير المسلسل السوري التلفزيوني «الفراري» الذي يخرجه المخرج غسان باخوس، ويقوم ببطولته عدنان بركات وسوزان صالح وبسام كوسا وفرح بسيسو وبسام لطفي وفايز ابو دان وفارس الحلو وزهير رمضان ونجاح حفيظ وآخرون. ويضاف مسلسل «الفراري» الى مجموعة المسلسلات التي انتجت في سورية في الفترة الأخيرة والتي تحكي عن الفترة التي بدأت مع نهاية الاستعمار العثماني للمنطقة وبداية الاستعمارين الفرنسي والبريطاني.

وكلمة «الفراري» تعني الهارب من الخدمة الالزامية في الجيش العثماني.

تمس نشرات الأخبار على وجه التحديد

تغييرات جذرية في شكل ونوعية برامج تلفزيون أبوظبي في ديسمبر المقبل

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تستعد هيئة الاذاعة والتلفزيون بالامارات العربية المتحدة لاجراء تغييرات جذرية في شكل ونوعية البرامج التي يبثها تلفزيون ابوظبي عبر قناتيه الارضية والفضائية.

ويجري حالياً وسط تكتم شديد وضع اللمسات النهائية على الخطوات التي رسمت بعناية من اجل مواجهة المنافسة الاعلامية الشديدة عقب هذا الانتشار الواسع للقنوات الفضائية، ويتولى الاشراف على هذه الخطط الجديدة الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة ورئيس هيئة الاذاعة والتلفزيون التي شكلت منذ شهور قليلة بعد منحها الاستقلال الاداري والمالي عن وزارة الاعلام والثقافة.

وسيعلن عن هذه التغييرات الشاملة التي تشهدها الحركة الاعلامية بشكل عام بالامارات في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل والذي يصادف ذكرى مرور 25 عاماً على قيام دولة الاتحاد بين الامارات السبع.

ومن ابرز التطورات التي ستطرأ على برامج تلفزيون ابوظبي تغيير شكل واسلوب تقديم نشرات الاخبار والبرامج الاخبارية التي ستعتمد على مواكبة الحدث أينما كان من خلال شبكة من المراسلين في مختلف عواصم العالم والذين سيبقون على اتصال مباشر باستديو الاخبار في أبوظبي لموافاته بتطور الاحداث اولاً بأول.

وقد اسندت هذه المهمة للاعلامي بول حتي الذي كان يعمل سابقاً في مركز تلفزيون الشرق الاوسط (MBC) بلندن، والذي يتولى حالياً رئاسة قسم الاخبار في هيئة الاذاعة والتلفزيون في ابوظبي.

تشاهد اليوم

MBC

اضطرابات الخبز في الأردن في «العالم هذا الأسبوع»

في حلقة اليوم من برنامج «العالم هذا الاسبوع» الذي تبثه محطة MBC تقرير من عمان حول الاضطرابات التي شهدها الاردن اخيرا بسبب رفع اسعار الخبز، والذي يسلط الضوء على خلفية هذه الاحداث ونتائجها. وعلى دور حزب البعث الموالي للعراق في إثارتها.

وفي البرنامج تقرير من افغانستان حول آخر التطورات السياسية والعسكرية يتضمن مقابلات مع قادة البلاد، وتقريرا عن الاحداث التي شهدها الخط الفاصل بين قبرص اليونانية وقبرص التركية وما يمكن ان تؤدي اليه من نتائج على اوضاع الجزيرة المنقسمة.

ويشمل البرنامج ايضا تقريرا عن حرب عصابات تجري في مقاطعة الباسك الاسبانية منذ نحو عشرين عاما دون ان يبدو لها نهاية في الأمد المنظور. البرنامج من اعداد قادي اسماعيل وتقديم بيير غانم. ويمكنكم متابعة هذه الحلقة مساء اليوم في الساعة 5.20 (بتوقيت جرينتش).

ألوان من الفن والشعر والنحت في السهرة المفتوحة

يتناول برنامج السهرة المفتوحة الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC في سهرة اليوم موضوع الاغنية البحرينية، وهموم الفن التشكيلي العربي في رحلة بين الخيال والواقع، وتلتقي المذيعة كوثر البشراوي في الجزء الاول من الحلقة مع الفنان البحريني احمد الجميري الذي يتحدث عن خصوصية الموسيقى البحرينية وأهم العناصر التي تميزها عن سواها من الالوان الموسيقية الخليجية، وذلك بمصاحبة عوده حيث يتواصل الحديث مع النغم ويكون للصوت دوره في توضيح الصورة.

ويتحدث الفنان حول هموم العازف الخليجي، والطبوع الغنائية العديدة في البحرين.

كما تلتقي كوثر البشراوي بالفنانة التشكيلية منى السعودي في حديث حول الرسم والشعر والنحت من خلال رحلتها مع الالوان ضمن حدود الواقع الذي تعيشه.

يمكنكم متابعة الحلقة مساء الخميس 1996/8/22 الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

ART القناة العامة

دريد لحام في «رحلة الى الشاطئ الآخر»

سيكون الفنان دريد لحام او «غوار الطوشة»، وهو الاسم الذي اشتهر به هذا الفنان الكوميدي، الضيف الجديد على برنامج «رحلة الى الشاطئ الآخر» الذي تقدمه القناة العامة براديو وتلفزيون العرب (ART).

ويتطرق الحديث الذي يجريه معه سلامة زايد مقدم البرنامج الى تجربته الفنية طوال عقود من الزمان والحديث عن واقع الفن في الوقت الراهن.

هذه الرحلة ستتوقف عند ثلاثة شواطئ بث الجزء الاول منها مساء امس ويعاد بثه اليوم لمن فاته مشاهدته في تمام الساعة 9.25 (بتوقيت جرينتش).

الفضائية المغربية

برنامج «سينما الخميس» عن الافلام الهندية

«أمنا الارض» في سينما الخميس، برنامج «سينما الخميس» اسبوعي من اقتراح وتقديم علي حسن. الليلة مع الفيلم الهندي الكلاسيكي «أمنا الارض» بطولة كومكوم شانشال وشيلا نايك ومن اخراج محبوب.

ويحيي فيلم «أمنا الارض» قصة عائلة متشردة وممزقة ويبرز موضوع دور الأم والارض كأهم العناصر التي تناولها الفيلم والتي عملت على شهرته عالميا. يبث البرنامج في تمام الساعة 1.10م بتوقيت الرباط.



الاضطرابات التي جرت يوم الجمعة الماضي في الكرك الاردنية على MBC

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

3.15 - حديث الصباح الديني
3.30 - يوم جديد - برنامج صباحي محلي
4.30 - ربوع بلادي - برنامج وثائقي محلي
5.00 - فترة الاطفال الصباحية
6.00 - علم الانسان - برنامج علمي
6.30 - حول العالم - برنامج منوعات
7.00 - صحتين وعافية - برنامج محلي عن الطبخ
7.20 - وفي انفسكم افلا تبصرون - برنامج ديني
8.00 - المسلسل الاجتماعي المحلي «العريس» بطولة عبد الحميد عناد - سوسن شكري
9.00 - الرياضة في اسبوع - برنامج رياضي
10.00 - محاكم بلا سجون - مسلسل بدوي حلقات منفصلة
11.00 - المسلسل التاريخي «شجرة الدر»
12.00 - نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 - فترة الاطفال - قوس قزح + ابطال الملاعب
13.00 - مفاهيم اسلامية - برنامج ديني
14.00 - مسلسل المساء «النصائح الثلاث» بطولة محمد عواد وصباح سالم
15.00 - نشرة الاردن في اسبوع - اخبار
15.30 - ايماءات - برنامج ثقافي
16.00 - سائل ومسؤول - برنامج محلي يستضيف احد المسؤولين
17.00 - نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 - اليوم وغداً - استراحة منوعات
18.00 - سهرة الخميس - سهرة منوعات عربية
20.00 - المسلسل الاجتماعي المحلي «العريس»
21.00 - نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 - المسلسل التاريخي «شجرة الدر»
22.25 - سهرة منوعات غنائية - اغاني مختلفة
23.00 - الليل موعدنا - ختام البرامج

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج الاطفال
- احلى الحكايات
- احلى الايام
13.00 وثائقي
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 عطلة سعيدة (اعادة قناة 21)
14.45 اغان
15.00 وثائقي: رحلة الى الاعماق
15.30 الصحة للجميع
16.30 مسلسل: كاسندرا (الحلقة الاخيرة)
18.00 اخترت لكم
18.30 النشرة المسائية الاولى للانباء
18.55 تونس السياحة
20.10 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الانباء
20.40 النشرة الجوية
20.55 ملامح
21.00 مسلسل: هند والدكتور نعمان
22.05 برنامج محطات سينمائية
00.00 آخر الانباء
00.15 برنامج اوتار الصيف
01.10 البرنامج الديني: في رياض السنة

دبي الفضائية
بتوقيت دبي

05.00 نشرة الاخبار
05.30 الفيلم العربي «صائد الاحلام» بطولة ممدوح عبد العليم وحنان شوقي
07.00 نشرة الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج بنك المعلومات
08.00 نشرة الاخبار
08.05 الازياء تاريخ وحضارة
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج بالهنا والشفا
10.30 برنامج اعلام القرن
11.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
11.20 الاعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج احلام الاطفال
12.10 برنامج خلق المسلم
13.00 برنامج ساعة حرة
14.00 نشرة الاخبار
14.05 المسلسل اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي منوع
15.30 برنامج عالم السينما
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث نبوي
18.00 المسلسل اليومي الملفوفة
19.00 نشرة الاخبار بالعربية
19.05 برنامج شؤون صحية
19.30 هذا اليوم في التاريخ
19.40 برنامج «دبي في عيونهم»
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج ابتسامات
20.50 في مثل هذا اليوم
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي «الجذور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج ع المكشوف
24.00 الفيلم الاجنبي
01.00 نشرة الاخبار + الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 منوعات غنائية
02.30 برنامج صورة عن قرب
03.00 المسلسل اليومي: «المال والبنون»
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.05 برنامج ديني: خلق الله
04.20 برنامج ع المكشوف

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي «كلام رجالة» بطولة: جميل راتب - شويكار - احمد راتب - اشرف سيف - ابراهيم يسري - رجاء حسين - فايزة كمال - اسامة عباس - رجاء الجداوي
تأليف واخراج: وجيه الشناوي
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسابقات - استوديو 5
13.45 سلسلة الاطفال بالعربية الجديدة «زهرة البراري» (الجزء الثاني)
14.10 السلسلة العربية للاطفال «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 شريط وثائقي مغربي «صدى السنين» - تارودانت
15.40 منوعات غنائية مغربية
16.15 السلسلة الدولية - كاكني ولاسي (اعادة)
17.00 منوعات غنائية افريقية
17.35 السلسلة الدولية للاطفال - اوردي - الجزء الثاني
18.00 السلسلة العربية للاطفال «حماة الكواكب»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 منوعات غنائية Clips
19.00 برنامج زهور
19.30 المسلسل العربي «نصف ربيع الآخر» (ح 11)
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 برنامج سينما الخميس
برنامج اسبوعي من اقتراح وتقديم علي حسن الليلة مع الشريط الهندي الكلاسيكي «أمنا الأرض»
بطولة: كومكوم شانشال - شيلا نايك
اخراج: محبوب
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 تتمة فيلم السهرة
00.30 طالاسا

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني - فتاة المراعي
9.00 المسرحية المحلية للاطفال
11.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
12.10 البرنامج الديني
13.00 المسلسل العربي «ابي عفواً» - تمثيل عبد الرحمن العقل - باسمة حمادة
13.30 المسلسل الكرتوني - طمطوم وابطال الروضة الخضراء
14.00 البرنامج المحلي «كل خميس وبس»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.00 الفيلم الاخباري - قضية الاسبوع
17.00 الفيلم الاجنبي
18.00 نشرة الاخبار
19.30 البرنامج الديني «مع الاسلام»
20.00 المسلسل العربي «المهمة الصعبة» تمثيل امين زيدان - واحة الراهب
21.00 نشرة الاخبار
22.00 الفيلم العربي
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 سلسلة الاشرطة «صياد الاسماك»
11.30 رسوم متحركة «سندباد البحري» - «سنافر»
12.00 برنامج للمعوقين «فسحة للأمل»
12.30 منوعات جزائرية
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «علبة من صفيح»
14.30 برنامج «العاب وترفيه» - «رحلة الصيف»
16.00 رسوم متحركة: «عائلتي العزيزة» - «رحلة الى افريقيا»
16.30 فيلم جزائري «عيش وخلي الناس تموت»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 سكاتش
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج العاب: كرة
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم جزائري «الولف صعيب»
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.15 شريط حول «التدخين»

واحة الراهب في مسلسل «المهمة الصعبة» على الفضائية الكويتية

MBC
بتوقيت جرينتش

9.05 دين ودنيا
9.15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96
10.15 الفيلم العربي «موعد مع القدر»
11.55 افلام كرتون
12.20 رسوم متحركة
12.45 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 برنامج دنيا الموضة - اعادة
15.55 اغاني عربية
16.10 المسلسل العربي «لن اخضع لرجل»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج العالم هذا الاسبوع
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «لوعى المحفظة»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج السهرة المفتوحة
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 المسلسل العربي «الاقيال»
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.15 برنامج «فن الاتيكيت»
12.45 برنامج «سباق الاغنيات»
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 برنامج «عالم الشهرة»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «الآنسة ماما»
17.30 برنامج «حواديت الاغاني»
18.15 برنامج «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «البراري والحامول» بطولة الهام شاهين
19.30 برنامج «غيرت رأيك ليه»
20.15 برنامج «شخصيات ضاحكة»
21.00 فيلم عربي «العذاب فوق شفاه تبتسم»
23.15 برنامج «سهرة عربية»
23.30 برنامج «كلام من ذهب»
00.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.15 برنامج «رف الستار»
01.45 برنامج «حلوة يا بلدي»
02.15 فيلم عربي «لا يا من كنت حبيبي»
04.30 مسلسل ديني «الانصار»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 مع الموائد
07.30 مسلسل «حروب»
08.30 اهل الطريق
09.25 رحلة الى الشاطئ الآخر - اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 العمالقة - اعادة
11.55 مسلسل «البخلاء»
12.50 الصوت والصداء - اعادة
13.35 لمسة جمال
14.00 نانو
14.55 فنجان شاي
15.45 مسلسل «عباس وحكايته مع الناس»
16.40 صندوق الخليج
17.05 حوار الصمت
17.55 لغة الحياة
19.00 Generations
20.00 مع حمدي قنديل
21.00 بنك المعلومات
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «موسى بن نصير»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبيلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 دروب النور
04.00 مسلسل «موسى بن نصير»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.20 ميشو وينجو
05.25 هدايا الاسنان
05.30 Adventures of Morph
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الووميلز
06.02 حكايات حكايات
06.20 ماتي وويتغي
06.30 داليا وسمسم في بلاد العجائب
07.00 الفئران
07.10 Portland Bill
07.20 Hatty Town Tales
07.35 بيت الاصدقاء
07.45 الفشار
08.15 زيكو العجيب
08.40 Telematch
09.15 بوباي والابن
09.45 عم يونس
10.05 الطاهي الصغير
10.10 Postman Pat
10.15 العائلة السعيدة
10.45 تسالي
11.00 حكاية العمالقة
11.30 مشاوير مع العصافير
11.50 Bugs Bunny
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 فتى عام2020
12.45 Gran
12.50 سوبرمان
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 WGF Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 Villa Allegre
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 استوديو الاطفال
15.55 الصياد الصغير
16.25 Salty the Sea-Lion
16.45 من علماء العرب
17.15 اليس في بلاد العجائب
17.45 الغواص والبحر
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 جحا والناس
18.40 نوادر صفوان
18.45 اسماء الله الحسنى

قناة الأفلام

01.20 Half A house Is Better Than None
03.00 The Woman Of Windsor P1
04.30 شمس لا تغيب
06.30 Mr. Imperium
08.00 وهو والنساء
10.00 الشقة من حق الزوجة
12.00 Silent Murder
14.00 المتهمة
16.00 برامج سينمائية
17.00 عهد الهوى
19.00 الزوجة العذراء
21.00 Falsely Accused
23.00 قلوب حائرة

قناة الرياضة

06.30 برنامج «المرأة الرياضية»
07.00 كرة اليد (البطولة الاوروبية للرجال)
09.00 برامج رياضية
10.00 اخبار رياضية من آرت
10.30 المجلة الرياضية الاسبوعية
11.30 لعبة السهم
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
13.30 كاس العالم لكرة القدم
15.30 بوشيدو المصارعة اليابانية - اعادة
16.30 رياضات عربية
17.30 كرة القدم من اميركا
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من آرت - مباشر
20.00 برنامج «غائص في الرياضة»
20.30 كرة القدم لعام 1996م
22.30 سباق السيارات
23.00 الملاكمة
00.30 كاس الذهب الابيض «جيم بور»
01.30 كرة القدم لعام 1996
03.30 برنامج «مفتوح»
05.30 برنامج «العالم في سباق» - اعادة

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1 - مسرحية لفيروز
2 - عام - يقذف
3 - ناعمة - من الالوان
4 - ثبور - رغبات
5 - اصدرت دويا - يشك
6 - علامة موسيقية «معكوسة» - دلال
7 - ابخل - رقضت
8 - عالم نحو عربي - للتعريف
9 - يستمع - يسام
10 - نرغب - دواء

عمودياً:
1 - ممثل مصري
2 - حاكم روماني له ولد من كليوباترا
3 - حلقات متصلة - تريد
4 - عالم نفس مشهور
5 - ضد ايام
6 - متشابهان - رخام
7 - حمامة - ضد حلو
8 - اديبة لبنانية راحلة - خاصتي
9 - عملة اجنبية
10 - يدرك - طارد

الحل السابق

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● لأول مرة في التاريخ مشى في جنازة عرافة، او قارئة فال، رئيس جمهورية مع سائر وزرائه لتشييعها الى مثواها الاخير. جرى ذلك في بلغاريا خلال الاسبوع الماضي عندما توفيت العرافة فانجا فانجا عن عمر ناهز الخامسة والثمانين. لا عجب ان تسير الحكومة في جنازتها، فقد كانت فانجا فانجا هي التي تنبأت بانهيار النظام الشيوعي.

● منى حداد يكن، زوجة رئيس كتلة نواب «الجماعة الاسلامية» في لبنان رشحت نفسها للانتخابات بعد اخذ فتوى شرعية بذلك من العلماء. كل النساء اللواتي يرشحن انفسهن للانتخابات يقلن انهن سيسعين لدعم حقوق المرأة، بيد أن السيدة يكن قالت انها فعلت ذلك «دعماً للرجال».

● أمر رئيس بلدية مدينة قيصرية في تركيا بمنع بيع الكوكاكولا في حدائق ومقاهي البلدية احتجاجا على فيلم انتجته الشركة يمثل رجلاً مسلما من الكاميرون يسجد امام ثلاجة علبة بقناني الكوكاكولا. وقالت الانباء انه الآن يشرب البيبسي فقط.

● لا بد ان نعتبر السيد ستيفن بستال اعظم رجل يطبق قاعدة العفو عند المقدرة. لقد تآمرت زوجته لقتله وحكمت عليها المحكمة بالسجن ست سنوات على ذلك. بيد انها استطاعت الهروب من السجن. وبعد مطاردة الشرطة لها عثروا عليها اخيرا في فراش الزوجية مع زوجها ستيفن بستال.

● جرى في زمبابوي خلال الاسبوع الماضي الاحتفال بزواج الرئيس موجابي البالغ من العمر 72 عاما بسكرتيرته جريس ماروفو البالغة 31 عاما. وحضر حفلة الزواج ابنهما البالغ تسع سنوات وابنتهما البالغة سبع سنوات. وقد حصلا على اذن خاص من قداسة البابا لزواجهما هذا حسب الطقوس الكاثوليكية. وقد لمح الصحافيون الى افتقار العروس الى اي ثقافة تناسب مركزها الجديد، ولكنها اعلنت عن عزمها على الحصول على شهادة جامعية بالمراسلة.

● اعلن في اسرائيل عن وفاة مواطن فلسطيني في احد المستشفيات الاسرائيلية نتيجة اصابته بجروح بليغة من جراء التعذيب الذي تعرض اليه، وعجز الاطباء الاسرائيليون عن معالجتها. ليس في ذلك من جديد. وما كان يجدر بي ان اكتب عنه واعتبره من احداث الأسبوع لولا ان ذلك المواطن الفلسطيني كان يعالجه اطباء اسرائيليون عن جروح اوقعها به مسؤولون فلسطينيون من اجهزة امن السلطة الفلسطينية.

موضوع مؤتمر في نيودلهي الشهر المقبل

علاقات مصر والهند على أعتاب القرن المقبل

القاهرة: من سوزان رزق

يبدأ 400 استاذ وخبير في العلاقات بين الدول يوم الثاني من سبتمبر (ايلول) المقبل اعمال مؤتمر موسع في نيودلهي يتناول العلاقات بين مصر والهند في مختلف المجالات. وتجري مناقشات المؤتمر تحت عنوان «المؤتمر الثاني للعلاقات المصرية ـ الهندية على اعتاب القرن الحادي والعشرين»

وينظمه مركز الدراسات الآسيوية بجامعة القاهرة بالتعاون مع مدرسة الدراسات الدولية بجامعة جواهر لال نهرو بالهند... يفتتح المؤتمر وزير خارجية الهند والسفيرة جيلان علام سفيرة مصر في نيودلهي. ويقول الدكتور محمد سليم مدير مركز الدراسات الآسيوية بجامعة القاهرة ان المؤتمر يناقش على مدى ثلاثة ايام عددا من البحوث والدراسات حول مستقبل العلاقات بين البلدين والمشروعات الإقليمية الجديدة لمصر والهند وامكانية التنسيق فيما بينهما. والرؤى المصرية تجاه التجربة الهندية.

ويقدم الجانب المصري دراسة حول دور السياسة المصرية تجاه قضية كشمير ومدى فعاليتها في حل الازمة ودراسة اخرى حول القضايا الجديدة للتعاون المصري الهندي في اطار حركة عدم الانحياز..

كما تعقد مقارنة بين كل من الدور المصري تجاه دول حوض البحر المتوسط والدور الهندي تجاه دول المحيط الهندي.

ويعد مؤتمر نيودلهي اللقاء الثاني بين الجانبين المصري والهندي حيث عقد المؤتمر الاول في القاهرة في ابريل (نيسان) 1995 ونشرت بحوثه في كتاب صدر عن مركز الدراسات الاسيوية تحت عنوان «مصر والهند في رحلة ما بعد الحرب الباردة».

نزل به لورانس العرب والرئيس روزفلت والكاتبة أجاثا كريستي

«بارون» أقدم وأشهر فندق في سورية

دمشق: من هشام عدره

عرفت المدن السورية، في القرون الماضية، حركة تجارية نشطة، وخاصة المدن الرئيسية كدمشق وحلب واللاذقية وحمص وحماة وغيرها، حيث كان التجار يأتون الى سورية من مختلف الاقطار والمدن والبلدان يشترون ويبيعون، وكان لا بد، والحال هذه، من أمكنة ينامون بها لعدة ايام ريثما تنتهي تجارتهم، فنشأت إثر ذلك الخانات والنزل التي لعبت دور الفنادق، وانتشرت في كل المدن السورية وكانت كثيفة في دمشق وحلب وتم بناء هذه الخانات ضمن نطاق واسوار المدينتين القديمتين، حيث اصبحت حالياً منشآت اثرية.

ومع بدايات قرننا الحالي، كانت سورية، ومدينة حلب تحديداً على موعد مع افتتاح اول فندق مبني على الطراز الغربي، وذلك خارج اسوار واحياء المدينة القديمة، وهو الفندق الشهير الذي أطلق عليه اسم «بارون» اي ـ السيد ـ وهو اول فندق يبنى في سورية على النمط الأوروبي، وقد اخذ في ما بعد الشارع الذي توضع فيه الفندق اسم شارع (بارون) حيث بنيت فيه فيما بعد الابنية والمحلات التجارية، واصبح من أرقى واشهر شوارع مدينة حلب الحديثة حيث يعج بالأنشطة التجارية وبمكاتب رجال الاعمال.

وتخصص تقريباً بوكالات السياحة والسفر، ويتوسط هذا الشارع فندق بارون الشهير. أما طول الشارع الذي يمتد من جانب بناء المتحف الوطني حيث يبدأ اوله من ساحة المتحف وينتهي عند بداية حي العزيزية الراقي بحلب بطول يصل الى حوالي 800 متر وعرض وسطي مع الأرصفة حوالي 15 متراً، ومن اهم منشآت هذا الشارع الشهير المقاهي كالموعد ورمسيس والمنتدى، واشهرها كان مقهى القصر الذي يجمع كتاب وادباء ومثقفي مدينة حلب، ولكن يتم حالياً تحويله لنشاط تجاري آخر، فانتقلت بذلك جلسات الكتاب الى مقهى الموعد المجاور كما يضم الشارع عدداً كبيراً من صالات السينما مثل: اوغاريت ـ رامتيا ـ اوبرا ـ الأمير ـ وفؤاد المغلقة منذ فترة.

أما فندق «بارون» وهو اشهر واهم نقطة في الشارع المذكور فبعد حوالي 90 عاماً من بنائه، اصبح هذا الفندق ذا اهمية تاريخية وسياحية، حيث قامت مديرية الآثار والمتاحف بحلب بتسجيله كبناء تاريخي ذي قيمة تراثية يتمتع بالحماية والرعاية. كما تعد وزارة السياحة حالياً مشروعاً سياحياً مهماً لتجميل هذا الفندق واستثماره بشكل سياحي.

واهمية فندق بارون تأتي من كونه ضم بين جدرانه العديد من الشخصيات العالمية الشهيرة والمهمة وعاصر احداثاً مهمة أثرت في مجريات الحياة، ليس في حلب وحسب، وانما في الوطن العربي والعالم. وكان قد بناه السيد ارمين مظلوميان عام 1909م أما كلمة بارون فهي تعني (السيد) في اللغة الأرمنية حيث كان النزلاء الأجانب ينادون السيد ارمين بها. ومن هنا كان ارتباطها بتسمية الفندق الذي كان يباهي بأفضل مطعم في الشرق الأوسط.

أما الشخصيات العالمية الشهيرة التي اقامت في هذا الفندق: فقد نزل فيه (لورنس العرب) الذي جاء الى المنطقة كعضو في احدى بعثات التنقيب عن الآثار ثم لعب الدور المعروف في الربع الأول من القرن الحالي وكانت اقامته في الغرفة (202). كما اقام فيه يوري غاغارين أول رائد فضاء في العالم، وآلت فالنتينا تيلشكوفا رائدة الفضاء السوفياتية إلا ان تنزل فيه، وكانت اجاثا كريستي من ألمع الشخصيات الأدبية التي اقامت فيه مع زوجها مستر ماكس فالوين عالم الآثار المستشرق، وانجزت بعض اعمالها الادبية في الغرفة 213. ومن الشخصيات الأخرى التي اقامت في فندق بارون: أمير اليونان بيتر و(روزفلت) والملك جوستاف ادولف و(لويزا) ملكة السويد و(انغريد) ملكة الدنمارك، وبيرنل امير السويد والأمير اليس، وكمال اتاتورك. وراكيفلر والفنان الراحل محمد عبد الوهاب والشاعر الراحل احمد شوقي، وغيرهم من الشخصيات الشهيرة المهمة. ونذكر هنا ان السيد ارمين صاحب الفندق منع من دخول تركيا لأنه كان يستضيف في الفندق أعضاء الكتلة الوطنية وقادة النضال ضد الاستعمار في سورية حيث كانت تربطه بهم علاقات صداقة متينة، والفندق يمتلك سجلاً خاصاً يحوي كلمات وتقديرات عدد كبير من الشخصيات اللامعة التي نزلت به واقامت في غرفه واجنحته.

وبناء الفندق ليس بذي اهمية فنية كبيرة من الناحية المعمارية، كما يذكر مدير آثار حلب، حيث ان بناءه عادي ولكن اهميته تنبع من تلك الشخصيات الشهيرة التي أمته واقامت فيه، وهو مكون من ثلاثة طوابق مع شرفات وفي الطابق الأرضي هناك محلات عديدة بواجهته تشغلها مكاتب سياحية ووكالات للسفر. والبناء مزود بنوافذ عليها اقواس تزيينية ذات زخارف هندسية.

وتذكر مصادر وزارة السياحية السورية ان هناك مشروعاً ضخماً من اجل التوظيف السياحي لفندق بارون في حلب، فلأهمية هذا الفندق المشهور بقدمه وبأهمية سجله التاريخي ـ تضيف المصادر ـ قامت وزارة السياحة بشراء الفندق واستملاك الأرض الخلفية له لترميم الفندق وتوسيع طاقته الحالية التي تبلغ اربعين غرفة تتوزع في ثلاثة طوابق وتجهيزه بالخدمات الصحية واقامة مجموعة مطاعم وكافتيريات حيث تقدر الكلفة الاجمالية للمشروع بـ2.6 مليون دولار اميركي.

فندق «بارون» الشهير في مدينة حلب (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

عرب وعجم

نبيه بري

علي حميد شرف

● عادل صبحي سفير مصر لدى اليمن يغادر صنعاء خلال الايام المقبلة بعد انتهاء فترة عمله بها.

● نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني يرعى غدا «معرض الجنوب التاسع» الذي تقيمه جمعية «التنمية الاجتماعية والثقافية» في مدينة النبطية بالتعاون مع مجلس الجنوب ويتضمن المعرض ندوات اقتصادية وتربوية وعروضاً مسرحية وأمسيات شعرية ومباريات رياضية.

● ايدي سومانتري سفير جمهورية اندونيسيا لدى الاردن اقام حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني لبلاده حضره عدد من الوزراء والنواب والسفراء العرب والأجانب.

● فايز سنكري مدير عام بنك لبنان والخليج في طرابلس (شمال لبنان) وصاحب جريدة «التمدن» اقام حفل عشاء على شرف رئيس تحرير صحيفة «الديار» شارل ايوب المرشح للانتخابات النيابية في محافظة الشمال.

● السير روي سترونج، المؤرخ البريطاني، يقيم حفل غداء يوم 19 سبتمبر (ايلول) المقبل في المتحف القومي البريطاني وذلك بمناسبة صدور كتابه الجديد بعنوان «قصة بريطانيا». وقد دعي الى هذا الحفل عدد من الصحافيين والمهتمين بالقضايا التاريخية.

● علي حميد شرف وزير الانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري اليمني يقوم بزيارة للمملكة المغربية لبحث التعاون المشترك وتبادل الخبرات بين البلدين.

● الدكتور سلطان القاضي المستشار في السفارة الاردنية لدى المملكة المغربية عاد الى عمان بعد انتهاء عمله في الرباط.

● اللواء الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم راس الخيمة وقائد لواء بدر الثاني حضر حفل ختام الانشطة الصيفية لمركز قباء للثقافة والعلوم الاسلامية في راس الخيمة.

الهراوي يفتتحها اليوم

قرية نموذجية للمعاقين في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

يفتتح الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية مساء اليوم القرية النموذجية للمعاقين في بلدة «صرفند» الواقعة في جنوب لبنان بحضور شخصيات وفعاليات سياسية ودبلوماسية وتربوية وصحية. تتقدمهم رئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين السيدة رندة عقيلة رئيس مجلس النواب نبيه بري. فالقرية التي شيدت على مساحة سبعة آلاف متر مربع بدأ التخطيط لها في منتصف الثمانينات وفق مواصفات عالمية تجمع الى جانب التقنيات وسائل تدريب متطورة.

وقالت السيدة بري في حديثها عن المشروع انه «جاء انطلاقاً من حالات الاعاقة الكثيرة التي اصابت اللبنانيين في الحرب المدمرة طيلة عشرين عاما ناهيك من العدوان الاسرائيلي المتواصل. وكانت هذه الحالات تقع على عاتق المؤسسات الاهلية في وقت لا توجد فيه مراكز وعيادات متخصصة لمتابعة علاج الحالات الممكنة، وكنا ـ مسؤولين ومصابين ـ نصاب بالاحباط».

واضافت بري: «ان الفكرة انطلقت من معايير انسانية بحتة، وبمبادرات الاصدقاء من فعاليات اقتصادية واغترابية وسفارات صديقة».

وتعتبر القرية النموذجية لرعاية المعاقين المشيدة على ارض الجنوب اللبناني، ثاني مشروع في الشرق الاوسط يختص برعاية المعاقين، موزع على الشكل الآتي: 23 عيادة لمعالجة الامراض السارية بالاضافة الى مستشفى ومدرسة للتعليم والتدريب المهني، وقسم رابع داخلي. كما يلحظ المشروع وجود ارصفة خاصة تمكن الذين يستعملون الكرسي النقال من الوصول الى عيادات المعالجة واقسام التدريب من تلقاء ذاتهم وبدون مساعدة احد.

أخبارهم في كل مكان

● راشد المحارب مدير ادارة الاندية والشواطئ البحرية بشركة المشروعات السياحية في الكويت، يفتتح المهرجان الترويحي الذي تقيمه المشروعات في شاطئ العقيلة يوم الجمعة المقبل. وتقام بهذه المناسبة مسابقات رياضية وثقافية ويختتم المهرجان بحفل غنائي.

● الدكتور مروان شامية استاذ امراض القلب في كلية طب جامعة دمشق بدأ جولة في مشافي المدن السورية لمتابعة اعماله البحثية لمقارنة الاحصاءات العالمية بالنتائج التي خرجت بها الدراسات السورية حول عوامل الخطورة في امراض القلب.

● الشاعر والكاتب السوري حامد حسن اجريت له عملية جراحية إثر اصابته بالتهاب حاد في المرارة. وتقول الاوساط الطبية المشرفة على صحة الكاتب السوري انه يتماثل للشفاء.

● عبد الحميد المالكي رجل الاعمال السعودي وصل الى دبي لتأسيس مكتب المالكي للسياحة والسفر في مدينة دبي.

● الدكتور زياد جوانية طبيب امراض القلب السوري عاد الى دمشق بعد زيارة قام بها الى العاصمة البريطانية لندن للاستجمام واجراء بعض الاتصالات مع الفعاليات الطبية العربية والبريطانية بهذه المناسبة.

● تنظم جمعية الصحافيين المصريين في بريطانيا ندوة عن مستقبل العلاقات بين مصر والسودان، يتحدث فيها فاروق ابو عيسى، الامين العام لاتحاد المحامين العرب.

وتقام الندوة في الساعة السابعة من مساء اليوم بقاعة اجتماعات ويست منيستر سانتر هول بالقرب من مبنى مجلس العموم البريطاني:
St Ory's Gate Westminister London SW1

وفيات

● توفي في عمان إثر نوبة قلبية حادة الدكتور الشيخ عبد الفتاح عمرو مفتش المحاكم الشرعية في الاردن عن عمر يناهز 48 عاماً.

أشهرها الظلام والصنصرة

الأسواق التقليدية تنافس المجمعات التجارية الحديثة في سلطنة عمان

مسقط: «الشرق الأوسط»

لعبت التجارة دورا مهما في سلطنة عمان، قديما وحديثا. حيث اشتهرت منذ اقدم الازمنة بأنها مركز تجاري نشط لكافة المنتجات والسلع الدولية. وقد اكتسبت السلطنة اهمية خاصة نتيجة موقعها الجغرافي الاستراتيجي المميز الذي يتوسط شطري العالم شرقا وغربا، اضافة الى تحكمها في اقدم واهم طرق الملاحة العالمية في المحيط الهندي والخليج العربي.

وقد وصل التجار العمانيون بسفنهم التجارية الى سواحل جنوب وشرق اسيا والسواحل الشرقية للقارة الافريقية واسسوا ممالك في هذه المناطق، وساهموا في نشر الدين الاسلامي فيها. كما برع العمانيون في تجارتهم الخارجية، فقد نجحوا في تجارتهم الداخلية واقاموا الاسواق التجارية. وكان لكل مدينة سوقها الخاص الذي يلتقي فيه المواطنون للبيع والشراء وتبادل المنتجات البدوية والغذائية والحيوانية وغيرها من مصادر وخيرات البلاد الطبيعية.

وفي مطلع السبعينات من القرن الحالي وهو بداية العصر الذهبي للسلطنة تطورت الحركة التجارية ونشطت نشاطا ملحوظا، وشهدت السلطنة نقلة حضارية وتنموية هائلة ادت الى ازدهار الانشطة التجارية وانتشار الاسواق والمجمعات الحديثة في كل مكان. وتتعدد اشكال الاسواق التجارية في سلطنة عمان.. فهناك الاسواق والمجمعات التجارية الحديثة التي انتشرت في المدن العمانية خلال الخمسة والعشرين عاما الماضية، والاسواق التقليدية القديمة التي لا تزال محتفظة بمكانتها رغم مزاحمة الاسواق الحديثة لها ثم الاسواق الاسبوعية، التي تقام في يوم معين اسبوعيا يتجمع التجار في مكان محدد لبيع سلعهم وبضائعهم للمواطنين.. وهناك الاسواق الموسمية التي يطلق عليها الهبطات وهي اسواق عامة ومفتوحة تقام خلال الايام التي تسبق الاعياد وتنتشر في اغلب المدن والقرى، ويتم خلالها بيع السلع والبضائع والكماليات والاقمشة والمكسرات والمواد الغذائية ولعب الاطفال والحلوى وغيرها من المنتجات التي يحتاجها المواطن خلال فترة العيد. وقد تم ربط السوق الجديد بسوق نزوى القديم المعروف بسوق الصنصرة، عليه بوابة ضخمة عبارة عن ممر يشمل مقهى ومحلات لبيع التحف والآثار والهدايا التذكارية ويطلق على هذا الممر بوابة الاحتفالات، ويضم السوق الجديد كافة المرافق والخدمات من كهرباء وماء ودورات مياه ومواقف للسيارات وغيرها.

الأسواق الحديثة

ومن اشهر الاسواق العمانية الحديثة سوق نزوى الجديد الذي يقع في ولاية نزوى بالمنطقة الداخلية بسلطنة عمان. وقد فاز هذا السوق عام 1993 بجائزة افضل مشروع معماري عربي التي تمنحها المدن العربية. ويعتبر سوق نزوى الجديد من الصروح العمانية التي انشأتها الحكومة ضمن مشروع تطوير وتجميل مدينة نزوى التاريخية الشهيرة، وقد جمع مبنى السوق في تصميمه بين الطابع المعماري التقليدي والإساليب المعمارية والهندسية الحديثة. وقد روعي في بنائه ان يكون منسجما مع المباني الاثرية المجاورة له كالقلعة الشهباء.. اضخم قلاع شبه الجزيرة العربية.. والتي تعد من ابرز معالم السلطنة.

ويضم سوق نزوى الجديد بين جنباته عدة اسواق متخصصة وفي المدخل الرئيسي للسوق يوجد باب خشبي ضخم نقشت عليه اشكال هندسية وزخرفية تعكس العلاقات التجارية والحضارية بين السلطنة والدول الاخرى وبالسور الخارجي الذي يحيط بالسوق عدة بوابات فرعية تحمل هي الاخرى نقوشا زخرفية عربية واسلامية. ومن الاسواق المتخصصة داخل السوق المركزي.. سوق الخضر والفواكه، الذي تبلغ مساحته حوالي 4 آلاف و200 مترا مربعا، موزعة على 3 طوابق تضم محلات ومخازن وثلاجات للفواكه والمحاصيل الزراعية والخضر. وسوق الاسماك يضم العديد من المحلات المخصصة لبيع الاسماك الطازجة والمجففة والمملحة وسوق التمور الذي يتم فيه بيع كافة انواع التمور العمانية ذات الجودة العالية وسوق الحرف اليدوية والصناعات التقليدية، ويتم فيه بيع المشغولات الفضية والخناجر والسيوف والفخار والحلوى العمانية.. وهناك اسواق اخرى للحوم وغيرها وبجانب السوق يوجد مكان مخصص لبيع المواشي والاغنام.

الأسواق التقليدية

اما الاسواق التقليدية القديمة فمن اشهرها سوق الظلام بمنطقة مطرح في محافظة مسقط وسوق الصنصرة بنزوى، وهو سوق نزوى القديم الذي قامت وزارة التراث القومي والثقافة بترميمه واصلاحه. وسوق الماركيت في صلالة، وسوق صحم وغيرها من الاسواق التقليدية المنتشرة في المحافظات والولايات العمانية، والبضائع والسلع التي تباع في هذه الاسواق يغلب عليها الطابع التقليدي واليدوي بالرغم من زحف الصناعات الحديثة على هذه الاسواق... وسوق الظلام في مطرح عبارة عن محلات متلاصقة وشوارع متداخلة وقد اطلق عليه سوق الظلام لان شوارعه مغطاة بمظلات خشبية تقي رواد السوق من حرارة الشمس.. ويقع السوق في المنطقة التجارية بالقرب من ميناء السلطان قابوس ويختلط الحديث بالقديم في السوق، حيث تتجاور المحلات التي تبيع الاجهزة الكهربائية والمنزلية الحديثة والملابس الجاهزة والعاب الاطفال مع محلات بيع المشغولات الفضية والتحف والهدايا التذكارية والحبوب والاعشاب الطبية والبهارات والتوابل والفخار وغيرها من المنتجات المحلية.

اما سوق الصنصرة في نزوى الذي يعد من اقدم اسواق السلطنة فكان في الماضي لا يفتح ابوابه الا بعد صلاة الظهر، وذلك حتى يستطيع التجار الذين يأتون من اماكن بعيدة ومتفرقة الوصول الى مكان السوق الذي هو عبارة عن «بلوكات» تباع فيها المنتجات عن طريق المناداة على السلع والبضائع.. وقد تحولت هذه البلوكات الى محلات تجارية متعددة، ويعرف هذا السوق في الوقت الحاضر بالسوق الشرقي وتقع بجانبه عدة اسواق هي السوق الغربي وسوق الخضر والفاكهة وسوق البلدية، ويتم الآن دراسة ترميم واصلاح سوق الصنصرة واعادة بنائه حسب الطراز العماني الذي كان عليه من قبل.

أكثر من 7 آلاف شخص ترددوا على قاعات المطالعة في الشهر الحالي (أرشيف «الشرق الاوسط»)

الصدفة أم المناخ وراء إقبالهم على الكتب

الإماراتيون يفضلون القراءة في شهر مارس

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

ذكرت احصائية دار الكتب الوطنية بالمجمع الثقافي في ابوظبي ان عدد المترددين على القاعة الرئيسية بلغ خلال الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي 38 الفا و39 مترددا ويسجل هذا العدد انخفاضا ملحوظا مقارنة بالفترة نفسها من الاعوام السابقة.

واوضحت الاحصائية ان شهر مارس (آذار) الماضي هو شهر القراءة الاكثر عددا حيث تردد خلاله على القاعة الرئيسية سبعة آلاف و12 قارئا وقارئة بينما كان شهر ابريل (نيسان) هو الاقل من حيث الاقبال على القراءة اذ بلغ عدد المرتادين خلاله ثلاثة آلاف و650 قارئا وقارئة. ولم توضح الاحصائية اسباب زيادة او نقص عدد القراء في هذه الفترة. وجاءت بقية الاشهر الاخرى من حيث اكثرية عدد القراء على النحو التالي: مايو (ايار) 6240 قارئا وقارئة ممثلا بذلك المركز الثاني بعد شهر مارس، ثم شهر يوليو (تموز) 4060 قارئا وقارئة فشهر يناير (كانون الثاني) 5641 قارئا وقارئة فشهر يونيو (حزيران) 5494 قارئا وقارئة، ثم شهر فبراير (شباط) 3912 قارئا وقارئة.

وكانت دار الكتب الوطنية بالمجمع الثقافي قد اصدرت نشرة اخرى خاصة بنشاط المترددين على مكتبة الناشئة ومكتبة الاطفال خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي حيث بلغ العدد الاجمالي للمترددين من الناشئة خلال الفترة المذكورة 4847 قارئاً وقارئة علماً بانه لم يسجل خلال شهر يناير اي متردد على المكتبة الخاصة بالناشئة بسبب اجازة نصف السنة بينما بلغ عدد الاطفال المترددين على المكتبة الخاصة بهم خلال الفترة نفسها 1346 متردداً وذلك باستثناء شهر يناير وللسبب نفسه.

واشارت الاحصائية كذلك الى انه تم (ترفيف) اي اعادة الكتب الى الرف بعد القراءة بما مجموعه 39.509 كتب من القاعة الرئيسية ومكتبتي الاطفال والناشئة كما اشارت الى تسلم عناوين جديدة بلغت خلال الاشهر الاربعة الاولى المذكورة من العام الحالي 1290 عنواناً بينما تم تسلم 2444 مجلداً جديداً في شتى العلوم المعرفية.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Thursday - 22 August 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6477
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 8 ربيع الآخر 1417هـ - 22/8/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6477

صور المرشحين وتعليقاتهم فوق صدور المقترعين

صرعة انتخابية لبنانية على الطريقة الأميركية

بيروت: من سوسن الابطح

وضع صور المرشحين على صدور المقترعين هو اخر تعليقات الحملات الانتخابية اللبنانية. فبعد ان غصت الشوارع والابنية واعمدة الكهرباء وواجهات المحلات بصور المرشحين ولم يبق من سبيل لمزيد من التشويه سوى وضع الصور والاعلان عنها على صدور المنتخبين انفسهم.

فقد عمد بعض المرشحين الى طبع صورهم على قمصان الـ «تي شيرت» وزعت على مؤيديهم. فيما اتخذ بعض المواطنين المبادرة وزينوا قمصانهم بصور المرشح الاقرب الى قلوبهم مشفوعة بعبارات تأييدية وتشجيعية على الطريقة الاميركية.

وقد طبعت وجوه السياسيين بالمئات بمناسبة الحملة الانتخابية مما فتح باب الرزق لاهل المهنة الذين كانوا يعيشون على فتات عواطف العشاق ورغباتهم في حمل صور بعضهم البعض.

وفي العاصمة بيروت يبدو ان الرئيس الحريري بوجهه البشوش وابتسامته العريضة لقيت صوره رواجا كبيرا. وامتدت العدوى لتشمل المناطق اللبنانية الاخرى وصولا الى طرابلس في الشمال التي اعتبرت الى اليوم المدينة الاشد معارضة لسياسة حكومته. والسياسي الثاني الذي لفتت جاذبيته اهالي الشمال هو مرشح طرابلس مصباح عوني الاحدب. وكان منذ ان اطل بصوره في شوارع المدينة قد حصد رصيدا نسائيا كبيرا واعتبره الجنس اللطيف المرشح الاكثر وسامة. والصورة على «تي - شيرت» ليست مجرد رسم للتسلية او التعبير عن الاعجاب بل قد تأخذ طابع الاعلام والاعلان حين تقترن بعبارات على طريقة «ما بسمع الا لضميري وما بنتخب الا الحريري» وتضاف الى العبارة السابقة غمزة موجهة الى رئيس الحكومة تقول له: «لعيونك». اما محبو مصباح الاحدب فينصحونك على الشكل التالي: «اذا ضميرك بدو يرتاح انتخب مصباح». وهذه الجمل القصيرة المركبة والمنتقاة مع حفظ النغم باتت رائجة على السنة الناس.

وقد استغل الفنان الفكاهي جان خضير هذه المناسبة التي يختلط فيها التوتر المنفعل بالهزلي الساخر ليعلن ترشيحه على الجدران فقط بالصاق صورته وقد حملت رسالتين احداهما تقول «انتخبوا من اضحككم لا من ضحك عليكم» والثانية تتوجه الى الناخبين بالقول: «انتخبوا من مثل لكم لا من مثل عليكم». واذا كان جان خضير رغم صدق حملته الفكاهية لم تتمكن صوره من الوصول الى قمصان التي - شيرت للمنتخبين فان السياسيين ينتفعون يوميا من تقليعة تؤمن لهم اعلانا انتخابيا يدفع ثمنه المواطن عشر دولارات تقريبا لكل قميص مطبوع.

صباح الخير

سمير عطا الله

من أجل حفنة من الروبلات

قال تقرير اميركي رسمي امس ان روسيا هي اكثر دول العالم الصناعي بيعاً للأسلحة. والتقرير غايته طبعاً التعريض بالمنافسة الروسية وليس الاشفاق على متضرري هذا الكون من السلاح كصفقة أو وسيلة للقتل. ففي زائيرجار راتب الموظف من الدرجة الثانية يوازي دولارا واحدا في الشهر، اي ما يكفي لربطة خبز، والجنود يمضون ستة اشهر بلا راتب، لكن صفقات السلاح لا تتوقف.

ليس هذا مهما. سوف يصبح مهما غدا، الى بضعة ايام، حين تطوف جثث الالوف من المساكين فوق سطح نهر الكونغو. عندها تتذكر «الأسرة الدولية» ان جوزف موبوتو المعروف بالاسم الوطني سيسي سيكو، افرغ كل ثروات أغنى بلد في العالم ووضعها في خزائن حديدية في سويسرا طوال ثلاثين عاما. لقد جاء موبوتو الى الكونغو المستقل لكي يمنع شركات المناجم الاستعمارية من سرقة الأرض. حل محلها وانتهى الأمر، لكنه في هذه الزحمة لم ينس ان ينتحل اسماً «وطنياً» يعيش الشعب من تهجئته.

ليس مهماً. لقد أصدر الاميركيون تقريرهم عن السلاح الروسي الذي يملأ العالم في الوقت الذي كان الجيش الروسي الباسل يفرغ غروزني لكي ينقض عليها بأفخر أنواع الأسلحة الحديثة. عشرون شهرا وهذا الجيش الباسل، الذي يملأ العالم اسلحة، عشرون شهرا وهو يدمر، يوماً بعد يوم، وشهرا بعد شهر، مدينة صغيرة صعبة تدعى غروزني. جيش الامبراطورية السوفياتية التي بلغت الفضاء، ينهزم، يوماً بعد يوم، وشهراً بعد شهر، امام حفنة من المقاتلين وبقية من عجائز غروزني الذين يرفضون الفرار الى اي مكان. لاحظوا الصور المأخوذة في خرائب غروزني: عجائز يمشون في الركام الى حياتهم لا يبالون بأن احدى قوى الأرض تقصف تقصف بكل انواع الأسلحة بلا هوادة بلا عيب بلا عار وهذه الأسرة الدولية الكريمة تغمض عينيها وتدير ظهرها وتبحث في شؤون الأوزون وتبتهج باثار الحياة على المريخ قبل 50 مليار عام!

لا بد للروس ان يتوقفوا قليلا على قصف غروزني لكي يتساءلوا كيف لجيش ستالينغراد ولينينغراد وبرلين ان ينهزم كل هذه الهزيمة الطويلة المستطيلة امام عدد ضئيل من جنود سابقين في صفوفه لا يملكون من الأسلحة والعتاد إلا صغيرها وقديمها! انهم يملكون، بدلا من الطائرات المغيرة والصواريخ، الحق في الدفاع عن النفس وعن الاستقلال وان يوقظوا الضمائر الميتة حول العالم ويذكروها بأن شعبا كاملا كاملا يباد ويهجر ويدمر بقرار من دولة «ترعى» السلام في مناطق أخرى وتتقاسم النفوذ وتجلس الى جانب الدول الصناعية السبع لكي تبحث في وسائل مكافحة الارهاب وفي نهاية اللقاء ترسل جيوشها ودباباتها وطائراتها في اثر العجائز الذين يعبرون خرائب غروزني حتى من دون ان يسرعوا الخطى!

انهم يعرفون الروس جيداً، كما يقول مراسل «اللوموند» في موسكو (12 آب) «انهم يعرفون، مثلا في اي ساعة من الليل سوف يذهب الجنود الروس الى النوم وقد اطفأتهم الفودكا. يعرفون كم ينبغي ان يدفعوا من الروبلات لضابط او جندي لكي يترك سيارة مدججة بالسلاح تمر من دون تفتيش. انهم يعرفون، كضباط سابقين، اساليب اعدائهم. يعرفون، باختصار، كل شيء».

منذ عشرين شهرا وموسكو تتكل على ان الانقسام بين الشيشانيين سوف يؤدي الى هزيمتهم. ومنذ عشرين شهرا والوحدة الشيشانية تزداد يوما بعد يوم وشهرا بعد شهر! 250 مليون روسي في وجه مليون شيشاني. الجيش الأحمر في وجه جيش دوداييف. هزيمة خلف هزيمة، والروس يدفعون بالمزيد من العسكر فيغلب عليهم نوم الفودكا او سحر الروبلات. والفارق هائل: حفنة من رجال يحاربون من اجل قضية وفرق من رجال تحارب من اجل حفنة من الروبلات.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الحب في أميركا!

عندما قلنا ان الحب لم ينسحب من هذا العالم قالوا اننا متفائلون.. او مبشرون في زمن بلا بشائر.. او اننا نروج لوهم كبير نضمن به اقبال السذج والبلهاء على بضاعة منقرضة.

ولكن الحب موجود.. والمقصود بالحب في ما نرى ليس هو كلام السينما والمحادثات التليفونية المطولة.. ورسائل الغرام المدبج ببراعة من نوع.. اكتب لك بعد ليلة خاصمني فيها النوم.. وخيالك لم يغادر نافذتي.. وقلبي طائر افلت من قفصه وطار.. او ما هو اكثر من هذا ومما لا نجيد الحديث عنه باعتبارنا «دقة قديمة» واشخاصا غادرهم التاريخ وخاصمتهم الأيام.

الحب موجود.. وفي اعتى قلاع المادة، يعبر عن نفسه ليس بالكلام ولكن بالفعل.. وليس بالوعود ولكن بالافعال.

هذه قصة من فيلادلفيا في الولايات المتحدة.. قصة توضع بجوار قصص «قيس وليلى» و«روميو وجولييت» و«بول وفرجيني».. ولكنها تكتسب اهميتها البالغة من كونها حدثت هذه الأيام.. خلال العشرين سنة الماضية ونهايتها كانت بوفاة بطلها في اكتوبر من العام الماضي.

والحكاية ان مجلس ادارة جامعة فيلادلفيا تلقى اكبر منحة في تاريخ الجامعة من شخص لا يعرفونه.. ولم يكن في اي يوم من اعضاء هيئة التدريس بها.. ولم يكن طالبا.. ولم تقدم له الجامعة خدمة بأي شكل في اي يوم.

والمانح لهذه الهبة السخية، وقدرها احد عشر مليون دولار، هو المليونير الاميركي «هارفي ويكسلر» الذي توفي في اكتوبر الماضي عن سبعة وستين عاما!! لماذا ترك «ويكسلر» هذا المبلغ الضخم للجامعة؟!

لاول مرة يكشف النقاب عن قصة حب جرت وقائعها بين هذا المليونير وفتاة امريكية.. ظلا عشرين عاما يتقابلان دون زواج لاسباب حالت بينهما وبين هذا الزواج.. كان يعتبرها اجمل وانبل وارق انسانة في العالم.. وكانت تعتبره اعز مخلوق قابلته في حياتها.. وماتت الفتاة سنة 1961.. وظل «ويكسلر» وفيا لذكراها حتى مات.

وفي وصيته وجدوا انه ترك لجامعة فيلادلفيا هذه المنحة السخية.. والسبب ان حبيبته المتوفاة كانت طالبة بالجامعة فقط لا غير وهذا المبلغ لتخليد ذكرى حبيبته بالطريقة التي تراها الجامعة.

الحب موجود حتى في اميركا.. حتى في فيلادلفيا!!

عالم النجوم

الممثل البريطاني هيو جرانت وصديقته عارضة الازياء العالمية اليزابيث هورلي في طريقهما لحضور العرض الافتتاحي للفيلم الجديد «ذي سبيتفاير جريل» مساء اول من امس في مدينة لوس انجليس بالولايات المتحدة (رويتر)

آثار الحياة على المريخ في معرض بلندن

لندن: «الشرق الأوسط»

اتيحت الفرصة للبريطانيين منذ يوم امس لرؤية جزء من النيزك الذي سقط من المريخ والذي يحتوي على ما يعتقد انها دلائل بوجود حياة بدائية على كوكب المريخ. وقد وصف هذا الاكتشاف الذي توصل اليه علماء وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) بانه اكبر اكتشاف في تاريخ العلوم.

وسيعرض جزء من النيزك المذكور والذي يحمل اسم «آلان هيلز 84001» في متحف التاريخ الطبيعي في لندن ولمدة شهرين. وستوضع قطعة صغيرة جدا منه تحت الميكروسكوب والذي بدوره يربط بجهاز فيديو وتعرض القطعة مكبرة بثمانين مرة على شاشة تلفزيونية.

وكان علماء «ناسا» قد اعلنوا قبل اسبوعين ان قطعة النيزك هذه تحتوي على آثار حياة بدائية على المريخ يعود تاريخها الى ثلاثة مليارات عام. ووصف علماء «ناسا» في حينه هذا الاكتشاف بانه «اهم اكتشاف في تاريخ العلم». لكن علماء من متحف التاريخ الطبيعي في لندن، وبالاخص الدكتورة مونيكا جرادي، شككت منذ البداية ان قطعة النيزك هذه تحتوي فعلا على آثار حقيقية للحياة على المريخ.

وقالت ناطقة باسم متحف التاريخ الطبيعي في لندن «ان هذا الامر اشبه بحدوث انقلاب بالنسبة لنا، لكن لنرى كم يقدر المتحف المساهمة مع هذا المشروع». واضافت الناطقة «ان متحف التاريخ الطبيعي هو المحل الطبيعي لاقامة هذا المعرض.. وهذا يكشف حجم الفعاليات العلمية التي تجري في المتحف».

ضبط شخصية خليجية في كان يقود سيارة فيراري مسروقة

كان (فرنسا) - أ.ف.ب: علم من مصدر في الشرطة الفرنسية يوم امس ان احد الشخصيات من الخليج اوقف اول امس في مدينة كان الفرنسية وهو يقود سيارته من طراز فيراري من دون ان يعلم ان السيارة مسروقة.

وكانت الشخصية الذي يمضي عطلته في كان قد شحن بالطائرة سيارته التي اشتراها في ابوظبي.

ولم يجد الشيخ صعوبة في اثبات حسن نيته اذ بين التحقيق ان السيارة سرقت وموهت في ايطاليا ثم شحنت الى المملكة العربية السعودية قبل ان تنتقل الى الامارات حيث عرضت في واجهة احد وكلاء الشركة.

ترعاه وزارة السياحة المصرية

50 عروسا وعريسا يزفون جماعيا اليوم في القاهرة

القاهرة: من خالد جودة

يبدأ اليوم في القاهرة مهرجان الزفاف الجماعي لنحو 50 عريسا وعروسا من ابناء محافظة الجيزة في اطار احتفال مصر بيوم وفاء النيل.

ويشارك في زفاف العرسان الـ50 الذين جرى اختيارهم وفقا لشروط حددتها ادارة المهرجان مجموعة كبيرة من الفرق الشعبية من جميع المحافظات المصرية، حيث تقدم كل فرقة عاداتها وتقاليدها في حفل الزفاف. وتتضمن فقرات المهرجان الذي ترعاه وزارة السياحة المصرية عرضا فرعونيا يقام وسط النيل بمشاركة شباب وفتيات يرتدون الزي الفرعوني تعقبه فقرة زفة العرسان بالحناطير المزينة بالورود حيث تجوب بهم شوارع منطقة الهرم التي تحظى بتجمع سياحي كبير ثم ينتقلون الى سطح الاهرامات حيث يقام الحفل الغنائي الذي تشارك فيه مجموعة كبيرة من نجوم الغناء العربي.

وقد وجهت وزارة السياحة الدعوات للسفراء العرب والاجانب المقيمين بالقاهرة لحضور هذا الاحتفال.

الأذكياء يحتفلون بالذكرى الخمسين لتأسيس ناديهم

لندن: من باتريشيا ريني - رويتر

يحتشد في لندن حوالي الف من اكثر الاشخاص ذكاء في العالم هذا الاسبوع للاحتفال بمرور خمسين عاما على تأسيس نادي الاذكياء «مينسا» وتجديد صورته في اذهان الناس.

وقد لا يكون هناك الكثير الذي يجمع بين طفل في الثالثة من عمره وأحد أرباب المعاشات في التسعين من عمره والممثلة جينا ديفيس الحاصلة على جائزة اوسكار، لكنهم الاصغر والاكبر والاكثر شهرة بين اعضاء هذا النادي الدولي.

ويرتب النادي الخاص الذي لا يقبل بين اعضائه سوى من يبلغ معدل ذكائهم 148 او اكثر بمقياس الذكاء العالمي (اي كيو)، مجموعة من المحاضرات والجولات السياحية والرحلات وحفل عشاء احتفالا بذكرى تأسيسه في اكسفورد مقر الجامعة البريطانية العريقة قبل نصف قرن.

والى جانب الاحتفالات التي تستمر اسبوعا في لندن ومدينة مانشستر الشمالية يحاول النادي اظهار ان اعضاءه من الناس العاديين وانه ليس ناديا للمثقفين غريبي الاطوار المملين من ذوي النظارات السميكة العدسات.

وتقول بروناه ميسكلي احد اعضاء نادي «مينسا» الذي ينظم الاحتفالات: «من المهم ان نظهر انفسنا بصورتنا الحقيقية». وتضيف «الكثير من الناس لديهم افكار مسبقة عن ان نادي «مينسا» يضم رجالا في منتصف العمر يرتدون سترات بالية من الفراء ويتحدثون عن مسائل رياضية معقدة. ولكن «مينسا» ليس كذلك على الاطلاق. انه يضم اناسا عاديين انضموا اليه اما لاثبات شيء ما لانفسهم .. او لانهم اكتشفوا ان باستطاعتهم حل الالغاز التي تنشر في الصحف». وكان حل الالغاز هو اول الاختبارات التي يجريها اعضاء النادي البالغ عددهم 110 الاف عضو من مجموعة واسعة النطاق من الدول من بريطانيا والولايات المتحدة اللتين يأتي منهما اكبر عدد من الاعضاء وصولا الى المجر والارجنتين والفلبين.

ولا يقبل المرشح لعضوية النادي الا بعد النجاح في حل اللغز ثم يمر باختبارين آخرين لقياس (الاي. كيو). واصحاب معدل الذكاء المطلوب لا تتجاوز نسبتهم اثنين في المائة من سكان العالم. ويقبل الاعضاء برسم عضوية سنوي يبلغ 30 جنيها استرلينيا (46 دولارا) ويحصلون على نشرة شهرية يصدرها النادي لتعريف الاعضاء بنشاطاته والاحداث التي تجري فيه.

وشبهت ميسكلي نادي «مينسا» بالنوادي الاخرى التي تضم اصحاب الهوايات والاهتمامات المشتركة.

وقالت ردا على مزاعم بانه ناد للصفوة «في هذه الحالة ما يجمعهم هو معدل الذكاء». واضافت «واحد من كل خمسين شخصا عاديا.. هل هذه صفوة؟ انني لا أستطيع لعب التنس لذلك فنوادي التنس قد تكون بالنسبة لي نوادي للصفوة».

وعندما فكر كل من لانسيلوت ليونيل وير، البريطاني الذي مازالت شروط العضوية تنطبق عليه وهو في عامه الواحد بعد الثمانين، ورونالد بيريل الاسترالي في تأسيس «مينسا» عام 1946 لتشجيع الاتصال بين اصحاب مستويات الذكاء المتقاربة، لم يكن اي منهما يتخيل ان يتحول النادي الى منظمة دولية تشمل العالم باسره.

وقال وير «تبين لي انني نجحت بدرجة كبيرة مع اصحاب معدلات الذكاء المرتفعة وارغب في تأسيس ناد آخر تكون له معايير موضوعية». واضاف ان النادي يضم اعضاء من مائة دولة. ويقول «اننا مجموعة كبيرة من البشر لدينا اهتمامات مشتركة».

ويضيف «يقول منتقدو النادي انه مجرد ناد للعزاب ثقيلي الظل الذين يتحدثون في امور معقدة».

وافاد تقرير نشرته صحيفة «اندبندنت» البريطانية «انه (النادي) مكان حزين مخصص لاصحاب العقول الذكية الذين يجهلون كيفية استخدامها». واضاف التقرير «ان اغلب الاذكياء اذكياء بما يكفي للادراك انه لا حاجة لهم بمثل هذا النادي».

وتعرض النادي لحملة انتقادات واسعة النطاق في العام الماضي بعد ان نشر فرعه في لوس انجليس بالولايات المتحدة في صحيفته يقول ان «المتخلفين عقليا» يتعين «اعدامهم باسلوب انساني»، وقال ايضا ان المشردين «يتعين التخلص منهم كما نفعل بالقطط الصغيرة المعاقة». وفصل محرر الصحيفة بعد تزايد الضغوط على فرع النادي في اميركا بعد ان اعرب الاعضاء عن غضبهم الشديد، لكن كان النادي قد اصبح بالفعل مادة خصبة لنكات البرامج الترفيهية والاحاديث التلفزيونية الاميركية. وتوجه انتقادات اخرى بأن اختبارات (الآي. كيو) التي تعد المعيار الاساسي لقبول الاعضاء لا تقيس سوى قدرة الشخص على اجتياز هذه الاختبارات وهي حقيقة لم ينكرها اي من وير وميسكلي.

أنطوني هوبكنز ينهار وينقل إلى المستشفى

لندن: «الشرق الأوسط»

علم في لندن يوم امس ان الممثل البريطاني السير انطوني هوبكنز (58 عاما) نقل الى المستشفى على وجه السرعة بعد ما انهارت صحته فجاة في كندا حيث يمثل في فيلم جديد «مودة الكتب» في منطقة منعزلة بالقرب من مدينة كالجاري في مقاطعة البرت. وقد انهار الممثل الفائز بجائزة الاوسكار على دوره في الفيلم المشهور «صمت الحملان» اثناء ما كان يصور مشهدا من فيلمه الجديد في جو بارد جدا. وقال احد العاملين معه في الفيلم «ان هوبكنز بدا ضعيفا جدا وباهت اللون وضعيف القدرة على النطق» ويشتبه انه يعاني من الارهاق الشديد.

وكان الممثل هوبكنز المولود في مقاطعة ويلز ببريطانيا يخضع لنظام حمية صارم في الفترة الاخيرة، ويعتقد انه بالغ جدا في هذا النظام بحيث بدت الاثار السلبية تظهر عليه.

وقد طارت يوم امس زوجته جيني من لندن الى كندا لتكون الى جانبه في المستشفى.

جرائم الجنس الناعم تتسم بالقسوة في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

يضم سجن النساء في مدينة موجايسك 1200 سجينة اكثرهن من المحكوم عليهن في جرائم خطيرة. ويعتبر سجن موجايسك نموذجيا، حيث تسوده النظافة والنظام والطعام فيه جيد (يخصص للوجبات الثلاث مبلغ 12 الف روبل) قياسا الى السجون الأخرى في روسيا. والشيء الأهم ان العمل متوفر للسجينات، فهناك 700 ماكينة خياطة لا تتوقف عن العمل طوال النهار. واصناف المنتجات الرئيسية التي تصنعها السجينات هي ملابس الأطفال وحقائب السفر وملابس العمال والجنود. علما ان اسعار هذه المنتجات رخيصة ومع ذلك فثمة مصاعب في تسويقها.

والمرأة في السجن تريد ان تحتفظ بانوثتها واناقتها، ومنذ ثلاثة اعوام الغت ادارة السجن الزي الموحد للسجينات، وخلال هذه الفترة اصبحن «سيدات محترمات» في وضع الماكياج وارتداء الفساتين الأنيقة والكنزات الصوفية. كما ان ملامح وجوههن قد تغيرت، إذ زال منها الغيظ والنظرات الحاقدة الشريرة.. وحلت محلها الابتسامات والنظرات الهادئة. كما لو انهن دخلن السجن بالصدفة، وما ارتكبنه من افعال قد جرى في حياة اخرى علاقة لهن بها.

ولربما ان السبب يكمن في ان الانسان لا يستطيع تحمل المعاناة باستمرار انه لا يريد ذلك. ام ان نفسية المرأة تتصف بالمرونة وتعتاد على كل شيء وتتقبل قواعد السجن. انها تضع طفلها في داخل السجن وترضعه وتتنزه في العربة معه في باحة السجن وتتولى تربيته هناك لحين بلوغه الثالثة من العمر. كما ان السجينة تعمل وتنتج. وتربط بين السجينات اواصر الصداقة، ويتبادلن الاشاعات وتبرير المكائد، ويحدث ان يقعن في الغرام.. مع عامل نقل القمامة او السمكري. وتصنع السجينات المناديل التي تزين اركانها بصور الاقرباء والاحباب والفنانين والايقونات. ولربما ان حب الاطفال والبيت والعائلة، والرجل المحبوب او الرب يساعد السجينات على التشبث بالحياة القيمة ولا يقتل فيهن الشعور بأنهن نساء.

وينكر ان الطمع المادي يكمن خلف دوافع كافة جرائم النساء. ومن جرائمهن تزييف اوراق البنوك والخداع وعدم النزاهة لدى تحديد الوزن في المحلات التجارية او السرقة والنهب. ونادرا ما تقدم النساء على ارتكاب جرائم تحت تأثير الغضب المفاجئ او الغيرة او احتساء الفودكا، فهذه من اختصاص الرجال. وجرائم الجنس الضعيف تتميز بالدقة والمنطق والقسوة البالغة. وتوجه نسبة 40 في المائة تقريبا من جرائم النساء ضد شخصية الفرد مثل القتل والمشاركة في الاغتصاب والاعتداءات الجسدية.

لا تقرأ هذا الخبر

الشارقة: «الشرق الأوسط»

لم يستطع عدد من العمال الذين يعملون على احد اللنشات الراسية في خور الشارقة بدولة الامارات من انقاذ زميل لهم غرق في مياه البحر امام نظرهم.

وكان الغريق وهو عماني الجنسية يدعى حمدان خميس علي يعمل بحاراً على نفس اللنش المشار اليه، وقد شاهده زملاؤه وهو يتجه للجلوس على مقدمة اللنش لكنه سرعان ما سقط في البحر وحاولوا مساعدته وانقاذه بواسطة حبل انزلوه الى الماء الا ان الغريق ابتعد عن اللنش مسافة عشرة امتار ولم يتمكن من الامساك بالحبل حيث توارت جثته بعد ذلك في المياه العميقة.

وقد حاول رجال الضفادع البشرية انتشال الجثة فور تلقيهم بلاغ الحادث، الا انهم لم يتمكنوا من ذلك إلا بعد يومين عندما شوهدت جثة الغريق طافية على سطح الماء.

نكتة اليوم

اخ لشقيقه الاكبر: هل تذكر القصة التي رويتها لي عندما طردوك من المدرسة لشقاوتك؟

الاخ الكبير: بالطبع اذكرها.

الاخ الصغير: اعتقد ان التاريخ يعيد نفسه، لكن هذه المرة معي!